





الجلد الاول من المجلد
كل ما زاد من

كتاب
سمايل

استطاعه
عبد الله
بالحسن

مرحوم
مكتبة
مكتبة

امام



272

فهرست

3739

8262



31/12/1911

1



بسم الله الرحمن الرحيم

سورة فاتحة الكتاب سورة عبارة عن طائفة من القرآن مترجمة أهلها ثلاثيات وهي ان جعلت هـ
واوها اصلية من قوله عن سور المدينة او من السورة التي هي المرتبة وان جعلت مبتدئة من الهزلة فمن
السورة التي هي البقية او القطعة من التي وفائدة تقطيع القرآن سوراً ان تنوع الخبر الحسن من
بيان واحد وانشط القاري واشهد للفظ ولما افرد الانواع وتلاحق الاشكال فلا يصح وجها كما
ذكر لانه غير مراعي في ترتيب الايات وتقطيعها سوراً كما لا يخفى على من تتبع وتامل وفاتحة السورة
اوله وخاتمة اخره اذ هما الفتح والختم والتناقل من الوصفية الى الاسمية وقيل هي في الاصل
مصدرة بمعنى الفتح ثم اطلقت على اول السورة تسمية للفعول بالمصدر والفاعل في المصادر وغير عزيز
واضافتها الى الكتاب وهو مجموع كلام الله المتبع بالتحديد المستعمل بالاستعانة بمعنى الامر لا ال
كل شيء حروفه واصنافه الجزاء الى كل معنى الامر وجه تسميته هذه السورة بفاتحة الكتاب والفاتحة
وسورة الحمد والشكر والدعاء وتعليم المسئلة ظاهر اما تسميتها باسم القرآن فلا مستلها على
كليات المعاني التي في القرآن من اشياء على الله تعالى ومن التعبد بالامر والنهي والوعود والوعيد واما
التسمية بالاساس فلا لها مفتاح الكتاب ومبدؤه فكانها اصله ونشأته واما تسميتها بسورة
الكبر فلما قال النبي ما نزل من كبر تحت العرش واما تسميتها بسورة الشفاعة والشفاعة فلفظه
عنه هي ام القرآن وهي شفاعت كل آية واما تسميتها بسورة الصلاة فلحجوبها بها فيها وقد تسمى
بالصلاة كما وقع في الحديث القدي حيث تمت الصلاة بيني وبين عبدي وذلك من باب تسمية الشيء باسم
ما يلزمه ولما تسميتها بالوافية والكافية فلا تكفي الصلاة عن غيرها ولا تكفي غيرها عنها والمراد
بالصلاة الركعتين الاخيرتين من الاربعة لا ضم السورة عليها واجبة في الاولين واما تسميتها بالسبع
المشاي فلها سبع ايات تنفي في الصلاة وقيل لانها ثلثية في الترتيب فلما نزلت جرت في وقت الصلاة
وبالمدينة حين حوّلنا القبلة وفيها ان الوصف المذكور قد ثبت لها ملكة ببلالة قوله تعالى ولقد
اتيناك سبعاً من المشاي بمعنى فاتحة الكتاب على ما مضى عليه شافعي في رواية ابو هريرة رضي الله
عنه الكتاب بها السبع المشاي والقرآن العظيم الذي اوتيته والاية مكتبة النص وبذلك استدلوا على مكتبة
هذه السورة والمؤمنون الذين الجوز والمؤمنون الجاهل بها سوا نزل بالمدينة اوفي سفر من الاسفار
وهي سبع ايات بالاتفاق لا اقل من المدينة بمكة والشارع وفعلها وعدوا نعمت عليهم

Süleyman	Kuduhanesi
Klasik	Yigirmi
Yeni	1 No
Eski	66

يقولونوا التسمية اية منها وعليه ما ذكرنا واصحابه وابوح واصحابه وهذا المبدأ كما ان في هـ
الصلاة ويسر بها الوخيفة ويقولون انها اية من القرآن نزلت الفصل من السور والافتتاح بها تركها
وقرأ ملكوا الكوفة وفتحها وما على انها اية من الفاتحة ومن كل سورة وعلى الشافعي واصحابه
ولهذا يجوزها في الصلاة ولا دلالة في الاجماع على ان ما بين دفتي المصاحف كلام الله تعالى
والوافق على انما في المصاحف مع المبالغة في تحريدا القرآن حتى لم يكتبوا بين دفتي المصاحف القول بالثبات
اذ لا يلزم من كونها كلام الله تعالى ان تكون اية من الفاتحة نعم فيماري وي ابو هريرة رضي الله عنه عليه
السلام قال فاتحة الكتاب سبع ايات ولا من بسم الله الرحمن الرحيم ولا لاله الا الله بسم الله هـ
الرحمن الرحيم فقد جازي الخبر عن خير البشر ان كان عليه السلام يكتب باسمك اللهم فلما نزلت سورة
هود سورة بسم الله الرحمن الرحيم واما ما كتب باسم الله فلما نزل سورة بنى اسرائيل قال ادعوا الله او ادعوا
الرحمن كتب باسم الله الرحمن فلما نزلت سورة الفيل انما من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كتب باسم
الله الرحمن الرحيم في الخبر ولا على انه ليس من اول كل سورة ولكنها بعض اية من كتاب الله في سورة الفيل
وقالوا اللطف من الله تعالى في عدم كونها اية تامة ان لا يكون للجنس والخاصة والنفس ممنوعين عنه
عند كل امر ذي الكمال في الدنيا والدين في القرآن في موضع واحد لا يتقدم اية ومنع من غير الجنب
ونحوه فلا يمكنه التكرار عند ضم عمره بسم نصيب فعل مقدمه بسم الله اقرأ وقد جزم
المعمول بالانتماء والاختصاص واصله باسم بالالف فلفظ لكثرة الاستعمال ولذلك ثبتت عند
استعمالها في اخرها فذلك اسم الله جل جلاله في القلوب ومضافا الى اسم اخر نحو باسم ربك وطول
الآل واجله وهي للخص كسرت تشابه حركاتها عليها وعن عمر بن عبد العزيز انه قال كانت بطول
الآل واطول السينات ورد في الميم وكان القياس السينات لانه جمع السن لان عدل عند هذا
عن الالتباس ببعض المصادر كما قال الجوهري في الديار الدنار بالتشديد بدل احد حرفي
تضعيفه ياء لئلا يلتبس بالمصاد والي على فعال كقوله تعالى وكذبوا باياتنا كذا بافتحة
كابه العزيز بحرف الباء وانزاعها على ساير الحروف لا سيما على الالف حيث اسقطه واثبت هيئته
البا كما انه اشار الى انها وان كانت منبوعا للباء صورة لكنه من ثوابها معنى ذلك انه اذا
نظرت الى صورة وضع الحروف وجدت الالف مفدما على الباء منبوعا له واذا تلفظت
بالباء وجدت الالف تابعا لها والاسم من السو لاها رضة للسمي وشعار له دخله لدفع توهم
الاستانة بلفظ الله فقط فان القايل اذا قال الله ابتداء فمعناه هذا الاسم واذا قال
بسم الله ابتداء اي معناه باسمه تعالى ابتداء فان المقصود بدوح الحسي الله اسم علم خاص له
تعالى عند الخليل ومن تبعوه علاقة الاستغناء هو بين غيره انما شافعي عليه اذ ثبت اصله

ذلك الغير وذلك ثبت بعد وقبل وصفه كنه غلب عليه تغلب بحيث لا يستعمل في غيره
وصار كالمعلم لا علم لان ذاته من حيث هو بلا اعتبار امر حقيقي او غيره غير معقول لا يمكن ان يدل
عليه بلفظ ويرد عليه ان المتغير في اسم الذات بغير الموضوع له عن معنى ما يدعي الذات لا
تجزئ الذات عنه عند الوضع فلا حظته بوصف مخصوص لا ينافي كونه اسما ذاتا لا يكون ذلك
معتبرا في الموضوع له على ان وضع الالام لا حاجة الى معرفة الموضوع له ولا حظته بغير
بل يكون معرفته ولا حظته على انه يتجزئ ذلك الوجه في الخارج فيه لا يرى ان الالام يصح علم اوله
قبل ان يراه ولو سلم انه يستحيل ان يمنع له علم ولكن يجوز ان يسمى الحق نفسه باسم يدل على ذاته
بالمطابقة ثم يبرر فثابت بذلك او يقال لو دل على مجرد ذاته تعالى لما افاد ظاهر قوله تعالى وهو
السمي السموات في الارض معنى محققا لان اللازم عدم دلالة وضعه على معنى لا يلاصقه دلالة
عليه اصلا كما تم فانه معلوم معنى ذلك دل على معنى السخاوة لا شهادته بها اصله انه فاعاد خلق عليه
الانوار واللام حلت في الحرة تخفيفا وعوضت عنها حرقا الشرف فان قلت اذا كان دخولها
قبل حذوها فكيف يكون عوضا عنها قلت دخولها قبل حذوها لا يطريق للزوم وبعد الحذف
لا يكونان لازمين فيما باعتبار اللزوم فيكونان عوضا عنها ولذلك قطعتم الحرة في باب الله وهو
اسم حشر وضع لكل معبود حق او باطل تغلب منكر على المعبود حتى كعبوته وسنوقد دل على
ذلك انى على غلبته منكر كلمة التوحيد ثم اخضع بذلك تغلب بعد حذوها الحرة ونفوض التعريف عنها
ويدل على هذا ايضا كلمة التوحيد مشتق من الاله كعبودنا ومعنى ونضر فاذا من الاله معنى فرع او من
الاله معنى ولع لوم الاله معنى تخير او من الاله معنى سكر او من الاله كعلة ودله وزنا ونضر فاذا معنى اي
تخير ودهش او من الاله معنى طربا او من الاله معنى ارتفع او معنى احتجب او معنى استنار فجمع الالاف وويل
هو المعبود والفراس والعوام المعزوع اليه عند الامور العظام المرتفع عن الاله وهو المحجوب عن الاله
الظاهر بالاملاء الذي يجري في صفاتها الالام وسكنت في عبادته الاجسام وولعت به نفوس
الانام وطربا اليه قلوب الكرام الرحمن الرحيم اصلهما واحد لانها من وجهين الاول الرفع من الثاني
لان فعلا اكثر منه الفعل وفعلا اكثر من الفعل وتكون الرفع التاخير لانها قد لا
لاختصاصه به تعالى كما علم وصفه تعالى بالرحمة ومعناها اللطف ومنه الترحم من
اطلاق السبيل الى المسبب هو الانعام والاحسان فان المكنا اذا عطف على رعيته انعم عليهم وحسن
في حقهم وما في معنى الترحم من الزيادة كما وكيفا حيث يقال النار يا رحمن الدنيا ورحم الآخرة والآخر
يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا فرجه الى المسيحة فاذا زيادة البناء لزيادة المعنى وهذا
الجدد الجمع الى اصل واحد في الاشتقاق الاعتماد في النوع فلا تنقص نحو حاد ورحمة

لان احدهما اسم فاعل والآخر صفة مشبهة فالرحمن علم المعنى خاص باللفظ حيث لا يستعمل في غيره
تعالى لا تقتضى كونه لهما والرحيم على عكس ذلك الحمد لله هو الوصف بالجميل ولا اختصاص له
بالله تعالى بلفظ عن ذلك قول عايشه رضي الله عنه لا تحمد الله الا بغيره ولا تحمد الله الا بغيره ولا تحمد الله الا بغيره
تجربة بل الاختصاص له بذي علم وشعور يرشدك اليه قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقام
محمود او قول العرب في المثل السائر عند الصباح يحمد القوم السرى ومن ههنا يتبين ان الحمد
لا يلزم ان يكون فعلا لما حمده فضلا ان يكون مختارا فيه كما توهم وان من وهم قيام المنقذ
بين الحمد والمدح بجهة تعلق الثاني بالجماد دون الاول فقد وهم واتضح انه لا دخل لمسئلة خلق
العباد فاعلم في هذا المقام لان الكلام في الحمد لغوي والمرح فيه من وثوقهم بهم بالنقل
الصريح والاستعمال الصحيح من قيام عدم اختصاص الحمد بتعالى وما حمل التعريف على الجنس دون
الاستغراق فانشاء امر اخر وهو ان مقتضى مقام الخطابة تخصيص حقيقة الحمد بتعالى تنزيلا لاف
الحمد الثابتة لغيره منزلة العدم والقصد الى هذا المعنى ظاهر عند كون التعريف للجنس دون
الاستغراق لانه قد يكون عربيا لما في جمع الامير الصاغرة ويساعد فلا يجوز استيعاب جميع
الافراد فلا يتحقق مقتضى المقام والشكر مقابلة النعمة بالقول والعمل وتكونه بالفعل كما يكون
بالقول فيلزم ان يكونا اذا ظهر سمته فقد وهو منه ما دق عليه له وقال الله تعالى اعلموا ان داود
شكرنا هذا المختص من الحمد متعلقا واعلم منه مودا وهو اللسان والاذن ومقابل الشكر
القران ومقابل الحمد للذي يقابل المدح على ما نص عليه الجوهري ومن ههنا ظهر انما مراد
لغة واما الجنان فليس بمورد له بل هو شرط لكون القول شكرا ولا دالة في قولنا اشعارا فادتمه
السماع مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجوب على استقلال كل منها مورد اولها كان الحمد في مقام
النعمة من شجب لشكر اشبع لها دل على مكانها لان في اناب الجوارح من الاختصاص جعل لاس الشكر
والحمد وقال صلى الله عليه وسلم الحمد لاس الشكر ما شكر الله من الحمد والابتداء
وخبر الله واصله النصب على المصدر باضمار فعله لكونه من المصادر التي حفيها ان تكون كذلك
ولا يذكر معها الفعل البتة لشكر وعجا وقد قي على الاصل والعدول الى الرفع على الاول
للتشاكل في الفعل من التجرد لدلالة الله على الازمنة ولذلك كانت تحية ابراهيم عم احسن في
قوله تعالى انا اسلاما قال سلامه لان معناه على الرفع الحمد حق لله يستحقه لذاته وعلى
النصب لادالة على ذلك لان العاقل عن معناه وكذا التناهي عن ملاحظته اذا تكلم به
على النصب يكون كاذبا باخباره عن نفسه بكونه حامدا مع انه ليس كذلك بخلاف ما اذا تكلم
به على الرفع وانما خص الاسم المذكور ههنا بكونه حامدا مطلقا مقرونة بمعانيها المستندة

بله

لها فاما اسم ينفى عن جميع صفات الكمال ما اخبرنا به تعالى حقيق الحمد باعتبار ذاته
المستحقة لجميع صفات الكمال و غاية نفوت لجلال حمدنا و لمحمدنا على استحقاقه باختياره
افعاله العظمى و آثاره الجسام من ربوبية الكل و شمول رحمة الظاهر للجميع و خصوصية
الباطنة لعباده المؤمنين و ذلك ان ترتيب الحكم على الوصف كما يصير بالعلية كذلك تعقيب الحكم
بالوصف يظهر بها كذا فالحقيقة الحمد مخصوصة لذاته الواجبة الكمال بذاته و كمالها
التي لا يشترك فيها غيره و رب العالمين الرب يطلق على الرب والمصلح والسيد والمالك والمولى
والمعبود وكل ذلك تحتل المقام فيصح ان يراد به من اكل منها وكفى بذلك جلالا و اشرافا على
و نحوه ثمران ربوبيته تعالى بمعنى الخالق والمالك والبيد والعبودية عاتق عن الترتيب
والاصلاح خاصة بحسب انواع الموجودات متفاوتة فهو مولى الاشياء بانواع نعمه و مولى الارواح
باصناف خدمه و مولى نفوس العابدن باحكام الشريعة و مولى قلوب العارفين باداب الطريقة
و مولى اسرار الارباب بانوار الحقيقة و لقد احسن من قال انه تعالى ملكها عبادا و غيرك كما قال و ما
يعلم جزو ربكنا لا هو و انت ليس كن ربنا و انت انك تتساهل في خدمته كان كن ربنا غيره و هو
يصرف في تزيينك انه ليس له عبد سواك يحفظك بالهنا عن الآفات و يحرسك بالليل من المخافات
من غير غرض فما احسن هذه التسمية باطلاق الرب على غيره تعالى لا يجوز شرعا لا مطلقا ولا مقيدا
لما رواه الشيطان عن ابي هريرة و مرفوعا لا يقل احدكم اطعم ربك و رض ربك اسق ربك ولا يقل
دفعه ليقول سيدي و اما قول يوسف عليه السلام ارجع الى ربك و انه قد يقول على الحكاية من الله تعالى
لانه مكن و يحكم بالعربية فلا حاجة الى ما قيل انه ملحق بقوله و خروا له سجدا في الاختصاص و ما
بل اوجه له كالاخفى و يجوز لغة و لو مطلقا كما وقع في شعر لمارث بن حنظلة من شعراء الجاهلية
ملك و هو الرب و الشهد على يوم الحار و البلاء و العالمين جميع عالم و هو في لسان العرب اسم
نوع من الخلق في هذه علامة يمتاز بها عن خلائق الانواع كملكها الارض و البحر و تنتقل العرب عالم
البر و عالم البحر و عالم الارض و عالم السماء على ما نقله ابي عبد الله اللسان و هو جميع لا واحد له من لفظه
كالانوار و الرطوب و الجير و البيش و هو ما خرد من العلم و العلم من جنس الاسماء لما يعلم به الصانع
فان فاعل كثيرا ما يسمي اسم الالفاظ التي يعملها التي الخاتم و القالب الطابع فعملنا و على
هذه الصيغة لكونه كالا في الدلالة على الصانع و اما جمعه فلا خلاف ان يما يبتدأ بالالف و الى الغرض
انه اشارة الى هذا العالم المشاهد بشهادة العرفاء الى الجنس و الحقيقة على ما هو لظاهر عند
العهد فعملنا و عملنا يسمى بالمال و لعمري ان الجمع دالة على ان القصد الى الافراد و
ليس الحقيقة و الجنس و اما جمع جمع قلنا لفظا لا يستند على جمع الكثرة قال و هو به ثمانية عشر

الفعال و الدنيا عالومها تبيها على انها و ان كثر و اقليلون في جنب عظمت و كبريائه و انهم
بالياء و النون فلتلك المعقولة منهم الرحمن الرحيم و ذكرها عقيب الحمد لذاته شاعلى صفاته
كما قال النبي عليه السلام فيما روى عنه يقول لا عبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدى عبدى
و يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله تعالى اننى على عبدى فذكرها في البسلة لاستمالة قلوب
عباده على العبودية بالرحمة و العفوان و في الفاتحة بالتشأ على الله تعالى بالجلال و الجلال
للقربة و الرضوان مالك يوم الدين الملك تمام القدر و قرى ملكك من الملك و هو السلط
العامر و الاستقلال التام و مواشدة مناسبة لتوا الاضافة الى يوم الدين فان مدار الجزاء على
الاعمال من الثواب و العقاب و اخذ حق الضعيف من القوي على الاستيلاء و السلطنة و اضافة
و السلطنة الى الوقت طابع دون اضافة الملك و قيل في ترجيح قراءة مالك ان فيه زيادة حرف
وبه زيادة ثواب لقول النبي عليه السلام من قرأ القرآن كتب له بكل حرف عشر حسنة و محبت
عشر سيئات و زعمت له عشر درجات و اضافة الى اليوم اضافة الفاعل الى الظرف المجري
بحر المعقول انشاعا و انما ساع و قوعة صفة للمعرفة لا اضافة اسم الفاعل انما يكون غير
حقيقية اذا اراد به الحال او الاستقبال لكونه في تقدير الانقضاء و المراد هنا الزمان المستمر
او الماضى لقراءة ملك على المضي و اليوم من كون الشمس فوق الارض عرفا و عبارة عن وقت انقضاء
الجزء الثاني في الغروب و الشمس شرعا و هو الوقت المطلق لغة ليل كان و نهارا طويلا كان او قصيرا
المراد في الآية لعدم الطول و الغروب شرعا و الدين الجزاء خير كان الجزاء به او شرعا يقال كالتدين
تدان و اما اخص اضافة ملك اليه لان الاملاك و الملكة قال الله تعالى و الامر يومئذ لله ذكر
من اسمائة خمسة الله و الرب و الرحمن الرحيم و الملك فكل ما يقول لفظا كذا ناله شر ربك بوجه
النعمه فانما و شر عصيت فشر عليك فانما من شر ربك فغفرت لك فانما رحيم فشر لا بد من اتصال
الجزء اليك فانما ملك يوم الدين اياك نعبد و اياك نستعين لان ما سواكها
اياضيه و فصل مصوب و كذا لفظا بمثل كذا و هو اي او بما حرف التبيين و التذاد
فادعيا و كذا لفظا بحوار الباء و العبودية التذلل و العباداة المبع منها لانها غاية التذلل
ولهذا اخصت بالرب عدل عن الغيبة الى الخطا و هو صفة الاتفات و قد اقتضاه المقام
و ذلك ان من اول السورة الى هناك ثناء و ثناء في الغيبة و من هنا الى اخر دعاء و الدعاء في الخضوع
اولي و الحق و تحسبك بالرب تسوع العباداة الاله لا تصافه بما ذكر من اضافة العمل الى ربوبية
و الاخر و لا يجوز الاستعانة الاله لك قدرته و احاطة ملكوته بكل شئ بغاية التذلل
في طلب المعونة لا تفيد فوك و لا نستعين سواك تروا الصبر المتفصل للتقصير و التوحيد

ل

وقطعا لا يحل لخلق العباد لغيره من اول الامر لانه كفر لا بد من الاحتياط من فيها بالهم
اليه ولم يسلك في الحمد لله ذلك المسلك اذ لا بأس في نقل الحمد لغيره تعالى واثر الضمير المستكن
الشامل للفارسي وسائر الموحدين التعميم والتشريك ودرجات العباد تفرق في تصاعيف عبادتهم
وخلط الحجة كما جزم لها لتقبل بركاتها وبها يهاول هذا الشرع لهما عذوقا في ذلك
ايضا لكل مقام حقه فكانه يقول انت مقدر في العبودية فتوقن شركا في العبودية وقد ذلك
ان تقول ان في اعباد معنى التوحيد المشعر عن التكثير في عبادة معنى التواضع المناسب لتمام
العبادة والتدلل فكانه يقول للفارسي في واحد من عباده وقد في العباد على الاستعانة
تقليما للعباد وجرى على ما انطبع في الفرائض من تقدير الوسيلة على الحاجة لانه انما يحصل
المقصود واسرع لوقوع الاجابة واطلاق الاستعانة به ليعلم كل مستعان عليه شعر
خصصها بقوله اهدنا لغيرك واجالا وتفصيلا فيدل على ان اهم المهمات الاستعانة
وبتوفيقه في طلب الهداية والسعادة الآخرة والباقي ذكر الضمير للتخصيص على
التخصيص في كل من العباد والاستعانة لولا ذلك لكان التخصيص في مجموعها ولا يلزم
من ذلك التخصيص في كل منهما اهدنا الصراط المستقيم الذي لا يقرب وما يدل عليه
القرآن العظيم قال على والي وكبر ربه اهدنا الصراط مستقيما كما يقال للقايم قومي اعدو
اليك اي دمي ما انت عليه قيل وقرى ثبتا على اصل الهداية وزدنا فيها في كل وقت
والهداية دالة بلطف ومنه الهداية وخص ما كان بفعلت بخود بيت الطريق وما كان
من الاعطيا بفعلت بخود بيت الهداية واستعنا لها في الشكر كما في قوله تعالى فاهدوهم
الى صراط الجحيم على طريقة التكميم كالبشارة في قوله تعالى فبشرهم بعد ما يبشروا بالعلم منه
هدى يتعدي الي ثاني منفعولي باللام تارة وبالي اخرى في حذف اداة التعدي على امر
واختار موسى قوله اخرج له مخرج المتعدي الي مفعولين بالذات والتعدي ان يقصده
بذلك لاشارة الى قوة الهداية المطلوبة فكانه قيل اهدنا هداية كاملة لا يحتاج
الى الواسطة وانما قال اهدنا دون اهدني رعاية للمناسبة مع تعبدوا نستعين ولان
الدعاء كما راعى كان الى الاجابة اقرب كان بعض العلماء يقول لئلا مذته اذا قرأ في
خطبة السبق رضي الله عنهم وعن جماعة المسلمين ان ذكرته في قولك رضي الله عنكم والافلاح
ولكن لا كان تسان في قولك عن جماعة المسلمين فلا بد ان يكون في المسلمين من يحسن الاجابة
واذا اجاب الله الدعاء في البعض فهو اكبر من ان يرد في الباقي ولهذا السبب قالوا السنة
اذا اراد احدا ان يذكر دعاء ان يصلي اوله ان يصلي عليه وسلم ثم يذكر ذلك الدعاء

بصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فانه اذا اجيب في طرف دعايد امتنع ان يرد وسطه وقد
قال عليه السلام ادعوا الله بالسنة ما عصيتهوه بها قالوا يا رسول الله فممن لنا بذلك السنة
قال يدعوا بعضكم لبعض لانك ما عصيت بسنة وهو ما عصى بشاكنك والصراط كما لطريق
في التذكير والتايد ما في المعنى بينهما في لطيف وهو ان الطريق كل ما يطر قد طارق معناه
كان او غير معناه واليسيل من الطرق ما هو معناه السلوك والصرط من المسيل ما لا استوائه
ولا عوجاج بل يكون على حجة القصد هو اخر الثلاثة وفائدة وصفه بالمستقيم ان
الصرط يطلق على ما هو فيه صعدا وهبوطا والمستقيم ما لا ميل فيه الى حجة من الجهات
الاربعة واصل الاستقامة في قيام الشخص ان لا يكون منحيا ولا متعينا ولا ما يلا الى يمين او
يسار صراط الذين انعمت عليهم بدل من الصراط المستقيم وفائدة التوكيد للتذكير
والتفصيل بعد الاجمال اطلق الانعام ليشتمل على كل نعم شددت اللام في الدين لانها لا مانع
والاصل للمثل نعم شددت لالف واللام للتعريف الشدد بدليل اصل ذلك والانعام تمنع
العالى من دونه بما عظيم خالي عن العوض والسعة ولما كان الكفار من جملة الذين انعم عليهم
على ما صرح به في قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم خضعتهم بقوله غير المنصوب
عليهم في دار الدنيا ولا الصالحين في دار الآخرة والمشهور ان نعمته تعالى على نوعين
وعلى حق الكافر لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى على نوعين نوع
وهي محضة بالموسم ونحن نقول ان النعمة الآخرة ايضا على قسمين نعمة تمنع وهي محضة بالموسم
ونعمة دفع ولا شبهة في عمومها لكافرا ايضا لان الله تعالى لا يعذب كافرا من الكفار بنوع من العذاب
الا وهو قادر على ان يعذبه باشد منه وترك ذلك نعمة منه وتخفيف عليه غير صفة معينة
اي جمعوا بين النعمة والسلامة منهما وانما وصف المعرفة بغير تنزيلا للوصول منزلة النكرة
اذا لم يقصد بها معبود او رفعها الى درجة المعرفة لزالها به بالاضافة الى ما له ضد
واحد علمان غيرهما ثلاثة مواضع احدها ان تقع موقعا لا تكون فيه الانكسار وذلك اذا
اريد به التقى الساذج في محمررت برجل غير فريد تزيان المراد به ليس هذا والثاني ان يقع
موقعا لا يكون فيه المعرفة وذلك اذا اريد به شيء قد عرف بمصادرة المضاف اليه في المعنى
لايضاده فيه الامور كما اذا قلت محمررت بغير كاي المعروف بمصادرة تلك الا انه في هذا البحر
صفة فيذكر غير جار على الموصوف لثلاثان يقع موقعا يكون فيه نكرة تارة ومعرفة تارة
اخرى كما اذا قلت محمررت برجل كير غير ليثم وعاقلي غير جاهل والرجل الكير غير غير اليثم
كذا قال صمد الافاضل وقد بين من ان غير لا يعرف اصلا وان اضيف الى المعارف

وان من عمرانه بالاضافة الى ما له ضد واحد تعين الحركة من غير السكون فقد اخطأ من وجوه
اما الاول فلا بد وان اضيف الى ما له ضد واحد لانه لم يرد به بمضادة المضاد اليه
في معنى لا يضافه فيه الا هو وهذا لا يمكن من قبل الثاني فلم يتعين تعين الحركة من غير السكون واما
ثانيا فلا بد ان يكون معرفة بالحقيقة على ما مر في التاويل كما طعن ذلكنا اعدوا واما ثالثا فلا بد
ح لا يجري صفة وانما يذكر غير جار على الموصوف وهو في صدره كونه صفة لما قبله وتبين
من الذين ولا يجهل ذلك لان غير اصل وضعه الوصف والمبداء الوصف ضعيف والضعف تعبير
تحصل عند غلبان در القلب لاداة الاستقام والقانون في امثاله وهو ان جميع الاعراض
مثل الرحمة والفرح والسرور والغضب والحيا والكره والاستنار والظلم والظلمات
وليس ذلك في الغضب فان اوله غلبان الدم وغايته ايضا لا ينزول الى المعضوب عليه فلفظ
الغضب في حق الله تعالى لا يعمل على اوله الذي هو من خواص الجسم بل يعمل على غايته وهو قاعد
شرعية يقع منها نكته لطيفة وهي انه صرح بالخطاب لما ذكر النعمة ثم قوله حيث قال غير
المعضوب عليهم ولم يقل غير الذي غشيت عليهم عطفا على الاول فجاء باللفظ متفرقا عن ذكر الغضب
فاسند النعمة اليه لفظا وروى عنه لفظ الغضب تحسنا ولفظا قيل يعني الاول اليهودي
تعالى في قصتهم واما في غضب على غضب والثاني المضاري لقوله تعالى في حقهم قد ضلوا من قبل
واضلوا كثيرا وهذا على فوق ما روي عن النبي عليه السلام من ان رجلا ساله وهو ينادي القرين
المعضوب عليهم فقال لليهود ومن الضالين فقال الضالين فان قلت كيف فسر ذلك وكلا القرين
منال معضوب عليه قلت فسر كل فريق منهم بصفة كما تناوب عليهم وان شاركوا غيرهم
في صفات ذم وعلمهم منها في محل الرفع لانه نايب عنها بالفاعل غلظا في انتم عليهم
فانه في محل النصب على المفعولية ولا مزية لنا كيدما في غير معنى المتفق فانه قيل لا المعضوب
عليهم ولا الضالين وغير خولها العطف على قوله المعضوب عليهم لما سببه غير ليل يتوهى في اول
الوجهلة بتركها عطف على الضالين على الذين والضلال فقد انما الطريق السوي سوا سبقت
اولا كما في قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى واما عدلنا عن تفسيره القائل على الطريق السوي
عدلا وخطا لان من طلب الصراط السوي ولم يجد او قد علم ان طلب ضالا لانه عدل وخطا لا عدلا
ولا خطا امين معنى على النسخ كاي لا تتقوا الساكنين وجامدا الفع فصرها والاصل في الغضب
واما ما ذكره الصوت بالدعا كما قال ابن خالويه في اعراب القرآن وذكر ان در سنويه ان
الغضب ليس معروف فلما قصده الشاعر في قوله امين فناداه الله بنيا بعدا للضرورة وذلك في
اذلا ضرورة لانه لو لم ينادى بالامين لكانت النبرة والضرورة ولا يشهد به فانه

والعامة عما فعلوا ذلك واما في قوله تعالى ولا امين البيت الحرام فالميم مشددة لانه لم يمت
اي قصدت معناه على قول ابن عباس كذلك يكون وفيل اسم فعل اي سجد وروى عن كمال الجار
قال امين فصرر بالمعنيين ثم بدعا عبد المومن وليس من القرآن اجماعا وقرانه سنة في الصلوة
وخارج الصلاة بعد الفاتحة مفصولة عنها **سورة البقرة مايتان وثمانون**
وست يا من عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء سماءا وسما
القرآن سورة البقرة لا حجة فيه على من استكروا يقال سورة البقرة وقال ينبغي ان يقال سورة
التي يذكر فيها البقرة كما قال عليه السلام سورة التي يذكر فيها البقرة فسطاط القرآن لان ما يكره
من الامة قد لا يكره منه عليه السلام الا يرى ان قال لا يوم احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه
مما سواهم وقد ذكر قول الاعراب ومن عصا ما قد غوى فقال النبي الحطيط لنته بسم الله الرحمن
الرحيم المر في العواصم المقطعة لوجه والاوجانها اسما السور وعليه الاكثر وعلمنا ان علي
الابتداء وقيل نصب او جرح على حذف حرف الجر واضماره والمروي عن الصدوق في التفسير انها
اسرايين الله تعالى ونبيه عليه السلام وقال بعض الكل قد يجري بين المحبين كلمات معما تشير الي
سر دينها والمقطعات في اوائل السور هذا التفسير فانه تعالى قد واضعها مع تبيينه عم في وقت
لا يسهل ملك مقرب ولا نبي مرسل انكم بها مع على لسان جبريل باسرار وخفايا لا يطلع عليها
جبريل عم ويدل على هذا ما روي في الاخبار ان جبريل لما نزل بقوله تعالى كعبهم فلما قال كما
قال النبي علمت فقال لا يا قال علمت فقال جبريل علمت فقال لصادق علمت فقال جبريل علمت
ما لم اعلمه ذلك الكتاب اصل ذلك اسمهم للاشارة واللام عوض عن ما الذي التنبه
ولهذا لا يصح بينهما والكاف للخطاب فلا دلالة له في اصل وضعه للبعد واما ذلك كحسب العرف الطائر
فالاشارة بعينها الى الحاضر اما على الوضع اللغوي او لان ما لا يصر بالبصر فالاشارة اليه
بلفظ ذلك وهذا سواء لانه حيثما لا يجر بالبصر اشبه المحسوس الغائب من حيث انه مكت
بالفعل او السمع اشبه المحسوس الحاضر فصع فيه استعمال اللفظين ولهذا قال اجمع من ائمة التفسير
والعربية ان معنى قوله تعالى في الكتاب هذا الكتاب وتذكيره لان المشار اليه المسمى وهو ذلك
البعض من القرآن ليس بموتة وكذا اسم المذكور وهو ليس بموتة فعلمه اسم اخر موتة وهو
السورة لكن الاشارة ليست باعتبارها فلاحاجة الى التاويل في تذكيره وهو مبتدأ ثان في الكتاب
خبره والحلة خبر المبتدأ الاول والمعنى ان ذلك هو الكتاب الكامل او خبر المبتدأ والكتاب صفة
ومعناه هو ذلك الكتاب الموعود مصدق معنى المفعول لا لا اعيان الكتب ثم ايدى الى ايدى بالمخاطبة
وفي المتعارف ضم الحروف بعضها الى بعض في اللفظ لهذا سمي كتاب الله وان لم يكتب كما باورق الالط

م

على المنطوق عبارة قبل ان يكتب لا نه ما يكتب كما انه لم يفرق بين الخط والكاتب لا ريب فيه
في حال الحال والعامل فيه معنى الاشارة فيه اشارة الى كماله في نفسه وقوله هدي اشارة الى
كونه مكمل لغيره فيكون وصفه بالتكامل بعد وصفه بالكمال قال تراعيه في الفرق بين
الشك والريبة والريبة ان الشك وقوف النفس بين شيئين متقابلين بحيث لا ترجح احد على
الاخر وامارة الريبة التردد في المتقابلين وطلب الامارة ماخوذ من مجري الضرع اي صخر
لله في مكانة يحصل مع الشك تردد في طلب ما يقتضي غلبة الظن والريبة ان توهمة الشك
امر ما لا يكشف عما توهمة فيه ولما كان الريبة اضعف كان نصيبه ابلغ لثقل المتقاضي عنده
الريبة لا نفسه لا نه حالة قائمة بالمراتب لا يحتمل ان يوجد في جنس الكلام فلا حاجة الى
بل لا وجه له في مقام المدح فتاخير الظرف لا لان الحصر المستفاد من تقدمه باطل لان باقي
الكلمة التمازية ليس بمجوز فلا قطع الرب فيه بل يخرج الكلام ما سبق له فان الغنوم من الحصر
المذكور فضلة في المقام واختيار ما هو احسن نظاما وتوسيع ابرة القارة على ما استغنى عليه
باذن الله تعالى وقرى لا ريب لتوسيع الرفع والفرق ان المشهورة توجب الاستغراق وهذا
هدي للمتقين اي المشار في التقوى الصابرين اليه فيه مجاز وبما امر اقرى اسباب
الاعجاز ونكتة المجاز التنبية على قوة ترسب اهتدائهم على هدايته بحيث لا يخلل بينهم ما كان
هدايتهم بالذين يتقدمون به هداية بالمتقين وانما يقول هدي المتقين لئلا يندرج تحت عموم
الطبع على قوله هدي مبتدأ خبره فيه قدم عليه محققا على قراءة من وقف على لا ريب فيه ومقتضا
على قراءة من وقف على فيه العناية والاهتمام بتبليها على ان المقصود بالاختيار كون الكتاب متضمنا
لهدايتهم لا كونهم مهتدين ولما قلنا على الفاصلة وايضا الظرف على الضمير المتصل للاشارة الى
ان الهداية من بعض النوازل التي تغنيها وتكفيها للتعظيم والهدى في الاصل مصدر على فعل
كالسرى وقدم تفسير الهداية وما يتعلق به والتقوى على ما قاله على كرام الله وجمع
توكلنا لا صرا على المعصية والاعتزاز بالطاعة والمتقى اسرفا على من قوله صروفاه فالتقوى
والوقاية فرط الصيانة وقيل المتقى من سلك سبيل المصطفى ونشأ الدنيا ورأى انقضاء كل
نفسا لاجل صرا والوقا واجتناب الحرام والحما ولو لم يكن فضل الاما فهم من هنا كفى فانه
تعالى في موضع ان القرآن هدى للناس وقال هدى المتقين فكانه يقول ان المتقين هم كل
الناس لم يكن من شيا فليس بهم ولما كان معنى قوله للمتقين الذين يتبعون مع ان يكون قوله
الذين يتبعون موصولة للمتقين على انه صفة محروقة او مدح منصوب بتقد برهق او
مرفوع بتقد برهق او ما فصله عنه على انه مرفوع بالابتداء مخبر عنه باولئك على هدي

لا تفلته مما قبله والذهاب به من هذا الاستيفاء مع وضوح الفاضلة بما قبله وتعلقه به
ومبنى الاستيفاء على تقدير ان يقال اما بالمتقين مخصوصين بذلك فلا يتم الجواب بالجميع المتقين
فيكون القطع بينهما كمالا لا اتحادا والظاهر ان كمالا لا انفصالا في العرف ولا سلبا على ما شهد ذلك
تقدير الفقرة الثانية بان الشك بالاحذ في قول خروا لايما انفعال من الامن بقا لا امنته
وامنه غيري فقول الى التصديق فقبل امنه الكذب والمخالفة تفرض معنى اقر واعترف
فعدى بالباء بالغيث اي مما غاب عن الحس والعقل غيبة كماله حيث لا يدرك واحدهما
لا بالبدية ولا بالاستدلال يعني احوال البعث والجنة والمآثر كما في قوله تعالى الا المصلين
الذين على صلواتهم دايمون والذين في امورهم مخلصون معلوم للسائل والمحروم والذين يصدون
بيوم الدين ولقوة غيبته حيث غاب عن مظهر الحس والعقل عبر عنه بالمصدر كما يقال لمن
بلغ الغاية في العكالة عدل وكما له في معنى الغيبة حيث لم يمكن استحضاره لا بالبدية ولا
بالنظر عرفا تعريف الجبر على معنى الغيبة اتمام فيه وبما في الغايين بمنزلة الشاهد نظرا
اليه ففهم اشارة الى قوة تصديقهم برسول الله صلى الله عليه وسلم ووفور اعتقادهم به
حيث صدقوه في اخبار لا طريق الى العلم بصدقها لا بالحس ولا بالعقل لا بالبدية ولا بالكسب
وعندنا التضرع للتصديق بالمبدأ التنبيه على ان شانه تعالى اظهر الامور بحيث كان التصديق به
تصديقا باجل المعلومات فلا ياسب ذكره في مقام المدح بالتصديق باحق المحمولات وفيه نفي
على الدهرية على ابلغ وجهه وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ اقامة الشيء جملة قائما والقيام انصافا بانفا
ولما كانت حثية الانصاف كل هيئا تنزل له القامة واحسنها استعيرت لاقامة للتكليم
والتحسين ومنه اقام الامار الله وجا به معطى حقوقه وايضا لما كان استعماله من القلة
باقامتها استعيرت لاقامة للاستعمال ايضا ومنه اقام القوم سيوفهم اذا استعمالوها ولم يعطوا
والصلاة الاذكار المعروفة والافعال المشهورة واصحاب الدعاء قال تعالى وصل عليهم اي ادع لهم
وفيما نقله الشرع اليه اشتمال على الدعاء وقاية الاطباء بزيادة الاقامة التنبيه على انه لم
يرد ايها فقط ولهذا امر بالصلاة ولم يمدح الا بلفظ الاقامة نحو اقم الصلاة والمتقين
الصلاة ولم يقل المصلين لان المتقين حيثما قيل المصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون
ومرغمه قبل الصلوة كثير والمقيمون لما قيل لما قال عمر بن الخطاب قليل والراكب كثير وكثير من
الافعال التي حث الله تعالى على توفيقه حثه ذكره بلفظ الاقامة نحو ولوا انهم اقاموا التور
والانجيل واقاموا الوزن بالسطر ولما كان المعنى يعبدون الله تعالى بكل من نوعي العبادة
البدنية والمالية عقبه بقرآنه وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُقْنُونَ وقد مر ما هو الاشق والمقد

الحق لا نه امر العبادات وعباد الدين وانما لم يقل ويوتون الزكاة لئلا يختص المدح بالاعتناء
وايضاً لما ذكر البدنية مطلقة شاملة للواجبة منها وغير الواجبة ناسبان يذكرها لئلا يفتقد
على وجه الإطلاق والرزق اسم لكل ما ينتفع به الحيوان وامثله للخلع والضييق من اي نوع كان
ثم شاع إطلاقه على ما اعطى الله عبده ومكته من التصرف فيه فلا كان او حراماً لقوله عمر
لقد رزقنا الله طيباً فاختار ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما احل الله لك من حلاله
واما ما قيل لو لم يكن الحرام رزقاً لم يكن العبدى به طول عمره وزوقاً وليس كذلك لقوله تعالى
وما من امة في الارض الا اعطى الله رزقاً فيرد عليها ان الملازمة مسلمة وكذا بطلان الثاني سلم
انما الشأن في وقوع المقدم فافهم نعم هو محمول ههنا على المباح دون المحذور بقرينة اضاف
الى الله تعالى فان ما يضاف اليه تعالى مخصوص به حقه ان يكون خالياً عن الكراهة فضلاً عن
الحرمه وان كان قد يضاف اليه الافعال كلها على سبيل العموم والاحمال واما الحديث على الانفا
والمدح للمنفق وكونه من المتقين فاما يصلح قرينة تكون المنفق مباحاً ولا دلالة فيه على عدم
كون الرزق الذي ذلك المنفق بعض منه مشتملاً على الحرام وزيادة حرف التبيين للحث على
الاقتصاد والمجود لا نه لوجود الذي هو وسطين الاسراف والاقتار قال الله تعالى ولا تجعل
يدك مغلولاً الى عنقك ولا تبسطها كل البسط ففهم اخبار صريح في حق الغابرين وفيه ضمني
في حق الحاضرين واما التذير فلا حاجة للاحتراز عنه الى اداة التبويض لا نه بمصدر من
المدح به كيف وهو حرام مرفوعه بالبلغ وجهه في قوله تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين
مخلوفاً لاسراف فانه قد شاع ان الاسراف في الخير فكان مظنة ان يمدح به ولما كان المدح باعتبار
تخصيصهم لا نفاق بالبعث المحال من رزقهم لا بانفاق مطلقاً كان ذكر المفعول وتبيين اهم من
الاخبار من نفس الفعل فقدمه عليه اظهار الاهتمام به والاعتناء بشأنه ومحافظة على الصلة
والانفاق صرفاً لما لا الحاجة لا نفاذه واذ هابه مطلقاً فالاسراف مثلاً ليس بانفاق
والذي يؤمنون هم مومنون اهل الكتاب كعبداً من سلام واضرب معطوفون على الذين
يؤمنون بالعباد احلون منهم في جملة المتقين ودخل اخفى تحت اعراده المراد بالذين الذين
امنوا ليسوا باهل الكتاب وهو له مقابله وهو فكاكنا لا يتان الكرماتان تفصيلاً للمتقين وانما
تدبر في الكتاب لان قصد تبيين تلك المصائب تاخرها بهم ليرسموا اشياء منها الى ان اخبره النبي صلى
الله عليه وسلم فم بالمدح بذلك الوصف الحق ومن ذلك تبيين وجه تخصيص التبرير بالعباد من المصدق
به في ضمهم مع متعلق التصديق لئلا يفرق بين واحد وظهر ان ما فصله بما انزل الله الاية هو
بعينه ما عتبه اجماعاً بقوله بالعباد لئلا يفرق بين الاضافة الى المكلف وغيره

والانزال بقوله تعالى من اهل الكتاب وهو انما يلحق المعاني بتوسط حرقه الذوات الحاملة لها كما في انزل
القرآن فانه انزل جملة من الوحي المحفوظ الى السما الدنيا ثم نزل منها على لسان جبريل ثم منجها على
الرسول عليه السلام وتوش الدالة عليها كما في انزال التوراة فانها نزلت على موسى ثم كتبت
على الألواح فان كان المراد جميع ما انزل الله عليه السلام الى جبريل والاية كما هو الظاهر
فلا امر بين فان الايمان بالمتبرين غير واجب ذلك بين وان كان المراد جميع القرآن والشرعية
فمنه على تبرير المتبرين منزلة التنازل لتحقيق وقوعه او لا يرتبط بعضه ببعض كاشي الواحد
ونظيره قوله كل ما خطب به فلان فهو فصيح ولا يريد لما مني فخطب بل الايضاً او تعليق التنازل
على ما لم يزل في يومنون اشارة الى ان القرآن غير متفاضل ولا يفاضل في البلوغ الى حد الانجاز
فمن بعضه يومن كله لا محالة والعدول عن صيغة الماضي الى المستقبل لما فيه من الحدوث
التجدد في المتضمن للثبات الى ان ايمانهم بما انزل الله عليه السلام يتجدد بحسب تجدد نزول
الايات والحكام والى ان ايمانهم بما انزل من قبل ايمان حادث لا يمان ثابت لان ايمانهم السابق
انكاره في الحقيقة لا تصديق به وقد لا يمان بما انزل الله عليه السلام لا صالحة حيث كان صحة
ايمانهم بما انزل من قبله في ضمن ايمان بما انزل وسببه ولهذا النكتة لم يذكرها في قوله
وما انزل من قبلك كما كرر في قوله امنا باليوم والآخر والمراد بذلك انما انزل على الانبياء
الذين كانوا قبل محمد عليه السلام والى ان ايمانهم به وجميعاً لانه ان الله تعالى ما تعبدنا الا به حتى يزل
معرفته تفصيلاً لغير ان عرفنا شيئاً من تقاضيه ههنا كبحرنا ايماناً بتلك التقاضيه وبالآخرة
تأنيثاً لآخر صفة للدار كما في قوله تعالى تلك الدار الآخرة او النشأة كما في قوله تعالى ان الله ينشئ النشأة
الآخرة سميت بذلك لانها متاخرة عن الدنيا والنشأة الاولى ما ناولنا وقبل الدنيا دنيا لانها ادنى من
رتبة هم يؤمنون بتقديم الطرف للغير عليه كما في قوله تعالى لا اله الا الله تحشرون وتقدم المسند
اليه وهو ضمير مع بناء الفعل عليه ايضاً للغير عليه كما في قوله تعالى انما سمعنا في حاجتك والقصر ان اضافاً
كما هو الغالب في استعمال البلفاع والمعنى المستفاد من القصر الاول ان ايمانهم مقصور على حقيقة الآخرة
لا يتعداها الى ما هو على خلاف حقيقتها وتعرض لساير اهل الكتاب بما هم عليه من امر الآخرة والمفهوم
المستفاد من القصر الثاني ان الايمان المذكور لا يتعداها الى غيرهم وهذا نص صريح بانهم على محالة
في امر الآخرة والايمان الثاني العلم بالادلة الشكوك الشبهة عنه فالمتقين هو العلم بالشيء جدها كان صاحبه
شاكاً فيه ولذلك لا يطلق على علمه تعالى قال الامام وبقائه في العلم بالحادث بالامور سواء كان هذا العلم
ضرورياً واستدلانياً فيقول القائل يتقنت ما ردت به هذا الكلام وان كان قد علم مراده بالاضطرار فيقول
يتقنت ان الله واحد وان كان قد علم بالاكتمام او كنهه اهل هذه الصفات فينتهي الحكم على الوصف

فتنقش بتأنيده وهذا معنى الاختصاص فأولاه كلمة مفاها الكتابية من جماعة نحو جمع لا واحد
له من لفظه على أكثر الكاف للكتاب والجملة استيفاء لا محالها فكانها نتيجة الاختصاص والصفات
المتقدمة على هدي مثل تفكيرهم من الهدى شبهت حالهم حال من أتى التوراة وبكرهدي بعيد
من رايهم لا يبلغ كنهه نحو قد وقعت على لحم ومعنى كونهم على الهدى تمسكهم بموجب الدلالة لا بالواجب
على التمسك بالدليل بل بغيره على ذلك فكانت تعالى لما مدحهم على الإيمان بما أتوا الله عليه أو لمدا
بالإقامة على ذلك ثانياً من تفكيرهم على الكسب وإثبات كونه محض العناية والظواهر كما في الذائق
المفان لو جردهم في أول الكون وفيه زيادة تعظيم تلك الهداية وإضافة الرأبهم للتشريف
فكما يفيد إضافة الصبغة إلى الله تعالى تشريفه فكذلك إضافة تعالى إليه يفيد بل ذلك كقوى إفاضة
له وأولئك أعاد اسم الإشارة تبيها على أن المتقني للفلاح أيضاً ما تصافهم بتلك الصفات
وان كل واحد من الأثرين لهم بالاستقلال لا انفراداً لا تتبعية أحداً من الآخر ولو انفردا أحداً
تكتشف تفوقهم بالكمال لأنهم على غيرهم وتوسط العاطفة لتسايرهم في الوجود حيث كان أحداً
علة للآخر وتسايرهم في المعنى المقصود فان الهدى كحاصل في الدنيا والفلاح في الآخرة فالجملتان
متوسطتان بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع بخلاف كمال الانعام والغافلون لأنهما شئ واحد بحسب
المقصود والمال وان تعدد المحسب للفظ والمفهوم فهم المفلحون هم فصل بفصل الخبر عن الصفات
ويؤكد النسبة ويفيد اختصاص المسند بالمستند ليبدأ ويمتد الغفلون خبره والجملة خبر أولئك
والفلاح الظاهر مطلوبه والفلاح الخبير المفلح ومنه الفلاح للمكاري والآثار لقطعها الأرضية
الكوادوا كراعي في المثل الحديد بالحديد يفتح ويغلق ويصنع والتعريف الدلالة على أن المتقين هم
الناس الذين يملكونهم المفلحون في الآخرة أو الإشارة إلى ما يعرفه كل أحد من حقيقة المفلحين صوتهم
ولا دلالة في الآية على غلوة الشاق من أجل القسلة في العذاب لأن الغاية مطلوبه في الآخرة من وخرج
عن النار وادخل الجنة المعذب بالنار وان لم يتخللها غير مفلح فمفلح قيل إن فيها دلالة على أن الغاف
بل أن ذلك الشاك لأن كان تأييداً له من العذاب لا يخرج في جوابه إلا أن يقال أن المراد بالمفلح المفلح
والفلاح أنا الذين كفروا لما انفردوا الكلام في تقرير ما سبق له إلى ذلك خاصة عباده ونطاسة
أولياجه بصفاتهم التي اهتدوا للهدى والفلاح فقي على أثره بذكر أعدادهم وهم العتاة
المرودة من الكفار المطيع على قلوبهم بحيث لا ينجح فيهم الهدى ولا يجد عليهم اللطف والدعوة والأدنا
والماضيل بينهما لتباينهما في الغرض فان الأولى مستقت لبيان شأن الكتاب والثانية سوقها للشرح
تدريجهم وانما كرم في الضلال والتأكيد بان لان الخبر قد بولغ فيه وصل ما مسمى يستلزم
والشريف للإشارة إلى ما سمعوه من أخبارهم بغيره بسند صحيح عن ابن عباس رضي

أن المراد به الكفار من اليهود خاصة بقربنية البلاغة المؤمنين أهل الكتاب لأن السورة مدنية
وأكثر الخطاب فيها لليهود والكفر بالقرآن والتمسك في اللغة السيرة ومنه سيرة الزارع كما في قوله يستر
الهدى ونقل في الشرع إلى من عصى ما علم بحجج الرسول عليه السلام به عقداً أو قولاً لما فيه من سيرة
نور الفطرة الأصلية الذي هو بهذا الكمال هذا هو الكفر المقابل للإيمان المعنى ولما الكفر المقابل له
للإيمان الشرعي الذي لا بد فيه من الاحتراز عن أمارات عدم قبول ما ذكره فيكون في تحققه ووجوه
أحدى تلك الأمارات والأخبار بلفظ المعنى نظر إلى حال المخاطبة لا منه مقصود بالإفادة
والتمسك ليس بزماني فلهذا يختلف الأخبار بحسب دلالتها على الأزمنة الثلاثة نظر إليه سواء
عليهم أذن فهم لم تنبذهم هم أي مستبعد عن مبالغة وإيثار لا لاسر على الوصف
تفجده عن معنى الحدود ونحوه للدلالة على الثبوت سواء الاعتدال في الوسط والوسط الاحتدال
في المقدار وكون ذلك الاستواء أثار إليهم غير نافع قال سوا عليهم لم يقل سوا لهم والفعل في تأويل
المصدر وإنما عدل عنه لما في الفعل من إتمام التجدد وحين دخول الفترة ولم عليه لتقرير معنى الاستواء
في كيد فأنما جردنا عن معنى الاستواء لمجرد الاستواء والمعنى سوا عليهم الإنذار وعدم الإنذار
وما عطف عليه مبتدأ في المعنى وسوا الخبر والمجمل خبران وإنما قلنا أن سوا والمجمل لأن موضع الفاعل
الخبر والاشكال ما وقع في استواء الإنذار وعدمه في نفس الإنذار ومن هنا خرج وجبا العناية لذلك
إلى تقديمه ولفظ الاستواء لا يمنع عن ذلك إذ المعنى على التيقن والتحقيق على الاستقراء لما عرفت
من أن الفترة هنا مستمرة للتسوية والإنذار الأعلام بالتحذير والابتناف لا يكون لا
في تحذيرهم زمانه الاحتراز فان لم يسبق زمانه الاحتراز كان إشعاراً بالاقصاء عليه والكفار سواء
أهلاً للنبأ والمصلحة والبشارة المصلحة على الإيمان تنقلب في حقهم إنذار لأنهم مصرون على
الكفر مصرون عليه فينتظر الإنذار هذا القسم من البشارة في حقهم أولئك مفسرون لأعمالهم
فلا محل لها من الإعراب وخبران وما قبلها اعتراض ولا دلالة في الآية على وقوع التكليف بما لا يطاق
لأن الأخبار بوقوع الشيء وعدمه لا تنفي القدرة عليه واستمالة الذنب على الله تعالى للآمر بالبر
وقوع ما أخبر به بوقوعه إنما تدل على عدم وقوع الملزوم ولا على عدم كونه مقدوراً لأن استحالة
الآمر لا تستلزم استحالة الملزوم فإيدة الإنذار بهذا العلم بانه لا ينجح الزامه وجازة الأمر
عم فصل البلاغ ولذا كنعكم بالتسوية نظر إليهم دون اليه عم ولما كان منظمة الآية لبيان
الحكم السابق لغرائبه استوفت الجواب عنه بقوله حتم الله الغنم والطبع الآثر للطبع من نفس
وتجاوز به عن الاستيثار من الشيء والمنع منه نظر إلى ما يحصل بالحتم على الكتب والأبواب بالمنع وقد
ينال ذلك ونحوه بلوغ الخبر الذي نظر إلى ما خفف به من حتم القرآن ولم يرد به

هنا الخطة في يد العطرة فيكون التكليف ضايقا ونجا لغمار ويريح البني عليه السلام ضايقا
من ان كل واحد يولد على الفطرة اي على الخلق القابلة للاسلام ويخرج النبي عليهم شناعة
صفتهم يخرج الشنيع على فاقد البصر بعد ما ابصار بل اراد الختم بعد ما عرفوا الحق واصروا
على ذلك على ما ورد في قوله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم وافصح مما روي عن عمر بن الخطاب
قال الطابع معلق بقائمة العرش فاذا التفتك الرحم وعلم المعاصي واجترأ على الله بعث
الله الطابع فطبع على قلبه فلا يعقل صد ذلك شيئا فالتسا واليه تعالى بما روي عن الحسن
على حقيقته على قلوبهم اراد بالقلب محل القوة العاقلة من الغوان وعلى سمعهم
السمع محل القوة السامعة من الاذن وكان في الاصل صدرا ولذلك في مواضع الاربعين
اللبس جريا على مقتضى الاصل واعادة الجار للالة على ان الختم على السمع بالاستقلال والاصالة
لا يتبع الختم القلب لان الختم على السمع لا يتبع الختم على القلب بل امر على العكس فان الختم على السمع
يتبع الختم على القلب في الجملة ولذلك ترك اعادة الجار حيث قد ختم السمع على ختم القلب في قوله
تعالى وختم على سمعه وقلبه وامأ ذكره في قوله وعلى ابصارهم فليس باعادة لانه متعلق بما به
فان الابصار داخل في حكم التثنية دون الختم بخلاف لقوله تعالى وختم على سمعه وقلبه وجعل
على بصره فشاوة والوفاء على الوقف على سمعهم دون قلوبهم لانه التثنية ليست باعادة للسمع
عن ادراك جلال البصر عشاوة ورفع بالابتداء وتقديم الخبر للاعتناء فان المقصود بالاعتراف
كونها على الابصار والعدول الى الاستبصار لافادة الدوام والنبوة تقوية حكم النفسية وجرا
لنفسها به عن حكم الختم وقربها للنصب عطف على المحتوم من باب الاستغناء باحدا الفعلين من الاخره
فاذا لم يرد اذا اجتمع فعلان متقاربان في المعنى وكلا واحد متعلق على حدة جوزت ذكر احدهما وعطف
متعلق الآخر المتروك على المذكور كقوله تعالى سيقا ومحا والمصير الى تقدير فعل او المذهب
والايماء الى مثل هذا من سبق الفطر والوفاء على الوقف على سمعهم لانه ان يكون عشاوة اسما وضع
وضع مصدر من معنى ختم لان معنى ختم عشى واستر لانه قيل تعشيه على سبيل التاكيد ويكون قلوبهم
وسمعهم وابصارهم محتوما عليها مفتاة ولما كان الختم والتثنية مسيما ما اقترفه تاسخا
لتعشيه بوجهه لا يثبتونه لا على وجه التعشيه كباي يوم انما سبق من الختم والتثنية
سبب لذلك قيل وهو عذاب عظيم الامام الجار اذا انضمت بالضمير غير الياء ببيت على
النصب والاعراب كل ما يمنع من المطلوب يقال عذاب الرجل وعذابها كل غير صايم والعذاب شديد
القوة ومنه العظم او الزايد القدر وذلك في الدنيا الاسار وفي العقب النار والمحق ان تكون
الطائفة لمحمود من بين التوايف بنوع من العذاب على ان التوبيخ للتوبيخ كافي فشاوة اي نزع

من العذاب لا يتعارفه الناس فبايدته التوبيل وتوصيفه بالعظيم تاكيد له وتركه في التشاؤ
تبيينا على الفرق بين معنى التوبيل فان الاول في احوال الدنيا والثاني في احوال الآخرة وكم
بين الحالين وما فيه من المولى من بعد ذكر المؤمنين واهلهم والكافرين واهلهم ذكر المنافقين
واقرهم واهلهم وخصاهم بقوله ومن الناس من اسلم الله اناس جمع انسان ولذلك لا يستعمل
الافى بمعنى جماعة كقوله تعالى يوم نذبحوا كل انسان بامامهم وقوله تعالى قد علم كل انسان مشربهم
وقوله انهم اناس يطهرون فخذوا الحز وعرض عنها حرف التعريف وهي هنا العهد ومن في قوله
من يقول امر موصولة والقول عبارة عن جملة ما يتكلم به المتكلم على وجه الحكاية وقد يقولون
الى نظرم وجمع امنا نظرا الى معناه اظهرت حجة وحدته عند ذكر مقالهم ووجه تقديمه
عند بيان احوالهم اشارة الى انهم وان كانوا متفرقين على عقايد شتى في الكفر الجليل لكنهم مجمعون
على كلمة واحدة في اظهار النفاق خص هذا الصنف من بين الاصناف بما لفت وتشد يدات وبرز
قصتهم ابرازا غريبا حيث قد وجر على المبتدأ واهم غاية اباها ونكر المبتدأ او وصفه بصفا
بحسبته ليشوق السامع الى ذكر ما بعد من قياهم ونكرهم نصيا عليهم وتعبها من شأنهم يعني انظر
الى هؤلاء المبتدئين وقبح ما ارتكبوه كيف اختلفوا من بين سائر الناس بما لم يزل العاقل ان ينسب اليه ولما
كانت فائدة الاخبار بكونهم من بعض الناس استغناء ان يكون من جنس من اخص من مثل هذه الصفات
فانما تنافي الانسانية بحيث كان ينبغي ان لا يبعد المتصنف بها من جنس الانسايه سبقت تقدير الكلام به
وان كان حقا لتاخير وهذا النوع من الاعتبار اللطيف مداره على دالة رايقة خطايبه لا يغيرها
البلوغ الاممونة المقام اقضا الحال فلا يطالب بالاطراد وهذا الصنف اخص من الكفرة الى الله تعالى
واما مقدرهم عند الاستعداد هم للاعتناء وامكان قبولهم لذلك لعدم انقطاع نور الفطرة فيهم مع د
بقايم على الكفر وغلطهم بالكفر بموتها وتبليسا واستهزا وخداعا وقصتهم عن اخرها معطوفة
على قصته المصير والاقصا في وصف الكفار الصريف المطبوع على قلوبهم على آياتهم والظناب في وصف
المنافقين في ثلاثة عشر آية للاضرار عن اولئك صلحا اذ لا يجمع فيهم الكلام ولا يحصى عليهم الخطاب
واما المنافقون فقد يجمع فيهم التثنية والتوبيخ والتعريف وعسى ان يرتدعوا بالمشيخ عليهم وتطبع
شأنهم وسيرتهم وتبين ما دهم وبحث بينهم وسيرتهم وتبين ما يجمع صورة حالهم وتبينهم
بالتشبيه بهم وبطريقهم فليل قلوبهم وتنفاد نفوسهم ويتركى واطمأنهم وتقبل رذائلهم في
عماهم عليه ويصبرون من المستبين في قوله تعالى الذين تابوا واصحوا واعتصموا بالله واخلصوا
دينهم لله فاولئك مع المؤمنين امنا بالله واليوم الآخر اي يوم البعث وتوصيفه بالآخر لانه
في الدنيا والمراد صدقا بالبد والمعاد وفيه احاطة الايمان بقطر وفي تكرير الجار دعا الله

بكل منهما على الأصالة وما قيل فيه إيمانهم منافقون فيما يظنون أنهم مخلصون فيه فكيفما يستند
به اتفاق قوا القوم كانوا يهودا وكانوا يسمون بالله وباليوم الآخر ما لا يوافقهم فيه
واتخاذ الولد والبنوة لا يدخلها غيرهم وإيمانهم لا يأتينا بتدوينها وبرون المؤمنين
أنهم آمنوا مثل إيمانهم مناه على أن يكون التصديق مخصصا بالذرة في الحكاية دون الحكى وذلك خلا
الظاهر شران تشيئة ما ذكر على تقدير أن يكون مرادهم من الإيمان بالله وباليوم الآخر التصديق بجميع
ما لا بد منه في دين الإسلام والظاهر خلافه على ما مر الإشارة إليه شران يأنه بقوله فان القوم كانوا
إيمانهم مخلصون فيما يعتقدون وأنهم مصيبون فيه لأنهم منافقون فيما يظنون أنهم مخلصون
فيه لأن الخط لا يستلزم الاتفاق وذلك قبل القول بشرط الاتفاق الكثرة وهو لا يكتمون ذلك وما هم
بمؤمنين ما نأبى به من ليس ولهذا اعتبرت بالباء والضمير للمؤمنين والمعنى نفي ما انطوا الثبات ولا حل
التأكيد والمباينة في قوا إيمانهم جات الجملة المنفية اسمية مصدرة بهم وسلط النفي على اسرفا عمل
الذي ليس مقيدا بزمان يشمل النفي جميع الأزمان وجرى الكلام للدلالة على ما سبق له ولم يوت بشيئا يدل
عليه إلا ما يشد من عند كرف الباء لتأكيد النفي وإطلاق الإيمان في سياق النفي وكان مقيدا في الإجماع
لأنه غير مخير في إخل بعض ما لا بد منه ليس بمؤمن أصلا لأنه مؤمن ببعض دون بعض آخر ولا يلة الكثرة
لا تقتضى حجة على الكراهية لأنهم يشترطون في كون الشهادتين إيمانا عدم مخالفة القلب للسان أمة
من أن يكون موافقا له أو فارعا عنها لأن احتجاجهم بأنه تعالى أمر أن الرسول عليه الصلاة والسلام يرض
والتابعين كانوا يقتضون بالكتبتين فصلنا الله إيمان بلا علم ولا عمل صريح في عدم اشتراط بالقيده
المذكور بل لأن كلامهم على ما دل عليه سياق احتجاجهم بالإيمان والشرع المعتبر عندنا في أجراء أحكام
الأحكام والأحكام في الدنيا لا الإيمان الحقيقي المعتبر عند الله تعالى المخرج من القلوب في النار فلا يندفع
قولهم بالإجماع على أن المناقاة كالأفرو لا الإجماع على أن من هم بالشهادتين فنع مانع من حرسا وخوف
مؤمن بخادم مؤمن بالله يعني رسوله فالجوز في الإسناد تفهما لشأنه وتبيينها على أن المعاملة معه
فيما يتعلق بالرسالة معاملة في الرسل في الحقيقة وكونهم من أهل الكتاب بالعاقبة في أنه تعالى لا يندفع
فلا يأسهم قصد خداعهم وإنما يأسهم قصد خداع الرسول لأنهم يكرهون نبوته كقربة الحجاز
والمؤمنون كعمل الخادع والخادع الظاهر ما يجالعا لا عمار ويراد به التفرع رومنه الأخذ
لا استتارها تارة وطورها أخرى وأنه معاملة من واحد حو طارقتا الفل والعاقبة للصرف
في الصيغة من المباينة للأفصاح من بلوغهم الناية من وجهي اتفاق لأنه بيان ليقول في موضع
الاستئناف بذكر ما هو الغرض منه كأنه سئل عن أصل دعواهم وعن كيفية مباينتهم فيه
من أن الإيمان يقتضي أن تكون الباء فاجيب عنها معا من الأصل لا الأصل وعن الوصف لا

هذا هو الحق
والله اعلم
بما لا يعلمون

وعلى تقدير اعتبار الخداع من الجانبين يريد الباء على قدر الحاجة ويفضل الكلام من مقتضى المقام
والذي هو أمثل هو أن يكون ذكر الله توطئة والمراد بخادعة المؤمنين من قولهم أجمعون زيدوكم
وقاية هذه الطريقة ببيان قوة اختصاصهم وكونهم من الله تعالى مكان ومنه قوله تعالى والله
ورسوله أخوان يرضوه وكذلك كان الذين يؤدون الله ورسوله وما يتخذون لأنفسهم وما
يشعرون نفس الشيء ذاته وهي من التفاسير يقال خادع إذا لم يبلغ مراده وخرج إذا بلغ مراده
فلا لم يبلغ خداعهم فيما قصدوا وكان بخادعة والموقع ضرر فعلهم على أنفسهم كان في حق
أنفسهم خدعا أي لم يرجعوا بخداعهم إلا إليهم لأنهم لما سلكوا سلك الخداع نزولوا بتدريج
الدرك الأسفل من النار فكانت مفسدة خداعهم راجعة إلى أنفسهم والواو عاطفة الجملة
على الجملة وفي ما يشعر من قول الحال أو بالعكس فالشعور هو الإدراك الحسي ومشاعر الإنسان
حواصة الظاهرة والباطنة أي ما يحسونه من ضرر الخداع لا يلحق إلا بهم لتمامهم ففعلهم
فأنه من شدة ظهوره كالخصوص للمشاهد فكان لا حصر لهم أصلا وليس في الشعور هنا كناية
في قوله تعالى لا يحيطنكم سليمان وجوده ولا يشعرون أنه ليلى بالغد من جهلهم وهذا
للتعظيم الأسرى المناقذين وأنهم مع جهلهم يحسبون جهلهم كما قال جهلت ولم تعلم بالكتاب جهل
وذلك لعمري من تمام الجهالة في قلوبهم أثارة الخداع على أداة الملاينة ليدل على الاستقرار
والرسوخ مرض أي تردد واضطراب استعير المرض لغرض النفس في وتكره للتقوى أي نوع
مرض ليس ما يتعارف الناس شهرهم بمرض اضطرابهم في الدين لأنهم كانوا يظهرون الموافقة
للمؤمنين بالقول ويصرون لهم الخلاف بالقلب فكان حالهم كحال المريض الذي هو مشرف على الموت
وتزجى أقبالا منه ثانيا وأما سائر الكثرة فإنهم لم يضطربوا في الدين بل اظهروا بالقول ضمهم
تعالى موقوسمى المؤمنين أصبا لأنهم اطمأنوا على الإيمان قولا وعقيدة فزادهم الله مرضا
بتكثير الوحي وإزدياد التكليف فجوز في الإسناد كما توهم من لا يرى صدور التبع عنه
تعالى ولا يدري أن التبع بالنسبة إلى الكاسية لا بالنسبة إلى الفاعل وحصل الكلام فزاد الله من
وأما عدل إلى ما في النظر لنكتة سرية فلا دالة في تكثير المرض الثاني على ما برزته للأول
حقيقة كيف في تصدير الكلام بالفاء دالة على تفرع الثاني على الأول ولهم عذابا ليوم
أي مؤلم نحو سيع وحسب معفى مسمع ومحسب ذكره الراغب وصف به العذاب للباينة
وأما وصف عذابا مخمورا على قلوبهم بالعظم لأنهم حرموا جدويا لمشاعر وججوا عن عالم التو
وحسوا في سجون الظلمات فاعظم هذا بهم وإن لم يحسوا بإيلاهم كعضوا الميت والمفلوج
وعذابا المناقذين بشدة الإيلاهم لأن مشاعرهم فيه ما أوفد لعدة انقطاع نور فطرهم

والا ليرتعدوا وراكة لؤلؤ فلما فاه نور استعدا دهم لما ربح فيهم من الرذائل والمكائات
الردية والصفاة الظلمانية يتألمون وكان احد الكهنة اشدا يلاما وهذا هم اقوى اوكي
وان كان عذابا الاولين لشدة عذابهم وعاقبة بعدهم من النور اعظم لعدم منافاة ذواتهم
لصداقتهم وضعف ادراكهم لذلك فلم يحسوا بالافراط في عذابهم كما كانوا يكذبون به
بسبب ثباتهم واستمرارهم على الكذب زيادة كان الشك في صيغته الفعل للاستمرار والتجدي
وفيه دلالة على ان العذاب لا يبرأ عنهم من اجل كذبهم الذي هو اذ في حالهم في الكفر والافتقار
فكيف يبرأ الافعال ولا دلالة فيه على ان الكذب هو الاجابة على خلاف الواقع يستحق به
العذاب مطلقا كيف وقد صرح في كتابه لفقده ان الكذب لا يحيا الحق مباح وقال لا الامم الغزالي
قدس سره اذا اخفى مسلم من طريق الامم وسئل عنه وجب الكذب باختياره واذا قيل لمكسر نفسا
في الارض عطف على بقوله فلا محل له من الاعراب ولا بأس بالتخليل بين اجزاء الصلة بالبيان ولا
لانه ليس اجنبا لايات على سنن تعدد بقا صحتها وتوصلهم بالاصناف المذكورة قصدا
واستقلالا ويجعل ان يكون مستأنفة اذ هن الجملة والجملة ان بعد ما تم في ميل الكذب
وقبائح النفاق لا ترى قولهم مما نحن مصلحون وقولهم نؤمن كما امرت بسفها وقولهم عند لقاء
المؤمنين امنا كذب محض فينا سبجل ذلك جهلا مستقلة ذكرت لاطهار كذبهم ونفاقهم
والافساد جعل الشوق اسدا خارجا عما ينبغي ان يكون عليه وعن كونه مستغفابه وكان من
افسادهم في الارض هجمهم للحروب والفتن بخادعة المسلمين وعمالاة الكفار عليهم بافشاء
الاسرار اليهم والظاهر ان القائل من شافهم من الرسول الصحابة به والثاني اقرب قالوا
انما نحن مشكوك لما كان فيهم عن افساد مشعر بان فيهم افساد انقوا ذلك عن انفسهم باذعاه
انهم مقصودون على الصلاح من غير شايبة افساد وانما دلالة على ان ذلكنا لذكر
ظاهرين لا ينبغي ان يتكفبه وفيه تنبيه على انهم يتصورون افسادهم بمودة الاهل
لما في قلوبهم من المرض كما قال الله تعالى في الذين لم يؤمنوا بآياته فآه حسنا وقوله وهو يحسبون
انهم محسنون صنفان فود الله تعالى ذلك بقوله الا انهم هم المفسدون وقصروا قلوبهم
على افساد لا يتصورون في جملة المصلحين اصلاح المبالغة على البغ الوجه واكد لها من
الاستيناف المقصود به تمكيد الكفر في هذا المسامح فضل تمكن لحصوله بعدا للتشويق الى
مذكر ادعائهم الاصلاح على وجه يبلغ مع توغهم في الافساد فانه يشوق السامع ان
يعرف ما حكم الله عليهم والشئ اذا وجد بعد الطلب يكون احدا فوجي به من غير الطلب
والنقد والتقدير الجملة بالاولان للتنبيه والتحقيق وذلك ان الامر مركبة من جزئية

جملة

وحرف النفي لاعطاء معنى التنبيه على تحقق ما بعدها والاستغناء اذا دخل على النفي اذا التقير
والتحقيق كقوله تعالى اليس ذلك بقادر ولكون هذه الاستغناء من المتابعة من التحقيق
تتلقى بما يتلقى به القسمة واختارها الله اما من مقدمات القسم وطلائعه وتوسيطهم
وتعريف الخبر والاستدراك بقوله مؤلف لا يشعرون وهذا اول من نفي العلم مطلقا المستلزم
لنفي العلم الخاص لان لا يشعر بالضرورة ان لا سيما المحسوسات منها اولى ان لا يعلم غيرها
وهنا من هذا الوجه لانه في مع دليل ولا ينادى عليهم باخطاؤهم عن رتبة البهايم
ويؤذن بان معلومهم من اجل المعلومات فلا كذا لا يعلمون وهذا الاخير هو الاصل والباقي
مؤيده واذا قيل لهم مناهم فهو امر الاضداد فامرنا بالسلوك الى سبيل الرشاد وبدى بالنفي
عنه لانه الاحمر وهو ترك كما هو التارك كاسهل من اننا لما موربه فكان ذلك تدريج لهم
كما امر الناس كما امر في محل النصيب على المصدرية وهو في الحقيقة صفة مصدر محذوف
اي ما نامل ايمان الناس واللام في الناس للجفر ما لا هم الكايلون في الانسانية من باب ذلك
الكتاب اما لان غيرهم ليس بناس حقيقة لقصورهم واخطاؤهم عن رتبة الانسانية بل عن
رتبة الالهية وفي الاول نظر الى كمال المؤمنين وفي الثاني لقصور غيرهم على نحو ان الناس
والزمان زمان وهذا البغ في هذا المقام دلالة على قبول توبة الزنديق لان النفاق غير
الزنتقة كيف يقتل الزنديق دون المنافق وليرقتل احدا في عدم قتله منافق دلالة
على عدم قتل الزنديق بقران دلالة التقييد على ان افراد ايمان تفاوت بالكمال والنقصان
لا على ان الاقربا للسان وجه اعلى يمان قالوا انهم من الاستغناء لانكاره كما امرت بسفها لما كان
الما موربه مشبهما انوا بانكارهم مشبهما واللام للهدى والاشارة الى الناس والسفاهة
في البدن وفي المقالة يقتضيها نقصان العقل والحلم رزاة يقتضيها وفور العقل فيهم
بامر ينقيج ما هو فيه لا داية الى الفساد والفتنة وتبصير صراطى الهدى والصلاح فاك
جوابهم لان سفاهتهم وادعوا الصلاح فيما كانوا عليه لجهلهم المركب وما في غيرهم
وافراطهم في السفاهة واعتقادهم ان ما هو عليه هو الحق وان ما عليه المؤمنون هو الباطل
فكانوا عندهم سفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون رد على وجه المبالغة في تعليمهم
فان الجاهل الجازم على خلاف ما هو الواقع اخرجها له واعظم ضلالة من التوقفا لغير
بجمله فانه ربما يقدر وينفعه الايات والذندوا التفصيل بلا يعلمون لان تفسيرهم الحكماء
الاعلام لا يكون الاغائية السفه والجهل المركب ومعرفة الحق والايمان به وكون المؤمنين
على الحق وكونهم على الباطل امر نظري لا يتعلق بالحق بخلاف الفاسد في الارض لان ذلكا الصلة

مع السفة وهو حمل احسن طابق واذا التفتا الذين آمنوا تقول المينة ولا تفتد اذا استفتتته
فما منه بيان لما ملتهم مع المؤمنين والكفار وما سبق سبق لبيان مذهمهم وتهميد نفاقهم فلا
تكرر على المعنى ومن الناس من يتفوه بالايان نفاقا للنداع وفي ذلك لفتاة المؤمنين فيه زيادة
بيان انهم ضلوا الى الخلف الاستهزاء لا يتفوهون الكلمة الا عند الحاجة قالوا امتنا واذا اخذوا
تقول خلوت به واليه اذا انفردت معه اي شيئا طيبهم الشيطان فيعال من يشغل اذا ابد
لبعد عن الحق او فعل من شياطين اذ ابطل ومن سما به الباطل وقال الراغب من شياطين اذا
احترق غضبا والمراد من رد وهو وشطارهم قالوا انا نكفهم خاطبوا المؤمنين بليلة
الغلبة ادعاهم لاحداث الايمان اذ لا يروج عنهم دعوى التحقيق ولا يساعدهم انفسهم على
ذلك اذ ليس صدق غيبة ولا قوة دواعي وشياطينهم بالاسمية مع التاكيد لوجود الاسرى ونفي
الشك والتردد عنهم في كذب قولهم امنا واستمرارهم على دينهم وموافقتهم ولكن
ان تقول ان مقتضى المقام في الاول خبر بدلا للاحكام لان التاكيد والتقوية فيه
لا يخلو عن تذكير لنفاقهم من حيث اعتبار ان فيه دالة على انكار المخاطبة وسو طنه وهم
في صدق مقام التخصيص والاحتمال من مظانه ومقتضى المقام في الثاني تحليلة به لان
الظهار هو الايمان وموافقتهم المسلمين في ظاهرا الاحكام كان منطوقه لانكار المخاطبين ثباتهم على
اليهودية انما نحن مستهزون هذه الهزة العنصرية من بني نجف عند صاحبه ولا يخفى عند الماهزي
استنباط فانهم اعترضوا عليهم حتى قالوا انا نكفهم هو انما نكفهم قلوبا وهو صاحب محمد الايمان
وقوله انما نحن مستهزون قريبا له لان الاستخفاف بالشي انكار له ودفع للاعتقاد به تفيض
الشي تاكيد لثبوتة وان يكون بدلا لان من جرحه لا سلمه فقد عظم لكفره الاول اوجه الواجهة
لزيادة الفائدة وكون المحرك للسؤال اعني قوله انا نكفكم في غاية الظهور انه يستهزئ بهم
يقال هزيت واستهزيت نحو حبست واستحبست والصحيح ان الاستهزاء ارتداد الهزة وان كان قد
يعبر عنه وكذا الاستجابة في الاصل معناها مخالفة الاجابة وان كان قد يجري مجراها كما قال
الراغب لما ذكر استهزاءهم بالمؤمنين استافنا الكلام اظهار السخط انما قال يستهزئ ليل على و
تجدد الاستهزاء بهم خاصة الاستهزاء بالبلغ الاقوى الذي يكون استهزاءهم بالنسبة اليه
كلام استهزاء لا يعرج المؤمنين الى معارضتهم بهم ذكرهنا لعدم الداعي الى الخلف بخلاف
ما قلناه فيه انها لفظيا وهو المحافظة على الفاصلة وداعيا معنويا وهو تحزبهم من
البلغ المؤمنين وابقا اللفظ عملا له هو محال التوجيه عند الحاجة اليه والمعنى انه تعالى اعلم
في الدنيا على وفق معادتهم فانهم اظهروا الايمان في باطنهم النفاق والله تعالى اظهرهم في الحال

الامان وما قبلهم الاحراق بالدين على هذا يكون الكلام المذكور من قبيل الاستعارة التبعية وقيل
ان معناها بيان انهم في الاخرة جزا استهزاءهم العرب يسمى الجرا باسم لا يتدافق عمرو بن كلثوم
الا لا يخفى احد علينا فنجعل فوق حمل الجاهلين وفي القرآن وجزا ستيئة سنية مثلها وهذا
توسع بخصوص غير المشاكلة وقيل انه تعالى جعل المؤمنين يطلعون على المنافقين من الجنة فيقولون
لهم اخرجون ان يخرجوا من النار يدخلون الجنة فيقولون اخرجهم ليعلموا به من النار فيقصدهون
اليه فيخلق عليهم شرف فخرج اباخر فيقصدهونه فيخلق فلا يزال يفعل بهم كذلك المؤمنون يحكون
منهم قال الله تعالى ان الذين اخرجوا من اموال الذين آمنوا يعطون اليه ان قال الله تعالى اليوم الذين
امنوا من الكفار يحكون على هذا يكون التجوية اسناد الاستهزاء الى الله تعالى ويمدحهم
من الجحش واما اذا زاده والحق بما يقويه وبكثرة الامر الذي العرفه بعدى اللام كما على
لهم والمخفوا لا يصلا لاصلا فلا يصار لا بدليل وهذا دليل على خلافه وهو قوله ومحمد
في طغيانهم الطغيان بالضم والكسر تجا والشيء عن كتابه والمراد علوه في الكفر وتجاوزهم
لقد في الفتور انما اصنافا لهم لا نه اريد الطغيان الذي عرفهم واشتهر بعدوه عنهم فلا
دالة في اضافته اليهم على انه فعلهم يعلمون في محل النسب بالحال من مفعول يمدحهم او فاعلا
طغيانهم لعمد في البصيرة والعمى في البصر وهو التردد قال الله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة
زينوا لهم افعالهم فم يسمون اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى استينا في جاري
التعليل لا مستحقا لعمد الاستهزاء بالبلغ والمدة الطغيان يحتمل ان يحتمل مفرقة لقوله ويمدحهم
في طغيانهم يعلمون واستهزاء الضلالة وهو الجور عن القصد للذهاب عن الحق والصواب في الدين
والهدى قد مر بيان معناه للنور فطري والدين لقيم الاصل والاشترائه هو اعطاء بدل واخذ
اخر لا مستبدال في اختياروا الضلالة واستبدلوا بها بالهدى فمأرحت تجاوتهم الرغ الفضل
على راس المال والتجارة تعاطي الامتعة بالبيع والشري للزبح وعدم الزبح كاية عن الخسران ونسبته
الى التجارة على التوسع الشايع قال الراغب الزبح والخسران ينسبان مرة الى صاحب السلعة ومرة
الى السلعة ومرة الى المشتري او لا اشتباه فيه ومن تكن الكاية التي ترشح الاستعارة
المذكورة يظهر في وجه قوله وما كانا فوا متهدين اي لطريق التجارة فانه كناية عن اضاعة
الطيلة الاصلية وهي سلامة راس المال لان من لم يمتد لطريق التجارة تكثر الافات في امواله
ويعبر الحمان اكثر احواله وقد استبان من هذا التوضيح انه يشدد من عضدا لترشح وزيادة كاية
لاستمرار النفي على ان النفي اعتبارا ولا نفقة في القول بل في مثل هذا على القرائن مثلهم كمثل
الذي استوفى نارا له لما قيل واصافهم عفتها بغير ما المشل زيادة في الكشف والفتن فانه اوقع

في قلب واقع للضم لا لانه برك الخيل محققا والمعقول محسوسا ولشانه الجبهة ابراز
لخاف المستورة ورفع الاستار من وجه الخيانت اكثر الله تعالى في القرآن وسار كنه الامثال
في كلام رسول الله م وسار الانبياء والمثل في الاصل بمعنى المنظر ثم نقل في العرف الى القول
الساير المثل مضربه بمرده ولم يبروه ولم يحمله مثلا الا اذا اخبر نوع من القرابة وهذا
لم يبروه عما ورد عليه ثم استعمل الصفة والحال والقصة اذا كانت عجيبة الشأن وفيها غرا
فالمعنى طالعهم العجيب الشأن كحال المستوفين في ذلك فلا حاجة الى معنى الجمع كما في قوله تعالى مثل الله
جلا التورية ثم نقلوها كحل الحار واستوفى من الوقود وهو سطح النار وارتفع لهما
وسين الاستعمال ليس للطلب والسؤال بل للاعتماد والمبالغة في الاقادة والنار جسيم لطيف
حار محرق اشتاقا من نار يورث اذا انفرد لان فيها حركة واضطرابا فلما اضافت ما حوله
الاضافة فظ الانارة من الضوء الذي هو النور البالغ القوي ومصادقه قوله تعالى جعله
الشمس ضياءا والقرين واورا لينا لحوال للدوران والاطراف وقيل للعامل لانه يدور
واضأت اما متحدة وحوله مفعول به واما زائدة او ما موصولة مفعول به وحوله ظرف
صلته اي جعلته النار مضيئا واما لازم مسند الى ما حوله وما موصولة اي اضافت الى ما كان
التي حول المستوقدا الى النار وما حوله ظرف لاضوات وما زائدة او ظرف في موضع
الصلة وما موصولة عبارة عن الامكنة والموصول مع الصلة مفعول فيه وجواب
لما اما قوله ذهب الله بنورهم والضمير للذي ذهبه الله للحل على المعنى وانما لم يقل بنارهم
لان في النار شيئين حرارة ونورا والله تعالى اذهب نورنا ونور المحرور واما محذوف
د عليه ما بعده كما حذف من قوله فلما ذهبوا به مع استطراد الكلام مع الامس من اليبال
وفي الخلف الجازم مع الافضاح عن الصفة التي عليها المستوفد بما هي بلغة في الدلالة على المعنى
من اللفظ وهو محقق كما قال فلما اضافت ما حوله محدث فيقولوا خابطين في ظلام مخيفين
على فوات الضوء خابطين بعد الكدح في احياء النار وما ذكر استنباطا في جواب السؤال عن
وجه التشبيه لعدم ظهوره او بيان حيلة المثل واستناد الاذهاب الى الله تعالى لقصد المبالغة
ولذلك العمل بالبار دون الحجة لما فيها من معنى الاستعجاب والاستمساك يقال ذهب السلطان
بما له وما اخذ الله تعالى امسكه فلا مرسل له وعدل عن الضوء الذي هو مقتضى الظاهر
الى نور فاعده لوقيل ذهب الله بنورهم محتمل ان يكون الذاهب ما في الضوء من الزيادة
والفرض ان الذاهب نورهم واما الاخرى كيف قدرك لك واكن بقوله وتزكهم في ظلمات
لا يبينون فذكر الظلمة التي في عدم النور وانما ساء بالظلمة وجمعها وتكررها

ووصفها بالظلمة وتركه بمعنى طرح وحل وفي ظلمات متعلق به ولا يبينون في موضع الحال
او في ظلمات في موضع الحال فيعلق بخذ وفلا يبينون حال ايضا امام من الضمير في تركهم
واما من الضمير المستكن في المجرور وان ضمن ترك معنى صير يكون نافيا لمفعولين في ظلمات ولا
يبينون حال ولا يجوز العكس لان الخبر لا يكون مؤكدا وقول الشاعر فتر كد جزر السباع
يشتمه بمحتمل الوجه لان جزر السباع وان كان معرفة بمحتمل الحال كما ان يستحق قوله
ولقد امر على الليث يسبق بمحتمل الصفة وان كان الليث معرفة والظلمة مأخوذة من ظلمه
اذا منع حقه لانها تمنع البصر من النفوذ ونسبه وظلماتهم ظلمة الجمل وظلمة الكفر وظلمة
النفاق وقيل يجوز ان يراد بالنار نار مجازية كنافقة او حرب وليس بقوى لان الفرض من
ايراز المعقول في صورة المحسوس ليكون متشاهدا وعلى هذا التقدير يفوت الفرض منه وفي
الاية دلالة على وجود النور شرط لروية الالوان لا لوجودها اذ يحتمل الابصار فلا
يجز قوله لا يبينون ونحوه من جملة جمع الاصطلاحات من العموم وهو امتداد وخروج المساح
ومنه القناعة العمما التي ليست بمحسوسة وكذا كل فعل كان تحتها مما هو خلقه فجملة الفعل
ومثله التكبر والعمى ان كان اسما فعلى الافاعيل كالارب والارانب والاعجم والاعاجم
وان كان تحتها مما هو فاعلى الفعل كالا عجب في العجب والاحق في الحق وكبر من التكبر وهو
الفرض وهو فاعلى في اللسان لا يتكبر بها ان يعتمد مواضع الحروف على من العمى لا عجب في العين
وجمعه العمى ومن القلب العمى وجمعه العيون قال الله تعالى يلهيهم قوما ما لا يدركون
عن الاصباح الى الحق وابوا ان ينطقوا السنتهم ويصبروا الايات با بصارهم جعلوا كالماء
مشاعره ولم يبرجدوا فواهم ويرا هذه الصفات مع سلامة حواسهم تشبيه بليغ اذ شرط
الاستعارة الاعراض عن المستعار له صفا ونسبا نه مطلقا وهما وان جلا المتبادر الذي
موصوف المناقبين لكنه في حكم المقتضى المعنوي لاستناد الخبر اليه ونظير قوله هم اذا سمعوا خيرا
ذكرت وان ذكرت بسوء عندهم اذوا واما قوله اسد على وفي الحروب نعامه فمكونه من
هذا الباب فظروهم لا يرجعون اي جوابا لان من استندت عليه تلك المشاعر لا يمكن ان يرجع
جوابا لمن خاطبه لا بالعبارة ولا بالاشارة من الرجوع بمعنى العرف لامن الرجوع بمعنى الانصراف فان
رجع لازم ومتعدد او كصبي مجرور بمضاف محذوف ومثل ذوي صيب من التماس صفة في محل
لجوا ما تقدر المثل فلا بد منه للمطف على السابق واما تقدير ذوي فلقوله يحملون اصابعهم
والانفصال التشبيه لا يقتضي تقدير شي اذ لا يلزم في التشبيه المركبان يكون ما يلي الكاف نحو
به كما في قوله وما الناس الا الديار واهلها واد في الاصل للتساوي في التكرار ثم اتبع فيها

فاطلق للتساوي غير شك مثل جالس الحسن وابن سيرين ومعناه ان قصة المناقشين
مشبهة هذين القسطين وانما سوا في حجة النسبة وما تشبه في التمثيل كشف بعد كشف
وايضاح غيب ايضا وكما يجب على البلع في مظان الاجمال والاحراز ان يحمل ويوزن ذلك
الواجب عليه في موارد التفصيل والاشباع ان يفصل ويشيع انشد الجاحظ برمون بالخطب
العواداة وفي الملاحظ خيفة الرقباء والعيب يقال المطر والاحزاب في لاية يحتملها
وتكثيره للتفصيل لتكثير المناقشة المثل الاول والاسم من المظلة قد يطلق على حصة النوق وهو
المراد هنا وتقريرا للدلالة على اطلاق ذلك الصيغ لافاق كلها فان كل اطلاق يسمى سمي مذهب
ما في صيغ المبالغة من جهة التركيب فان الصاد من مستعمله واليا مشددة واليا المشددة
من جهة المعنى فان الصوب فوط الانسكاب والوقوع من جهة البناء فان فيل صفة مشبهة
على التثنية من جهة العارض لان التكثير للتفصيل والتثنية فيه ظلمات ورعد برق صفة
اخرى في محل الجوز والظلمات مرفوعة بفاعلية الظرف لا اعتمادا على الموصوف والمعنى في انشابه
ان اريد بالصيغ المطر وحمله مكانا للوعد والبرق لانها في اعلاه ومضمره وحملها في
بطريق استعارة التلبس المحض من التشبيه بتلبس الطريقة الحقيقية والظلمات تكاثف المطر
بتتابع الظفر والحاب وسمته وتطيينه من ظلمة الليل وان اريد به السحاب ففيه الرعد والبرق
واما الظلمات فما ذكرت بعينها الا المطر لانها قد تكون وقد لا تكون والرعد الصوت الذي يسمع
من السحاب اذا غلاك اجزاء في برق الشق برقا اذ المجمع رعد وبرق وان كان المجمع اشبه
لفظه ظلمات واكثر ما لفت في قولنا يخترى باعراضا متلفعا برودة تخال بين برودة ورودة
لكنها في الاصل مبدلة فان اريد اعيان رعد في الاصل فلهما وان اريد الحدائق اي ابراق والافلاك
فلهما الافراد ايضا قصد التحويل الى المناسبة للحقا وبغزاة نوعها المستفاد من التكثير لا بتعدد
المرادها المستفاد من صيغة الجمع يحملون اصابعهم في اذنه جملة استينافيه وذلك
لما ذكرنا الظلمات والرعد والبرق على ما يوزن بالحوال الشدة فكان قابلا قال كيف حاتم
مع ذلك الرعد فقال يحملون اصابعهم في اذنه ثم قال كيف حاتم مع ذلك البرق فحمل
البرق بحطفا واصابعهم ثم قال كيف حاتم مع تلك الظلمات فحملها ايضا ثم وافيه واذا
عليها ما اوصفت للضاف المخذوف في محل الجراي ذوى صيغ يحملون مع مرجع الغيب الى
تكونه في حكم المذكور وفي ذكر الاصابع من المبالغة ما ليس في ذكر الاموال ومبناها على ان يكون
معناها لا معنى الا بالويل في العدول من يخلون وهو الظاهر الى المذكور ومع تقوية لتلك
المبالغة ثم انه كما مية من كل الحيرة وفوط الدهشة فيستقيم المعنى بلا حاجة الى تنزيل الخلا

عن حديثنا بلطفه حذر من عدم مطابقتها الواقع من التواضع متعلق بحملون كقولك
سقاء من العيم والصاعقة قصفة رعد تقصص منها شقة من نار لطيفة جديدة لا تترشى الا
عليه لكنها مع حدتها سريعة الخود للطاقتها وهي تتفجر من السحاب اذا اصطكت اجرامه او جرم
ثقل مذهب متفرع من الاجزاء اللطيفة الارضية الصاعقة للسماة وخانا والمائية السماة
حار حادة في غاية الحدة والحرارة لا تقع على شيء الا تثبت واحرق وتنفذ في الارض حتى يبلغ الماء لظفي
ووقفه منه طار صبر من الصق وهو شدة الصوت وقد يطلق على كلاهما بل مسموع او مشاهد
ويقال لصعقته الصاعقة اذا اهلكته بالاحراق او شدة الصوت وقرى من الصواعق وهو
ليس قلب من الصواعق لاستمرار البناء في النصف يقال صنع الديك وخطيب صنعت ونظيره
جذب في جذب في الاصل اما صفة لقصفة الرعد والوعد واليا لفتة كافي الترق
او مصدر كالعافية والكاذبة حدة الموت منسوب على المفعول والموت ذوال الحياة والله
يحيط بالكافرين جملة اعتراضية لا محل لها ولعاطة الله بالكافرين مجاز معناه انهم لا يقو
على لا يفوت الحاط به المحيط بكاد البرق يحطف ايضا رهمه كاد من افعال المقاربة وصفت
لمقاربة الخبر من الوجود لعروض سببه لكنه لم يوجد ما لفقد شرطه او لعروض مانع
والخطف اخذ بسر عتفه كلما اضا لهم مشنوا فيه المشي السير السهل واضا اي جعل متعديا
اي اضا لهم مشي ورجع الضمير في فيد اليه لكونه متويا ويوبد قراءة كلما اضا لهم وان كان
لازما وهو لظاهر كما ظهر ومعناه شوا في الضمير اي في مظهره او به او كلانا نار البرق فاننا
الطريق مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا اظلم غير متعد على الظاهر ويجعل ان يكون متعديا
من ظلمة الليل ويضد قراءة اظلم على ما ليسر فاعله ومعنى قاموا وقفوا وثبتوا في مكانهم
ومنه قاما التوق اذا ركذوا قارما اذ اجمدا فما جامع اضا بكتا ومع اظلم باذا القوة
دواعيهم الى مكان الشئ والخلاص عما هم فيه من الشدة والخبرة وحرصهم على ما هم فيه
به معقود من السبي والحركة فلا يسرع الاهال وترك الغرضتوا اما الوقوف فليس كذلك
لانه يلزمهم العجز ولو شاء الله لذهب عنهم واصارهم اي ولو شاء الله ان يذهب عنهم
واصارهم وقرى لا ذهب الله باسماءهم واصارهم بزيادة الباء كقولهم لا تلقوا يدكم
شاح حذف مفعول شأ واراد مع حرفا للشرط لدلالة الجواب عليه حتى لا يكاد يذكر الا اذا
مستغبرا كقولهم ولو شئت ان اكون ما لي بكته اراد ولو شاء الله لكان في قصيف الرعد فاصارهم
وفي صفوق البرق فاصارهم وقاية هذا الشرطية التيسير على ان كل عمة معها مضمون
اللفظ تفوق نعمة النفع ولا دلالة فيه على وجود ما يقتضي الجزاء المذكور ولا على ان تاثيره بالاسباب

متفرع

نه

فان العادة لها جل المتكبر من العلم سوا في التكليف وانما خصصنا التوقيح بالوجه الاخير لان الظاهر ان
المراد على الاول هو ترك الانداد ووجه ذلك ان التكليف بعد التعليل اذ دخل لا لاشعاع واعون في الا
من التكليف بعد التعليل لا ترى كيف صي رموه اذ ارسل الى عدوه وقال له قولا لينا وانتم
في ريب مما نزلنا على عبدنا فانوا بسورة من مثله لما قرؤوا حاشيتهم بين الطريق الموصل الى
لها عقبة بذكر ما هو المحجة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن المجيز فبعضنا خضعوه وقرؤا
يتعرف به اعجازهم ويتبين انهم عند الله خرافة سلك مسلك الاعجاب حينئذ يتبين ان ارتكبت سوف اللعاب
على وفق حالهم وتبينها على توطئهم في الارتباب واستترارهم على ذلك واستقرارهم فيه وتبيننا للبعي
عليهم حيث بلغوا النهاية فيما لا يجوز الا بالاباء لوقوع في بدايته ومن هذا الاية غاية
العبادة والعبودية واتي بكلمة الله مع تحقق الرب على خلقه الظاهر بكملة للبعي عليه من تنزيله
حاله لم يحقق منزلة القدس التنبيذ على ان مثل ذلك لئلا يحقق بان يعجز عن قيل ما يفرض كما يفرض
المحال والتكليف في ريب التصديق فيه تنبيه على ان صريح دليل الاعجاز في المتكلم بل على الحد
لا ينبغي ان يفرض فيه ريبا لا على وجه التلوة ويحتمل ابتداء الفأية والسببية وما موصولة أي من
الذي نزلنا والاعباد بعد ولى أي نزلناه وتضعيف نزلنا بمنزلة حزة النقل ويؤيد قراءة نزلنا
ولا دلالة فيه على نزوله مجزأ في اوقات مختلفة لان معناه على ان يكون التضعيف للتكثير وذلك
في المتعدي نحو حزنه قطعته لا يكون في اللازم الانداد كما عرفت فلهذا ان المال وموت اذا اكثر
ذلك فيه وجب له متعديا لا يلزم الجمع بين معنيين التضعيف وذلك غير جائز وفيما نحن
فيه لا بد من معنى التقديس فلا يحال لارادة معنى التكثير والتعظيم مما نزلنا دون القرآن للتنبيه
على ان الرب فيه باعتبار ذلك الوصف والعبادة لما كانت اشرف الخصال والتمسك به النفس
للحظ حتى قال الشاعر لا تدعى الا بعباد فانه اشرف اسمي سمى بعباده اضافة الى
تنبيهها بذكره وتبينها على انه مختص به متفاد لانه لا يخالفه فانه يقول على الرسول ان
كل ما يخدم من عباده وقد شاركه في ذلك الشريف بعض الانبياء ام انما اختصاه بتسميته
بالعباد المطلق فانه ليس بغيره الا بالعباد المتعدي باسمه كما قالوا اذ عبدنا اذ وجدنا
عبدا اربوب غيرهما وذلك لان كمال العبودية ما تهتبا لادبهم العالمين لا لحيبة عود كال
العبودية في الحرية عما سوى الله تعالى وهو مختص هذه الكرامة كما ان الله تعالى عليه بذلك
فقال ليشتي السدر ما يفتي ما زاع البصر وما طغى فلما اخضع لمن الحرية اكرم باسم العبد
المطلق كما قال فادى الى عبده ما اوجي وقرى على عبادهنا يعني النبيين الذين انزل عليهم الكتب
وحيه تنبيه على ان من شك في القرآن مع ظهور اعجازه فهو شك في سائر الكتب الالهية

ايضا حقيقة احكاما وعوذا من ايراد من غير نبوة محمد وبشرية من الانبياء كوسى عليه
عمرو الامر في فانوا للتعجب كما في ذات بهما من العرب والافان جوابا لشرط بدونها بقا
ايقوا الالف مجتلية وانمزة صارت يا لكسرة ما قبلها وسقطت عن تراكها هذه النفا
الهمزة ويثبت لها كابة في قوله ثم ايقوا لانه يوقف على ثم ويبدأ ايقوا ولا يثبت في
فانوا في قوله وانوا لتعذر الفصل على النفا والكلمة وكذا بين الواو وبينها والسورة
ماخوذة من قهرهم سار بسور اذا ارتفع وعلا وسمى الجدار المحيط بالمدينة سور الارفعاه
فالسورة من القرآن مجموع ايات مفصلة ارتفعت وعلت وظهرت وصارت كالعلم في مقامها
سائر السور وهي باطلا قها يتناولها قصر وفي القرآن سورة الكثر وهي ثلاث ايات تقصر
وهذا البلغ الزام وانقطع لاهل الضمان فقد كان التحدى والابا لانيان بمثل كل القرآن
بقوله تعالى فانوا بعد يشمله فراجع عن مجزئهم عن لك بقوله قل لرب احتمت لانس والحق
على ان انوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ثم بعشر سور مثله بقوله تعالى فانوا بعشر سور
مثله ثم بعشر سور مثله ايضا فاما سورة بقوله فانوا بسورة من مثله وقد عجزوا عن
ذلك كله من مثله في محل الجهر صفة سورة اي بسورة كائنة من مثله والضمير لما نزلنا والمعنى
ان كثر في شك عما انما على عبدنا الحسن استعداد في كمال العبودية بانعام الوحي منه نعمة
القرآن في انه من عندنا زاعمين ان معارضته بايراد المثل مقدور للبشر على ما افصح عنه قوله
تعالى واذا تتلى عليه اياتنا قالوا قد سمعنا لوشنا قلنا مثل هذا فانوا بسورة من مثله اي من مثله
المقدور للبشر في حكمهم وقد افصح عن هذا المعنى في القدي بعشر سور لولة القصد الى هذا الكمال
الظاهر ان يقال فانوا بمثل سورة منه ورجع الضمير للمثل عليه لا يساعده المقام ولا الكلام
اما الاول فكما عرفت فيما تقدم من المقام مقام توسيع دائرة التحدي حيث تنزل من التحدي بكل القرآن
الى التحدي بعشر سور ثم التحدي بسورة فلا ياسبه التضييق بشرط ان يكون الا في بعضا
في هذه الصورة دون الصور السابفة فاما الثاني فلان قوله واذا عوا شهدا كثر من دون الله
في معرض وادعوا من استطعتم من دون الله من قوله لم يقولوا فتراه فانوا بسورة مثله وادعوا من
استطعتم من دون الله اكثر صادقين فهو امر ان يستعينوا بكل من يعينهم في ذلك فلي هذا الوجه لا
المذكور وايضا لا بد من اعتبار قيد المماثلة بين المنزل والمأوريات تبيينه وعلى تقدير عود الضمير
المذكور الى المنزل عليه يلزم ان يكون الكلام خلو عن كمال القيد المهم والشاهد اجمع شهيد
معناها على ما قال ابن عباس ربه اعوانكم لان الشاهد كالمعون المدعى في استخراج صحة والمراد
بالدعاء استصراخ وكلمة دون لها معان والمراد هنا معنى غير وجه في الاصل اسر ولها ذاد

شترائط

الحاضر وخلفها ولكنها تستعمل استعمال الحروف مفردة عن الالزام الذي هو للترتيب الترتيب
الذي هو للتكبير وهما من خصائص الاسماء لا ينفيد المعنى في غيرها كالحروف فاجازت بحرفها
لذلك ان كشفاً صديقين في زعمكم السابق ذكره والصدق الاخبار المطابق للواقع هذا اذا
كان وصفاً للشيء اما اذا كان وصفاً للكلام فهو الخبر المطابق للواقع ولما كان الامر المذكور امرهم
وتجيز اخبارهم ليسوا قاصدين على اتيان الامور به بقوله فان لم تعلموا اولي تغفلوا لما ارشد
الى الدليل الذي تبين به امر النبي وروصده وكون ما جاء به حقا صريح يتبينه لا يستلزم نفى
الالزام وهو امتناع معارضته نفى المذكور الذي هو تنافي الربط بينهم بقصدية والايان
والاستوجاب اشد العذاب واما لورد الفعل في موضع الايتان لانه ما من شيء من الاعداء الا يصح
ان يعبر به عنه وذلك لما ذكره الراغبان معناهما مع معنى ساير اخواته محل العمل والصنع
والاحداثا للمعنى فانها تارة بسورة من مثله وان تارة بسورة من مثله ولا يخفى ما فيه من حسن الجواز
واقى كلفه تارة وكلمة اذا مع تحقق الشرط اما نهكاً بهم واما بما على ظنهم قبل ظهور الخبر عن المحل
ولكنه نفى تدخل على المستقبل وتخصه بمعنى الماضي فدخل ان يكون للشرط بمصلحة بمعنى المستقبل
فكان فيه اشارة الى انقلابها الى مخاطبين ولا محل لقوله ولن تغفلوا لانه اعتراض قبل تمام الامر
وهو بحسب اسرار كلامه اشارة لهم ليعلموا انهم بعد ذلك بلغ معناهما لستم بغافلين ولكن ابداً
لان لئلا يكيدوا في المستقبل فيشاركوا في تقييدهم بما يندون التاكيد في التثنية واختلفوا في
فصيل لان قيل لا بد لنا منه فربما والظاهر انه حرف متقن بمراسه كما هو قول سيبويه وابتدأ
الروايتين من الخليل قبل فيدليل على صحة نبوته ثم حشا خبر عن الغيب على ما هو بدو فيه انه باب
الكرامة لا اختصاصها عند اهل الحق بالانبياء عليهم السلام وما الاستدلال بعد كونه ثم
في امره فما لا وجه له لان معنى لا تستعمل على صحة دعواه على ثبوت عصمته عن الخطأ هو فرع ثبوت نبوته
فاشابهه بصادره فانفقوا النار التي وقودها الناس والحجارة جواباً لمطروك في ترك
العناد تقريرا للكنى منه وتبريل لاشان العناد وتقريرا بالوعيد مع الاجازة ذلك ان من عاند
بعد وضوح الحق له استوجبه العقاب بالنار وانما النار نتائج ترك العناد والنار فان
جسمه وقيل النار مجاز عن العناد وهذا اشد به لانه فيمنع ان يترك العناد في صورة النار
مخلافاً لاولها لانها على حقيقتها والتهويل لما جاء من اياته انما النار من ان العناد
لان الامر لا يتناول من الامر بالترك في النبي من ملازمة العناد وتقريرها بما على ان تكون النار
كانت معلومة للمخاطبين بها من النبي واما لانا وبواسطة المؤمنين وايضا هذه الآية
مدنية فربما بعد نزول قوله فنادوا وقودها الناس والحجارة لانها مكينة فمع تفرعها

فكونها معروفة قبل ذلك ضرورة ان التكاليف نزولها قبل البقرة مقدمة على المديان النازلة
بعدها ولتطبيع شأن العناد بقوله النار بقوله التي وقودها الناس والحجارة وكذا الصلة
معلومة انما اشتد في غير الخبر التقييد والتهويل الى ان قوله فنادوا في عباد ما اوجي والوقود بالنار
ما يوقد به النار بالضم انتهى ما هو مقصود في الاول اسم وقد جاء المصدر بالنار والاسم بالضم
وقري بهما والظاهر المناسب لبلغة القرآن ان يكون المراد بالمصدر على ان الجازة على ان العرض
وهو المبالغة في التهويل يحصل على وجهه كما في المصير الى حذف المضافتين لاشان
التنزيل والناس من انهم الكفار والحجارة جمع حجر طحالة والحل وهذا لجمع على غير قياس
والقياس فيه الاجازة لا التجوز وقد صح عن ابن عباس رضي عنهما ما اخرج ابن جرير في تفسيره عن
ابن مسعود على ما اخرجنا اليه في البعث والنشور انما حجارة الكبرياء لما خصصت من بين
انواع الاجار لانها سوع وقود او ابط اخود او ان تنرا يحرقوا اكثر دحانا واشهر او الصق باليد
والظاهر ان مرادها بيان الواقع لتفسير المراد منها من لفظ الحجارة فلا يخفى ان تقييدها للمطلق بغير
دليل فحى على اطلاقها فلا يخفى ما قصد به وهو تهويل شأن تلك النار وتناقم لغيرها حيث تقدم
بما لا يتقيد بغيرها واما الضلال ان يراى بها الاضمار فيها به العود المستفاد من قوله تعالى انكم بها
تصعدون دون الاستصحاب فممن فان بعض ما عبده ليس من جنس الحجر ومضى وقودها الناس والحجارة ان
تلك النار لا تشعل الا بها أعدت الاعداد وهو التمهيد والارصاد اكثر استعلاء في الوجود
وقد يستعمل فيما هو في معنى الموجود كما في قوله عدا اسلمهم مغفرة وجر اعطيها ففلا الية على النار
مخلوقة الله كما هو مذهب اهل الحق المستقبوية للكافرين ختم بما وقع به البدل على اتقوا الكفر
الموجب للنار فانما اعدت للحجارة والحجارة استبنا في يومين عطفه بشر على لفظ المبني للمفعول عليه
وقيل صله بعد صلة بلا عطف بينهما على قياس ما يقع في الاخبار والصفات ويؤيد قوله في
سورة آل عمران وانفقوا النار التي اعدت للكافرين واما العطف بترك العاطف فخبره يؤيد
الالباس في مواضع الفصل والوصل وكذا لا ملا لاختصاصه على ان اعداد تلك النار للحجارة ولا
يلزم من ذلك اختصاصها بهم كما لا يلزم من اختصاصه لعدد الجنة للمؤمنين ان لا يدخلها غيرهم
فلا حاجتنا الى ان يقال ان النار التي وقودها الناس والحجارة هي الحارة خاصة وليس هم كما زعم
ويشوا الذين آمنوا البشارة في اللغة اسم الخبر بغير بشرة الوجه مطلقا سارا كان او محررا
لان غلب استعمالها في الاول وصار اللفظ حقيقة له حكم الحرف حتى لا يبرم منه غيره
واعتبر فيه الصدق على ما نص عليه في الكتب الفقهية في معنى الحرف للبشارة الخبر الصدق
الشار الذي ليس عند المخبر به علم والامور باليقين على قراءة بشر على لفظ المبني للمفعول على الر

عمر ولا وجه للتعظيم لكن بقدر على البشارة من غير تعيين لما عرفت من مقدار البشارة على الصدق
لحقها ان يكون المبشر صادقا ومصدقاً كما انه ما انحل امر البشير على كل قاد وعليه بل نعم على اعظمهم
واصدقهم ليكون ذلك توافق عند المبشرين واقطع في الانجاء من البشارة الجليلة وفيه من
التعظيم لامر البشارة والمؤمنين والايحى والجليلة معطوفة على ما قبلها عطف قصه على قصه بينهما
جملة جامعة بحيث يقتضي كراحمها الاخرى توفيق الكلام ورعاية لما يقتضيه المقام
وذلك ان قوله يا ايها الناس عبادوا الله واطيعوا امره يشتمل الفريقين الخائف والموافق ثم ان قوله ان كنتم
في ريب مما نقول انزلوا من ربنا آياتكم ان كنتم من الراسخين في قوله ونبشروا الذين امنوا مختصين بالفريق الثاني
ومضمون البشارة كما انه اوحى الى النبي ان يدعو الناس قاطبة الى عبادته وتوحيده وتصلون
رسوله ثم امر ان ينزل من اي عايند ويشتر من اي عبيد هذا المراد من قوله وقيل معطوفة
على مقدم بعد امتدحى فانذر الذين كفروا نيك النار ونبشروا الذين كفروا نيك النار ونبشروا الذين كفروا نيك النار
كما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا امره وقولوا صالحا وقولوا قولا معروفا
وبشر المؤمنين بالجنة ان كنتم تؤمنون بآياتنا فان كنتم تؤمنون بآياتنا فان كنتم تؤمنون بآياتنا فان كنتم تؤمنون بآياتنا
في غير موضع منها قل من كان عدوا لغيري فانه تر له على كل كفا لو كان حقه على تلي كذا جاعا على
كلامه المتكلم كما يقال لا ما تكلمت به وجوز ان يكون معطوفة على قوله تعالى انزلوا من ربنا آياتكم
للشروط بل هو محذوف وهذا ترتيب عليه فعلى هذا يكون تقدير الكلام اذ اتيتم عجزكم عن المعارضة
فقد صرح عند المعاند للموافق صدقوا اذا كان كذلك فاحذروا بها المعاندون العقاب بشر
يا محمد المصدقين بالثواب عطف على الامر لمخاطب على الامر لمخاطب بما اخطأ في مسند النجاة لوقوعه
في قوله تعالى لو سافر عرض من هذا واستغفر من ذنوبك وتقف على تمام هذا الكلام في تفسير قوله
تو فان خفت ان لا يفيما حدونا لله وعملوا الصالحات الصالحة نحو الحسنه في جن ما يجري
الاسم وهي ما ورد به الامراض او نداء من اعمالها ثنائيا على تاديل المصلحة والتعريف للجنس
لكن لم يرد بالصالحات جنس للجمع بل جميع الجنس باعتبار التوزيع واللازم منه ان يعمل كل
ما يختص به من مواجب التكليف كما في البس لقوم شياهم ويحلوا ما جدم لان يعمل كل واحد
عمله واحدها كيف ما كان في مقارنته الايمان والعمل الصالح في القرآن ايدانها كما لتلائمين
في توقع جميع النجاة والثواب عليهما وهذا الايمان فيكون الامور المحرمة من العمل الصالح امما ثم ان
بشر بعدوا المنعول نفسه والى اخره في الخبر وهو قوله ان الله جنته وحذوف منه لفت
وهو في موضع نصب على مذهب الخليل لا في موضع خلافه لمراد المذهب انه في موضع جر وهو
ان ما لك قاله في التبيين وهو ليل الانام بكتاب سبويه واللام للاختصاص لان التخصيص

تعالى بالاستحقاق الثاني والاختصاص من انوار الثواب لا الدار نفسها حتى يشك
بانصرون الدالة على عدم اشتراط العمل في الدخول بها ولذا لكنا لجانته دون الجنة فانها علم
لتلك الدار وحمل الجنة على الجنان الثمانية لا يلائمة مقابلة الجمع بالجمع لان مقتضاها
الاقتسام والتوزيع وقد روي ذلك في قريبتها السابقة ولا مجال للمراعاة فيها لعدم العدد
في توزيعها ثم ان ذلك الاختصاص مشروط بسلامة العاقبة لان الاعتبار بالخاتمة على ما
افصح عند قوله تعالى من يرتد منكم عن دينه ويموت كافر فأولئك حبطت اعمالهم
واما الاستمرار على الايمان المقارن بالعمل الصالح فليس بشرط والجنة في الاصل المرة من الجن
وهو مصدح جنة اذ استمر ومدار التركيب على ذلك مسمى به الشجر المظلل لا ثقافا غصنا منه
ما تحته ثم البستان لما قيد من الاشجار المتكاثرة المظلة ثم دار الثواب لهما فيها من الجنان
والمراد ههنا الفرق وهي المواضع العالية والمنازل الرفيعة من مساكن الجنة على ما اوضح عن ذلك
في قوله والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبؤهم من الجنة غرقا تجري من تحتها الانهار قاله
فيها فان القرآن يفسر بعضه بعضا وتذكير الجنة بالتعظيم اي جنات لا يكسدها فيها
ثم اكد بالامور الغريبة فيكون المراد جنات شتى مقربة في مراتب حسب طبقاتهم ودرجاتهم
اعمالهم وعلومهم وعللهم تجري من تحتها الانهار العنبر والجنات يعنى من تحتها انوارها
تنبه على انها من الاعاليه وقد جأ في الاقار ان الجنة درجات والناور دركات والناور النقيض
ويسكون الثاني المجرى الرابع والمراد الانهار المعهودة المذكورة في قوله فيها انهار من ماء غير
اسر لانه فان الاصل في التعريف العبد لا يبدل عنه الا عند التعبد فلا تقدر ههنا اذ لا ح
في ثبوت الصداق سبق نزول تلك الآية فان الخطاب قبله البشارة وهو الوعد فكيف علمها
بالعلام من الله تعالى في البيان بقوله من ماء دالة قاطعة على ان المراد ما الانهار على التقديرين او
الاضمار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا وصفة ثمانية لجنات وخبر مبتدأ محذوف اي هو او
جملة مستأنفة على تقدير سؤال يحتج في ذهن السامع انما رها من جنس ثمار الدنيا ارجاس
لغير قليل من جنسها ومن الاولى لا تبدأ الضافية وكذا الثانية واقفان موقع الحال ورفقا من
ثان معنى المزدوق واصلا للكل ومعناه كل حين او مرة ورفقا من رزقا مبتدأ من الجنات
مبتدأ من الاشياء المرفقة المطلق بكونه من الجنات ثم التقيد بكونه من جنات قيد بكونه
بنداً من اى ثمرة من ثمارها فصاحب الحال الاولى رزقا ووصاحب الحال الثانية صموده
المستكن في الحال بخوان يكون الثانية للتبويض اي كلما رزقا من تلك الجنات بعض
الثبات على انه منقول ثان وثالثا حال الوضوب على المعتمد وليس المراد من الثمرة الثمرة الواحدة

فأفرقا المنكوت والذباب وما ورد في المثال مما هو أعظم من البعوضة راجعا استكروه
كما قيل فلان يحل يدعهم فقول انه يحل بدائق فافوقه اي فضلا عما فوقه في العظم من الدهم
والجاء انقباض النفس بخافة الذم وهو الوسط بين الوقاحة التي هي الجراءة على التبايع وعدم
المبالاة بها والمخافة التي هي انحصار النفس عن الفعل مطلقا واستعجال الاستجابة لله تعالى
مجازا على سبيل التمثيل اي لا يترك ضربا للمثل بالمخبرات ترك من سيجي لمخاطبها وقد جاء في الحديث
ان الله يستحي من ذي الشبهة المسلم ان يهذب به في التمثيل بالمبالغة ما لا يجي على الفطن للتمثيل
وتصوره المعقول بصورة الحضور او الوجدان المذكور بالضرورة وبوجهه يكون وقوعه على سبيل
المقابلة وتطبيق الجواب لسؤاله لما جاء في كلامه الكفر اما يستحي من محمد بن نصر بالمثال الذباب
والمنكوت قال بل ان الله لا يستحي ان يضرب وهو في كلامهم نوع بديع ومن عيبه يستحي منه
ويرتضونه لمراعاة المثال كذا وضربا لمثل صنعده واعماله من ضربا للين وضربا للظلم واصله
وقم على امر ولا استحياء يتعدى بنفسه ومن فعله الاول يكون ان يضرب مثلا منصوبا لمحل على
المفعولية وعلى الثاني يكون محروما لمحل بتقدير من او منصوبة بنزع الخافض جذا فتؤخذ
الفعل اليه بنفسه ومثلا لمفعول به وبما اياه مية منصوبة لمحل صفة مثلا تزبد
شيا عا ومما واها ما وسدا بالبا بالقياس او مزبدة للتاكيد كما في قوله تعالى فمأرجه من الله
اي مثلا خفا بعوضه بالنصب بدل او مفعول به وقيل عطف بيان لمثله وفيه انه لا يكون في النكرة
عند الجمهور ومثلا حال قد مر عليها لتكبرها او مفعول ثان ليضرب اجرا لضرب محروما جمل
وان رفعت بعوضه فاموصولة حذفت صلتها كما في قوله تعالى فمما على الذي احسن بالرفع
او موصولة كذلك اي صفتها جملة محذوفة مبتدأ ولا الوجه الاربع المذكورة في بعوضه
بالنصب وجه اخر امر به واضع وهو ان يكون ما استعفا مية مبتدأ خبره بعوضته اي بكونه
فما فوقها كما يقال فلان لا يبالى بما يهيبه ما يارود ياروان والبعوض من بعض القطع والقطع
من القطع والخبر ومعنى البعض القطع كما لبعض والعصبة منه بعض الشيء لانه قطعة منه
في الاصل صفة عطف على هذا النوع فافوقها عطف على بعوضته او على ما ان جعل استعا
فاما الذين آمنوا فيقولون اننا لنحسب من الجاهل ما احرارنا من التفصيل وفيه معنى الشرط ولذلك
يجاب بالقاء يفيد الكلام نو كذا تقول زيد اذهب فاذا كنت قلت ما زيد فذا
بعد ما جملة جزائية حقها ان يصيبه الفأل لا دخل اما عليها فافخر الى الخبر لوجودها
المبتدأ ما اذا شرط المحذوف لفظا ومعنى التفصيل اما وضد الجملتين بان الله
فاية البعد والتضاد في فضل الفريق فذلك تحقيقه في علمهم واصابة نظرهم وهدايتهم

وسدادهم ونقص الفريق الثاني ومعهم في جهلهم وان اذع بصبرهم وغوايتهم وزيفهم لو صاد
ومكارتهم لانهم من ان يفتنوا الوجها القليل وحسنه وحقيقته وبين ان يدوا بكا بواكلا
الامر وفيه بعد عن مقتضى الفطرة وسقوط عن درجة الانسانية ونحوها من الصواب والعدا
واينما كفى في الفناء والفساد والحق هو الامر الثابت الصحيح في نفس الامر الذي لا يسوغ عند العقل
انكاره يقال حق الامر اذا ثبته واما الذين كفروا فيقولون انما قاله في مقابلة قوله يقولون
يقولون لانه على عدم العلم بابلغ الوجود والادب وان صدور القول المذكور منهم
يدل على فطر القباوة من عدم التقطع او مخالفة العلم بالمخاطبة واما العمل بمقتضى العلم
ايضه ما اذا اراد الله بهذا مثله محتمل ان تكون ما استعفا مية وذا معنى الذي وما بعد صلته
والجميع خبر ما وان يكون ما مع ذا استعا واحدا بمعنى اي شي منصوبا لمحل على المفعولية مثلا
اراد الله والاسم في جوابه الرفع على الاول والنصب على الثاني ليطابق الجواب السؤال والارادة ترفع
النفس وميلها الى الشيء فيقبض الكراهة التي هي المقرة واردة الله ليست بصفة رابعة على ذاتها
كأرادت تابل على عين حكمتها التي تختص بوقوع الفعل على وجه دون وجه وحكمة عين على مقتضى لفظ
الاشياء على الوجه الصريح والترتيب لا على انضمامها مع القدرة هو الاختيار وفي لفظها اشتراك
واستحسان كما في قوله تعالى في عبيد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما هذا ومثلا
على الحال كقوله ثم هن ناقة الله كذا ان يؤول الى التمييز كما في قوله لمن اجاب بحجاب ضعيف ما ارد
بهذا جوابا فيضربه كثيرا ويهدى به كثيرا بيان الجملتين المصديقتين باما وتقر ولا العلم بكونه
حقا من بالهدى الذي ازاد به المؤمنين نورا الى نورهم والجهل به واستكثار من باب الضلال
والفسق الذي ازاد وابه الجبهة ظلمة الى الظلم وفيه يستحيل على الفريقين هداية المحتجبين
وضلالة المتكبرين فوهمهم كون كلامهم موصوفا بالكثرة في انفسهم لا بالقياس الى الاجزاء والاضاير
بالعدد والمهتدين بالعدد والحقيقة كما قال لان الكواكب كثيرة في البلاد ولكن قلوا كما غيرهم قل وان كثروا
قلوا المهتدين اقل من الضالين بالعدد ولهذا قد يرسل به كثيرا واما احوال كونه جوابا لما في ما ذا
اي ان المراد مثلا ان كثير وهداية كثير او اراد اضلالا كثيرا فاه قوله مثلا فان التمثيل لا يناسب
به الاضلال لقالة الى وتلك الامثلة انفسها للناس علم يتكبرون وما يصل به الا القاسمين
الذين هم من الخرج عن القصد لروية فاستحق عن قدها جوارير يستعمل في مجرد الخرج
وقيل انفتحت الرعدة عن قشرها وشراها بوجع الخرج عن امر الله تعالى بارتكاب الكبيرة والمراد بانها
هنا الخرج عن ايمان لا دلالة ما بين عليه وقصر الخرجان عليهم وترتيب الضلال على الفسق
يدل على كونه مسببا عن الفسق الذي ينقضون عهد الله من قبلهم ومن لظنهم للذين

مستبين

اجزاء العلوة فتواهم سبع سموات من غيرهم من سبع سموات ياله وقيل يعرج الى السماء
لان في سبع الجف من سبع سموات حال قبل جمع سماء والوجه الاول قوله وهو ان كل شيء علمه جملته اعلم
وقوله تعالى وتبين الخلق وما خلق السما على الارض استعبر من معنى الترتيب بعد خلق السما من خلق
الارض في الرتبة ولهذا اعتدوا وشجوا بالاعمال والتفسير لينفرد عظمته ورفقته في النفس فترقاه
بالحكمة الاعتراضية لافادة ان مثل ذلك الخلق لا يكون الا من علم تام بالغ فوق كل ذي علم فعلى انه خلق
هذه الاشياء البدئية الجسدية اقدم على خلق ما هو ابدع منها واوجع في ابدع من اوجع الفاني من
غيره بل في شيء غيره فلا يدل على خلق غير السما الارض بل على شدة تباينها وتفاضلها
واذا قال ربك الملائكة اني جاعل في الارض خليفة اذ طرف في تصبها ما اذا ذكر فيكون عطف على
قوله ويظهر على الوجه الذي جعل عطف قصة على قصة وما تحلل ليس اجنى بل من تمام القصة
واحسن منه لقربها من وجهته على الاوجه ان يفرد برأيه بعد قوله وهو كل شيء علم
ويكون واذا عطف عليه ولما كان هذا من اجل النعم على نوع البشر من ادل الدليل على غناية الباري
تبيين هذا النوع كالعطف عقيب تعداد النعم مناسبا كما قيل قد يرد ذلك اذا ذكر هذه
النعم خاصة فان فيها بلاغا لمن يذكر ويجوز ان يتصبا لواجب يتبين ان يكون عطف قصة على قصة
مقدمة من قوله كيف تكفرون وان من قوله ان الله لا يستحي ان يخرجه من خلقه قد سبق انها قصة واحدة
في المساق والفرص وانما يجب مراعاة الغيب والطلب في هذا الترتيب الملائكة جمع ملاك على الاصل
كما اشار في جمع ثمال الخلق التالفي للجمع كما في اصنافه جميع صيقل والخليفة خليفه معني
الفاعل من خلفه واداء مقامه والتأدية للباقة وفي الارض خليفة كانه في الاصل مبتدأ في
انتصبا بمفعول جاعل من جعل المتعدي الى مفعولين معنى صير والمفعول في الارض خليفة معنى
اي من خلفي وهو ما مر في الارض قبل منكم اي من خلفكم وسكن كما نتم لانهم كانوا قبل ادم سكان الارض
خلفهم فيها ادم وذرئته واستغنى بذكر ادم عن ذكر الذرية كما يستغنى بذكر ادم عن ذكر ادم في قوله
منهم وما اريد به الغنى من خلفكم وانما اخبرهم بذلك ليعرفوا اسواهم وجوابه حكمة الله
في قوله اني اعلم ما لا تعلمون ان الملائكة تنظر على تقابل وجوده وخواصه من الاضداد في الارض
وسكن الدماء المحتصين بالقوى الشهوانية والغضبية ولا تطلع على خواص الجسدية الاحياء فتعجب على
خواصها فطواهم من المعارف والاسرار الالهية او قاسوا الاسرار على كونها سكنوا الارض
الملائكة فسدوا فيها ولا يمكن استعداده وتجووا منه وليس فيه تعليم المشاورة لانه ليس بطريق
المشورة لانه لا يعلم من الخلق ما جاعل في الارض خليفة على الاستشارة فان الاستشارة انما هي في
العلم المستشار واسم من عن ذلك وانما هو علمه كما علمه بانا كثير من الكائنات لمصلحة ما

سبح
واحد

ولا البشارة بوجوه المجهول لانه انما يكون للغير البشارة القيد المذكور مفعول من اهل ما
عنه قوله ومن سبع على قالوا الجحيم فيها من نبيس فيها ويشيد لئلا لما كان قول الملائكة مع
عصية طاهره الاعتراض اولها العلم على وجوه احسنها احسنها على الله كما لو احسن الخطاب
لهم بحسين وليس مندرج في جملتهم فورد منهم لخطاب مجمل فلما انفصل اليهم من جملتهم بايديه واستكار
انفصل للرباطة نوعين فنوع الاعتراض كان عن ليس نوع التقدير الشيعي كان من الملائكة فانقسم
لجوابات القويين كالنفس الجسدية لها وانما سبيل جوابها من ظهر عنه كان انظار المطابق للخطاب
السابق ان يقولوا الجحيم فيها خليفة من نبيسها انما عدلوا عنه الى ما ذكره صرفا للتجريح لاجل
المنسند وخلفه في الارض مع قطع النظر عن الخلافة يعني ان وجودهم فيها محل استبعاد فان كونهم
خليفة مجمل ان كون القصد تحريدا للنجس عن شرب النقيص فان ذكرهم بوصف اخلاقه تفرضا
لما هو مطر لهم واما قصد الاستكشاف عما في علمهم من الحكمة التي ابرزت تلك الفاسد لا سيما
عما يشهد به من شربهم كموال المتعلم معلد فيا به ما في توصيفهم انفسهم بالنبيس والتفرد
من التبرير وما في قوله تعالى لما علموا لا تعلمون من علمه الباري انما استشهد عليهم لا يناسبه من
ينسند احد مفعول مجمل في الثاني فيها وانما قد روي في تكريرها تبيينها على ان ما كان محلا
للعادة لا يناسب ان يكون محلا للفساد والفسك والسبك والسفوح والسن والسن والسن متعارف فيها
فرد في الصبغ اعم من الانفاظ والسفوح يقال في الدق والسبك في اللوامر والمذابة والسفوح
في الله بغير اكل والشرب والسن للصبي عن الترتيب نحوها ونحو سبع محمد كن في الواو
ونحو الجحيم كما تقول حسن الفلان ونحو انا اخي منه بالاحسان قوله محمد كن في عمل الحال الى ملقبين ه
محمد كن معنى جامدين كنوا النبيس تنزيهه تمل المقصود الشروع والاعتقاد الاصله من السبع وهو
سرعة الذهاب في الماء استعبر لمر النجوم في الفلك ويحرم في قوله ان الله في النهار كما طويلا
اي سعة ذهابه وسجده عن كذا اي زهفته والتقدير من التطهير من قدس في الارض اذا ذهبها واعد
نفسه من التطهير لان مطهر الشيء مبعده عن الاقدار ومعنى قدس لك قدسك واللام زينة
وقيل قدس نفوسنا لاجل انهم قالوا الفساد بالنبيس وسكان الدماء يتطهرون النفس ليس ذلك
اظهارا للجنة بل هو على حسب ما يقول محمد بن يحيى بن يوسف ما جاء به اليد خذمة ما يقولنا من الخدمة
بغير عيها محمد بن يحيى على ذلك قوله وانا الحق الصافون وانا الحق المسبحون قال تعالى جوابهم
انني اعلم ما لا تعلمون لعمرو بن جبرج منها ليس بهم ضئيلة الانسان ما هو لا يعلم العلم والعلو
الذين يقصر الفلك عنها عيانا ومشاهدا وانما ابراهيم بيان استحقاقه في ليرة والعبودية وبعده
ان له وراة علمه على ام عند مجبورون وكفى العباد بذلك ليزدادوا عظيما له ويدينوا انفسهم كما

لهم

وتوبة الصبر رجوعه الى ربه من ذنبه وقامها من الصبر بالندم على ما كان تركه الدنيا لان
والنعم على ان لا يعود اليه في مستأفها الزمان وفي المظالم لا بد من ارتقاء المصمم الرجيم
المباين في الرحمة رحمة التائب فيغفر هو يتوب قبل توبته فلما اصبوا منها جميعا كره هذا لا
لان الاول من الجنة الى الدنيا والثاني منها الى الارض لانه سرود بقره ولكم في الارض مستقر ولا
المقصود من هذا الاول على ان يهبطوا الى ارضية يتعبدون فيها ولا يجلدون في الثاني اصحابهم
اهبطوا الى التكليف لان ما ذكر لا يقتضي التكرار فان التكاليف المذكورة يمكن ان تتجمل بل تعليل الزمان
في قوله فاما يا ايها الذين آمنوا فليعلموا ان هذا الصبر سبق رجعت الى جنتهم وهذا اورد ما
اللازمة والتميز في القوة والزيادة في القوة في الشرط وانما اورد كلمة التكليف ان اتيان الهدى يفتقر
نظر الى انه محتمل في نفسه غير واجب عقلا وفي هذا النظر الظاهر لما فيه من جهة الفضل والافسان
حسن وجهه حال في اللفظ تأكيد في الحق كما اصبوا انتم اجمعون ولذلك لا يستدعي اجتماعهم على
المهبط في زمان واحد كقولك جازا جميعا في تبع هداي من شريطه ويجوز ان تكون موصولة
ايتا الوصول في القيمة ودخولها على الجنة الجزية جاز هنا جعل الهدى بمنزلة الانعام المتبع المتعبد
وفي اضافته اليه من التظيم ما لا يكون اذ في معنى فاللام وان كان سبيل ما يكون كونه ثم يعاد وجوا
فاما يا ايها الذين آمنوا فليعلموا ان هذا الصبر سبق رجعت الى جنتهم وهذا اورد ما
الاشارة في العقب فالتة في تبع هداي فلا يصلح ولا يطبق وقدر انما الخوف مع انما الخوف لان انما الخوف
فيما هو ان اكثر من انما الخوف على ما فاعلموا انما الخوف جملته مصدره بالنكرة التي هي اذ في باب النفي
واوردت الثانية مصدره بالمعروف في اشارة الى اختصاصهم بانما الخوف والى غيرهم بخلافه
والذين كفروا وكذبوا يا ايها الذين آمنوا فليعلموا انما الخوف على من اتبع هداي الى اخره فيصير له وما بلغ من قوله من
لم يتبع هداي ولان كان ظاهرا في التظيم يقتضي ان نفي الشئ قد يكون لعدم القابلية في المحل فابر
التظيم في صورة شؤنيه مدبره لهذا الاحتمال وانما ذكر الصلوات ومناجاة واحد تقريرا لغيرهم
وتكريرا لغيرهم كما قالوا اصل فرعون قومه وما هدى والايضا املات الدالة على حاشية
الله تعالى وصفاته من الكتب المتروكة ذلك ويستلزم ان القرآن بها الاية اشارة لانقطاع كلامه عن كلام
واختصاصا لغيره من سببية لانها جماعة عروف من القرآن وطائفة من العلم كما يقال خرج القوم بالهم
اي جماعتهم او ليكن اصحاب النار هم بها خالدون ما لا يصلح في خضاع مع طول البند ولو لم يتبدل
وتجوز ان يكون عطف بيان او بديلة فيكون اصحاب الجحيم من الذين هم فيها خالدون او تفسيره فيتمسك
للمشوية في هذه الفتحة على عدم صحة الانبياء لان من بناء على ان يكون آدم مع نبيها وان يكون
النبي تكليفا وان لا تكون الترتيبا لامن مخصصة واحد منها غير مسلم واما ما قيل انه اخطا في اجتهاده

حيث ظهر ان الاشارة الى عين تلك الشجرة فالغير هام من ذلك النوع وكان الاشارة الى النوع فردو
بقوله ما ينبغي ان يكون من الشجرة الاية لانه صريح في انه كان لان في النبي عنه - يا بني اشرا
انظمة تختم قصة ادم عم انه وعد متبع الهدى بالجنة واعد محال له بالنار وظهر في من
الاية على الوفاء بهدوا وبما الايمان بهدوا الطاعة ليوفي بهداهم وهو اذها الجنة والمظالم والاد
يعقوبه فان اسرايل لقبه معناه بالعبودية صفوة السوء قبل عباده ولم ينصرف للجنة
والعلمية وحصل شئ من مجموع ان سقطت تونه للاضمار والنون يطلق على المذكور والانا
من الاول اذا اجتمعوا والابن من البنات وهو وضع الشيء بجهة الابا لان ابن ما بنى عليه اذ كره
وتحق امر من الذكر الذي هو مضمون الذكر وهو القلب كما صدق المراد الحفظ الذي يضاد النسيان
امر بذكر النعم وكان المقصود القيام بشكرها بما اتي اليها من النعم الجسماني لا ما في المعاني من النعم
بشكرها الا انفسا عنها واخبر بغيرها لئلا يفتقر لانه لغيرها الفولام يكن يعمل سقاطها او تحريكها
وكان التحريك ولي لانه ادل على الاصل واشكل مما يلزم للام في الاستيناف من فتح الفاصل وانما
البيان في قوله يا عبادي الذين اسرفوا اموالهم من جهة الاضمار لان مقتضى النداء وانما
لا طريق الى تحريكها التي انعمت عليكم من السابقة والاضافة الظاهرة والباطنة والنعم اسم النعم
اضافته الى انه اول ما اسندها اليه تعظيما لها ثم فيدها بهم هذا هو حقا طباعهم المحبوا جميعا
على القيام بشكرها ولما قيل لان الانسان غيور حسود بالطبع فاذا نظر الى ما انعم الله عليه على غير حجة
والهدى على الكفران والسخطا فما يصح وجها لعدم تقييدها بغيرهم وهو بمنزل هذا المقام لما
ما ذكر بالطلوع القيام بشكرها لا بغير الذكر واوفوا بعهدي والوفاء مراعاة العهد والعقد تقييده كما ان
الاجاز مراعاة الوعد والخصم تقييده فالوفاء والاجاز في الفعل كالصدق في القول والعقد واللفظ
كالصدق في الوعد والوفاء في كماله من سعي والعهد هو حفظ الشيء مراعاة حاله في الاقرار
اصله الاحتفاظا لشيء واجداد العهد هو الموثق عهدا للزوم مراعاته بضافته الى المعاهدة
والعاهد وهو هنا انفسا في المفعول لئلا يوافوا بعهدي في ان لا تشرعوا على غيري اوف بعهدي كما في
ان لا اسع منكم خيري اجاوه تعالى بعهدهم بغير تيسر اجاز ما وعدهم على ذلك انما سماه عهدا على
المقابلة بوزن في صورة المشروط الملزم به واجزاما ووف على جواب الامر ومن الامر معنى المشروط
فانجزم او يابى عن الشرط اذ حلت جملته قلان ويجوز ان يكون اضافته في الاول الى الثاني او
بهدى الذي قبلتم يوم الميثاق اوف بعهدي كما الذي ضمنتمكم يوم الميثاق التلاوة قبل يوم اخذ
من العهد كما بهم بالايان رسولنا محمد فقال الله تعالى واذا اخفاه ميثاق الذين اتوا الكتاب
لنبيهم للناس ولا تكلموا لرسول الا من مخصصة واحد منها غير مسلم واما ما قيل انه اخطا في اجتهاده

سبل

م

والحق تقرير الشرط اي واي ارهبوا ان كنتم ربهتم شيئا فارجعوا وهو كذا في افاة التخصيص من
ايان فبذلك تكرر الهمزة مضمومة ومطهرة وايضا ما على المنقولين مع التقدم في الكثرة والخراج الصلا
على الجملية الشرطية والهمزة خوف مع تحرز واضطراب لضمه الاخر انما خيرت على الخوف لان المقام
المستحق على التخصيص نقص النقص وهذا لبا من فارجعوا لالة الكثرة عليه وكون النوازل كالقوافي
وامنوا بما اتركت اي بالقران الذي اتركت على محله من مصدقا لما معكم من الكتب الالهية حيث تزل
حسب ما تقتضيها حاله والحق الفير في اتركت والموصول محتمل ان يكون ما مصدرية والفعل برأينوا
بازالي مصدقا لما معكم وفيه تنبيه على انه لا منافاة بين ما في انبياء من اصول الصافات وانما الا
بينهم في جزئيات الاحكام وفروعها كذا ما يقتضيه مصطلح كل قوم وزمان فكل مصدق الاخر فيما
اقر به من جزئيات شرايعهم متساوية وان فروعها حق حسب الاضافات الى ما من كل واحد منهم
حتى لو كان موسى محيلا وسعدا لا يتباين في ليس وجهه هذا بل كدعمه مبعوثا لثلاث الناس فلا يسع
في منسك ينام كان الاتباع بخلاف سائر الانبياء وانه لا يكونوا اقل كافر به لا يزعم هذا القول
اولا فيكون قد لا يصح لهما ثانيا او اخر او انا ذكرنا لادوية انها الفصل فيها من لا يتباين بالكره ولا المعنى لا
ايمة في الكفر فيقتدي بكم تباعكم فتكونوا لها ملين لا وزارهم كما قال الله وليصالحوا وزارهم كما ملية يوم القيمة
ومن افترار الذي يقتلهم في غير علم لا بد من القيد المذكور كفاية واضيف الى ما ذكرنا قبله جمع لان الفرض
اذ كان صفتا جان بيطايق وان يفرد وقد جاء ذلك في قوله فاذا هم طوعا او امرا طاعوا واذا هم جاعوا
جاء افر في طاعهم وطايق في جاع وتناولنا نفاة ففهم ان الامم من طاعهم وقدر غيره الامم في طاعهم
والصغير في الاثر والاختلاف عليه ويجوز ان يكون ما معكم فان فيه نعتا الكفر بكم كما يصح على
هذا ايضا لا يكون القيد المذكور على ظاهره لان مشرك العرب سبقوا اليه هنا بحسب جليل النظر
واما الذي بحسب قنعه فهو انما وجد الخبر عن ضمير الجمع لان حكمهم لتساندم وانما قوم على يد هذا
وانما دم لذلك ولا لفة فيما بينهم كان حكما واحدا فكانهم شخص واحد على هذا وانه قوله فتقولا
انا رسول رب العالمين واولا فعل افضل له وزنا فعل واصلا وولى او اول لعا اول او وان ولا
بايات مما قلنا استعملوا امترا للاستبدال والاشغال هو الراسية التي كانت لهم في قومهم سبدا
بايات الله تعالى لانهم خافوا انهم او امنوا بمحمد وصدقوا بحكا بعوا اقلها بالنسبة الى الحق الذي كل
كثيرا بالنسبة الى قليل والهدى الذي كل كثيرا بالنسبة اليه خبير وكيفية المتاع الدور ليسير ولا نفوس
لنقله لا بل فيه التنبه على خفاة انفسهم في بيدلوا في العظم في تحصيل الشئ الخبير وانما
اوشا الشئ على الشئ انما على الخبير للتنبه على الخطر والديونية وسيل لا مقام صدقوا على
فما كسب الحماها فلم حيث جعلوا المتمر شاة التي منمنا في كلمة الباطل والاستعارة السابقة كرها

او اول

وجه تنبيه لهذا المعنى واي فائقون باسراع الحق والامر اضرع الباطل فسلكت الالية الاولى
بالهمزة لان التخصيص فيها عن الكفر ان نقص الحد مما من المعاصي من الالية بالاتفاق وموقف الصيا
لان التخصيص منها عن الكفر عقدا وعلاو لكان تقول ان تقوى فوق الهمزة حيث ما خا طبا عا
عالمهم ومغلدهم وحتم على شكر النعمة التي يشتركون فيها بالهمزة التي مبادى تقوى حيثما خا
العلماء منهم ما صدقهم على مراعاة اياته والتنبيه على ما يليق به اولوا العزم من الرسل اسرهم بالتقوى
التي متهى الطاعة ولا تفسد الحق الباطل عطف على ما قبله ليس يستراخا عند المستتر
وهذا ليس الايضاح واللباس ما وارتب به جسد كد من حملها شيئا بل لخط وقد تقدم الكلام
في الحق فاما الباطل فالاثبات له عند الفحص عند الحق يتاقتضيه ذلك عام في الاحتقاد والمقا
والبعالدا آبا صيلة معناها الا لصاق لا تخطو الحق الباطل ان يكتبوا في التورية ما ليس منها
اولا استعانة اي لا تجعلوه ملتسبا بسبب الباطل الذي يكتبونه فلا تنطرح الى معنى الاختلاط
كما لا نظري الا في المعنى الاشياء وتكتموا الحق بان تقولوا ليس صيف محمد عمو وهذا الحكم في التور
فليس المراد من الحق في الموضوعين شيئا واحدا وتكتموا حزم داخل تحت حكم النفي بمعنى ولا تكتموا او منصوب
باصنامهم والواو بمعنى الجمع وحقيقته لا يكون منكم ليس الحق كتمان الحق والصدق الى ان ينفي عليهم سوء
فعلهم الذي هو الجمع بين امرين كل منهما مستقل بالقبول وجوبا لاتباعه عند وجوده ان يكون المراد
الحق في الموضوعين واحدا يكون اعادة صريح الحق دون ضميره لانهم يذكرون اسمها الاجناس والاعلام
كثيرا واسمها الاقصدا التقييم صرح به الامام المروفي والشيخ عبد القاهر وعلى ذلك ورد قوله
تقولا بالحق اننا مولى الحق قوله قل موا الله احدا لله الصدق يكون ان يكون الحق من الجمع لان
الخط الباطل قد يكون لزوج الحق واسمها فان اسماع الغوامم يكون من الحق اصرف لانه في خط الباطل
للغوب لا يلبس بوعده طبع السامع ليس بما ينكر كل الانكار فان الضرر لا يغير قد يجعل النعم الكثير ومثل
هذا الرخصة ترجع الى الخطا لا اسماع من مقتضيات البلاغة وموجبات الخطا لا ترى قوله قد
وانا واياكم على هدى او في ضلال من كيف سر وفيه المقال على ايهام الحال والظواهر الزد فيه توسعة
للاية الاحتمال وفي صحف من شعورهم وتكتمون ويوفى موضع الرفع على حذو الجسد اي وانتم تكتمون
وانتم تعلمون في محل المنصب كالحال في حال علمكم بذلك وبجحه وانما قد به لان الجدل بما يقتضيه
في محل هذا فعل هذا كمن الهدف لخصصار ورعاية للفاصلة ويجوز ان يكون اقتصار اي وانتم من
قوى العلم ولا يبا سمر كان عالما انكم الحق بلسان الباطل فيه تغيير لهم بانهم يفعلون فعل الجدل
وتذكير لما فيهم من صفة العلم وحسن على العلم بمقتضاه وذلك ادخل في قول الحق واسما عمو من التعريف
الشديد بانه وايتموا الصلوات واتوا الزكاة والتعريف بها للعباد والاشارة الى الصلوة للعلم

والزكاة المستغنى عنها من الرجل كان ما عدا صلوة المسلمين ليس بصلوة وكذا الزكاة كونهما
غير مقبولين والزكاة من تلك الزكاة اذا نفي فانها تقرر المال لا يستجاب بركائسه امرهم بفروع لا بما
بعد ما امرهم باصوله فيجوز ان يكون الامر الثاني مشروطا بالامتنان الاول فلا تكون الآية حجة على المنكرين
لكون الكفار خارجين عن الزكاة وان كانوا من الرافضين اى في جماعتهم فان صلوة الجماعة تفضل صلوة
الفرد سبع وعشرين رجلا فيهم فضيلة المشقة وفضيلة الانتظار وقد تقرر في موضعنا ان من ادرك
الاسام في الركوع فقد ادرك فضيلة الجماعة الادراك انما قبله ليس بشرط ولا عبرة للدراك فيما
بعد وهذا الموضع في تخصيص الركوع بالذكر في اثار عبارات مع على عبارة في واما الاحتراز عن
اليهود فلا حاجة اليه بعدما اريد من الصلوة فيما تقدم صلاة المسلمين واصل الركوع الاختلاف
صاحب الدين كل شئ يتكلم بوجهه فتمسرك به الارض لا تمسك بجان بطاطا رأسه فهو ركن آثاره
الناس بالبره اعتراض والبر التوسع في افعال الخير واستغفارة من البر الذي هو الغنى الواسع
وتبنا وكل معروف ونفسون انفسكم وتقرؤنها من البر والفتيا نبحى معنى التزك ومنه النبى
وما هو مستقط في منازل المرشحين من رذائل استغفروا والعمرة للتقرب معناه ان الامر الذي ورد عليه استغفروا
مكتشف لا يمكن للحاكم انكاره بل لا بد من الاعتراف والتعجب من حالهم والتعجب على الجمع بين امر البر والبر
في حق انفسهم روى عنها ثمانية احوال اليهود كما رواها يارون سيرا من يحموه ولا يبعونه وانتم تتكلمون في
بعض التورية تكلمت الحجة كقولهم واستغفروا في عبارة التلاوة اشارة الى موضح ما في التورية من البر
عن هذا الوصف الذي يثبت يقف عليه كل من تلو من اجل اللسان والتلاوة اتباع اللفظ اللفظ سوا
تدبر المعنى او لا وفي الآية التفسير على تقدير العقل على القول او الوعيد على ثلاثة القول العقل والبر
على من يعظ الغير ولا يخط نفسه وكان المنكر تركهم انفسهم امرهم غيرهم بالمعروف لا انه بد التوبخ
ايما الى ان ذلك الترك في المشاعة غاية خرج ما يقارنه من الفعل المندوب الى معرض المستكبر
من المباح في الانكار على سوء مسيئتهم بالاجتناب افلا تعقلون فوجب عليهم بالعمرة وتوسيط
القبول ان تعقلون ذلك فلا تعقلون كما هم مسلمون العقل فلا تعقلون التبع ما تركون فتهنون
والعقل اصل المنع الشديد من عقل البعير لمعناه من الشدد ومنه العقل الدنية لانها
تمنع في المقتول من قبل الجاني وفي اشارة نفي العقل عن نفي العلم نوع تأييد لما قدمناه بمعنى ان
في ادراكه عند التلاوة انما هو العقل الجلي لا الادراك المكتسب لا دلالة فيه على ان يقع هذه الاشياء
عقل بل دلالة على انه شرعي حيث تبت التوبخ على ما صدر عنهم بعد تلاوة الكتاب بعد التلاوة العطف كان
الاصل تقدمها لكن العمرة لها صدر الكلام فتقدمت على الفاء وحكم الواو وثم في نحو اولم يسيروا
انهم اذا ما وقع حكم الفاء واستنبطوا اطلبوا المعنى في دفع الكاره وجلب المنافع فلا

التعظيم بالقبول وهو حبس النفس على ما يكره وقد استعان بالصبر لتقدم كاليق عظمه بشق
التزامها على من يؤلفها والصلوة كان رسول الله صام اذا خرج من ارضه الى القلعة وهي ارض من ارض
الصبر لانها تجمع طوبى من الصبر اذ حبس الجوارح على العبادة وجبر الخواطر والافكار على الطاعة بل لتقر
الله بالصبر تمهيدا للامر بالصلوة فان مرجح الامر بينهما ان يصلوا صابرين على كاليق العظمه بمشقتها
وما يجب فيها من احكام القلب بفتح الوساوس ومراعاة الادب ولهذا قال وانما صبرها بركة الصبر بها
دون الصبر ولو لا ذكر الصبر تمهيدا لكان حق الصلوة ان يعادها حرفا بالاء والدالة اعادتها على الاحالة
والجدة اعتراضية وقيل الصبر الصلوة لا حبس عن المفطرات ومنه قيل لشهر رمضان بشهر الصبر وعلى هذا
رد الصبر الى الصلوة ليس بطريق التخصيص بل بطريق الاكتفاء بالاعم والافهم كما في قوله تعالى الذين يكثر
الذهب والفضة ولا ينفقونها وقوله تعالى واذا روي تجارة او اموال انفقوا اليها فان الكفاية في احدهما
رد الى الفضة لانها الاغلب والاعم وفي الاخر الى التجارة لانها الفضل والاهم وكبرى من كبرى عظم
تمثيل وتصوير معنى ثقلها وكبرها شاقا على غير الخاشعين لا من كبر معنى ثقلها شق حقيقا ومجازا لا على
الخاشعين يعنى لا يجوز على احد الا على الخاشعين لانه استثناء مفرغ من كلام موجب فلا بد من تأويل المعنى
والمشروع هيئته في النفس يظهر منها في الجوارح سكنها فاضع وفيه اشارة الى ان الصلاة التي تخفف على
غير الخاشع سماه باسمها وليست في حكمها فان قبل هذا يلزم ان يكون ثوابها بالخاشع اكثر لما جاء في الخبر
ان اكثر الاعمال ثوابها اشترطت لانه لا يلزم ذلك لان مفهوم الخبر ان الاعمال المتساوية في اشتمال الاركان الشارطة
وساير ما يجبر عاينته فيها ليستحسب اكثر ما ثوابا اشترطه الذين يظنون انهم ملاقاتهم لما كانت الملاقاة
متعدية الخلق على الحقيقة جعلت كما يتبين رؤيته وهو الوحيد بما يروى في الاخبار على انه تعالى ومولى
عقبان والظن معنى العلم ويعتقد ان في محض من شعوره مملوء لا يصار الى التعميم الاعتقاد ان
الانطباع في ذكر ما يتعلق بالمعنى وهو مفقود هنا وفي عبارة الظن اشارة الى انه يكفي في حصول المنوع
الذي يزول به الفعل الصلوة اذ في مراتب الاعتقاد ملاقاته وقيل الملاقاة ثوابه وح يكون الظن
معنى التوقع لا عنوان علم انه لا بد من ثوابه غنا بذكر ما يربط به علم ما يختم به علم فلا بد من صرف النظر عن معنى
العلم لا معنى التوقع اللازم له وبما هو قولهم انهم اليه الى مشهد حكومتهم يوم العرضا السؤال واجوب
اذ لا يناسب معنى التوقع وتقدر عامل اخر له خلافا لظاهره وانما نقل على غيرهم لانهم لم يعتقدوا الجزا
ولم يرجعوا الى ثواب كانت في حقهم مشقة خالصه لم تغفل عينا لانهم اعتقدوا الجزا وتوقفوا
ما اذ خروا للعبادين على مناعها فافوا بالبر عبده ونشاطوا انشراح صدره واستلذوا به ولم يمتنعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت في معنى الصلاة يا بني اشرايل اذكروا معنى التواضع عليكم
تكرر تمهيدا لتذكيرهم الله عليهم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا وانما كمال ما يروى احكام من العالين وذكر

على النعمة على الآباء الزام المتكبر على الاشياء لانهم يصفون بغير فهم ولذا كلفوا في قتلهم ولما قيل
فمنكم اباكم والفضل بالزيادة في الخير والجملة في محل النصب عطوفة على ما تقدم اي اباي اعمت عليكم وانى
على العالمين الظاهر هو الاستغراق وقد خرج الى ضمير الضمير قوله وانما لم يوصف احد من العالمين ولا
حاجة الى الصرف في الاستغراق العرفي بقرينة ان المتبادر من الوجود المعتبر في مفهوم العالم الموجود النسل
لعدم الدلالة فيه على التفصيل من كل جهة عموما ولا من جهة القربى كما ان الله تعالى قد خصوا ولذلك
لربك فيه منكم ان يقتل البشر على الملكة وانما يوصف بغير فهم بغير فهم وعنده بالتكثير بالوصف
والنصود بان يكون ذلك معيارا للظواهر بحيث لا يكون انما ياتي على الظاهر والخوف وهذا يحصل في اليوم
مخوفا لانه فيه لا يجري نفس عن نفس شيئا اي لا تقضي نفس ثامن النور عن نفس اي نفس كانت غفلة
وشيئا مفعول به وهو ذلك يكون في موضع المصدر في الجواز على لا يجري من اجزائه اذا اغنى عنه
لا يكون الا معنى شيئا من الاجزاء والجملة في محل النصب عطوفة ليوثها لاي عدو ولا لا يجري فيقول هذا
بتدريج ام حلف بيمينه ابتداء ولا تقبل منها شفاعته اية شفاعته كانت في الضمير منها
يرجع الى النفس الثانية العاصية اي ان جات بشفاعة شفيح لم تقبل منها ويجوز ان يرجع الى الاولى اي
لا يجري منها شيئا وان شفيحت لم تقبل في حق هذه ولا يوجبها عدل والعدل القديس لا يهاق
المعدى والشفاعة من الشفع كان الجاني كان فرد الجملة الشيع شفاعته بنفسه اليه فيصير المصير في
ولا يفرق بين من يرجع الى ما دل على النسل المنكرة في سياق النفي الدلالة على العموم والتذكير بمعنى
والاناسي والضمير المحسن المعونة لاخصاصه بدفع الضرر وانما عدل من الجملة الفعلية المعطوفة
على انحرافها الى الاسمية للدلالة على الدوام الوضعي اي ولا يفرق بين من يرجع الى ما دل على النسل المنكرة في سياق النفي الدلالة على العموم والتذكير بمعنى
وليداعا الى انه يصير غيرهم وانما تقطع الانطاط الكل لان اليهود كانوا يزعمون ان اباهم لا يهاق
يشفعون لهم ولما كان الخطا باليهود كان تقديره لا يجري نفس ما تكلم فلا دالة فيه على ان
لا تقبل العصاة مطلقا وكانه اريد بالاية نفي ان يرجع العذاب احد من احد من كل احد
فانما ان يكون اعطاء شيء او يحذف ان كان الاول فاما ان يكون ابا ما كان عليه وهو اجزاء
او غيره وهو القديس وان كان الثاني فاما ان يكون على سبيل اللطف وهو الشفاعته او على سبيل
النفوذ وهو النعمة انما عدل من الترتيبا الذي هو مقتضى هذا التقسيم اختيارا لاسلوب الترتيب
كان قبل النسل العرفي قد راد على استخلاص صاحبها بفضاها لوجبات تدارك الشفاعة لانه
مستعمل فيها شيئا كما انما افصح عنه قوله لعل كل امر يومئذ شان يغنيه شران قد راد على سبيل
مثل الشفاعته فلا يقبل منها وانما رادت عليها بان يجمعها الفداء فلا يوجبها وانما رادت الخلاص
بالفداء والعلية وانى لحد لا يملك منه فلا تفرق من السعي الى السعي واذا جئناكم اذ نصب

بذكروا التوبة التخليص من مكرهه وشفاعة لانه لا يقبل نجيبا كذا القيتاكم على غير من لا يرضى
ما ارتفع منه هذا هو الاجل ثم سمي كل اية ناجيا فالناجى من خرج من ضيق الاستعداد معناه خلصنا اياكم
وجعل ذلك نعمة عليهم لانهم نجوا من عذابهم ومن عادة العرب هذا يقولون قتلناكم يوم عكاظ اي
قتل اباؤنا اباكم وقرى بجنتكم فوافق الضمير ضمير نفع وعطفها عليها كعطف جبريل وسكائل
على اللابكة او تفصيل لما اجمله في قوله اذكروا النقي التي انعمت عليكم والتفصيل لا يلزم ان يكون
على وجه الاستيعاب بل قد يكفي فيه بذكر المخلطات من الغفلة من اصل الامل لان تصغير اهل
فابذلته له العاوض بالاضافة الى اعلام الناطقين دون التكرار والامكنة والامنة
والصناعات فخرجون علم شخص يسمى به كل من ملك العاقلة وهو جارية مصر وصنعا ابتدائيا
دلى على ذلك منع صرفه وجمعه بأفراد كقصر ملك الروم وكسرى ملك فارس ولشبهة العلم
بالعقو اشتق منه تفرغ اذا تجبروا له قومه المناصبون له وحقيقة الاله هو الذي يؤيد
ارهم اليه في نسبة ومجده يستوفونهم حال من الغفلة واستيفان حكاية حال اليوم اصل النفا
في ابتغاء الشيء فلو لم يفرغ من كسب من الذهاب والابتغاء فاجري مجرى الذهاب في قوله راسات
الابل في سائر قومه مجرى الابتغاء في قوله سمته كذا من السوم في البيع سوا العذاب نصيب على
ليسواكم والسوم مصدر ساء اي قبح ومعنى سوء العذاب مع ان نفسه سبى القهقهة وقطعه يذبحون
ابنائكم استيفان حال من ضمير الغافل في يسومونكم او بدل منه او عطوفة عليه حذف منها حرف
العطف ويؤيده ثبوت في سورة ابراهيم ومن يستحيون يسألكم الاستغيا استغفال من الحيوة
يسخون بناتكم لخدمة يمتنع ما يؤيد اليه امره ولما في صيغة الاستغفال الدلالة على ان ابتغائهم
كان لمصطهم كان المذكور من جهة الشدايد وفي ذلكم بلاء هو الاختبار ويكون الشدايد يكون
محنة والخير ليشاركه ويكون محنة وكلاما محتملا من حساب المشار اليه ان يكون مصدر اجنياكم
او مصدر يسومونكم يذبحون يستحيون الاول وفق بقوله ومن ربكم واليق اصل المقام فانه
للقديس اسم والثاني الصق مقام تفصيل المحن والنسب للتدليل على هذه الجملة الاعتراضية عظيم صفة
بلا وفيها ذكر من المبالغة والتأكيد بلاهما لولا التفصيل والتبديل ان الذبح اشدا العذاب وقطعه
ما لا يخفى ولهذا ذيله بالاعتراض تأكيد وتعوية له واذا وقناه الفرق والفرق الفصل لكن الفلوق لا يجر
الا من حين والفرق يكون فيها في المصافي وقرى قرنا على بنا والكثير لان المسالك كانت شتى عشر بعدا
والباقي ربكم بالسببية يسبكم وسبب نجائكم ولا يجوز ان يكون الالاسم في طلبكم ولا الاستغيا
اي تسلكون بها وتفرقكم كما يتفرق الشئ بالسكين عند قطعه لان قوله تراضوا به صاكا البحر فاعلق صرخ
فلا انفعال البحر بعضه عن بعض وهو المسالك كان في البحر والمصاف قبل اخذهم في ملكه فان في القاء

القصص في قوله انطلق دالة على عدم تراخ الاخلاق عن الضربة العنيفة هذا البحر كان قريبا
من مصر فرعون موسى فقال له اساقا وسمى اليوم بحر القلزم فاجبتكم من خطر عبود العنزة
واخرجكم من ضيق سلاكم الى سعة البر وهذه القصة ايضا فصيحة واغرقناه غرق في الماسر
علم اي مذهب غرق اذا كان لم يمت بعد اذ مات فخر غرق وجمع العرق في الغرق واتباعه
فما والعرق واول به فكان غرقه معلوما دالة وفيما في العدو من الضيق الى المظهر من التيب
على ان السبيل ذلك الحال كونهم اتباعه نوع تاييد لتلك الدالة وانتم تنظرون وتقبلون
ابصاركم في الجهات نظر المهور اذا افاجه خطب لو تنظرون ما يفعل باعد انكم في الاول يكون
النظر معنى طلب البصار وعلى الثاني معنى الانتظار روي انه تعالى امر موسى ان يسري ببنى اسرائيل
فاتبعهم فرعون وجنوده مشرقيين ولما تراءى البحر على ساحل البحر وامر الله اليه ان يضرب
بعضا من البحر فصر به فظهر فيه اشاع عشر طريقا يا بشا فلكوا حتى جا وزوا البحر ثم وصل الدفر
وراه متعلقا اقسم فيه لموجوده فالتزم عليهم واغرقهم اجمعين واذا غرقنا موسى اربعين ليلة
الوعد من التوبة بالخير وعدا الله تعالى موسى بعد هلاك فرعون ان ينزل عليه ملكا يا غيثون
اليه ونسكون به وعين له سيقا اذا القدر وعشر ذى الحجة وانما عبر عنها باللبيا لانها
غور الشهيرة وانما بلديين على المفعول به اذ هي الموعودة على الانتفاع المهور بجل الزمان
شرط للعود بوعدا ولا يجوز نصبه على النظرية لانه معد وديلا وان يكون وقوع العامل في كل
فرضها وليس كذلك في وعدنا وقال الزجاج هذا جليل لان الطاعة في القول بمنزلة المطا
فان الله تعالى وعد موسى عليه السلام قبول موسى اسمي لا ينصرف للجملة والتعريف روي
ان القبط يقولون للماء مؤا والشجر ساقا وجد موسى في التابوت عند ما وجر موسى
من اخذ من الجمل اي اخذ من ماء وحل المفعول الثاني في العلم به وسما جرة ذكره وفيه
تطبيع لثان حيث ترك نظيره اي جعله لا تنسك معبودا او نسب الاخذ لان جميعهم وان كان
بعضهم لم يتخذ له ربه لان القبيلة قد تدمر وقد تمدح بما وقع من بعضها وفيه تنبيه
على زيادة القبح في ذلك لا تخاذل حتى خرج البري يخرج الذم لغار نبتا مباشرا والتعريف
في الجمل للتعريف والمعهود ما ذكره قوله عجل اجسدا له خوار وشر للبعد من مشاهد النعم
المذكورة واخذ الجمل معبودا لان معنى الترخي قد فهم من قوله من بعد الضمير لموسى عليه السلام
والمعنى بعد غير الله بالمعنى لا الطور والاشرف المون اخبار بان جميعهم الظلم يرتد الى
هذا قوله في موضع اخر اخذوه وكانوا ظالمين لا اخذوا المذكور يدل على انهم مجتمة او خلق
شر عفونا اي تجاوزنا عنهم حين يتم فقلت انهم عوقبوا بالقتل على ما ياتي عن قريب

فما معنى العفو فقلت العفو قد يكون قبل العقوبة وقد يكون بعدها لاختلاف العفو فان
لا يكون معه عقوبة البتة على ان العقوبة كانت لبعضهم واصل العفو المحرم غفرت الروح الا اذا
ادعته لا من عفا الغل اذا ربح فانه يتعدى ولا يتعدى ولا يتعدى ولا يتعدى ولا يتعدى ولا يتعدى
الموجبة شدا لادب في غاية البعد ذلك في قوله من بعد ذلك لتعظيم الشكر اي عفو ان
بعد ذلك الامر العظيم البعيد عن العفو لعلمكم تشكرون نعمة العفو ومعنى التكرار في اللغة
عرفان الاحسان والحنان ونشره باللسان وتفسير لعل بكي مردوبان جمودا لمة اللغة اقصر
في بيان معناها الحقيقي على الترخي ولا اشتغال وعدم صلوحها لمجرد معنى العلية والعرضية كما
عليه الاتفاق الا ترى تقول دخلت على المريض في اعوده واخذت الماء كي اشربه ولا يصح لعل
ومعناها على الارادة انما يصح على اصل الاعتزال او اما على اصل اهل الحق فلا يحسن له لان ارادته
تعالى يستلزم الوقوع عند هو ولا يقع فلا بد من الجمل على كونهم في صورة من ربحي منه الشكر
لم يتعلق به الارادة واذا ايتنا موسى الكتاب والفرقان او او بينهما هي التي تواسط بين
المفيد كون الموصوف جامعا لها اي الشئ الجامع بين كونه كما بمنزلة من عند الله ومن كونه
ذوقا بفرق بين الحق والباطل وفي التوبة في توصيفه بالكتاب في مقام المدح اشارة الى نزوله
من السماء مكتوبا وحمل الفرقان على النصرة التي فرق بينه وبين عدوه كما في قوله توب الفرقان تو
بلا يباسه قوله انكم تشكرون بانواع ذلك الكتاب بالمتروك العمل بما فيه قال انه انا اولنا
التوبة فيها هدى ونور واذا قال موسى لقومه القوم اسم جمع لا واحد له من لفظه وتخص
بالرجال يا قومه المناهى اذا اقصته الى نفسك جاز فيه حلفا ليا واثباتها كما في قوله بعباد
الدين اسرفوا ونفحها كما في قراءة من نفح البيا والاحوي الاكفا بالشر انكم ظلمتم انفسكم باخذكم
الجمل اي ضررتم انفسكم باجباب العقوبة عليها او نقصتموها ثوابا لاقامة على عدي فان الظلم
في اللغة النقص وفي العرف الضرر والحالي عن يقع يرد عليه ودفع مضرة اعظم وظلم الانسان نفسه
الحق من ظلم غيرها فتوبوا الى باربعم واقتلوا انفسكم القى الاولى للسببية لان الظلم سبيل التوبة
والثانية للتعقيب فان كانت توبتهم نفس القتل فقولوا قتلوا تفسير وتفسير لقوله فتوبوا ولا حجة
الى تقدير العزيمة وان كانت التوبة وسبب قبولها فعناه توبوا لاقامة توبكم القتل كما
لها والتعدي بالمال في التوبة من معنى الرجوع وخص الباري بالذكر من اسمايه لان الباري
خلقهم اربابا من النفاوت في النوع والانتساب في النقص وذلك من عيب حكته ويدع قدرته فيهم
على تركهم من هذا شا نه الى عبادته هو مثل في العباد حتى عرضوا انفسهم للخطه فاسب
خلقهم وجمع بينهم باللفظ فقتلهم وفك تركهم بالقرينة تقابلوا والنفس ههنا هي النفس البنية

الاشياء والقتل من اوراق الروح وحمل قوله فاقبلوا انتم على الظاهر وهو النجم اي قتل
احد نفسه ويجوز ان يكون على النجوم ليصل المقتول نفس القاتل لما بينهما من التعلق والاتحاد في
الاعتقاد قيل اسروا ان يقتل بعضهم بالسيف وبعضا وقيل من لم يقتل العبد ان يقتل العبد وكنتم
حينئذ اي ذلك القتل والرجوع انتع لكم الحياة بالاضطرار المؤدي الى العذاب المحل في النار
ولما كان ظهور نفعه في الاخرة بالحياة الابدية والبهجة السردية بنوعه عليه بقوله عندكم
واعادة ابراهيم كعادة الحق في قوله وبالحق ارتدناه وبالحق نزل قنابلكم اخبار التوبة
وعطف على محذوف اي فاستلتم ذلك فتابه لكنوها تان الجلتان من جهة تحت الاضافة
الى الطرف الذي تقدم والتفات من الغيبة الى الخطاب حيث عبر عنهم بطريق الغيبة بلفظ قوم
واما الله لاجله تحت قول موسى م على تقدير شرط محذوف اي ان فعلتم فقيه اذن دخول الفاء
الجزائية على الماضي المتصرف في غير قدر حازي وازمارها ضعيف وحذف فعل الشرط واداء
معاودة الجواب بما نوزع في محته الله ما التواب لرحيمه المبالغة في الوصف للولكنة تركبة
تو التوبة قبولها مرة بعد اخرى والمبالغة في الوصف الثاني لعدم الاستعجال في التوبة
والاعمال الى زمان التوبة بد أو عود أو اذ قلتم يا موسى بعد عليهم ما صلب عنهم من سوء
الافتراح وفي نياهم موسى كلم باسمه دليل على سوء ادبهم معقد قد تكرر ذلك منهم ان
لكن تعديده الايمان باللام باعتبار تعيينه معنى الوثوق وما قيل لاجل قوله يا به قوله
حتى رى الله لان عده ايمانهم لاجل قوله لا ينتهي عند ريبه تو بل يستمر الى الزمنية بصريته
واكدت بقوله جهره اي غير مستتر عننا جنى بالغة في الانصار والتصب على المصلحة بها
نوع من الرواية لوعلى الحال معنى ذوي جهره وفري جهره بفتح الهاء وهي امام صدره كالغلبة والجمع
جاهر ووجه الوجه هو ان يكون معنى جهره لان كل اسم كان ثابته من جوف الحلق يجوز تحريكه قاسما
مطردا كغيره ويحذف ونحوه والاصل في القران التوافق والجهر حقيقة في ظهور الشيء بافراط
مونا كان وغيره والقبيلون هم النقب السبعون الذي خرج بهم موسى الى الطور وقيل قاله
عشرة الاف منهم والموسى به ان هذا كتاب الله فهو انك سمعت كلامه وانه امرنا بقبوله والعلم
فاخذكم الصاعقة ولا استخالة السؤل بل لانهم ليسوا اسال استرشاد بل اسال او اسأل
تفتوا سألوا الادب في السؤل حيث قالوا ان نور كذا الصاعقة كل اسرها بل يمتد الى
والفهم فالجواب المراد الصيغة الهائلة الحاصلة بالرجية لقوله في سورة الاعراف فاخذتم
الرجمة واصلها الاضطراب فترها صحيان ميتين يوما وليلة وانتم تنظرون ودل على
هذا على انها تهم معاينة النهار وهو انما يبيرونها وذلك قطع واشد وقعا ثم نقضكم

ابعث اثاره الباركة والنام عن مكانه واشترى الميت بعث لنا بما انتقيده بقوله من بعد موتكم
اي سبب الصياحة لتعيين المراد ودفع الاشتباه فقلتم تشكرون نعمة البعث ونعمة الهداية
بعد الفناء وقلنا عليكم الغفران اي وجعلنا الغفران بطلالكم وذلك في الله سبحانه اسلم من
يسير مريم نيلهم من الشمس الظل في اللغة السند والغفر جمع غمامة وهي ههنا ما ابيض من السحاب
سمى بها السند فان كل ما يستور شيئا فهو غمره وانزلنا عليكم المن وهو الرحيم وكان ينزل الغيث
الثلج يطلع الغمر الخمر والشمس والسكوى هو السكوى في كانت في الجنوب تحشر عليهم كلوا
على ارادة القول من طيات ما رزقكم من المشريات الخاليات عن الادواء والضرر ونوع الغمر
والكرامة لان امر الابلحة لا يتناولها وما ظلمونا عطف على مقدم اي فقلوا انهم من الغمر وما
ظلمونا فالواضحة ولما اخبر عن وقوع الظلم واقتل ضرره فاستدرك ببيان فنان ولكن كانوا
انفسهم بظلمونه فقدم الفعل للتصغير والجمع بين كان صيغة المضارع للدلالة على الاستمرار
التجديدي واذ قلنا ادخلوا الدخول لا تنقل من المورة الى الحصن هذه القرية هو قولك هذا
الحال وذكرا الرجل تيسرها على كالمكان شيئا اذا عظم مرويه وصف باسم جنسه والقرية والابنية
التي جمع الناس من قرى كقرية بلما في الحوزة وجمعه والمراد بالقرية هنا بيت المقدس وقيل البيا
وهي البلق التي فيها بيت المقدس وقيل انحاء وهي بقرب بيت المقدس اسروا بعد التيقن قد اسروا
بالدخول في الاصل المقدسة مرة اخرى وذلك لانا لا نرى الاية دل على ذلك ما في سورة المائدة من ترتيب
التي على عدم اشتاهم هذا الامر فكلوا منها حيث شئتم اي ائعنا لكم ومعنا عليكم فتمشوا فيها
ابن شيم بلا تقييد ولا منع وذكر الاكل لانه معظم المقصود والفاء اداسبب دخولهم للكل منها لانه
كافية عن استيلائهم عليها وسبب الملك المبرعة بالاكل رعدا واسما فاعلم صلبه مجزوفه مجزوف
ان يكون في موضع الحال واذ قلنا الباب يعني باب القرية يقال بجاهد والسدى هو الباب الناس
من بيت المقدس يعرف اليوم باب حطة والامر على السان يوشع بن نون ولم فلا يينا في عدم دخولهم
بيت المقدس في جلاء موسى م سجدوا اسروا اسجدوا عند انتم الى الباب شكر الله نعمه ونوا
وقيل اسروا بالدخول تحت شجرة والحاب موقولا حطة فعله من الحط وهو انزال الشيء من علوق
الذي اسقاطه وهو كالفاء الحلق عن الظهور حط حطوا حطوا لازم وهو خبر مبتدأ محذوف
اي سبيلنا حطة او امر حطة والاصل النصب معنى حط عنا ذنوبنا حطة وانما رقت انطى
معنى التبان وفري بالنصب على الاصل على انه مفعول قولوا وقيل معناه امرنا حطة اي حط
في هذه القرية وتقيم بها ثم نقض لكم خطاياكم وجواب الامر ترتيب على دخول الباب بيت المقدس
وقول حطة انتم والقران والمقرم السند ومنه الجهر الغفر والجمع الكثير الذي يستور بعضه بعضا

والظن اجمع خطيئة بمعنى الاثر في الخطي اذا اشم متقدرا وخطا اذا قصدت وسير زيد الحسين
ثم ابا يعقوب كان خطا غرا ان الله خطا بامور كان محسنا زنا في عطاياه في الكلام جمع وتفرق
اما عدم الخزام ستر يد مع عطفه على مجزوم نظروا وجهه صورة الجواب بدخول السين المانعة عن
الاخزام ونكتة الاخراج الدلالة على انه يحتاج بفعل البتة لان تلك الزيادة اذا كانت عن
الله تعالى كما نشأ قطع نما اذا كانت مسببة عن فعلهم فبدل الذي ظلموا وضع الظلم موضع
الضرر ليعلم ان السبيل للظلم او سبب عن ظلمهم وعادتهم في وضع الاشياء غير مواضعها وان المبدأ
بعضهم لا كلامه قولنا الذي قيل له في اي امر وبقولنا مناه التوبة والاستغفار فبدلوا
به قوله معناه غير وليس الغرض انهم مروا بالقطعة معينة فيا وبغيرها لانهم لو كانوا حطة
لستفكروا ونوب اليك وما اشبه ذلك لم يواخذوا به ولم يعذبوا وقيل لو كان حطة
حسنة استهزأوا وعرضوا عن طلبها عند الله تعالى لطلبها اشتبهت بقوسهم فانزلنا على
الذي ظلموا الاظهار في موضع الاضمار للتخصيص على عدم تعدد العذاب عن الذين ظلموا في
فان منه ما يتعدى الى غير الظالم على ما دل عليه قوله ثم واقتوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم
واما الاشعار بان الاثر عليهم بظلمهم المذكور فقد حصل من قوله الدلالة على التسبب فيما تقدمت
فيهم من السماء غذا في غاية الاشتداد خارجا عن المعتاد فان النسبة الى السماء للاشارة
الى هذا المعنى وروى انما مات منهم بالطاعون في ساعة واحدة اربعة وعشرون الفا وقيل
سبعون الفا وهما وجه آخر وهو ان العذاب ضربان ضرب يحصل بالاشباب الطاهرون فيظن
انه يمكن دفاعه كالهدم والفرق وضرب يحصل باسباب غير ظاهرة فلا يظن انه يمكن دفاعه
كالطاعون والصاعقة وقد شاع في متعارف الناس نسبة هذا الضربة الى السماء والجرم انما يطلق
على العذاب المحبب للاضطر ميقنا لا ربحا اذا ارتقص مما كانوا يفسقون بسبب اعتيادهم
بالخروج عن الطاعة واذا استسقى موسى لقومه الاستسقاء طلب السقي او الامتناع عن السقي
ان يحصل له ما يشربه والاستسقاء التعرض للماء وجعله له ليتناول متى اراد فهو اخضر بمعنى السقي
وقد دل ذلك على انهم عطشوا واشتد حاجتهم الى الماء وكان العطش والتظليل في السبيل وخرل
الغربة بعدها ولم يراع الترتيب في ذكرها لان المقصود تقرير النعم والتعجب على كفرانها
نعمه على التظليل والتقريب دل على ذلك لانها لو وردت مرتبة كانت قصة واحدة فيظن ان
ذكر قصة واحدة فقلنا اضرب بعصاك الحجر كانت عصاه من آس الجنة قوله شعبان تنقذاني في
الظلمة واللام في الحجر لله على ما روي ان كان حجر ابيض طاهر من الجنة فوقع الى شبيب
ثم فاعطاه مع الشفا او حجر الطور يا حمله معه او الحجر الذي قرب منه لما وضعه عليه ليقتل

وزاد الله عقابوه من الادرة فاذا اريد جبريل عم عمله او الجبريل ما قبل ما مره ان كان بعض
جبرائيلين ولكل ما قالوا كيف بنا لو افضينا الى الارض لا جبرها حمل جبر في غلاته وهذا الظاهر في الجنة
والاول السبيل في الجنة قال ابن عطية لا تعلق بان كان حجر منقذ من كل جهة ثلاثه
عبرون اذا ضرب موسى عم واذا استغفوا عن الذنوب وجعلوا الجنة العيون ما كان تقوم من هذا من قبل
ما يستند الى الطابع من الخواص كجذب بعض الاعمار الحديد خلق بعضها الشعلة لا تتبع الارادة
والحاجو خلق ان فتح بابا مثال هذا التوحيد الباطل في خوارق العادات الصادرة عن الانبياء
مسمى بكون طريق دلة الهجرة على صدق النبوة فانهم منتهى اثني عشر عينا متعلق بخدوف
يضع عنه القاء الضميمة تقديره فخره وفخره فخره ونكتة الحذف الدلالة على سرعة الامتثال وظهر
الان في الحال وعلى ان المقصود بالامر ان الضرب لا الضرب بقصد والاشارة الى ان ترتيب الامور وان
كان في الظاهر ضرب موسى عم لكن في الحقيقة على امر الله به وتعليله عليه والجرم المشق ومنافاة
لانه فيق فشق عصا الحسين عز وجل في الفسوق والعيون اليينوع وهي موشاة سماعة ونصب على التمييز
وجاز اجتماع علامتي التائين في اثنا عشرة لانهما في شيئين قد علم كلانا من الاناس اسم
جميع لا واحد من انظروا الى ما مضى من اسباب بني اسرائيل وكانوا على عدد العيون مشرهم
المشرع وضع الشرب والعلم موضع الشرب كما يتبع عدم الضاوع عنه كما يقال فلان يعرف حل اي
لا يتجاوز عنه في الكلام ايضا بل في حيث دل على سبق التغيير والتخصيص قبل ان يستأى الفرس
السكران مشربا له كواوا اشربوا على تقدير القول قبل الما ينبت عند الزرع والثمار وهو
رزق وكل منعو يشرب ولا وجه له في هذا المقام لانهم في الشبه ما كانوا ياكلون من زرع الما وشربه
من رزق الله من الرزق الملوحي وما العيون من الابتداء والتعويض والرزق الموزون والاسناد الى الله
تعالى لعدم التوقف على الكسب العادي والا فالرزق كله مستند الى الله تعالى خلقا وخلقاء ولا
تعتل في الارض مفسدين لما كان قد نهى لهم الاكل والمشرع وجرع غير ثقب هو عز الفساد
اذ كان ذلك قد يدعوا اليه كخلق الشاعران الشباب والفراغ والجد مفسدة للمراءى فيفسد
والعنى على ما ذكر في العيون اشد الفساد والفساد خروج عن ان يكون مستغنا به واما لا يكون منها
بل يكون واجبا كعدم دور المشركين وحرقتهم ولذلك قد قصد الفساد المستفاد من قوله
مفسدين فان المفسدين من اشر الفساد عمدا لا من صدق عنه الفساد مطلقا ولو سئلوا او كان يدما
في مفهوم الشيء من لشدته الدلالة على ان اشد الفساد غير منهي فكيف الفساد في الجملة قال لا رغب
والحيث يتقاربان مثل جذب وجذب الا ان العيش اكثر ما يقال فيها يدرك حشوا استغنى فبايد كحكم
واذ قلتم يا موسى ان نصيبك على طعام واحد يعني ما رزقوا به في الشبه قبل ان ينزل عليهم المن

الشيء هو

وحيث لم يتصور ملك عليهم السوى وكان هذا الكلام منهم قبل نزول السوى في الدنيا لا احد الا يتخذ
ولا يتخذ في الدنيا في القدر فاذن لنا في هذه المسئلة انما يعنى معنى الرتبة التي ما خذارت
مناسبة المقام يخرج لنا جزم على انه جواب قاذع كانهم يطلبون حصول ما يطلبونه على سبيل ^{العادة} خرق
كذلك الحق ولذا لا نقول استخرج اى يظهر ولم يقولوا يثبت وانما ذكرنا مع ان في الثاني منها على الاول
اظهار الصلة لما التامع اهمما في شانه مما ثبتت للارض من التبيين والاشياء على طبيعة
الارض في رتبة البذر وملكة البناء بتخير الله تعالى اياها وتدبيره وذلك امر لا يخفى ولا يحتاج
واجماد اشياء به والتمس انما يستد حقيقته الى امرنا في من خلقه وان وجد فالتمس والمورد ^{المورد}
وتحذ لك حقيقة المباشرة سبب من الاعمال الباري تعالى وانما نسب اليه نسبة القتل والقطع
والكثرة لكونه الممكن منها من قضاة في شانهما وقومها وعندها وبصليها تفسيره ويأتى في
الحال من الضمير تقديره مما ثبت كايضا من قبلها او بدلا عما عداها والتمس كل ما يوجب العلم من العلم من
والقوم المحطة عندا لاكثر وقال لجامدا القوم الخبير يقال قوموا لنا في اختيار وقال القوم لينة
قد رتبة وقيل القوم ولا لا لقي قراءة وثم ما عليه لان الشا يبدل من الثاني كما قالوا معا فير معا غير
وجده وجد شاول كان المراد القوم كان المنا سبلن يذكر بعد الكثرة والقاسم قسما وموضع
اخر من جنس الحيوان واختير صيغة الجمع هنا فصاحتها وانما معنى الجمع فقد بطل التعريف لعدم ^{شامة}
المقام قبل كان القوم فلاحه قترعوا الى عكرهم واشتهوا ما القوم قال الله او موسى ما ي
دعا فلجابه الله تعالى فقال الله او موسى يا ذننه استبدلون الذي هو ادنى انظرون تبدل
الذي هو ادنى والمنسوب هو الما قبل والذي يدخل عليه الباء هو الزايل وان في فعله تفصيل من لدن
المستعار من القربى كما في النسبة كالقربى المستعار للشرف والرفعة او من الدور وهو الذي قلب
او اصله اذا انتهكت عزه بابلها انما من الدنيا وقد قرئ بالهزة بالذو وخير من
والسوى وانما كان خير المحصول بل لا يقصد وصوله من جهة الرب كقريبه وظهره من شبه المظهر
وكونه ذي خطر بخلاف القول ^{المورد} اخطو منقرا اعذر وافان القادر على خطر كانه منصب عليه ^{المورد}
البلد العظيم الى انزلوا بعض الامصار ان كنتم تريدون هذه الاشياء وتعلمون ان يريد العلم اعني ^{فروع}
وجرفه لمد سبيل اخر او على ارادة البلد لسكون وسطه ويرون انه فير منون في مصحف ابي روم
وقراءة مسعود وميل اصله مصر ايم فرب وصر فوح وجه اخر هو انه لا اعتداد بالهجة
لوجوب التعريف والتعريف فان كنتم ما سألتم لما كان هذا في قوة قوله فوجدوا اما سألوا عطف
وضعت عليهم الدلالة والمسكنة وفي الجمع بينهما اشارة الى ان الدلالة المسكنة من روافد ما ^{تنقو}
من الزيادة والخلافة وقد جازى القبر والتمس في اذنا بالقبر واللام كانه من كنهم اذ لا تصاغ

مبناها على الاستعارة اما في الدلالة تشبيها لها بالقبة فهي مكنية واثبات الضرر بحسب ما في النمل
اعنى ضرب تشبيها لاصفاق الدلالة وزورها بضرب الطير على الحايطة تكون خضر حجة تبعية والدلالة
من السكون ويمنزى الفقر وضرب عذوان وجدي هو الذي فلا يخلو من ذي الفقر وهما منه محبة
ان نقضا عن جنسهم وبأوا منضبط من الله رجوعا به اي لزمهم ذلك ومنه قوله في دعائه ومناجاته
ابوا بنمك اي اقربها والزمها نفس هذا على ما ذكره القرآن بما معنى رجوع وقال الكسائي لا يكون بنا
الاشياء اما غير ولما بطر ولا يكون لطلق الاضراف وحلوا بوا هو ومعهم غضب الله تعالى اي عقوبته
وقوله منضبط في محل الحال يخرج بسيف واستعمال بالانقباض على ان مكانهم الواقع بلزهم غضب الله ^{مكسب}
غيره من الامكنة وهذا على ما ذكره المراجع من ان اصل البوء مساواة الاعراب في المكان خلافا للقول الذي
منافا قوله ذلك اشارة الى ما سبق من الضرب والبوء بانهم كانوا يكفرون بايات الله بسبب انهم جمعوا
بين اثبات على الكفر والدوام عليه ومن تجد انواعه والمراد من الايات المعجزات والكتب المتبركة وقيل تكون
النبين انهم قتلوا اشيا وذكرا ويحيى وغيرهم غير الحق ليس اخرا اذ لا يقع قتل الانبياء الحق فهو
قيد لانهم يحذرون اسميها واجتنبوا للشبهة والذين الذي انه وما قبل معناه انهم قتلوه غير الحق
عندهم يردده انهم كانوا يقولون هو لا ذبون وما اتوا به فهو هات وليست من الله ويقتلونهم بهذا
الاعتقاد الباطل ذلك كما عصى اولوا في اعتقادهم اشارة الى السبب المذكور والباقي بما السببية فيكون
بيان السبب السببية في وجوب اجتناب المعصية والاعتداء بانها يغنيان الى الكفر بالايات وقيل
الانبياء مما من اشنع القبايع ويجوز ان يكون ذلك تكريرا للدلالة على ان ضرب الدلالة والمسكنة والبوء
بالغضب سبب من امور كثيرة كل واحد منها يوجب ذلك العصيان والاعتداء ههنا في الاعمال التي جعلت لازمة
وتركت مغايلها شيئا منسيئا والاعتداء كان في اصل وضعه تجاوز الحد في كل شيء كمن عرف في الظاهر
والماجي والعدل عن قوله واعتدوا المشركين من الكثرة قوله بانهم كانوا يكفرون واما التاكيد فمادة
هنا فلا ان الكفر بالمعجزات الباهرة وقيل الانبياء المبعوثين بالبينات الظاهرة مظنة ان يستبعد بخلاف
مطلق العصيان والاعتداء ان الذين آمنوا بالسننهم من غير موافاة القلوب لا بد من هذا القيد ليدخلوا
في عداد الكفرة ويتطهر انهم في ابدال الاخبار بان من منهم ايمان الصفا فله كذا والذين هادوا
يما لهاد يهود اذ دخل في اليهودية ويهود من كان ذمعي تاب سوا بذلك لانهم تابوا من عبادة العجل
والصاري اختل في اصله والافر بما قيل ان المسيح لم كان من قريه يقال لها ناصرة انما ان سوا
باشمها ثم حقت القريه على نصاري يوحنا سكران سكران سكران سكران سكران سكران سكران سكران سكران سكران
كذا قالوا لا رغب فاليا في نصارى النسبة لان تلك القريه اولى ذلك الجبل وللحق من اسم الجمع والواحد
لا في اليهودي والمجوسي والصائبون الصاي من صبا اذ اخرج من الدين وهم خرجوا من دين

اليهودية والنصرانية وعبدا الملائكة والكواكب من ان الله يوم الاخر وعلى صلواته في محل
النسب بل من اسرار وما عطف عليه وخبر ان لم اخرج من هذا الفناء لنفوس المؤمنين على الشرط في
الرفع بالابتداء وجوبه فلم اخرج من هذه الخيرات في الحق من من هو لا الكثرة ايما تصادقا مصداقا
بقية جميع ما يصدر عنه عالم لا يقتضي شرع في رسل اليه وما قيل كان منهم في دينه قبل ان
لا يباين الصانع لما عرف من الامراض التي لا ينالها المتفقون والصابون لم يثبت لهم دين يماري
ولذلك اختلف في حلها حتى قالوا بغيرهم اي فابايمانهم وعامها الصلح سماه اجرا لانه
عمله بوعده الصادق خلاصته وتزبيحكم على الوصول الى ان لا يستحق المسبب عن ما ذكر
في الصلوة من الايمان والعمل الصالح مقدم على العمل الصالح اعراض عن خطايا سائر عند ربهم كناية
عن كون ذلك الاجرام ما من الصنيع لكونه عند ما يحفظ من خوفه فيهم لا يحرقون اي لا
خوف ولا يصيبهم حر في الاخرة لا يصيرون الى النعيم المقيم والامر بالعبادة التكاليف في الحروف
وفي قوله ولا هم دالة على ثبوت الجزاء لغيرهم واذا اخذنا ميثاقكم بالعمل على ما في التوراة طالع
على اختصاصه محوله ورغبنا في كثر الطور اي حتى قبلتم واعطيت الميثاق والميثاق مفعول
وتوثق مثل ميزان من وزن ذلك وحد ذلك انصفا للمجمع يفرها على ان الماخوذ على العمل ميثاق واحد
قالوا احدى الطور الجبل بالسرابة نية فقد تكلمت به العرب قبل علم الجبل الذي ناجى عليه الله موسى
وهو المراد هنا خذوا على اراة مما اتيكم اي التوراة بقوة ما يجدوا اجتهاداً مستعوا من اخذ
التوراة والقرآن احكامها الشاقة فاذ هو على ذلك رفع الطور فوقهم واذا كروا ما فيه امر بحفظه
وعده تناسبه ولا وعماله لم يلقون قد مر في تفسيره انكم تشكرون ما يفي عن سبط الكلام في
هذا المقام توضح ورد الاوهام ثم توثق من بعد ذلك اي اعرضتم عن الوفاء بالميثاق بعد
احذ على الكيفية المذكورة وفي كلمة ثم اشارة الى ان الاعراض بعدنا كيد الميثاق بما ذكر امر بعيد
ورحمه عبارة ذلك فلا فضل الله عليكم بقبول التوبة ورحمته بالعرف عن الزلة
وارتفاع فضل على الابتداء وطيقه متعلق بفضله للغير عدو فواجب المذهب على الجنان لدلالة
الحجاب عليه لكنهم من الجاهلين اي المعنويين لوقوع في العذاب وحرمان الثواب جواب
لولا وكثر دخول اللام عليه اذا كان موجبا ولو في الاصل لا متناع الشيء لا متناع غيره فاذا دخل
على افا دائما فهو متناع الشيء لثبوت غيره والتقريع المستفاد من الغلبة باعتبار ان في بد
دلالة على انهم كانوا على شرف النيران لولا تدارك فضل الله في ذلك مسبباً تقدم ذكره
احوالهم النجاسة ولقد علمتم اللام موجبة للتفسير هذه لتقدم جوابه على التسامع على هناك
لا ولا يفي قد مر استجواب السبب وما اصلنا بهم من النكالة الدنيا بالسخ حين اعتدوا بال

يوم السبت فلم يكن اخيرا العقوبة على اسلافكم الذين كانوا قبلكم على عصيانهم ونقضهم ميثاقهم للجز
عن تعجيل ذلك بل خلاصته ورحمة ولوشينا لعاجلنا لهم بما عجلنا بهما على السبت فيكون هذا التذكير
لتقريب ما ذكر من ان مجازاتهم عن الحسن ان يحسن فضل استه ورحمته الذي اعتدوا منكم في السبت
اي الذين جاوزوا الحد الذي حلتهم من ترك الصيد يوم السبت من اسلافكم وهو يوم معروف سمي به
لانه سبت فيه خلق كل شيء اقطع وتم اصل السبت القطع ومنه السبات لانه ينقطع الاعمال الاختيارية
واليهود يستنون في هذا يقطعون الاعمال الا في قليل مما خذ من السبوت الذي هو الراحة والقدوم السبت
هنا مصدر سبت اليهود لانه اعطيت السبت فعني السبت في تعظيم يوم السبت وتعظيم عبادته عن
العادات والاشتغال للعبادات والاعراض عما يودي الى ما يودي الى الحيوانات داخل في ذلك وذكر المو
مع الصلوة فيفيد تعليق العلم بالوصف المذكور لوجوب السجود لربهم وقبول التوبة في
سورة الاعراف بان الله قلنا لهم كوا فافترية مجاز لتعلق ارادة الله بغيرهم في ان واحد والقرعة
جمع قد تذكركم جمع ديك القياس في فعل الاسم فعول نحو قرو وروعه على حدة لا يتناسخ في اثنين
جوابه لكونه اوصفة لمرءة باعتبار انهم كانوا من العقلاء اي جاحين بين الفرد والزوج وهو الصغار
والطرد وفضلها على متعدلا ولا زوا الصغير في شجنا ماء للسخة كالا السكالك العقوبة
القليلة المنحلة للغير اي المانعة من التنبه الى اصل المنع ومنه النكاح للقيود الجاهل لما يريدها لما
ياقي بعدد ما وما خطها من تقدمها وجود او التقدرب حسب الوجود لا ياتي في حضور والتقدم عند المنا
او ما يحسن ما وما خطها فافترية المكان مستعانا للزمان وان ما ائمت موقع من لا تحيل لشاربهم
لا ياتي سبب المقام بل اعتبار وصلة المتبوعين وموعظة مفعلة من الاضطرار لا تجاروا الوعد
التحريم والعتبة الاسم للثبوت كمن اعتبر واتقى اي لم يفعل ذلك قصد التثني كمن لا يمين
بل المصلحة العباد واذ قال موسى لربه ان الله يا ربكم ان تذكروا في قوله تعالى واذا قلتم
نفسا واما فلكم عند اخرج او القصة مخرج الاستيناف كانا فقرة مستقلة بالقرع على القتل
والنفاق والتبعية على القدرة في احياء الميت والاعجاز وقدر اخرها لاستقلاله بنوع اخر من مساوئهم
وهو الاستهزاء بالامر والاستغفار في السؤال وترك المسارعة الى الاشغال لذلك لم يقل قال موسى لربه
يا قوم كما قال فيما تقدم فان كان جواب سوال لا يبدل خطا بل يربنا سبب التقديرا لداشخص في التثنية
ضمير البقرة ليدل بهذا الربط انها قصة واحدة وفيما يراى منها من التقريع والتبصير فحسنا ولو اورد
مسرودة على الترتيب لا يمكن ان يغفل عن ذلك وقصته ان كان فيهم شيخ موسى فقتله بنوعه طعنا في ميراثه
وطرحه على باب المدينة ثم جاز يطالبون بد معاصمهم الله تعالى ان يذكروا بقرعة ويضربوه بعضا
ليجوز بقرعة بقتله والمقرع اسم لان في اسم الذكر التورية مثل ناقة وحمل وقيل البقرة واحد البقر

الانارة مما قلب الارض الزاوية يقال ان ثمة انثى استقرت اذا اجتمعت مسكة من العيوب
اي سلبها الله تعالى او كمالها اي سلبها الله تعالى فخلصه اللون من سلبه كذا اذا خصل له اى يشبه
صغرهما من الانوار ويرد عليهما من هذا البيان ان يعقب السؤال السابق فيذكر في جوابه
لا مشية فيها اى علامته فيها تشبهها قيل الانوار فيها ثمانية فلو كان عليها ما خردت من شدة الثوب
اذا انشج على لوين مختلفين بقا لغيره لكونه كثر اخراج وتبين حرق وغراوا بقع وتوراشيه كل ذلك
البلقية ويرد على هذا ما ورد على المعنى الاخير سلمه قالوا الامم هو هذا الزمان الماضي والمستقبل
مبنى لثمنه معنى الانتارة تقديره هذا الوقت حينئذ الحق باى مما عتقناه به الراد من البقرة فبعد
على انهم عرفها بعينهم وروى انك كان في بنى اسرائيل شيخ صالح له عملة فاق بها الفيلسوف قال الله
اذا استودعكم الله لا ينسئكم ويرى انك كان في بنى اسرائيل شيخ صالح له عملة فاق بها الفيلسوف قال الله
اليوم وانه حتى اشتروها بملء مكيها ذهبها وكنها ذاك ثلثة ذنابين قد سحرها اى فخلص
البقرة الجامعة هذه الاوصاف كلها قد سحرها وانما هذا في اختصاص الدلالة المذكور عليه انما
لست نصيحة لان شرطها ان يكون المحذوف سببا للذكر والتخصيص ليس سببا للذم والتماسه الامم
بل للتعقيب للدلالة على انهم كاحصوا هاهنا وما كانوا يفتنون به يعنى شيئا من الذبح وعلما
من تحصيل المأمور بذكره وفيه شبهة لافاد هذا التعميم كان المذكور بلغ من يدور فكاد
من افعال القارية وضع له نواحيه وخصوا فافعل المفعول به متبوعا بالمفعول الداخل عليه قد يعتبر
سابقا على القيد فيفيد معنى الاشباه بالتطبيق كافي من الالية وقد يعتبر مسوقا به فيفيد
عن الاشياء الواقعة كافي قوله لا يكادون يفتنون قولا ومن فعل عن هذا قوله لا يفتنون بينه وبين
قوله قد سحرها فتكفي في التوفيق واعلم انه لا خلاف في ان ظاهر اللفظ في اول البقرة مطلقة مرسومة
وكاف ان الاشكال في اخر الامور ما وقع بذكر موصوفة معينة حتى لو سحرها غير الوكيلين مطابقا
لكل اختلاف فان المراد به في اول الامر هو بقر المعينة واخر البيان عن ذلك الخطاب بالبرهنة وطعها
التعريف الى المعينة بسبب تاقلم في امثالهم كثر سواء ام واستكثافهم والحق هو ان تلك البقرة
لو اضرصوا اذ بقر قد سحرها فكذلكهم ولكن شددت لشدة الله عليهم والاستقصاء شوم وروى
شلعن اربع عاشر موعود يربل المعصيرين لان الذم على الاول تاخير البيان عن وقت الحاجة لانه قد
فاصلوا ما ترون على انهم اسروا بايقاع ذبح البقرة قبل بيان اللون كونها مسكة فيمنع الله وهذا
الذم محذوف عند الحاجة ايضا من جهة الاول تسكنا لان الصاير في الاجرة بقا على انها
كذا كذا المعينة فلما كان في السؤال للفظ انقضى لسوا لانما هو من البقرة المأمور بذكرها فتكون
هو المعينة جريا بانهم لما تعجبوا من بقر معينة بغير مبيت فيجوز طوعها معينة خارجة

الاشارة

موسليه صفة المنفرد الوامر حالها ومقننا فوعظ الصاير المعينة بزمهم واعتقادهم فيها الله
تعالى تشديدا عليهم لان لا يكون المراد من امر المعينة وثانيا بان قد لا يفتنون بوقع الاتفاق على انه
لهم ما يمتدونه غير الاول فالاشكال ليس الا بالامر الاول فلو لم يكن منسوخا وان كان من اذبح المعينة
لظهور ان الاشكال المربع الابيض المعينة وجا به الى انتقال الحكم الى الموصوفة لا يرد مدار تفاع الحكم
الامر الاول حتى يحتاج الى ايجاب الموصوفة الى امر مقدر بل على ان يكون متساويا لها ولغيرها بمعنى حصول
باى وقد كان يقع حكمه في حق ما عداها وبقي الاشكال بذكره خاصة وكان دعما لاشكال الامر الاول
ولم يكن هذا شافيا نسخ الاول في الجملة لا وجبا لكون المراد اول اذبح المعينة واذ قلتم نفسا
خطاب الجمع لان اقل صفة عن ما عداهم بنوعه المقتول فاذ اراكم اى تحاصمتم لان المحاصم
يذكر بعضهم بعضا او تذاقتم لان كلاهم يدفع التهمة عن نفسه الى الآخر والبراه من الآخر
للافسد واصلة فندار انهم قد علمت للثاني الدال لانها من محرمها فسكنت وادخلت الاول بعد
الابتداء بالساكن وفيه فيهما التعليل كما في قوله لم تفتني فيه والله يخرج مظهره الى المحرك
ما كان مستقبل وقت النذر اذ اعمل فقص به مما كنتم تفتنون على المنعوليه كما حكى ما كان حاضر وقت
التعليق في قوله وكلمهم باسط ذراعيه فظنا اضربوه عطف على فاذ اراكم وما بينهما اعتراض مشعر
بان النذر لا يجدي اذ الله تعالى يخرج مظهره اكنوه والصغير البارد للفتيل وفي ذكره تبيين على
نحو الحكم النفس من الجسد بعد القتل ببعضها اى بعض كان على ذلك لا يهاهم كذا لكن يحكي السامع
خطا بل يكرى العشر من شك كذا او الذي حضره والتفتيل على تقدير فقلنا ام والكافي في حمل النصيب
على المصدر اى مثل ذلك لاحيا بجيب الشاير في ذلك اشار الى ما دل عليه المحذوف للدلول عليه بهذا
الاعلام ما قبله وهو قوله فاجروا انما اضربوهم باذن استغفار او واجه تشبها ما
فقال قلنى ابناء على فلان ومقطعا فافعلوا فقلنا لم يورثنا على بعد ذلك ويرى انما يات
دلايله لان من قدر على احيا نفس واحدة قدر على احيا الكل لعدم الفرق عند العقل لعلمك تفتلون
تستدلون به او تعلمون على قضية عقولكم وقد مر من عمل غير مرة وانما جعل احياه مسببا عن ذبح
البقرة وتزجده ببعضها وموقود على احيا كذا ابتداء بعلم ان الاسباب والشرايط كما وفرايد
كالقربان القرابة على حسن تقديم القرابة في الطلب نحو الاخير والغاية التي على
وجوب المسارعة في انتقال الامر لو كان لا رشا حوانا لشدة يدوجبه لشدة يدته على مرشد
وان الاستهزاء من قبل الجاهل وان بر الوالد له بركة وكذا المؤكلوا الشفقة على اليتامى ترفق قلوبكم
من بعد ذلك اى بعد احيا القتل وهو امر عظيم خارج العادة مرجع للاعتناء بقتلهم للاستبعاد
وفيه ان معناها الحقيقي غير معتد كذا او احدي به الى قلبه يتسوفرة وهماوة وهماوة

والصلابة والبرق فيستلزم استقامة تشبيهه في سبيل التمثيل بغيره فيكون
عن الاعتبار بحالة قوة الحمار في انما لا يجد في الجمل ولا اعتبار من الاستقامة حسن
التقريب والتشبيه قوله في الحجارة او شد قسوة تشبيه في القساوة بالحجارة فخرج عنه
بتفصيلها في القساوة على الحجارة لانه تعالى ذكرها على هذا قوله لعلوا شد معطوف على قوله
الحجارة من قبل عطفا المفرد على المفرد كما تقول زيد على سفر او من قبل تشبيه عطفا على الجمل
او مثل تشبيه الحجارة قال الواحد في المنسوخ انما شبه قلوبهم بالحجارة في الغلظ والشد
ولم يشبه بالحديد وان كان الحديد اصلب من الحجارة لان الحديد لين بالشار واللين بالحجارة بحالة
ايدوا انصب قسوة على التميز وتفتيشه اشد كقوة التشبيه وهذا التميز الذي هو افضل
منقول من المستند ومقتل غريبه وانما لم يقل اشد من الحجارة لانه قد علمنا بحجود
اللفظ الموضوع لها مع هيئة موضوعه للشد فيها وذلك من انما الى الاعتناء ببيان الزيادة
ما لا يحصى الدلالة على اشتداد التسمية لتمام المفضل على زيادة وادعوى بل كافي قولنا الشدة
بذلك قبل الشمس في رتق الضيق وصورتها واستيفه العين على العمل انما هو لا الهام على مخاطب
قال ابو الاسود الدؤلي احب محمدا حبا شديدا وعباسا وحزاة اوطيا فان يك جهم رشدا اوجب
ولست تخجل ان كان شيئا لم يشك ابو الاسود ان جهم رشدا ظاهر وانما قصد لا الهام وقد قيل لاجين
قال ذلك شكك قال لا تشبهه بقوله وانما اولى اكره على هدى وفي من لا يكون غافلا
من غير هذا لما يشجر منه الاتهام والتجسس في شدة وكثرة وقرى وان مخففة من التثنية لوجه اللام
في الماء وان منها لما يشق فيخرج منه الماء اصله يشق وقرى والشفق التصدع بطول وعرض
فيخرج الماء فلهذا على التيميم دون الترقى والالتزام الموحدة وانها لما به بطر خشية الله
المعبر الترقى من على لاسفل والخشية الخوف عن علم وهو هنا بجانها لانها داطلا لاسفل المعلوم
على اللزوم وقوله من خشية الله متعلق بالافعال السابقة كلها ولما كانت قساوة القلوب تشبها
الاعمال التي تصدق على سبيل التهديد وما الله بغافل عما تعملون وقرى بالياء للغيبة شيئا
الى ما بعد من الصابرة العائبة الى اليهود انظروا الطمع نزوع النفس الى ما
شهوة والخطا بل رسول الله وهو المومنين ان يؤمنوا في محل الجرائم في ايمانهم والضمير لليهود
الذين في زمن محمد لانهم الذين صبح منهم الطمع واللام في كونه للتعليل والاعتبار في استجابة
اي ان يجدوا الايمان لاجل دهرهم او يستحيوا لكره في قوله فامر له لوط لا للصلة كما في ما
يؤمنون اي مصدق لان مثله لا يوجد في العمل وانظامه بما قبله ان النبي وم والعصاة هم لما
سمعوا هذا الايمان في مخاطبة اليهود طوعا وان يوفقوا كذا في قلوبهم فيؤمنوا فقال الله

مبا لثقل انكار الطمع مع كونها مستقيل عادة بارادتها بعد العزة اي ما تشاء احدون منهم
ما وجب اليهم من ايمانهم من قسوة القلب لطمعون في ايمانهم وهم قوم باعياهم كما قوله ان الله
لم يتركهم ولا يؤمنون فقد كان فريقا الفريق اسم جمع لا واحد له من لفظه كالمزبذ والواو
للمحال اي حال عكس بطريقهم وعادتهم منهم الظاهر رجوع الضمير الى ما يرجع الضمير في قوله
وعناد البعض انما كان منافيا لافراد الباقيين لانهم كانوا متقديين بآيهم يستمعون كلام الله ما يتلونه
من التوراة السماع كناية عن القول في ذكره زيادة تفتيشه لانه لان التحريف بعد التبرل اشدها
ولكان على حقيقته لما اخرج الى ذكره لان التحريف لا يكون الا بعد السماع ثم يحرفونه تحريفا شديدا
انما انهم عن حال اليه بالهذه فلم يحرفوا في احد تشبيه ما لا يفتقره التغيير والتبديل والتأويل وما حرفة
نعتنا الرسول لم وشريعتهم كما يقال اجمروا ويحذرون من المراد من الفريقين من كان من سبيهم ومن اهل
والظلم المسموع كلامه توبال طور وقد نقل تحريفهم ما سمعوه وعلى هذا ايضا الضمير في منهم على ظاهر
ولا حاجة لان يكون المعنى من اسلافهم فان اسلاف طائفة يهودون منهم وعلى هذا يكون المعنى ان
على البطلان موروثة لهم بشفقة امرها من اهلهم من نعتها عقاوه اي فهو يعقوبهم ولم يتقوا
رصة وهم يملكون انهم مغفرون اي يغفواوا ذلك عن خطيئهم ويسان بل فعلوه عن ضد وقد صعدا وبعثا
واذا القوا الذين آمنوا المخلصين من اصحاب رسول الله ع قاله الله اي انتم على الحق ورسولكم موثوق
في التوراة وانما لم يشرطوا بالخلق لعدم المساعدة من باطنهم وهذا اية غاية جنهم واذا غلبت منهم
الى بعض اي انصرفوا عن المخلصين منضمين بعضهم الساكنون تحت الملائكة الى الناطقين بكلمات النفاق
قالوا اي الذين يسكتوا عاتين على الذين نطقوا اتخذوا منهم بما فصح الله عليهم اي عاتينكم في التوراة
من اذ محمد ع فالاستفهام للتقريع والتشجيع واللام في ليجازيكم به متعلق باخذوا منهم
وهو لا مركي على يجوز لان الناقش عن شيء وان لم يفصله غاية والمعنى ليحضر عليكم ما التزم في كتابه
من المحبة واصله من محبة اذ قصده مخالفة خصمه عندكم جعلوا عاجزهم بكتاب الله ثم وحكمه
بحاجة عند كما يقال عند الله كذا ويراد ان في كتابه وحكمه كذا وعلى هذا يكون عندكم بكذا
عن قوله به او طرفا مستقرا معق ليجازيكم بما قلتم حال كونه في كتابكم وقيل المعنى عندكم يوم القيمة
لا يقال ان اليهود يقولون انهم يوم القيمة يحرجون حديثا او حديثا لان ذلك العلم لعلهم
لا كلام فلا ينافي تحريفهم للجهال منهم بذلك القول بانهم على اليهودية ولان احترازهم عن كونهم
محمجون من جهة الخصم فان ذلك لا زمان حدثوا ومن دفع ان لم يحدثوا في زعمهم فلا يفتقر قوله فلا
لكره حتى تتركوا فساد ما فعلتم وهذا من تمام كلامه للاميين ولا يقولون مقابلة لم بذلك الضمير
والترجيح والتجسس والتقدير ان يكرهون عليهم ولا تقولون ان الضمير في قوله مضاعف او انه يظم

خذ

يعني المنافقين

ما يبررون وما يعنون اي يعللوا على السواء والتصدل المعنى التوبة ذكر قوله وما يعللون مع ان قوله
ما يبررون يعني منه ونظير هذا في التصدل المعنى التوبة المذكور قوله تعالى في المهدى كعاد
وتفكرهم ما يبررون مع ان حقه في اسلوب الترتيب التوجيه التوبة في الاحكام في الجمع بين العبارة
والدلالة اهتماما بالثاني وفي التقديم مع ان حقه التوجيه اهتماما بالاول ومنهم ائمة في حاشية
الامم لا يكتبون لا يبررون سمي بذلك على الظن الذي ولدته الامم عليه لا يبررون الكتاب اي التوبة
الانفاق الاستغناء منقطع والاماني جميع امته افعول من التقي وهو التقي وهو ما كان ثلاثة
المتنبيات لان المتنبي في نفسه ما يشبهه في نفسه والاكاذيب في نفسه في نفسه شيئا
وجوده والمقر وان لان القاري بقوله عند قراته في نفسه ان كلمة كذا وكذا ومنه قوله تعالى كذا باله اول
ليلة فالله المعنى ولكن يعتقدون كاذب من المحرفين او ما عرفت في حاشية ما بين ان باهرا لاني يشعرون
لهم وان انما لا تسلم الايام معدودة او ما يبررون قراءة عارضة عن ضرورة المعنى وقد تكرر والامم وما
يفكر على قراءة ما بالخذ من افواه الرجال وانهم لا يظنون ما هو الاقرب لظنونهم والظن هنا على
بابه ترجيح احد الطرفين ولا يلزم من الترجيح عند ههنا ان يكون راجحا في نفس الامر ويجوز ان يحصل الترجيح
لغيره في نفس العلم على ما في قوله ولا يعللون على سبيل الانتكار حيث لم يعللوا بوجهين من التعليل بل يفترون
لا يعللون الكتاب حكمهم في الظن المودع في الضلال سواء افعول هنا يكون في الايات جميع وتقسيم جميع
الذين في قوله المتكلمون او من انكر منهم الى فريقين ولما عرفت انهم لا يبررون في حاشية ما بين ان يبررون
قوله عسى وهلكندوى عثمان رضي الله عنه في رواية ابو سعيد الخدري
روى وادى في حقه ومضى في الاصل متعللا لانه لا فائدة وعينه مقلتان وتكبيره في التعليل فلم يكن نكرة
محسنة على ان الفرض من الكلام لا فائدة فادخلت جاز الحكم سواء تضمن الحكم عليه في كلامه ان
النكرة اذا كانت ذاتية متبدا وان لم تكن متبدا في بيان لا يبررون في ويلزم من هذا المعنى للذين
يكتبون الكتاب يعني ما كتب من التاويلات الزائدة لذلك اذا جاز في ترجمتها الى بيان نسبتها الى
الصفة ولو كان المراد الكتاب بالحرف لما احتاج الى ان يكون التوراة من عند الله سلم وما احدثوه
من التوراة غير معلوم لغرضهم بايديهم في الجواز اي يتولونه بانفسهم فقد يقول الانسان كنت
الفلان اذا امر غيره بان يكتب عنه ولا قال كنت بيدي هذا خبرا به باشر بنفسه فهو حاشا انه
تأنيده عن انفسه قل دون ان يبرل عليهم ناظر الى قوله هذا من عند الله دعوى التوراة هكذا مكتوبة
من السماء كما هو الشأن في التوراة ويجوز ان يكون لدفع احتمال الانتفاء فان كانت شائنة في رواية
التصديق معى الامم المتعللين في الخباية حاشا انهم الى القول المملوك ثم يقولون هذا من عند الله
لانه لا يستلزم ادعاءه في الاخبار عن تراخي القول المذكور عن العمل المنزوي في قوله صدر

عن الحق الحقيقي لما في الكلام البليغ ليفتنوا به فمنا كذا متعلق بقولهم وقد تبيان استعار
الشرا للاستبداد الوكعة التفسير عن السبع بالثمن فتذكروا ما حصلوا به وان جعلوا بالنسبة الى ما في
عنهم من خطيئة الاخرة فيقول لهم ما كتبنا ايديهم جعل ما ههنا في قوله ويل لهم ما يكتبون
مسندية اولى من جعلها موصولة لعدم الخفاء ولكن اولى على الفعل اولى والنسب كونه على المفعول
واصل الكسب الفعل لجره اودع ضرره لهذا لا يوصف به الله تعالى وقيل هو اجتناب الخط بما في من
الاسباب فكره الويل حتى يتحقق الخسار والهلكة يترب على كل واحد من المكتوبين الكسب على
حده وقالوا لن تمسنا النار اهل ما قل تمسنا الاصابة وهو اقل درجاتها ولذلك اوشتر
في قوله تعالى ما حسنام لغو في قوله تعلم بحسبه بشر وقوله ان تمسكم حسنة فتؤمنوا
وان تمسكم سيئة يفرحوا بها كذا في قوله لا يا اما مقدودة فلايل وهذا لانهم يكونون بالعد
عن القلة تعالى انهم كانوا يبررون ما بلغ الحق به ويقدر من مادونهما في انها لو اسبغت
وعنهم انهم يبررون بوشا عدد عبادتهم الجمل ولا وجه له لانهم قد تابوا عنها فوجبة مقبولة قل
اتخذ ترعدا لله عهدا الالف المختلطة ذهبت بالادراج وهذا الالف المقطوع الفال استقام
للتوزيع يعني ان مثل هذا الجز لا يكون الا من وعد الله تعالى به وانما عرفت عن الوعد بالهداية
الى ان في الجز المذكور لا بد من وعد قوي فاما قال عند الله دون من الله تعالى السلوك مسلك
الكافية في امثال هذا فان التوضيح بانخذ العهد من الله تعالى لا يخرج عن سوء ادب قلن يخلف
الله عهدا جوابا بشرط مقلداي كنتم اتخذتم عهدا من الله تعالى فكلما عهدت فالتا فصيحة
والجملة مقترنة واما قلنا ان المقدر ان كنتم اتخذتم لان المعنى ليس على الاستقبال ثم ان هذا من
الواعيد فلا وجه للاستدلال على عدم الخلف في وعده وعلى تقدير صحة انما يدعى على عدم وقوع الخلف
في وعده لا على استحالة امر تقولون على الله ما لا تعلمون امر اما معاملة الامم بمحوى الامم
كايين على سبيل التقدير لوقوع العلم يكون احدها او منقطعة بمعنى بل والجملة المقررة بلى انما
لما بعد النفي لان تمسنا اي بل تمسكم ابدلوا شخص جوابا للنفي من كسب سيئة السيئة ثابت النفي
ولم يفعول من التوراة وهو العمل الفاسد فذكره في مخالفة العمل الفاضل والكسب لا يلزم ان يكون
نافعا في نفس الامر بل يكون ملائما لطبع الكاسب موثرا عند ناقم في زعمه واحاطت
بخطيئته قال لا فقال كل ذنب خطية لانه ليس صواب في الامس اخطا في المشيلة وفي
الراي وخطا خطأ اذا التعلل بالذنب وضع قوله من كسب سيئة الخ مكان تمسكنا انما بعد اللام
على الطريق البرهاني فثبتت السيئة العامة اي سيئة من السيئات ثم خصها بالكبيرة بقوله
احاطت خطيئتها اي اسوت عليه ولم يتخصص عنها بالكبيرة وفري خطايا وحطيت له ثم ايضا كثر

خطا باهر من الشرك والتفارق والتفرقة والافتراق على الله تعالى وشبهها بالعدو المحيط به من جميع الجهات
لذلك لم يثبتها على طاعته وانما يقول فأولئك الى ان سبب استحقاق النار هو ذلك الكب
المعلوم ومما بالقرآن ملازمها في الاخرة لانهم ملأوا سبها في الدنيا وذلك لان الصالحين
من العصابة وقال كانت نعم الله عليهم في الدنيا والى الاخرة فهم فيها خير اذ وقع
للتاكيد كما قال في الآية من الجاهل استولت وتوخت بالعبادة على الطاعة استحقاقا صاحبها الخلود
في النار وقد تقرر ان الشكر كبرية لقوله ان الله لا يغير ان يشرك به وكذا التوحيدي لا يقتضي
تة لقوله من اعظم من ان يقرى على الله كذا او كذا بآيات ثمانية لا يفيح الظالمون فثبت بالبرهان انه
تسكن النار ابدًا ومن الخلود في الاصل المشاكلة المديدة ام لو لم يكن لكن المراد به هنا الدوام لا يشهد
له من الايمان والسنن ولكن ان تقول لاحاطة في الاصل الاصل في الشكر كاجاب وجواب الخلف من حيث انه
مختلف ثلاثة النسخ في حقه بالافراد والادراك كلف من جهة الطاعات والبرهان كلف من جهة
بالصدق وبهم لما افروا بالسننهم وصرفوا كتابه بايديهم واصرروا على التفارق معتقدين بان باطل
خلاصه المظهر وقد تحقق احاطة الحقيقة بهم وثبتت استنباطها على كفاية لا ية كما ترى لجهة
فيها على خلود صاحبها كبرية في النار والذين آمنوا وعملوا الصالحات جري عبادته على ان يشيع
وعن يوحى به بشيوع الطمحين وانما لا العاجي والايان على معناه لاخرى ولا في عطف العمل عليه
الخلافة المشهورة المذكورة في كتابه فمهم من شرائط العمل الصالح في دخول الجنة فلي شرط
في الايمان المقبول لا في العمل الصالح عليه بل في العمل الصالح على ان يقول لفظ هو للتاكيد للمصر
بدلا لتاكيد العمل الصالح على عدم اشتراط العمل الصالح في النار على ان لا تدارك للشك والقرآن اولئك
امما بالجنة هم فيها خالدون ذكرنا فيما تقدم ذكره من الدلالة على ان الملائكة والخلود ثمة
بالاستحقاق من قبلهم سبب ما بهم من احاطة الحقيقة ومنها لخص فضل الله تعالى ما دل عليه قوله تعالى الذي
احلنا دار الفنا ثم فصله واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تقبلون اخبار في معنى النهي كقول لا
والله بولدها وفي لا تخرج المرأة على عمتها وهو من ابواب البلاغة في الامر والهي يظهر البليغ به شئ
اعتنا به بالاشتغال لانتها ونحريض الخاطبة على المسارعة والمبادرة فيها كما نهى سارع الى الامتثال
والانتها فخير عنه الامر والناهي يوجب فراءة لا تقبلوا وابد عليه قوله وقولوا فيكون على ارادة
القول اما ايهما ان النهي يسارع الى الامتثال فهو خير عنه فلا يفسد هذا المقام لان حال النهي هنا
على خلاف ذلك فلو قيل قد يرد لا تقبلوا فلما سقط ان رفع الفعل لزال التخصيص كقولنا في
قل اعقب الله ناسا في اهلها بالاهلون وقال الطرف لا يابها الزاجرى احضر الوفي يمدى احضر
بالرفع اي احضر الوفي ولذلك عطف عليه وان اشهد الذات هل انت محلى به عليه قراءة

لا تقبلوا فيجعل ان يكون منفسرة بمعنى اي وان يكون مع الفعل يدل على الميثاق اي اخذنا توحيدهم
او سبب له عطف الجار وقيل انه جواب قسمد عليه المعنى كما قال واخذنا ميثاقهم لا تقبلون وقيل ان رفع
في موضع الحال في صيغة الفعل هو منعه نصيبه الاستحقاق لعل عليه متبعا والتقدير هنا اخذنا ميثاقا
غير عايد من قرى اننا حكايه لما خطبوا به وبالآية انهم غيب الا الله استنساخا مفرغ وفيه الظاهر
من الحكم الى الغيبة لما في الاسطرلاب من الغممة وبالوالدين احسانا مفضل في معنى الامر اي احسنوا
بالوالدين بتقديم العمل للائمة واولس كما يتقدم الى يتقدم بالآية وقد احسن به وذو القربى
عطف على الوالدين اذ به الجس لذكره وذو اضافته الى المستند يقتضي عن الجمع واليتامى جمع ضم
كثير وروى عن النبي الذي مات ابوه فانفرد عنه الميثاق انفرادا منه الذرة القيمة وحق هذا الا
ان لا يزل عن الجار لبقائه مع الانفراد عن الاباء الا انه قد غلب ان يسموا به قبل ان يبلغوا مبلغ الرجال على
وقد هذا وروى قوله على السلة لا يتم بعد الحام وان كان المراد تعليم شريعة والمساكين جمع مسكين هو
فصيل من السكون كان الفقر اسكنه عن الترفه وقولوا للناس حسنا حسنا وسماء حسنا لما لفتها
اتبع عبادة الله بالاحسان هو فعل اتبع ولكنه القول ليكون الاحسان بالفعل والقول لما كان الاحسان
القول امرين على ما افصح عنه من قال لا يرشى حقير وجدي ليقول لسان لسان كان متعلقا بالناس عموما وقرى
حسنا بفتحهم على انه صفة مصلح محذوف وجوبا بضمين هو لغة اهل الحجاز حسني على المصداق كشرى والرد
به ما فيه عطف وارشاد واقيموا الصلوات انما الزكوة يريد بها ما فرض عليهم في شريعته وهو من اظهر انما
مقتولتان الى القدر المشترك بين صلاتها وصلاتهم والتقدير المشترك بين زكوتهم وزكوتهم ثروا ليعلمه
على طريقة الالتفات للتخفيف في التوبيخ فانه عند الاستحضار شدة يحوز ان يكون الخطاب مع الموجودين
منهم في عهد الرسول ومن قبلهم على التعليل اشعار بان القوى الذي حصل منهم في عهد هوم ليس مدع
منهم لانه باهم وقابلا منهم الا قليلا منهم اشخاصا قليلين هم الذين اقاموا اليهودية على وجهها
قبل النسخ واما الذين اسلموا من الذين اقاموها فقد وجد منهم التوبة والاعراض فلا وجه لاستثنائهم
واشترطه من هؤلاء القول قد يكون الحاجة تدعو الى الاضمار مع ثبوت الاعتقاد الاعراض هو الاضمار
عن الشيء بالقلب فالحاجة الى التمسك من قبل ولستم مدينين في اسمية هذه الجملة الدالة على انهم قوم
عادتهم الامراض عن الطاعة والوفاء ترشح لما تقدم من كثرة التلبس واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون
دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركمه على نحو ما سبق في لا تقبلون والمعنى لا تسفكوا دماءكم ولا تخرجون
الحدود من اولا يفسد ذلك بمصكم بعض جمل غير الرجل نفسه لا تصال له به لسا او دينام ثم نسب الى نفسه
منسوبا الى الغير على التجرؤ لا على ملازمة له يارب الى اقامة وقال الخليل جملة القوم ذرهم
نظرا قرنته اي خلفا ثم سلفان هذا الميثاق اخذ عليكموا التزمتموه ويجوز هنا ان يكون من امر

يتبين

الذي هو من الجسد ويتعدى اليه وان يكون من الاقرار الذي هو باقيا الامر على حاله اي اقره
هذا الميثاق ملتزمنا لقوله وانتم تثبتونه تاسيس على هذا وتأكيد على الاول قطع احتمال
ان يكون اقره بمعنى تكلم ما يلزم منه الاقرار ثما تثبتونه استبعاد قولي لما نسب اليهم
بعد اقرار الميثاق على الاثبات منه واقرارهم وشهادتهم وفي هذه توجب تغيير بلوغ اختيارهم
المشاهدين المشار اليهم بنقض العهد الذي لا يمكن ذمهم بما يزيد على ما يشاهد منهم ويشار اليهم
كقولهم في التحجير بهذا او انتم المشاهدين اي قوراءهم وغير ذلك المقرون بتزليل التغيير
الثقة منزلة تغيير الذات كقولك خرجت بغير الوجه الذي دخلت به وعدهم باعتبار ما
اليهم حضورا باعتبار ما يصح عنهم عينا ثم فصل ما بهم في اسرار الاشارة للتمثيل عليهم
وتشبههم بنقض العهد بخلافه الاقرار والشهادة والافراط في ذلك بالنظر الى الامور العبد
فقال تثبتون انفسكم وتخرجون في وقتا منكم من يارهم ويجوز ان يكون خبرا لانهم وهو ساء
او مضرب على الاختصاص بالذم اعني هو لا حاضرين وتأكيد الخبر هو الجملة او معقول الذين
صلته والجميع هو الخبر ويجوز ان يكون حاله العامل فيها معنى الاشارة تظاهرون عليهم بالاثار
والعدوان حاله فاعل يخرجون او مفعول او يكبرها والتظاهر هو التعاون واصله الظهور ويقع
الاستعداد للاعتناء وايها تذكروا اسارى قدامهم روى في نظيرة كانوا خلفا الاوسر الضير
خلفا الخرج فانما اقتلوا عاون كل فريق خلفا في القتل والتجربا للديار واطلوا اهلها واذ اسير
احسن الذين جمعوا له حتى يفدوه وقرى اسرى وجميع اسير كجرح وجرح واسارى جمعه كسكري
وسكاري قيل هو ايضا جميع اسير كما قالوا شيخ قديم وشيوخ قدامى هو قليل وقال الواحدى قتلا
من سبيو قداما كلى شهوة باسرى كما قالوا اسارى شهوة بكاء الى الاسير هو الماخوذ وقدر اواصل
الاسر اشرف من اخذ قهر الشدة غالبا فسمى الماخوذ قهرا اسيرا وان لم يشد وقال ابو عمرو الاسارى
الذين هم في الوثاق والاسرى الذين هم في اليد وان لم يكن في الوثاق وقدرى قدوهما اي تظلموا
بعد ان اخذوا منهم شيئا قالوا بولي وفاديتنوا اي اطلقنا بعد ان دفعت شيئا وقد عني فاديت
فديتاى دفعتهم من ما انفسى ومنه قول العباس بن الربيع فاديتنسى وفاديتنسى فاديتنسى
يتخذ بان الى مفعولين المشافهة محرفا لغيره فاديتنسى فاديتنسى فاديتنسى فاديتنسى فاديتنسى
من الغرضين فعل الاسر ودفع الاسير والماسور منه دفع ايضا اسيرا واما غيره والمفعول الثاني
محذوف وهو محذوف عليكم اخرجهم متعلق بقوله وتخرجون في وقتا منكم من يارهم وما بينهما
اعتراض الضمير للشان ومحذوف خبر اخرجهم مرفوع محذوف ويجوز ان يكون اخرجهم مبتدا ومحذوف
خبر قدوهما الجملة خبر هو او ميمهم وتفسيره اخرجهم ارجعهم الى مصدره عليه تخرجون ويكون

محرم الخبر واخر اخرجهم بدل من الضير محرم او من هو اذ كيدوا بان كيدوا لذهبوا او هو ان
يرجع ذلك الى قد انفسى وانما اكد اخرج بالضم على تحريمه وان كان ما سبق ايضا محرم لما فيه
الجلد والحق الذي ينقطع شره بخلاف القتل فان شره ينقطع في الحال والمحرم المنوع منه افق
بمعنى الكتاب بمعنى القدية وتكفرون ويعنى حرمة المعاقلة والاجل والاستغناء عن كل
والنوع والتهديد بدو ذلك على التفريق بين احكام الله تعالى فكان مرجع الانكار الى القيد المستفاد
من لفظ البسنة فاجرا من فعل ذلك منكم الاخرى في الحيوة الدنيا فاذا فعلتم ذلك فسيبانه يكون
جزاكم في الدنيا الاخرى وفي قوله منكم دالة على ان التفريق المذكور فعل بعضهم الترخيص للكل بعد
الباقيين عند الخزي الذي للغير الضعيفة وقد خزي خزيها وخزي الاستغناء وقد خزي خزيها
قال المرزوق واخرى يجوز ان يكون من الخزي المحوان ويجوز ان يكون من الخزي الاستغناء والمراد
قتل قريظة فان قتل مقاتلتهم سبيلة لذرايرهم واجل الضير ومنه بالخزي على غيرهم والذراير
ما خذ من ذرايرهم واصل اليافيه واو لكن ابدلت ذراير الاسماء والصفات والما قد ذكر الخزي
هنا للاشارة الى بقايتهم احياء على تلك الحال مدة مديد واخر الخزي في الاخرة لانه عندئذ يور
القيمة ويور القيمة مرة واحدة معنى الرد الارجاع ففيه اشارة الى انهم كانوا قبل ذلك مرة اخرى
في اشغال العذاب وهو ما في القبر ثم ان فيه بيان ان ما كان في الحياة الدنيا من الخزي غير مكفول عنهم
الى اشغال العذاب اي عذاب لا روح فيه لا نصيبا لاجزائه وذلك لان عصيانهم شدة وما الله بظالم
تعلقون تاكيد لا عيب عني يردون بالياء اعتبارا بقوله من يفعل بالتاء اعتبارا بقوله منكم وقد
يعلمون بالياء التاء على الاعتبارين اولها الذين اشرفوا الحياة الدنيا بالآخرة اي عطلوها لا يحبونها
اذ هي تقوتهم ولا اشتروا مستعارة لا يشاء العاجل الغافل على الاجل الباقي فلا يخفف عنهم
العذاب اي يبقى على شدته معطوف على الصلة من قبل عطف الجمل فلا يشترط انما ان الزمان ولا هم
ينفرون ببعده عنهم ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة وبقينا من بعد بالرسالة اي جينا
من بعد بالرسالة متبعين اشره متبعين شرعيته يقال لقاه اذا اتبعه من القفا نحو ذئبه من الذئب
وقفا به اتبعه اياه ولولا اعتبار معنى جينا على التقصير لضعف قوله من بعد واتينا عيسى ابن مريم
لما لم يكن عيسى من جملة المتبعين اشره عيسى عم المتبعين شرعيته افذه بالذکر واصله الى امره
تحقيقا لعدم منسبته الى الابوة فيه ولقول اليهود حيا سبوه الى الاب وعيسى بالبرية اشره
ومريم بالسراية لقادم وقد جعلها امها محررة لخدمة المصطفى بالبرية كما ان من الرجال قال
ابا بقاء من علم عجمي ولو كان مشتقا من بام كان من ما يقع الميم وسكون الياء وقد جازى في
بفتح الياء ومزيد وهو خلق القياس البيان الايات الظاهرات من قوله بان اي ظهور

ن

ع

به الدعوى من حيث افادته البيان يسمى بينة من حيث اقلية به على الخصم حجة والمراد بالجزات
الواضحات كلها الحق والبره الاكده والابرص والافاضل والاعجيل واليدناه فربنا
يروح القدس جبرئيل م وذكنا نزلنا نوحه وانه عصمه من اول حاله الى كبره فريد منه
الشیطان عند الولاده ورضه الى انما حين قصد اليهود قتله والقدر الطهارة وكان الاصل الروح
المقدس لكن اضيق الروح الى القدس بها على زيادة اختصاص الروح به لا من اوان الصفة
ان يكون مشوبه الى الموصوفه اذا عكس ايضا فله اليها يزيد معنى الاختصاص فكما جاءكم رسول
يما لا تنوى انفسكم مما لا تحبته يقال هوى بالسرهوى اذا احبوه هوى هويا بانفسكم سقط
واما اسند الهوى الى النفس لا الى متغير لظواهرها بان حق استيلاء فان تسند اليها وقوله
كلما جاءكم مسيب من قوله ولقد اتينا موسى الكاين وهذا دخلنا عليه على تقدير نحن انما عليكم
بعنه موسى هو ايتنا به الكتاب ثم اتبعناه الرسل واثنا عيسى هم لشكر وانك انتم بالحقى النبوة
فمكتم ان كذبتم فرياقا وضد ترفل اخرين ثم ادخل من السبب الى السبب هذه التفرقة والتجيب
لتفكيرهم فيما يجب عليهم بحججنا ان يكون استيلاء واقفا للعطف على مقدمه فله هذا ما عطفوا الالبان
مخدوفه هو قوله ففعلتم ما فعلتم وهو كاذبه عن التكذيب والقتل وغير ذلك من اقوالهم عندهم
ثم استأنفوا الكلام من غير ان يعللهم من اجل هذه الامارة على تقدير ان كذبتم فرياقا وضد ترفل اخرين
رسول وتبرج هذا انه ح يثنى التبرج عليهم والتبرج اجمالا لا تفصيل استكبرتم اى عن
قبول ما اتي به مما لا تحبته انفسكم على تفصيل الاستكبار معنى الالبان الى ايمان به لانهم كانوا
مصدقين بعض من جاءهم بعد موسى من الرسل كيشوع وداود سليمان م ففر يقاه اى فرياقا
منهم كذبتم م يريد به الكذب من غير قتل بقرينة تفرق هذا عن فرياقا لا فرياقا لا فرياقا
ينظرها والفا السببية او التعقيب وفرياقا اى فرياقا فرياقا فرياقا فرياقا فرياقا فرياقا
وقد رهاشون فظاعنها ونكرها فاخرجها من حال المشاهدة وقصد الدلالة على انهم بعد
لانهم كانوا يقررون عدم لواء العصمة من الله تعالى ولهذا سمعوه وسوه الشاة له نقران فيه محاسن
على الفاصلة وانما يريدون تكذيبهم هذا الفريق استقنا بذلك ايقع الفعلين على الاخره وقالوا فلو
غلفه جميع غلفه هو الذى لم يحن مستعار للقلوب الغشاة بالاعطية خلقة وجلة اى محجور
على صفة لا يتوصل اليها ما جاء به محمد م وقد انفع من هذا موضع اخر بقوله في قوله تعالى
ما تدعونا اليه والقران يفسر بعضه بعضا وفي القارة الشاة خلفهم الامر جمع غلاف
وهو الغشا والوعا كالشهاب والشهب معناه قلوبنا اوعية العلم تفهم وتوينا اوعيا طاب
به لكن لا تفهم ما تقول ولا تفقه ما تحدث فلو كان حقا وصدقا لفهمتم ففهمتم يدعون به

الباطل ما يقول او عن مستغنون بما فيها من غيره وياى من حمل القارة المتواترة على هذا التصريح
بالحق الاول في موضع اخر بل انهم الله بكفرهم رد لما قالوا اى استقر بهم كذلك خلقة لانها
خلقت على النظم بل هو الله واحد من قول ذلك بسبب كبرهم واحتجابهم بالعقائد الفاسدة
فهم الذين غفلوا قلوبهم بما اسقطها عن النظر اثبت للعين من نفسه والكفر من هو مذهبها
والجماعة والمعنى على القارة الشاة بل انهم متبعون عن جزاء العلم مشوم ككفرهم بعلماء ولو كنتم كذلك
لكنتم هذا علم به فليل ما يؤمنونه اى فاما نأقليل يؤمنون وهو ايمانهم ببعض الكتاب وما
مليده للتاكيد لانه في ما في حيزها لا يتقدمها وجوز وان تكون مصدرية على ان قليل منصرف
بفتح الغافض ويجوز ان يكون المباعدة في القلة كاذبه عن القدر بنا على ان القليل اذا اولع فيه
القدر روح يجوز ان يكون انصافا لقليل على الطريقة ولما جاءهم كتاب اى القران من عند الله
زيادة عند المتقين معنى التزول ان كل شئ من الله تعالى مصدق لما امرهم به من كتابهم وفي معنى اى م
مصدق بالانصاف على الحال من كتابه تخصيص الوصف وحذف الجواب لما لدلالة جوابها الثانية عليه
وقيل لما الثانية تكرار عليه للدلالة على الاستعداد بان يحججه كان عقيب استقنائهم به ولا بعد
فيه لان ما عرفوا حاصل الكتاب وكانوا من قبل اى من قبل يحيى الكتاب يستفتون اى يستصرون
على الذين كفروا وهم المشركون الذين يتناولونهم ويقولون اللهم انصرنا بيني وبينهم اى انصرنا
التورية او تفهم عليهم ويؤمنونهم ان يتبعوا بعثتهم وقد قرب زمانه والسبب المباعدة كاتهم
الفتح من انفسهم كافي ما استصحبهم نحوه وذلك لان الفعل مع الداعي والطلب يكون اقوى مجردا لولاه
لما كان الفعل حاصله يكون الطلب للزيادة فعلا جاهرا ما عرفوه من الكتاب بالحق كبروا به مصداق وخروفا
على الرئاسة فاعته الله على الكافرين اى عليهم على ان التعريف القيد كما هو الاصل فلا يعمل منه الى الجنس
الاعداء المتعد على ان القاتل على الجمل على الجنس الاظهار في موضع الاختصار للدلالة على ان استحقاقهم للعنة
لثباتهم على الكفر وكذا على اوقع من الله لما فيها من الدلالة على انه تعالى جعل العنة متعلية عليهم جلهم
يؤمن ما اشتروا به انفسهم ما نكروه موصوفة مفسرة لغا على ليس المستكر اى ليس شيئا اشتروا به انفسهم
اى باعوها او بشروا بحسب نعم فانهم زعموا انهم خلصوا انفسهم من العقاب بما فعلوا والمراد كبرهم في
المعاصى الى الله عبر عنه بصيغة المضارع استحقاقا لذلك الامر للفتح ان يكفروا بما انزل الله من الحق
بالذم بفتياه اى حسدا قال الحياى خفيت على اخيك بفتيا اى حسدا فلهذا البغى اصله الحسد والبغى
هو الظالم الذى يفعل ذلك عن حسد او ما يبنى معنى طلب قصده بفتيا بفتح الباء وبفتى عنى فرقت
مصدرا بفتيا بالكسر وهو علة اشتروا لان يكفروا اذ المعنى على ذم الكفر الذى اوضح على الايمان
بفتيا لا على ذم الكفر المحلل للبغى واما الفصل فليس بما هو اجنى لان يكون الموصوف والصفة

في حكم الاعتقاد وكذا التمييز المميز فلا يكون اجتناباً بالنسبة الى الفعل الذي يصف به تمييز ذلك الفاعل فراه لا ريبه في ان اشارة الكفر على انفسهم بغير اعتداد دخل
في الذم من اشارة الكفر التام في المعنى على انفسهم الا لا يتبين كون الاشارة اعتداداً بغير اعتدال ان
يكون لوحه يخفف به استحقاق الذم فالفرق واضح ان ينزل الله لان ينزل الوعدوه على ان ينزل
الله من قبله اي بغير فضله الذي هو الوجه الذي هو فضله على من يشاء من عباده على من
اخاره لرسالته فها هو الغضب على غضب اي صاروا اجتناباً بغير اعتداد بغير اعتدال بعض
لكفرهم بنبي الحق وبنبيهم عليه او كفرهم بمحمد عليه السلام بعد كفرهم بعيسى ومعه وغير ذلك من انواع الكفر
والاستحقاق معتبر في معنواها او على ما تقدمت به من ودلالة الفاعل على سببية الاشتراك المذكور
لذلك الاستحقاق لا على الاستحقاق وقوله بغضب كماله على غضب حقة والكلمة في هذا
يريد بها الذم والتعدي والارواح والمجور والقصير فان عذاب العاصي من المؤمنين طهره لذنوبه واذا
قبل لهم من انما ارسل الله الى جميع الكتب لا تحية قالوا انهم بما ارسل علينا خصصوا ايمانهم بالتو
ويكفرون محال من الصبر في الاصل من هذا المبدأ وتقديره وهم يكفرون وتجويز الوافي المضاعف
المثبت بما قرأه قال لا زهرى انما يصح لما قبله ولما بعد لا لانه وضع لكل منهما على حق بل
لان معناه ما توارى عنك اي استتر وموجود فيهما وهو في الاصل من هذا المبدأ يضاف الى الفاعل
والفعل قبل هو ادعى الاول للفظ في الثاني القدام وفيه نظره وفوقه الضمير لما وراء ما نشأ
للاجل والقران وانما وجد لفظ مصدره في الاصل من هذا المبدأ حال مؤكّن بنقض الرد لا بما هم بالتور
لانهم لما كفروا بما يصدقها حيث نزل على حسب ما احتج بها فقد كفروا بها والجله حال ما وراءه ونظر
الخبر لزيادة التوبيخ والتعجيل بمعنى انه خاصية موهبة الذي ينفار تصديق كتابهم ولولا الحال على
مصدق لم يستقم الخبر لانه في مقابلة كتابهم وهو ايضا حق قل لم تقتلون نبيا الله ان كتمتم
مؤمنين العاجب بشروط مقدمه عليه الحق اي قل لهم ان كتمتم منكم بما ارسل عليكم فلم تقتلون
انبياء الله فان ذلك لمتل ينهي عنه وانما قال تقتلون حكاية للحال الماضية كانه قيل فلم كتمتم
وانما اسند اليهم لان فعل اليهم وهم لا يفتون به عازمون عليه ويجوز ان يكون المعنى على التعيين
فلم ترصون قتل الانبياء وتؤمنون عليه وح ينفع وجه الاعتراض ولما اصله لما وسقطت
الالف وهذا السقوط خاص بالاستفهامية لانها تامة والفاعل لا طرف ولا طرف محل للذم في
من التعيين بخلاف الموصوفات فانها ناقصة تحتاج الى ما توصل به وهو ما توصل به كاسم واحد
في حكم المتوسطه وقد جاء موسى بالنبات بالهجرات الواحدة ويدخل فيها فلان وهو خارج عن
الايان التسع المذكورة في قوله وقد جاء موسى تسع ايات نبينا لان المراد منها ما جاء به موسى

النفوس

الى فروع على ما تقدمت عليه في موضعها بادان الله تعالى فلا وجه لحل النبيا المذكورة على الايات
التسعة ثم انما تجل اي لها ولفظ ثم المخرج من الوافي التوبيخ لانها تدل على انهم فعلوا ذلك بعد
من النظر في الايات المذكورة اعظم دليلا من قبل اي من بعد موسى عليهم السلام بالبينات لا من بعد مجيئهم او
ذهابهم الى الطور بعد انقضاءهم من سباق الكلام واستظهارهم حاله في اوضاعهم العبادات غير
موضعا او ظالمون بالاختلاف في ايات الله تعالى ويجوز ان يكون الخدم قبل الخلق كما معنى منعه
وحله فغاية الظاهر لان الاعتقاد بهذا المعنى لا يكون ظاهرا الاحال كونه مقرونا بالعبادة وعلى
الاول ما يدور زيادة التوبيخ والتعجيل واعتراض معنى انهم قوم عاديتكم الظلم ومسايق هذا ايضا
لا يلبا لقوله يوم من ما ارسل علينا والتب عليه على ان طريقهم مع الرسول وطريقه اشرفهم مع موسى
لانها كذا القصة بالتكرير وكذا ما تقدمه واذا اخذنا ميثاقكم ورعنا فوكم الطور خذوا ما
بقوة وتجوز ان يكون تكريرها ليطبده من زيادة ليست مع الاول والتمسوا اي اطيعوا فان الا
بالسمع والعرف يعيد الاجابة والقبول منه سمع الله من حمد اي قبل واجاب قال عرف الله حتى
خفت لا يكون الله يسمع ما نقول اي يقبل وهم حلود على المعنوي في هذا ولا تقاميا عنادهم
وقالوا سمعنا اي القول وعصيتنا اي الامر قال الامام القرطبي اختلف هل صدر منهم هذا القول
او فعلوا فعلا قام مقامه فيكون مجازا قال الامام ابو منصور قهرهم وعصيتنا لم يكن على ان يقرهم
فمعنا لكن بعد باوفا فثانهم لما ابوا قبول التوراة لما فيها من الشدايد رفع الله تعالى الجبل فوقهم
فقبلوا خوفا وقالوا سمعنا واطعنا فلما ارسل الجبل وانما قالوا عصيتنا ومواد كفي قوله تعالى
ثم نزلهم وكان القول بعد ذلك باوقات واشترطوا في قولهم الجبل اي تداءلهم فيمورخ فقلوا
صورته لغرض شغلهم به وهذا كما يقال اشربوا لئلا تصيبوا اجزائه تداءل الما أعضاء الشارب كانه
جبل شارب اياه في العدو من الظاهر وموشر بقولهم حب الجبل الى ما عليه المنزل لما لا يخفى من الجبل
والا بهام والتفسير وجوب المباعدة في الاستناد الى الكلا والدلالة على التمكن المستفاد من الطريقة وان
نفسه هو الشريعة في اشرا بلحظ الى غير ذلك بكفرهم بسبب كبرهم لما رآهم كانوا اجسادهم وحولهم
قل نبينا يا مكرميه اي انكروه اي بالثورة اذ ليس فيها عبادة الجبل واصافة الامر الى ما هم تكلموا بذلك
اصافة الايمان اليهم اما الثاني فظاهر كما في قوله ان ربكم الذي ارسل اليكم لمجنون مختبروا واستود الاود
على ان مثل هذا لا يلق ان يسمى ايمانا الا بالاضافة اليكم ليس المراد انه استغارة تهكمية ولما الاول فلان الا
انما يارو يدعوا الى عبادة من هو غاية في العلم والحكمة لا اخبارا بايمانهم بامر عبادة من هو غاية في الاله
غاية الحكم والاستنارة او اجل ربه بمعنى يدعوا اليه الا ويسوا قصد الاستناد الى السبيل باعتدالها
كاقد بوم او كما هو الحق والمختصر بالذم وحده في الامر لا يروق وغيره من قبيلهم المصودة

نبيناكم

في الامانة الثالثة الزمان عليهم ان كنتم مؤمنين ليس الشك من الحكم لاسيما انه لا يمتنع هذا القول
مما يصح منه الشك بل عدم مطابقة الواقع والشك اذ لم يبعد استعجاله لا لشك في الحكم بل في التفسير
القدح في دعواهم الايمان بالتوراة وكونه كذا في القابل قدما في شرطه وجازم بعدم وقوعه اذ كانت
بقياس من كان في زمان كانت قلته فقد استندوا بقوله ان كنتم مؤمنين بما قبلنا ما مركبه ايما نكره بالان
المؤمنين حتى ان لا يتصل الى الامانة بغيره ايما نكره لايمان بها لا ياربها فاذا استتم مؤمنين قل ان كانت
لكون الدار الآخرة عند الله المراد من الدار الآخرة الجنة والدار الآخرة شريفها هو تيقننا على انها
في باب الغيب خاتمة صافية من مشرب خط الشك لعدم احتمال الزوال لما هو سبيل الاستحقاق وهو
كونها بآية الواجب وفيهم اصل الخلو من الصفوق والاحصاء بصفية السر والقول في القول الا انه
ضمن معنى الاختصاص على ما استغنى عنه وهو نصب على الحال من الدار عند من حوز وحج المال من اسكان
واما عند من لم يحوز فحوال من الضمير المستتر في الخبر العائد الى الدار مرجع الخلاف الى ان اسكانه على
هو فاعل او من دون النائم متعلق بما نصه باعتبار مقتضى معنى الاختصاص ودون لفظ يستعمل للاختصاص
وقطع الشركة تقول هذا في دون كنوس ونكاي لا في كن فيدون لا نصيب في هذا الاستعمال في معنى
الاختصاص في المترلة او في المكان والمقداران قلنا ليس قد استفيد معنى الاختصاص من تقديم الطرف
قلنا نعم لانه يحتمل ان يراد به الاختصاص بحسب المحاطين فلا قطع فيه بالمعنى المنفرد فان قلنا لا في
لعدمى الاختصاص مطلقا لانهم لا يكونون اربابا في حدود اليهودية على شريعة ابراهيم عم يدخل
الجنة قلنا ذلك اذا كان معنى الخلو من اختصاص واما اذا كان معناه مشركا فهو مخطو الخلف فلا يبعد
في ان يكون اختصاصه من حوله الجنة مقيدا تلك الحال لانهم مطلقا وايضا تنفع الاسرار التي ذكر
انها صحت على اعتبار الخلو من المعنى المذكور في الظاهر والمراد من الناس ما لا يمتنع من مطلقا حتى ينظم
الانبياء منهم لا يكونون الانبياء المتقدمين كنوح وابراهيم واسحاق ويعقوب ولا دالة في قوله ان
يدخل الجنة الامر ان يكون هو الذي هو من اختصاصهم لان المزمع من اختصاصهم لا اختصاصهم بالجنة
وما يصح منشا للمعنى المذكور انما هو الثاني دون الاول على ما ثبت عليه انشاء فتمتوا الموتى ان كنتم
صادقين لان من انزل من الجنة استقاما واحبا لخصم اليها من الدار ذات الشواييل
عليك هذا الايمان على قدر ان يكون معنى الخلو ما ذكرناه لانه لا ذكر العترة ولن يتموه ابدا
ما قد ثبت فيهم مما استلزم من انكار الوجه لدخول النار وانما استند المتقدم الى ان لا
اعطى الاعضاء في التنفيس من النور لم يتموا الموت لغرض كل انسان بريقة فان كان دونها
بقى على وجه الارض يهودي والمراد بالتمنى قبل القابل ليقين متى لا معناه في القلب دل عليه قوله
عليه السلام لغرض ربيته وان التقدي لا يمكن بالاعمال القلبية لحاياتها ولو كان المراد المعنى القليل

كان يمكنهم ان يقولوا انتمينا كاذبين ولو دعوا مع ذلك لنقل البينة التوراة وادعيتهم على النقل
مع كونهم ولو نقل لا شتر وكذا قول احد هو ليقين من قبل مع كثرة اليهود وغيرهم من الكاذبين
في الاسلام كما نقل سائر المطاعين هذه الجولة اخبار الغيب صادقا كقولهم وان تعلموا والله اعلم
بالظالمين تهديد لهم ولتجديهم احص الناس على حجة من وجدهم على علم المتعدي الى متعديين
وهما امر واحص وتذكر حجة الدلالة على نوع من الحياة متطاوله ولذا كانت القراء بها اوقع
من قراءة على الحياة ومن الذين اشركوا اما ان يكون معطوفا على الناس محولا على المعنى لان المعنى ان
من في الناس واما ان يراد واحص من الذين اشركوا لانه لا احص عليه وعلى الوجه الاول
انما احص المشركون بالذكر لاختصاصهم من بين الناس بزيادة الحرص على الحياة الدنيا بعد اقرارهم
بالبعث فكانهم نوع اخر غير الناس في افرادهم بالذكر بزيادة توبيخ وتقرير لاهل الكتاب لانه
لما زاد حرصهم وهو مقرون بالجزا على حرص المتكبرين ذلك على علمهم بانهم ما يرون الى النار
من الذين اشركوا كاهن متبدا على هذا الموصوفى من الذين اشركوا الناس بزيادة اخدمهم الى ان
المراد بالذين اشركوا المحوس لانهم كانوا يقولون بالموكبهم هذا ارسال بلذمى عشر الف سنة فجلت
على هذا صفة محذوفة على الاولين استينا فبيان زيادة حرصهم لوبعير الف سنة حكاية لوداد
على طريقة الالتفات لان لو التفت كان القياس لا يمتد ليطابق الحكاية المحكي لانه جرى على لفظ بوء
بالغيبه كقولهم حلف بالله ليقطن ويقول بوء محذوف في المشي اجرا للفعل مجرى للازم اي بعيد
من احد هو لودادة المطلق فيكون لو يمتد بوضوح ابدا لا بهام للديقاع في الفسوق يجوز ان تكون
لوهن مصدرية بمنزلة ان انا كيد معنى الودادة فيكون مغفلة لبوء والضمير في وما هو بمنزلة
من العذاب لاحد هو ان يمتد فاعل بمنزلة اي وما احد هو بمنزلة من يمتد في النار بغيره وقيل
الضمير لما دل عليه من مفسر وان يمتد لانه يجوز ان يكون هو ما وان يمتد بوضوح والزم
البتعيد والاحياء والله بصير بما تقولون قري بالياء جريا على الغيبة والتا على سبيل الالتفات
وكنى بالبعير عن العلم بالجنة في ادراك الخفيات وفيه تهديد وعيد قل من كان عدوا لخير
نزل في عبد الله بن صوري ان احادك بدعاج رسول الله وساله عن من ينزل عليه فقال جبريل
فقال اذ كان عدوا عادانا من اشد ما اشد انما نزل على نبينا ان بيننا المقدس بسخرية تحت نعت
فبعثنا من قبلنا نزل به يا بل قد دفع عنه جبريل وقال ان كان فيكم امره فلا يملككم عليه
والا فم تقتلون وقيل دلعهم مدار اليهود يوشا فاضا لهم من جبريل فقال اذ كان عدونا
يطع محمدا على اسرارنا وانه صاحب كل خسر وعذاب وميكائيل صاحب النجاة والسلام فقال لو ما
منزلهما من الله قالوا جبريل من بينه وميكائيل غريبنا وبينهما عداوة فقال ليس كما تقولون

تم

فليس اصدق من ولائم الكفر الجبر ومن كان عدوا لهما هو عدو الله ثم خرج فوجد جبريل قد
سبقه بالوحي فقال لقد افعلت بك يا عمر وفي جبريل ثمان لغات تفرق بين اربع في المشهورات جبريل
كسبييل وجبريل عذرا ليا وجبريل وجبريل بنسخ الباء وكسرها وحذف الهمزة واربع في الشوا
جبريل وجبريل بالمديهما وحذف اليا وفي الثانية وجبريل بحذف اليا وتشديد اللام ^{جبريل}
قال ابن جرير العرب اذا انطقوا لا يجي خلطت فيه ومنع صفة للمجدة والتعريف معناه عهد الله
ومن بشرط وقوله فانه تركه فقليل للجزء او قام مقامه والبارز الاول لجبريل عم اي فلا
وجه لعداوته فانه نزل على القران ايضا وغيره كوريد على فحاشا منه ان كانه لتبنيه
وفوطه يرد على نفسه ويستغنى بذكر شئ من صفاته من المقتضى بانهم على قلبك لانه
القبول الاول الوحي يحمل الفهم الحفظ وحرف الاستعلاء لانه على ان المنزلة اخذ بجميع قلبه
وكان الظاهر ان يقول على قلبه لكنه جاء على حكاية كلام الله كما نفعنا لقل ما تكلمت به يا
الله بنسبه حاله ما نزل وصعدا لما بين يديه حال عن ضمير القران وكذا هو ^{شدي}
للمؤمنين اي فخذ ان يحتووه وشكروا له صنعة لا ترا له ما يصدق كتابهم وجميع الكتب المنزلة
قبلهم وتهدى بهم وبشراهم ان كانوا مؤمنين به ويحذرون ان يكون المعنى من عادي جبريل في السبب
في عداوته انه نزل القران على قلبك مصدقا لما بين يديه موافقا آياه وهم يكلمون القران
خوفا من فواتهم واستهم ولهذا يحرفون كتابهم ويكرهون موافقة آياه كقولك ان جاءك فلا
فتدائيه او خوف اقتضاهم لانه يكشف عن اسرارهم من تحريفه لتورثه وكتمان نعت الرسول
وعداوة المؤمنين من كان عدوا لله اراد بعداوة الله تعالى بحالته امره او معاداة القران
من عداوة وصدا الكلام بذكره على طريقة التهديد تنجيهم كما في قوله ورسوله
احق ان يرضوه وملايكته ورسله من بني ادم والملايكة ولو لم يكن المراد من الرسل ما يعصم
الرسول من جنس الملايكة لما حصل الفصل بها بينهم وبين ما خص منهم بالذكر وجبريل وميكائيل
حصصا بالذكر مع انهما تحت عموم الملايكة والرسل لفضلهما وكرامتهما كما كان كل واحد
منهما براسه تنزيلا لتعالي الوصف منزلة تنافيها بالذات وتبنيها على ان معاداة الواحد والكل
سواء في الكفر واستعلاء احداهما من الله تعالى وفي ميكائيل خمس لغات ميكائيل وميكائيل عذرا
الياء وميكائيل وميكائيل عذرا للمدحهما والياء وميكائيل بحذف الهمزة والياء وانما ذكر ميكائيل
مع انهم كانوا يقولون لو كان ميكائيل صاحب محمد لا تبعناه لانه كان باقيا لمحبس السلام فيها
على ان بعض جبريل فقد بعض ميكائيل لانها قرآن بغض احدهما يستلزم بغض الآخر
فان الله عدو الكافرين بمجرده المعاداة ظاهرا معلوما فلا بد من الحمل على الكفاية تربية للفاينة

المعريف

اي من هذا امر عاتبه الله اشدا العقاب ولما كان فيه تنزيل المقدم منزلة المحقق استحق التاكيد
بلحظة الاستيعاف والاشارة المذكورة معتبرة في المكنى عنه ولا يثريها لتاكيد الخبر وكان الظاهر ان
يقول فانه صدق الله وعدوه على الظاهر والالتزام لان فيه احتمال ان يذهب لوجه الجمع ^{الضمير}
الى مجموع ما تقدم وثانيا للدلالة على ان عداوة المذكورين كفر ولا كفر سبب عداه الله تعالى
اي اياهم ولقد اثننا الكليات بينات اي واصفا للدلالة لتناسلها فيها فعدوا لان بها ليس
بشبهة وما يكفر بها عطف على مقدمه فلا يشبهه على احد ولا يكفر بها الا الفاسقون الا
المقررون من الكفر والمراد الاستعمال في نوع من المعاصي تقع على اعظم الناس من كفر وغيره
ابن عباس يقول ان البار صوريا قال للرسول علم ما جئنا بشئ نعرف وما انزل عليك من آية فتبين كما انزلت
واللام للخص المراءى من الكتاب والخاص من دينهم لان الآية تركت فيهم طريفا كالم في شأنهم لوصف
بالترديد الحق كالحرف في دالة على ان ذلك الخرج سبب لكفرهم فيكون فيه مخالفة وحمل كفرهم
كالحكم ومن لم يتبين له انهم من الاصل ان يكون المبدأ او كما عاهدوا عهدا او الواو لا يصف على محذور
او لا مجال للعطف على الكلام السابق معناه واكفروا بالآيات التي نزلت على عاهدوا فاما امة انما للجمع بين
الكفر ونقض العهد وقرى يسكون الواو على ان الفاسقين بمعنى الذين فسقوا فكانه قيل الا الذين فسقوا
او نقضوا العهد لمرارة كثيرة لا على الواو والعاطفة اسكتا سكان الحيا في ولائهم لم يثبت مثل ذلك
في الواو والعاطفة وافي مثل هذه المواضع تفيد تساوي الامرين في الوقوع مع الثاني بعدد البين
لا يقع فجعل على انها بمعنى بل وقد اثننا الثقات وشهدوا بالاستعمال وذلك عليها منها القرينة وقوله بل
الكثرة لا يؤمنون ترقيا الى لا غلط لا غلط منهم اي البند الذي الزمام ورفضه
ولم يفسح شيئا لذلك لانه زيادة قوله واظهورهم عند ارادة معنى النسيان وانما قال الفرق
بينهم لان بعضهم لم ينقض بل الكثرة لا يؤمنون رد لما توهم ان الفرق هو الاولون على تقدير ان
يكون من لم يبدل جهارا ثوبا خفاه ولما جهر رسول تنبه الرسول للتبليغ في قوله من عند الله
اشارة الى استحقاقه التبليغ من جهة اخرى مصدق لما منهم من الكتاب وصديقه كونه ذكر على
الذي ذكر فيه فالمراد من الرسول محمد عدمه بتدقيق من الذين انزل الكتاب كتاب الله يعني التوراة حيث
لم يعملوا بحسب ما فيها وموالايمان بالرسول المصدق لها ورا ظهورهم البند والظهور مثل ترك الشئ
والامراض عنه بالحكمة مثل ما يرى به ورا الظهور استغناء عنه وقد يكون كفاية عن شيئا منه
فان نبذ الشئ ورا الظهور يستغنى شيئا منه غالبا ويحذرون استعارة النسيان للتعريض باسمه
ثم يكون النبذ ورا الظهور كفاية عنه بالاستعانة وهذا البغض من الكفاية ابتداء والاستعانة ^{الجملة}
كأنهم لا يسلون انه كتاب الله توجهه حاله وكان فيوا الى ما ذكر من الاستعانة المنوية

وانتم اما تملوا الشياطين على ملك سليمان عطف على نذاري نذاري كما بالله نذروا تنصوا كتب السحر والشعوذة
التي كانت للشياطين من المتمردين من الجن يزعمونها على عهد سليمان م وليست على صلة الثلاثة بل من قديم
كان هذا على عهد فلان يي وقتهم زمانه وتلك حكاية حاله اضيقه وما كثر سليمان تكذيبه من
ان سليمان م تنخر الا من الجن والنج بالبحر وان ملكه ثم بهذا العلم والكثيرة عن السحر والكفر بالله على انه
كفر والاشارة الى ما يجب تفرده عنده كانه قالوا لسحر سليمان لان السحر كفر والنج معصوم عن الكفر
ولكن الشياطين كفروا لما نفي الكفر عن سليمان وكان الشياطين قد سمعت سليمان م يستعلمهم فيما يشاء فقد
يتوهم انهم لا يكفرون ايضا اذ هم في خدمة بني فاستدركناهم كذبوا باستعمال السحر وقولهم
الشياطين قالوا السحرة ونبي خطاه الحار بنجي ولو سلم محنته فلا خفاء في عدم فصاحتهم بملكون الناس
التي تخره اغوا واضللا والجلالة حال من الضمير والسحر من اوله القوم الحديثة لافعاله او قولهم
عليها الوخاظة العادة ولا يروى خطا حتى كون القمل كلفا وعنه فوجاس الجاير مغايرا للاشرا
لا ينافي ذلك لان الكفر هو والاشراك نوع منه ومن في اصل اللغة الصرف حكاية الازهر عن الفراء يورثه
فاطلاقة على ما ينقله اصحاب الجليل عنونه الا لا تدوية وما يركب صاحب حجة اليد باخبارا ما فيه
من صرف النفي عن محنة حقيقة لقوته وما انزل على الملكين عطف على السحر والاراد بها واحد والعطف
لانه نوع اقوى من ذلك من جنس اخر وما ملك ان لا لتعليم السحر ابتلا من الله تعالى الناس وقيل رجلا
سما ملكين باعتبار صلاحهما ودين قراة ملكين بالسحر قبل ما انزل على معطوف على كثر تكذيبه يهودي
هذه القصة وهذا كذب قوله تعالى وما سليمان من احد فانه اذ الربك هناك شي منزل لتعليمه العلم في اي
شي يكون يباين طرفة حاله من الملكين او الضمير في انزاله قال ابن مسعود م في سواد الكوفة وضع صرخا
للعلية والثانية هانوت وما روت عطف بيان او نبذ للملكين منع صرفها للعلية والحق ولولا
من الهرة المرتدوا والكسر كان عطفهم لانصرفا وقرى هاروت وماروت بالرفع على ما هاروت
وما روت وابداهما من الشياطين بدل البعض عن الكل فتجسس لما قيل ان ما انزل على يبرده تعلق قوله
وما كثر سليمان لاية لما قبله تعلقا خاصا بحيث لا ينظم بدونه فان المبدل منه في حكم الساقط
لواقم البدل مقامه لا تنظم الكلام منه وما يعلم من احدى قولي انما نحن قننة منتمين بما
من انزال السحر عليها للابتلاء اي ما يعلم ان احدا حتى ينجمه وبينها على انه سحر والعلم به كثر
ما يتبين ما حال الانسان من الخير والشر يقال قننتا الذهب بالثا اذا جربته بها لتعلم انك خالص
لومشوب منه الفتنة وهي الحجر الذي يحرم به الذهب والفضة فلا تكفره بالعمل به او با
جرازه انما نحن ابتلاء من الله واختبار قال علي م كانا يعلمان تعليم انذار تعليم دما اليه كانا يتو
لا تمل كذا وكذا والصحيح من هذا ان تعلمه كذا مطلقا لانه توسل الى مخلوقه عن طريق

سبحان الله

بالقبح الصلح والحوط فيتعلمون منها عطف على سليمان المقدار يعلمان فيتعلمون الناس على ان الضمير لما دل
عليه من احد ما يفرق بين المرء وذو وجه اي ما يحدث الله عند التفرقة بينهما وما هم بغير ريب
اي ما يفرقون من احد الا بان انما استثنى من الاحمال فحواله من فعل بغير ريب من جهة عمل النصب
بالضمير في المؤمنين وفي زيادة من تاكيد بليغ فيما وقرى يضاري على حذف النون من اسم الفاعل
وان لم يكن فيه الا قال ابو حيان في نظيره نذر العرب بملها او ما حذفها على الاضافة الى احد وجمل الجاز
منه في دودان الجاز مؤثرفيه وجز الشيء لا يؤثري الشيء فيتعلمون ما يفرقهم لما عرفته افضل
واقوال زوالها القوم لم يثبت قصوله لا يخ عن نوع تاثير في نفس المستعلم والمقابل لانهم يتصدون
بما تعلمون لان العلم بحر الى العقل غالبا فاصح وجها لصور العلم لا لصور المعلوم ولا يفهمه نفي لا حتم
ان يكون ضرره شوبا ينفع في الجملة وهذا كذا على من توهم ان في تعلمه ليتوفاه ولا يفتقر به نعم فانه
واستشهد بقول ابن عباس م عن السحر لا للشر لكن لتوقفه ومن لم يعرف الشر من الشر وقع فيه ولقد
علموا اي اليهود لمن اشتراه اي استبدله بكا بالله نذروا الضمير لما تملوا الشياطين في اللام الاولى
للتاكيد القسم والثانية لام الابتداء لتعلق فعل العلم ما لفي الاخرة من خلقه ضيقه وليس ما شروا
به انفسهم عطف على جملة القسم والجواب على الجواب عطف على الاخبار كثير وقد تقدم الكلام
فيه لو كانوا يعلمون جوابا لوجهه ولا يتدعوا عن تعلم السحر والباركته اولها بغير اسم والمعلوم
لاعتقادوا العلم بوجه العلم كفي من عدم العلم بوجه العلم بوجه العلم بوجه العلم بوجه العلم بوجه العلم
والعلم بوجه العلم بوجه العلم بوجه العلم بوجه العلم بوجه العلم بوجه العلم بوجه العلم بوجه العلم بوجه العلم
او التورية لان ايمانهم بالالايمان وانفقوا اجتنبوا امامهم من اتباع السحر واستبدلوا بحجاب
الله مؤثبة لشي من الثواب من عند الله فيه تعظيم للتوابع وتبيينه على بقائه تعالى ما عند الله
عبارة عما في عالم الغيب في عالم الاخرة ودفع لما عسى ان يتوهم ان الشكر التعليل في مؤثبة للتعظيم
خير جوابا لاصله لا يثبوا مؤثبة من عند الله خير مما شروا به انفسهم حذف الفعل وركب الباقية
في جملة اسمية ليدل على ثبات المؤثبة ولزم جريتها وحذف الفعل عليه اجلالا للفعل من
ان يسلبية ويجوز ان يكون لو انهم امنوا تمنا على سبل الجاز كانه قيل ولهم امنوا واتقوا وترك
الجواب لوهن كذا لانه لم يرد في معنى ليت وقدره لو امنوا واتقوا كان حتمنا و اراد الجملة لا يرد
بعد كالتعليل للثبوت لو كانوا يعلمون ان ثوابا به تعالى خير لهم مما هم فيه جعلهم تركهم العمل
بعلمهم يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا راعنا امر من المراجعة يقتضي التاكيد
غائبا او ليكن منك راعنا او من راعنا في كل راعنا حفظ الغير لمصلحة نعوذ ان ينطقوا فقط
المشاركة مع من تعلم وتضمن هذا النفي عن كل ما يكون فيه استواء مع النفي عليه السلام وروى ان المسلمين

في

بالمجاز والقوة المذكورة في التورية ومعنى الفاني فاعفوا واسألوا السببية يعني ان ظن
ان وادادهم لم يكن انما هي لخدمهم لا للدين فليس عليهم ان انزلوا فلا يسئل لكم الا العفو والترك والصبر
وهو الاعراض حتى ياتي الله بامرهم من قبل في قريظة واجلابي الغنيمة واداء الجزية ولا يخفى
ما في نسبة الاتيان اليه من التعظيم والتعظيم ولذلك عدل عن الامثلة وهو في سراسه وما
كان منظمه ان يسبق اليه الوهم ان ذلك لا يوقف لعدم القدرة على الانتقام على الفور تدرك دفعه
بقوله ان الله على كل شيء قدير فيقدر على الانتقام منهم اي وقت يشاء ومن عباس رما انه ينجح
بابا الشيف والفاية التي يتصل بها الامراء ان تستلهم الاشرار لا يخرج ذلك الوارد من يكون
ناجيا دل على ذلك انفسا حكم التورية ولا يحيل بظهور نبينا مع ما فيها من بيان حكمها بظهور
البنى الامنى واقتوى الصلوة والتواضع عطف على فاعفوا كما انه اسرهم بالصبر المحال الى الله
بالعبادة والبر وما تقدموا لانفسكم من خير اي شيئا قليلا من حسن الخيرة مجددة حاشي الحادث
الصحاح ان الاعمال انفسا تتجدد يوم الجزاء ويوجد نفسها عند الله قد مر تفسيره ان الله بما
تعملون وعدتكم الوعيد على عدم الاخلاص في العمل وقرى بالياء فمحص عيدا موقا لواء عطف
على ذلك لاهل الكتاب من الفريقين ان يدخل الجنة لان كان هوذا جمع هائلا كما يد وعود وهو
جمع لا يتناس عليه في فاعل هو حيد الاسم المضمر في كان جمع الخبر باعتبار اللفظ والمعنى او يضاري
لغيره قلنا الفريقين كما في قوله كوفوا هوذا ايضا راي اجازا اعتناء على فهم السامع واسر الالباس
لشهر تايين الناس بالانعام اي تلك اما بينهم اشارة الى الاما في المذكورة وهي ان لا يزل على المؤمنين
خير من هم وان يردوهم كفارا وان لا يدخل الجنة غيرهم والى ما في الآية ضريحهم على هذا المضاف
اي امثال تلكا لامية اما بينهم الجملة اعتراض وقد مر ان لامية افعله من النبي مثل الاضحية ه
والاعجوبة والنبي قد مر النبي في النص في قوله فيها ولما كان اكثر عن تعيين مدار البطلان له
ملك قلها تو ابرهاكم على حضورا محنتكم على اختصاصكم بدخول الجنة والبرهان مشتق من
البره وهو القطع او البرهنة وهي البيان ان كنتم صادقين في دعواكم فان قلنت عمل لا يجوز ان يكون
واحد ما صادقا في دعواه ومع ذلك يكون عاجزا عن اثباته فقلت يجوز ذلك في العقليات فاما
الذي مداره على الصبح فلا يجوز بلى اثبات لما تقوم من دخول غيرهم الجنة من اسلم وخلص
نفسه بئس لا يشرك به غيره عبر الوجه من الجملة اذ مواشرفا لا اغضا وفيه الحراس لان ان ال
والمنوع يظهر فيه ويعتبر في عمله حان قله اجرة الذي وعده على حكمة عند ربه لا
يخسر ولا يفقد ويزان يكون على وجوه رد القول مرفوع من اسلم كلاما متبدا والجملة جواب من
ان كانت شرطية فغيرها ان كان موقولا والغاية التي تقصدها معنى الشرط وان يكون من موقوله

فاعل فعل محذوف له عليه بلى اي يدخلها من اسلم ويحدهم ويحكم قوله فله اجره معطوفة على يدخلها
من اسلم ولا يخفى ما في الشرطية العامة من التعريض انهم لا يدخلون الجنة لاختصاصها لاشياء الاوصاف
الموجبة للاجر حكم الوعد الصادق والتعريض في سلوك طريق الدخول لم يحزم بان غيرهم موقوف
بذلك لانه على السلوب الكلام المنصف او حيد الوجه ان يقتدر بلى يدخلها غيرهم يقتل من يقتل
من اسلم وكذا قوله فله اجره من التميم على انه زيادة على دخول الجنة ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
قد مر تفسيره وقالت اليهود ليست الضاري على شي وقالوا ليست الضاري ليست اليهود على شيء وهو
في غاية المبالغة لان الشي تناول المعدوم الممكن المحال فاذا سلب الشيئية لم يتبق من المبالغة حد
وذاه ووقيد بقوله يعتد به قد اخل بها تركت لما قدم وقد نجران على رسول الله وواتاهم
اجار اليهود فتنالوا حتى ارتفعت اصواتهم فقالوا لليهود وما انتم على شي من الدين كقولوا بيسى
والانجيل فقالوا الضاري لهم نحو وكفروا بموسى هو التورية وهم يتلون الكتاب الواد
لحالو اللام الجسر على الواو الكدو حالهم انهم من اهل العلم والكتابة لا يكتبون من يتلو بعض كتاب الله
بالياء لان بعضها مصدق للبعض كذلك اي مثل ذلك القول البصير من القواب قال الذين
اي الجاهل من المعطلة والدموية والمشركون الذين لا كتاب لهم مثل قولهم لم يقل شي لولا ان
المتصور هنا جهة اعتقادهم كونه اهل الكتاب بولوا بان لقوله كذلك لما فيه من انهم اوبدل منه
ان يكون كذلك مفعولا به اي كلاما مثل ذلك الكلام الشيع الذي سمعته قال الجملة قول لاش قوام
صادر عن عناد وحيل بلا حجة فيكون مثل ضيا على المصدرة ومرفوع عظيم لهم حيث ظنوا انهم
مع علمهم في سلكهم لاي علم فانه يحكم بينهم اي بين اهل الكتاب بين الفريقين والاعتبار بينهما وبينهم
وبين الجملة ايضا يوم القيمة اي بينهم من يدخل الجنة عيانا ومن يدخل النار عيانا فيظهر الحق
من المبطل والنافضحة كانه قبل ان لم يرضوا بحكم الكتاب في الدنيا فانه يحكم لاية فيما كانوا فيه
يختلفون من الدين والكتاب واليحي ومن اظلم من منع صاحب الله اي الاظلم منه ذلك على ذلك
صيغة التفضيل في سياق الاستهزاء بالانكار في هذا الايتا في تكون المشركون اظلم لان فضلهم
لنفسه وفضل هذا في الظلم الغير سبب في هذا ان الضاري كانوا يبرحون في بيت المقدس الذي
وتسعون الناس ان يجعلوا فيه قبيل منع المشركون رسول الله ومان يدخل المسجد الحرام عام
الحديبية وكيف كان فالاختبار بمومرا اللفظ لا بخصوص السبب ولذلك اي لتصدر تعميم الحكم
قبل ما جد الله مع ان المنع والتحرير ما وقع على مسجد واحد من مسجد بيت المقدس او المسجد
الحرام ان يذكر في انشائه مفعول ثان لمع ويجوز ان يكون على تقدير من اي من ان يذكر وحذف حرف
المترجح ان قاسر ويمكن ان ينصب مفعولا له اي كراهة او يذكر وسقى في غرضه بالهدم او التفتير

وسمي كلمة مختلف معانيها باختلاف تضاد رها يقال سمي سمي سمي اذا عمل اذا اكسبوا اذا اعدوا سمي
سماه اذا جادوا كرموا جميع السعاة المشاي سمي سعيها اذا اخذ الصداق وتويعها بلها وكذا اذا سمي به
الى السلطان سعيه اذا اوتى به وكذا اذا سمي الكائنات سمي البعض في اديها عليه سعيه وسعي
الرجل الامتد في جريها ساعاه ولا يقال ذلك في المرة وفائدة زيادة سعيها قطع احتمال السبب
اولئك المانعون ما كان لهم ما كان ينبغي لهم ان يدخلوها الا خافوا من اهل جليل من عقابهم
فكيف لهم الجرا على عجزها قيل ما كان لهم في علم الله وقضاياه فيكون وعد المؤمنين النصف
المساجد وفيه نظر لان تحريمهم ومنعهم دل على انه قد كان في علم الله تقاضيه ان يدخلوها عجزا
وقيل معناه النور من تكريمهم من الدخول في المسجد وفيه ايضا نظر لان النور من تكريمهم من الدخول مطلقا
فكثير منهم فيه خافين ولهم في الدنيا خزية اي قتل وسماؤله بصر بالمزبذبه وهو في الآخرة
عذاب عظيم بسبب ظلمهم العظيم ولما اعيد لهم تنصيصا على ان المعذنين في الآخرة هم المعذوبين في
الدنيا وليس عذابهم في الدنيا مكافا لذنوبهم حتى يكون احدا العذاب لبعضهم والآخر للباقي والله
المشرق والمغرب هما عبارة عن ناصيتي المعمور والمراد كلها فابما تولوا في اي مكان فعلتهم
التولية يعني تولية وجوهكم شطر القبلة بدليل قوله تعالى وجعل شطر المسجد الحرام وحيث كنتم تولوا
وجوهكم شطره فتم وجهه الله اي وجهه الذي امر بها الوجه والوجه كالوزن والوزن مصدر انقلد
الى الاسم والمعنى انكم اذا منتم انصلوا في المسجد الحرام وفي بيت المقدس فقد جعلتم الارض منجدا
فصلوا في اي جهة شئتم من بقاعها وافعلوا التولية فيها فان التولية مكنت في كل مكان لا يختص مكانها
بمسجد دون مسجد ولا مكان دون مكان ان الله واسع بالرحمة سبيلنا لتوسعة على عباده يعلم
بمصلحتهم واعمالهم في الاماكن كلها وعلم انهم انزلت في صلوة المسافر على الرحلة ومن عطا عيت
على قوم فصلوا الى اعلى يختلف فلما اصبحوا تبينوا خطاهم فعذروا في الفصل واما وجوب القضاء
وعنه فامر اخر والظاهر مستند عند ذكر المساجد ثم يدعى ذكر الولد لان من الجاهات كلها فمعا
عنها فيستحيل ان يماثله ذوجهنوا الولد جنس الوالد لا محالة وقالوا اتخذ الله ولدا اي الذي قالوا
عزير الله والذين قالوا المسيح ابن الله والذين قالوا الملايكة بنات الله قالوا اتخذ الله ولدا
فالصبر على سبوق ذكرهم من اليهود والنصارى المشركين الذين يعلمون قريبيهم واولادهم على الاستيناف
كانه سبيل من النقص جيل اولهم على الله تعالى او امتد ولم ينقطع فليل قالوا اعظم من ذلك
سبحانه تعزيره من ذلك اعتراض بل له ما في السموات والارض رزقا قالوه وتيسر على قضا
والعواين خالق في العالم كله ومن جملته عزير المسيح والملايكة كل لقائون متقادون
لا يمتنعون على مشيئته وتكوينه وكل مكان هذه الصفات لم يجاز من كونه الواجبل ذاته فلا

يكون له ولدا من غير الولدان بخلاف ذلك ولما جاء بما للعلوم وثقوا بتقليد القلائد وعناد
التقليد وعن قصيد القضاير يراهم كوتون كل عوض عن المناقاة اليها في السموات والارض الآية
تدل على ضلالتهم قالوا بوجوب سمي فسمته لا يحتاج بالوجه الاول على ثبوت التلقين في قوله احد اخر
وملكه له ادلا تخرج بهذا ايضا كذا لا يحتاج به على ان ملكه له فحق عليه بما على ذلك المنهج
لا يلزم تضاده بدع السموات والارض يقال بدع الشيء فهو بدع كقولهم غلبت في ظرف وبدع
السواتر ايضا الصفة المشبهة الى افعالها اي بدع سمواته وارضه وادبع في السموات والارض كقولهم
فلان ثبت القدماء بالتبعية والمخوف انه قد عديم الظهور والمثل في ما قبل البدع بمعنى المذبح فيكون
مضافا الى المنفعة العقل ان مضمون يحوز ان يكون العين بدلا من العزة والبدع والمذبح كالبدن والمبدى
فانه جاعل على فعله انعمل جميعا والابداع الخلق من شئ نفسه وعلى هذا المعنى لا يكون الاشياء مستبدعا
وعند ر علي الذي قالوا اتخذ الله ولدا وجه اخر نقدره ان من قد خلق السموات والارض من غير شئ
كيف لا يقد خلق على عيسى من غير ابدى بدع مجرور على البدل من الضمير له وضمير ما على المذبح
والا فحقى امره اراد شيئا لقوله انه امارا اذا اراد شيئا يقول له ان يكون لول الله انما انما انما
كأنه لو فحقى ركنه فقل كقوله فحقى من سموات اطلق على اطلاق الالهية لوجود الشئ من حيث
الله بوجهه فاما يقول له ان يكون من كان الساتر اي احدث فيحدث اي يدخل تاخير عن وقته
ولا يمتنع عليه شيئا فحقى به تسبوا يحتاج الى استعمال الالهية واوله على استعارة تمثيلية شبيهة بالهالة
التي تصور من تعلق ارادته توشى من المكونات وسهولة ايجادها من غير امتناع ولا توقفت حالة
امر الامر لا فاقصوفه في الما مور المطيع الذي لا يتوقف في الامثال فطلق على هذه الحالة ما كان يستعمل
في تلك من غير ان يكون هنا قولوا وشر هذا افرى بما يترأى لنا به المعنى المقصود فلا يجه المناقشة
وجه الشبهة في المشبه اقوى على التشبيه على هذا وذهب بعضهم الى انه حقيقة وقد جرت سنة
الالهية بان يكون الاشياء بكلمة كفيكون الما مور هو الحاضر في العلم والما مور في الدخول في الوجه
وقرى رفع فيكون اي فهو يكون بالصبر على جواب الامر وفيه تقوية للمعنى الابداع وتاكيدا لاستبعاد
الولادة المدلول عليه بقوله سبحانه تعالى ما قبل من انه حجة اخرى وهو ان اتخذ الولد ما يكون بطوار
وسهولة وفعله نقل يستغنى عن ذلك فيرد عليه ان ما يكون بطوار في الالهية هو تكون الولد على جرى العادة
فلما انقل يقول اتخذ الولد على سبيل حرق الهادة ثم ان ضله موقد يقارن الهلة الحكمة وان كان مستغنيا
عنه كقوله فكان خلقه السموات والارض في ستة ايام ومن هنا نظر ان من اعتبر في التمثيل المذكور
بله لم يصب وقال الذين لا يملكون اي الجهلة من المشركين قولهم ان الله انما كان
لانهم لم يعلموا به سوا هذا الا بان لهم واعلمهم قوله هلا يكلمنا الله كما يكلم الملايكة

ما يورثه من ربه وامامته عليه السلام مودة اذ لم يحط بعد في المكان ما يورثه بانه واما عمومها
فينا في قوله عم اعطيت خمس المديث قال من دنيي اي واجل بعض دنيي واستعمال صيغة
الامر في موضع الاتماس سايق وشايع وهذا هو المصير الى عطف الطرفين لانه لا يخلو عن سوء
اوب ودنيي الشخص نسله قال لا ينال عهدى الظالمين اي من كل ظالم من ذريته لا ينال عهدى
بالامامة واما يقال من كان عادلا والنيل الحق والخلقة المراد بالهدى الاظهار ان النبوة فلا
دلالة في الآية على ان الفاسق لا يصلح الامامة وان جعلنا البيت البيت اسم غالب للكنيسة كما
للمسكنات فله للناس كالباء صيغة وصحى اي مرجعا يثوبون اليه بعد التفرق عنه واما
اي موضع في غاية الامر لا يترضاه لعله لقوله حرمنا امنا ونحفظ للناس من حرمها قبل ان
حاجه من عذاب الاخرة وفيه نظر لان الحج لا يجب ما قبله من المطام وقيل لا يواخذ الجاني الملتقى
اليه حتى يخرج وفيه ايضا نظر لانه يلحق بالخروج فلا يبقى امنا واتخذوا على ارادة القول
او عطف على المفترق فاما لا اذا واعتراضا قد يره ثوبا اليه واتخذوا وعلى هذا الواو
من مقام ابراهيم مصلى موضع صلاة تفلون فيه وهو على وجه الاستحباب دون الانجاب وهو
الذي فيه موضع قدميه او الموضع الذي كان فيه حين قام عليه ودعا الناس الى الحج ورفع بنا
ويوم يوضعه اليوم روى انه عم اخذ بيد عمه فقال هذا مقام ابراهيم فقال عمر الا تخشع
مصلى فقال لم اومر بذلك فلم تقبل الشرحي ثلاث وقيل المراد به الامر بركعتي الطواف والركعة
جارية انه عم لما فرغ من طوافه هذا مقام ابراهيم مصلى خلفه ركعتين وقرا واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى وقري واتخذوا من مقام ابراهيم بلفظ الماضي عطف على جعلنا اي واتخذوا الناس مقامه
الموسم به معنى الكعبة قبله يملكون اليها ويحتمل ان يكون اسرا على صيغة المبالغة كما في قوله تعالى
وعلى هذا يتبين ان الامر لا يجاب وعهدنا اي اسرا لابي ابراهيم واسماعيل ان طهرا اي بان طهرا يعني
من الاوثان والاعناس ويحتمل ان يكونان منسوبة لتقوى الله تعالى والمعنى دوما على نظيره فهو
ان يبقيا على الطهارة لان يكون فيهما سنة فيزلا هكلمة قوله تعالى لهم فيها ازواج مطهرة
اي مبقاة على الطهارة الاصلية للطائفتين اي للدارين حمله والعائفتين العاكفتين فيم النبي
واقام عليه والركم التوبة جمع الركام والساجد المصلين والصلاة تشمل على افعال اخرى الي
للشروع هناك وزك العاكفتين لكان لا انضاله واذا قال ابراهيم ربه هذا اي هذا البلد
الكان بلنا امنا اي اسر قوله عيشة واصية وامناس فيه فربها كان او من اهل كركك ليل نام
والبلد الاشرى للبلد وغيره واما سمي البلد بلدا لما فيه من الاثارة وارزاق اهلها من الثمرات والبركة
في جميع ما يخرج من الارض والاشجار فهو سوا الطعام والشراب والادوية لانها اسكن اهلها بواد

فيروى في ذرع ولا مخرج وانما قال اهل دول اهل تقيما للدعاء كما هو الاقوال لاشارة لاشياء من
اسم من بعده واليوم الاخر بدل من اهلها وارزاق المؤمنين من اهلها خاصة قائل ابراهيم عم الرزق
على الامانة تخص الرزق المطايعين وهذا القياس لا يلائق بشانه عم لظهور الفرق بينهما عند من له
اد في تمييز فالوجه ان يقال انه عم اي عن تعميم الدعاء للكل لان الكافر لا يدعي له بل يدعي اليه قاله م
اللهما شدد وطيتك على مخروقا لموسى عم ربا البشر على احواله واشدد على قلوبهم وشحان يخرج ذلك
يخرج العونة لهم على العصيان واورادة ان يحمل ذلك اية ترعب الكفار في الاسلام قالوا كركم متدا
تقوى معنى الشوط وجابه وخبره مقدمه تقديره فلا اهلكه والفا في قوله فامتنعوا من عبادة
وغيرها باه الفاقان الكفر لا يصلح سببا للتمتع كثيرا ولا قليلا نعم يصح التعليل لكن من عرف العظم اليه
لا يخلو عن تقصير ما عطفه كمن فلا يناسبه السابق واللاحق من هنا فمرما في قراءة الخبر على لفظ
على انه من دعا ابراهيم من القصور وكيف المناسبه طلب الهداية الى الاسلام لمن كفر لاطلب ختمهم على الضلا
قليله فكتب على المصلين ايتبعوا قليلا او على الظرفى زما نا قليلا ثم اضطره الى عذاب النار اي
اليه لانه المضطر لكفره وقوى فطرته وادغم الصادق الطاء كما قالوا لجمع نقل من سببه يدين بعض العرب
مطعما في مضطج فقالوا مضطج اكثر فدل على ان مطعما كثيرا لا يكون لغة مردولة ويظهر المعنى مضطج
خلفا لمضطج بالذم واذ يرفع ابراهيم برفع حكايته كالماضية او رد هاجع اذ استنقذ راحها
لنفسه تعالى فنفسه لمطاعهم التواضع بالاطلاق ثم بينها بالتعديد بقوله من البيت فجمعا لسان
المبين القاعن على لاسر في الاصل لما خففه وورى الصفات العالمية من القعود بحسب المثابرة ورفع القواعد
هو البناء عليها لانها بالنسبة اليها نقلت من هيئة الانخفاض الى هيئة الارتفاع واسمعي عطف على ابراهيم
وما شتر كان في الرفع وريثا في قوله ريتنا والجملة حال منها منتبها اي هذا العمل الذي ضدنا به
رضان انكنا تلتبغ لهنا ايانه العليم منها تله ريتنا واجعلنا عطف على الدعوة السابقة وتكرار
ربط للاختلاف اذ يذكره والمضوع بالرواية شملين لكن مخلصين لكن اسم وجهه لو متقادي اسم
من استسلم والمراد طلب الزيادة على ما كان او التثبت عليه وقري شملين على ان التشديد مراتب الجمع
وقيل اراد انفسها وما جرم من ذريته سخطا الذرية بالذم لانهم اتوا بالشفقة والتابا بادة البغيض
لانه لو كان علمها ان ذريته من لا ينال الهدى لكونه ظالما واما ما قيل من ان الحكمة الالهية لا تستغنى
الاتفاق على الاضرار والاقبال الكلي على الله تعالى فانه ما يشوبها المعاش فلا يصح وجهها لما ذكرنا لا يخفى
انه مسلمة لكن كمال اسلام هو التقيد بالمتنوع وارتاء من الرواية بحسب الاجسام والمعرفة على ذلك
الاقتصار على شعور والاختيار ان يقرأ بكسر الراء وقراءة الجوز لا يها كسر الهمزة جعلت الى الراء
الهمزة فلا ينبغي ان يسكن فيها ماعلى فقد فقهه ان كثير لا يتحفظ بالخط ويطلب الكمال

ط

ميم

انفرد وخلا المكان من اهله اي انفرد بهم لما كسبت لكم ما كسبتكم الكسب جلاب النفع
بمعنى صراير ولذلك لا يجوز في صفة الله تعالى واذا قيل في المضرة فعلى طريق الاستعارة
وتعديدها وكم للتخصيص والجلالة استيفاء لبيان ان الاستعارة بالانساب
ولا ينبغي ان يحاكموا على كونهم نعيم لا تقدم اي لا يشاقبوا بعاقب احد مما كان من الاخر لان
المراد سوالا الواحدة وقولوا اي رؤسا اليهود وبضاري يخرجون كونوا المأمورون من
برسول الله ع هوذا انضاري كما ان انضاري اذ كانا للجمع لان كلاهما مجموع الكل
الا انه لراد ان يضمن الكلام بيان انقسام المقال على الانقسام الحقيقي فاقادة المنع فتدبر
جوابا لامر قل بل لما ابراهيم قن يا محمد جابا عن قديم بل يكون اهل مكة ابراهيم على حذف
الخصاف وقري ملة بالرفع على معنى بل المبتدو ملة ابراهيم ع مخصفا حال من المضاف او
من المضاف اليه والخصف للمايل والمراد ما قبل من الابد بان كانا الى دين الحق كان يقال في الجاهلية
لمكان على دين ابراهيم ع مخصفا عليهم عن طريق تيمم الى طريقه فغيرها وما كان من المشركين تفرغ
الى انطى الطائفتين قد اشركت قولوا خطا للمؤمنين لا يجوز ان يكون خطايا للكافرين على
ان المراد بقوله بل ملة ابراهيم بل كونوا اهل ملة تكونوا ممتدين فيكون قولوا يا ناله
امنا بالله بالوهيته ووحدا يتنوساير صفاته وجعلتها كلامه فكان الامانة مشتركة
للايمان بجميع ما انزل من عند الله لم يفصل بينهما باداة التقديس الدالة على الاستقلال و
انزلا لينا القرآن قد مر لان التقديس يعلوهم وانما وما انزل على ابراهيم من الصفات واسما عجل
واسحاق ويعقوب عطفوا على ابراهيم لانهم لما كفوا العمل بشركهم صاروا انصافا منزلة
كانها منزلة الهم والاشباط اولاد يعقوب ع جميع مسطوبون في الاصل كالطائفة
والفرقة والاشباط في الاصل اسحاق ع كالقبائل في الاصل اسما عجل موم جوازه من ابراهيم
ماخوذ من السبط وهو شجرة واجل لها اعضاء كثيرة وما اوقى موسى وعلية التوراة في
والايات والنبات ولهذا اني ههنا بعبارة اوقى فلم يكره اوقى لان شريعة عيسى ع هي شريعة
هي شريعة موسى ع الا في العدد والافراد بالذکر لوقوع النزاع فيما وما اوقى نعيم بعد
التخصيص من ربه اي منزل من ربه لان فرق بين احديهم اي لا تكون كالبشر
وكفر ابعث من اليهود والنصارى واعتماد فساد ان يضاف اليه من موم ليس من جهة نكر
في سياق النفي كما هو السابق اليه لان موضوع له في مستوفية المذكر والمراد الواحد
ورايه لو قال بينهم كانوا وحده لاننا انما انما انما انما انما انما انما انما انما
ذكر لفظ احد وفرد لمسلمون مخلصون فاما لالتزيم الكلام على ما تقدم

54
اي اليهود والنصارى مثل ما استتم به اي مثل ما كنتم فاصدقته وبه بطل من مثل هذا التوكيد
وكذا البالية الزيدة ويجوز ان يكون لالة والمعون تحرق الطريق ليدل الحق مثل طريقكم فان وحدة
الصدق لا تلبى تعدد الطرق والمثل عظم كما في قوله تعالى وشهد شاهد من بني اسرائيل على مشايي عليه
ويشهد له قرة بما استتم به وبالي استتم به فقد صدقوا اي اصابت الصراط السوي وان
يقال قولاه اي اتخذ وليا قال تعالى لا تقولوا قولا عبثا عليه عليهم واذا وصل باليكون بمعنى لا
عليه قال لا تقولوا الى الطلوا اذا وصل من يكون بمعنى الامراض هنا اي ان امرضوا عن الايمان بما استتم
به او لما تقولون لهو فاما في شقاوة اي فاهم لا في شقاق عظيم وهو المناواة والمناواة لا
للقولان كلاهما من الخافين في شق غير شق الاخر فسيكفيكم الله تلبية وتيسر للمؤمنين وعد
لهم بالحفظ والنصر واليسر اشارة الى كون الوعد محقق الوقوع قربة وهو السبع العليم حذف
المفعول التعميم لورثك تنزلا للمعنى منزلة اللانتم لايها المبالغة وعد للمؤمنين ووعيد للكافرين
صبيغة الله انصب انصب بالحنن المؤكدة المضمون الجملة من قوله قولوا امنا اي صبيغة الله تعالى
بالايمان الفطري صبغوه في فطرته التي فطر الناس عليها فاحاطة بالانسان كان الصبيغة
المصبوغ او هذا ان الله هذا يتوارثنا حجة اظهر قلوبنا بالايان نظيره وسمة صبيغة لانه
ظهور اشره عليهم ظهور الصبيغ على المصبوغ وتداخل قلوبهم تداخل التوبة في كلامه ورد
قاريين شرو ذلك انما كان للنصارى صبغ بيمونه المودقة وموما اصفوا كانوا يفسون او
فيه يزعمون انه تطهير لهم ويقولون للغور لان صارت نياحا او من احسن صبغة من الله اي لا
احدا حسن صبغة من الله ونحن له عابدون عطف على امنا بالله وعلى قوله ونحن له مسلمون وهو حال
امنا بالله وفيه قريض بهم اي لا تشرك به كشركم قل انما جرحناه المحاجلة المتقاومة في اظهار الحجج
تجدي للصدق في الله في شانه واصطفاه نبيا من قريش ودين اهل الكتاب قالوا الانبياء كلهم
مطافئ كنيان كنت منافرة له وهو زنا ودينهم لا اعضاء من يمينه يقوم دون قوم يصيب
حجته من تشام عاده ولنا اعمالنا وكم اعلمكم فكان انكم انما لم يعتبرها الله تعالى فلهذا
اعماله ونحوه مخلصون اي في الاهتقاد العمل لانتم فكيف تكونوا افضل منا واولي كانه الزم
على ارجح ينظرونه فاما وتكيا فان كرامة النبوة اما تفصل من استغلي على ما شاء والخاصية
فيه مساو اما فاضنة حق على المستعدين لها بالمواظبة على الطاعة والاحسان ام يقولون
ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب كانوا هودا والنصارى على القراءة بالنسبة
يتمم ان تكون امثلة معادلة لله في انما جرحناه اي لا يربنا فان المحاجلة في الله لم ادعا
اليهودية والنصارى على الان عليهم السلام وان تكون منقطع على القراءة بالياء التثنية

وبالمراد

دم

نيت

لا تكون الا منقطعة لان المتصلة تنشق المساواة بين ما يلي العزة وام ولا مساواة وحسني
الاستفهام الانكار وعلى تقدير انصاف الاما نكار الامرين جميعا وكذا على تقدير انقطعتا
الفرة الثانية اعراض عن الخطاب لهما سحبا لا لهم مما كان منهم وفي قول انتم اعلم امر الله ما
للقسم الاول وتقريره الثاني ان الله قد شهد لهم بعبادة الاسلام في قوله تعالى ما كانا براهيم
يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وعلوا المعطوفين عليه ابتداء في الدين اتفاقا ومن اعظم
من ثم شهادة ثابتة عند كائنه من الله اي شهادة قاطعة في حق ابراهيم التي ثبتت عند
في كتابه الذي يتلو والمعو لا احد اعظم من هذا الكتاب لانهم كتموا الشهادة او ما لو كتمها
الشهادة وفيه نفي عن ابراهيم بكنائهم شهادة الله تعالى محمد م بالنبوة في كنهم وفيها وقد
في تفسير قوله ومن اعظم من منع ساجدا لله ما يتعلق بهذا المقام من بيان وجه هذه الطريقة
من الكلام وما الله بما فعل عاقلون وعيد لهم تلك لانه قد دخلت لها ما كتبت ولم ما كتبت
ولا يتلون عما كانوا يعملون تكرر في اللغة في التحذير والجرعما استخفي في الطبع من الخوار
بالآثار والانتكاس عليهم سيقول السفهاء من الناس قد مر معنى السفة والمراد المذكور تغيير
من المناقير في المشركين في اليهود وقابله تقديم الاخبار بدع انه نوع من الاعجاز فوطئ النفس بعد
الجواب ما ولا هم ما صرناهم عن قلوبهم التي كانوا فيها يعني بيت المقدس والقبلة وان كانت في
الاصل اسماء لما عليه الانسان من الاستقبال كالحسنة والقدرة فقد صارت في تصرف الله
الموجه نحو الصلاة قل لله المشرق والمغرب كنيهما عن الجهات كلها اي نسبة جميع الجهات اليه تعطي
السوا فلا يخص بامر دكان دون مكان خاصة ذانية تمنع اقامته غيره مقامه وانما العبوة بارتقاء
امره لا بخصوص المكان يمدى من شأ الى صير واستقيم وهو اعلم الله فقل صلاحهم واستقامة
امرهم فيه من توجهم الى بيت المقدس تارة ولا الكعبة اخرى وكذلك ومثل ذلك الجبل الجيب
والاشارة الى الجبل للدلالة على جلالنا كما لا الى الجبل المفهوم من الآية المتقدمتنا على
البعث تجميعا والكاف تحم المبالغة جعلناكم امم وسطا خيارا يكونهم عدوا من كين العلم والتمك
وبعنى اصل اسم المكان الذي يستوى اليه المسافر من الجوانب في المدور من الطرفين في المطول
كالنقطة من الدائرة ولسان الميزان من العمود فحصل عبارة عن العدل وشبه كل ما يوتى
افراط وتفرط كالجود بين السرف والجمل والتجاعة بين التهور والجبن ثم حصل عبارة عن المختار
من كل شيء حتى قيل فلا من او سطرهم نسبنا فاستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
الاسماء التي يوصف بها تكونوا شهداء يعني الانبياء يوم القيمة على الناس على الكفار ويكون
الرسول هو محمد عليهم خاصته شهداء محلا من كمالهم وشهدا للقيوم والمهيمن في كل

لا يتلوا به المشهود له روي ان الامم يوم يحدون تبليغ الانبياء ايضا بل الله الانبياء بالبينه على انهم
بلغوا به واعلم انون محمد بن رسول الله من امته يشهد له فيقول الامم من ابراهيم
يقولون علينا ذلك باخبار الله في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق فيقول محمد م في كتاب
حاله امته فيزكهم ويشهد لهم بعد التزم وذلك قوله تعالى كيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وحيثما كنت
على هؤلاء شهداء واستدلوا لاية المذكورة على ان الاجماع حجة اذ لو كان فيها انفقوا عليه بل
لا تشهد به عدالتهم ولا يخفى ضعفه انما ماله من خطا هو في الاجماع ولا ينظم بها العدالة
كيف وفي الاجماع ما يثاب عليه ولا يثاب عليه لا يكون قاضيا في العدالة وما جعلنا القبلة التي
كنت عليها اي الجهة التي كنت عليها وهي الكعبة كان م السلام يصلي اليها بمكة ثم بعد الهجرة
بالصلوة الى حجرة بيت المقدس لانها لليهود لانه مردود بالحضور المستفاد من الكلام الذي
ذكره فانه صرح في ان جعل الكعبة قبلة ليس سافا لقرش على هذا الوجه وان جعل القبلة قبلة
ليس لآل اليهود على الوجه الاخر ثم حوالة الكعبة فالمعنى ما رددناك الى الكعبة وذلك لا يقتضي
ان يكون القبلة المفعول الاول لاقول كنت عليها المفعول الثاني كما توهم بل يجوز ان يكون على العكس
اي صيرنا الجهة التي كنت عليها اولا ثم صرفت منها الى بيت المقدس قبلتك او العبرة بالخبر به
على الاول الجمل الناجح والثاني المسوخ والمعنى اصل انك ان تستقبل الكعبة وما جعلنا قبلة
انهم سمعوا وابتدأ للثاني وعن ابن عباس رضي الله عنهما كانت قبلة بني اسرائيل مكة بيت المقدس
الا انه كان يحمل الكعبة بينه وبينه ولا دالة في هذا على احد المعنيين المذكورين بخصوصه الا
لنعم من تتبع الرسول يظهر على ظاهره الرسول والمؤمنين ويتميز عندهم الثابت على الاسلام
الصادق في دعواهم عن الظهور المذكور بالعلم المستدل اذ لا يلزم خواتم ولعل الزلفي
حد فطيمنا لهم وهذا الدفح ما قيل كيف يكون علمه ضال غاية الجمل وهو لم يزل عالما واشتات
الطريق لانه غبارا للخلق الحالى الذي هو مناط الجزا والمعنى يتعلق به علما موجودا ليس شئ
لا علمه توبه موجود في وقت وجوده ولم يزل ايضا فانه تعالى كان عالما في الازل بهم بكل حال
من احكامهم التي يقع في زمان من ازمه وجودهم مقارنة للزمان الذي يقع فيه تلك الحالة فمن
يعبر على عقبيه من الرد والدي يرتد بان سبب لقلقه تقوى برسوء حالهم في الارتداد باقبح الو
فان الانسحاب على عقبيه اسوء احوالها الراجح في مشيهم في تشيئة العقبة تقوية لمساوتهم
والعقب على ما قاله الاصمعي ما اصاب الارض من مخر الرجل الى موضع الشراك والذي ذكر من جنس
لكم والغايات التي تترتب عليها المصلحة لا من قبيل الاغراض وقرى لا يعلم على البناء للمعول
ومعنى العلم المعروف بحجوزان كما من متضمنه لعل الاستفهام معلقا عنها العلم كقولك علمت

الاشباه فيهم اظهر روي من مرمره انه سال عبد الله بن سلام عن رسول الله فقال انا اعلم حتى ياتي
قالوا لعلنا لانست لك في محمد انه في فاما اوله في العمل والصدقة خانت فقبل عمره واسد سؤلك
فريقا منهم التفتون للتحير والاشارة الى قوله قد هم والنسبة الى المظهرين منهم ليكن قد الحق
او كونه الحق الموجد كان الظاهر ان يقال ليكن كونه والعدول عنه للتنبيه على ان المراد من قوله عليه
السلام بذلك الوجه لا معرفته انه وهم يجلون بتخصيص عن الله واستثنا الحق من ترك
لهم استنفاد الحق من غير الحق من ترك خبره خيرا حال الحق مبتدا خبره من ترك
واللام اما العهد والاشارة الى ما يكتونه الحق الذي يكتونه موحى من تركه الى الحق الذي عليه
رسول الله وما للجحش اي الحق من تركه لا من غير اي ماهية الحق ما ثبت انه من تركه يعني الذي
استعليقهم وما ثبت انه من تركه الذي عليه الكتاب فهو الباطل كما تقول الرجل يداي ما عدا
ليس بالرجل وقري يا نصيب على انه بدل من القول لا منقول بل هو فلا تكون من الممتزج الذي من الكون على
صفة المخرج من الحق من تلك الصفة ولذلك كثرة في القرآن الحق من الكون على الصفة التي يطلب اختتامها
والامانة من ميثاقه اذا سمعت من عها واستعمل للتردد في الامر وهو لا يكون بقصد واختيار فاني
المذكور الحق على محاذة الاسباب المزملة له والظلمة يبرع الغفلة عنها والاهول هو الحق ما من الله
وقد احسن من قال الله تعالى بعد نبيته من انما الهوى اكثر مما يحذر غيره لا اذا المنزلة الرفيعة
الى تجديدا لانذار اخرج حفظا لمنزلة وصيانية كمانته وقد قيل في الحق المارة المجردة ان
اكثر الاكلان اقل من الصدا عليها اظهر ومنه عليه هذا قال الليل المراد به نبي الرسول من عن الشك
فيه لانه غير متوقع منه وليس بقصد واختيار وكان غافل عن انه لا صحة للكلام على ظاهره وبعد
عنه لا ما هو كونه للظلمة له عدم ثم انه لا اختصاصا للحق بالمتوقع لا يرى الحق غير متوقع
منه وموقد وقع الخلل برعنه في قوله تعالى انما اعطاك ان تكون من الجاهلين وقاين نبيهم من
المنع عنه شوقهم المبالغة في حق من يتوقع منه ذلك ولا وجهه اي ولعل قوله في المسألة
وجهه وجانب من الكعبة وقيل المعنى والحكمة من اهل الايمان المختلفة جهة وقبلة ولا ينتظر
وجه التفرع الا في ذكره وفي قراءة في قوله تعالى انما اعطاك ان تكون من الجاهلين وقاين نبيهم من
الى كل اي مومنها محمد فخذوا احدا المفعول والى الله تعالى انه مولىها وجهه وقري والحكمة
بالاضافة اي وكل وجهه الله تعالى اهلها واللام مربية للتاكيد جبر الضعف العاقل ووجهها
اي مولى تلك الجهة ولما كان في التوسعة المستفادة من الكلام سابقا واحدة العهد في التوقف والتأخر
وتبعها الامر بالمبادر بقوله فاستبقوا الخيرات اي ساروا الى اداء الصلوات في اوابل اوقاتها
والسبق التقدم والاستباق من الاخير ومن جميع السابق وكذا ما ذكره والابتداء والتأخر لا

في تنبيه الخبر على الصلوة دلالة على تفوق الخبر على سائر الاعمال الصالحة في النوع الخاص اذا
جوز به باسم الجحش بدل على فخلد على سائر الانواع ايما تكونوا يا ايها الذين آمنوا اي في اي موضع كنتم
احضركم الله المحض للتوابع والعقاب استينا فاعل للامر المذكور وانما قال جميعا لان الحال العامة
على روي لا شاهد يكون اشد فطاعة والاحسان للطبع في تلك الحال يكون اقوى ثبوت في خبرها
ففيه تأكيدا للظهور وقيل المعنى ايما تكونوا من الجهات المتقابلة ياتكم الله جميعا ويحمل صلواتكم كلها الي
جهة واحدة وياها قوله ان الله على كل شيء قدير اذا دخل لشور القدر وكما في المعنى المذكور فان
مناهل الرخص والرسعة في اسر التكليف لا على القدر في اسر التكوين ومن حيث ان كان خرجت
سواك السفر ولا امر اخر فلو تركت شطر المسجد الحرام اذا صليت وان هذا الما موريه الحق من
ترك تأكيد على بلع الرجوع وما الله بغافل عما تعملون وقري يا ايها ومن حيث خرجت فلو تركت شطر
المسجد الحرام حيثما كنتم فلو اوجوهكم شطروه كره هذا الحكم لتمدد حكمة فانه ذكر الحق في القبلات
فما يدعظيم الرسول بم باسما رضاته وجرى العادة الالهية على ان يبق اهل مكة ومما جوده
وجهه يستقبلها ويميزها وفتح حج الخائفين على ما ساق يانه وقرن بكم حكمة تدبرها وترى على
ان القبلات لها شان في النسخ منظر الشبه والفتن بحال تنوير الشيطان فيحتاج الى التاكيد والتشد
ليتحققوا ان ليس المبدء لئلا يكون للناس عليهم حجة تعيل لقوله فلو ايعان في التولية من الخيرة
التي في حجاج اليهود بان المعوض في التوراة قبلته الكعبة وان محمد لم يحد بينا وبيننا
في قبلتنا واحتجاج المشركين بانه يدعو مكة ابراهيم وم وحي القبلته الا الذين ظلموا انهم الظالمون
المستثنون من الناس المعاندون من اليهود اقليلون ما ترك قبلتنا الى الكعبة الا سلكوا في قومه و
بلد وكان على الحق للزم قبلته الانبياء وم اهل مكة من العرب الذين قالوا ابد الله فرج الى قبلته ابا يديو
يرجع الى دينهم فلا تخشونهم ولا تبال بهم فان قولهم عننا وطمعوا في ليس يحذفوا بكم وان ساقوه
ساق الحق ذلك استثناء من الحجة بنا على زعمهم وقراءة زيد بن عمارم الا الذين ظلموا واقفا على حجة
مستافا الحجة مصدرة بالالتبيه دلالة لكونه ليس بحجة واخروفي ولا تخالفوا امرى ويكون الموصو
مستقنا معنى الشوط كون الخبر حجة انشائية دخل الفاعل في الخبر ولا يسوغ ان يحشوا ويحمل تحشوا
في الاشارة الى انشائية لا تنفع خيرا الامر تاويل الخبرية ولا تم نعتي عليكم معطوف على حذوفة
اي واخه في اعصمكم منهن في الدنيا ولا تم نعتي عليكم في الآخرة ان ادعلكم الجنة وان اعصمكم منهن في الدنيا
انصرفي الحديث تاما النعمة دخول الجنة وعرض على تمام النعمة الموت على الاسلام او على لئلا يكون او
حلاله حذوف فاقول لا تم نعتي عليكم واراد في اعتدلكم امرتكم بذلك كما ارسلنا فيكم رسولا منكم متعلقا
قبله مصدرا اي ولا تم نعتي عليكم في الآخرة بالتوابع كما انتم ما عليكم في الدنيا بارسال الرسول او ما

المنا في الوجه بوجه وهو في قراءة ابن مسعود رص فلا جناح عليه ان يطوف بهامه
وكونه موجباً لغيره على ما تقدم ان يكون لازماً لعدم نسبها للجناح من هذه الطيور بها عاتقها
من كونها من شيا يراد عند ذلك خفيفة وصحابة انه واجب بحجر بالدم وبقال سفياق التورى وعاء
اهل العلم وعندها كذلك الشافعي هو كقولهم عدم اسعولان الله قد كتب عليكم السجود بوطيان
ولا الله على الوجه دون التركيبة. ومن يطوع. اي فعل طاعة فمما كان اوليها او فاعلا وزاقل
ما في من طيع من حج او غيره او طواف خيرا نصيب على انصفة متمم عذوقه في سعة النمل النعمه
منى في افضل لا تحفظ الجاروا يصل النمل اليه لانه ليس بغيره فلا يصار اليه بالضرورة وقرى بطوع
واصله يطوع فادهم مثل يطوف فان الله ساكراً مستجاب على الطاعة عليهم ولا يخفى عليه شيء ان الذين
يكفرون من الجاهل اليهود عاينوا الله في التوراة من البينات الدالة على امر محمد م والهدى الى اياته
والاعلان من اجله جانا وشركها للناس في الكتاب في التوراة من نعمته عدم وصفه بالانبياء
ولا اشكال في الاستنباط على احدهم كقوله ولبسوا على الناس في قوله من البينات الهدى تخرجهم من الظلمات
بيان استحقاقهم للنعم بغفران عدم من السبب بالانبياء والذين لانهم اعتقدوا انها اياته جانا
وهديهم كقوله وان ذلك يلعبهم الله توبيلعهم اللاعنون احياء واما نواعي الكفر والكنان ولم
يقربوا من العنة بسبب ذلك ابداء من ذلك اوليك يلعبهم الله العن لابعاد على وجه لظرد
وصار في التعارف دعا عليه ويلعبهم اللاعنون الذين يتلق منهم اللعن ويعد يلعبهم من عذابه
والمؤمنين من التفتين الا الذين تابوا عن الكفر وصاروا منسجين ما يتاب عنه واصطغر اما افسده من
احوالهم يتوبوا اما كفروهم من فضته وم كما بين عبد الله وسلام واصرا به فاوليك توب يلعبهم بالتبوله
والغفران واما التواب الرحيم المبالغ في قبول التوب بقوا فافضله الرحمة ان الذين كفروا وما تزاوم كفار
اي الذين ما تزاوم الكفر من هؤلاء الكافرين اوليك الموصوفون بالكفر لما يتوبون عليه حتى الموت عليهم الله
والملائكة المحضون باللعنة الابدية خيرا وامانا لود في الاولى الجملة الفعلية المبالغة
الحديث المتسبب من الكنان لا مكان التوبة والنمل المضاعف الدال على الجحود والترتب عليه وقتا ب
وقت مشتتا في الارض المتناقلة وفي الثانية الجملة الفعلية الاسمية مع تقديم الخبر المعيد للا
على الدعاء واللام في الناس اما الملايكة والناكيد بقوله احيين الله والملايكة والناس اما الملايكة
والناكيد هم اولئك لما نه يحتمل العزم لانا الكفار يوم القيمة يلعب بعضهم بعضا والمضمر من
بلعه وهم المؤمنون كاد من عدم ليسوا بالناس اذ اعتداهم عند الله توفري والملايكة والناكيد
اجمعون بالرفع عطفا على محل اسم الله لانه فاعل في المعنى كقولك عجت من حرب زيد وعدي من ان
زيد هرا فاعلا النمل من غير ويلعبهم الملايكة خالدين فيها في اللعنة او في النار طالما اوتوا

الركبة

بلا ذكر فيها لشاها وعويلا لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ولم ينظر الى انظاره ولا يملكون
يرجلون ولا ينظرون ليعتدوا ولا ينظرون اليهم تطرحة والهمك الواحد المتحق العبادة منكها
لا شريك له سبحانه يصعدوا في السما والخطاب بعام لا اله الا هو تقرر للوحدا نية وفتح لقوم ان
يكون المولى لا يصدق العبادة منهم الرحمن الرحيم اي التسم على خلفه بادد زرقه واسباع فضله هو
منزع كل مضطر وغيا نكل قانع ومعتق ولا لة فيه على ما سواه اما نعمة او نعم عليه حتى يكون
كالجمعة على الواحد نبيها خبر ان لقوله او ليتبدل عذوقا وصفة لقوله والهمك او فضل بالخبر
ولا الدهر ان او اعتواض ان في خلق السموات والارض ما جمع السموات والارض لا بها طبقات متفقا
بالمذاق بخلاف الارض واختلاف الليل والنهار باقبال اعداء وادبار الاخر وبالزوال والظهور والظلم
والقصور والفساد ويقدّم البيل يستحق الملق والملك السفينة المدورة يقال للواحد والجمع
وقرى بعضهم على الاحمل التي تجري في البحر وهو تقبل كيفة والاضيف لطيفه بدين بريح واحدة
بما ينفع الناس ما موصوله اي الذي ينفع الناس بما يحل فيها او صدقة او ينفع الناس بها او الله في السماء
من ما يربحان الموصولة بحمل الشك والتعجب وخبره فاحي به الارض بعد موتها الا وهو الموت استعا
طيفتان لتتوي الارض بالنبات واخضرارها ونوما وكونها صعيدا جردا فلما قال بعد موتها دون
اما انها فيها على انه منقضى طبعها وينفخها الشيطان وكان خفيها من الحاسة حد يشا كالان وما اوتى بها
من الحيات صفة حكاية صوت حركة التوهم قبل قبلا فاشي ويقال كلاما على رتبة انما عطف
تنبها على احياء الارض لانه لا يكون الا بحياتها بالنباتات وتقرر في المباح اي صفة الله تواتر فيها
من جهة الى اخرى السحاب السحب جمع التوب والسحاب معجزة الريح السحر يعني الريح تقليب الجو عيشية
استه بطرحيت يشا رسله الى هذا اذ كان غيبته في المباح ولولا ذلك كان حقه ان يذكر قبل قوله
نزل الله واما ما قبل لا ينزل ولا ينفع مع او الطبع يقتضي حدا متطور وفيه لا يحصل المراكاة لانه
في الاول من لا يتغير حاله فلم لا يجوز ان يكون بعض كائنات الملق لها كذا كذا والتغير القهول
على الفعل وهو المبلغ من الاكراه فان حمل الغير على الفعل بالارادة منه كحمل الرمي على الطلح لا بان لقول
يقفون ينظرون يعمون عقولهم ويعتبرون وفيه تفرع بحمل المشركين الذين اقرحوا على الر
عم في صدق قوله والهمك له واجدادا لو غفلوا لكناهم هذه التصاريح يقوم الناس
لا يخفى على الخبير ما في هذا التعبير من التحذير من تخذل دون الله من لانتها الغاية منقول من تحذير
من ناد او تلقى منقول تحذيرا اذا امثال الروسا الذين يتبعونهم ويطيعونهم في اوامرهم ونوا
وقيل من الامتناع من لانه قوله اذ تبار الذين اتبعوا الخ يحذرونهم حال من فاعل تحذرون كجاءه
في محل النصيب على المصدر من الفعل الذي للمفعول اي محبة كما يحب الله او المبني للفاعل اي كحبتهم الله

رتان

ط

جهم

انهم

اي سوره يبين من الله تعالى في الجلاله كانه يقر بانهم لا يبدلون عند الله الا غيرهم بخلاف المشركين فانهم يبدلون عند الله
في موضع الحال ولما قيل جهم اظلم لا يبدلون عند الله الا غيرهم بخلاف المشركين فانهم يبدلون عند الله
لا يستغاث عند المدايد وكذا يبدلون عنهم الى غيرهم والمحتمل للقلب من الحب استعير
لحبه القلب ثم اشق منه الحبل لانه فيها ومحبه العبد لله تعالى لانه طاعته والاحتياط في حصول مراده
ومحبته لله تعالى لانه اكرمه واستماله في الطاعة وصونه عن المعاصي ولو يرى الذين
كلموا ولو يعلم هؤلاء الذين ظلموا بانهم اذا اذروا العذاب اذعانوه عبد الموتى وبعد
لو اذ في المستقبل استعار ان لا تحقق الوقوع كما قد وقع واخبر عنه قوله تعالى ونادوا صاحب
الحبة وحذف جوابها بما الى الله لا يمكن التعبير عنه اما لكونه اذ في على العبارة او لكونه متع
او لا يحتمل المحب لغاية الضم والخرج والتحقق عليه او المستع وقرى ولو ترى بالمتا على خطاب الرسول
عم او كل مخاطب على ما ذكر من التخييم ومناه لراي امر اعظم لا يمكن وضعه قرى اذ يرون على البناء
ان القوة لله جميعا ساء مسد فمضى يرى اي ولو يعلم من ما بينهم العذاب يوم القيمة والقلة
المطلقة على كل شيء من الثواب والعقاب كلها تعالى دون من ساء من اذ نادوا عندهم وان الله شديد
العقاب للظالمين كان ما لا يخلو تحت الوصف من الحسرة والندامة على ظلمهم وندائهم فذوق الجواب كما
في قوله تعالى ولو ترى اذ وقعوا على النار وقرى ان في الموضوعين الكسر على الاستيفاء وعلى انما القول
اذ تبارك الذين ابتغوا من الذين ابتغوا بدم اذ يرون العذاب بما اذ تبارك الذين ابتغوا من به سبحانه
بالعكس اي تبارك الذين ابتغوا من الروسا والواو في رواوا العذاب لما لا قد مضى اي تبارك في حال رؤيتهم
العذاب وقبل عطف على تبارك وقطعت بهم عطف على تبارك الاستيلاء الوصل التي كانت بينهم من الاتي
على دين وحيد الانساب والمحارب سائر انواع الاتباع والاستيلاء واصل السبيل الجبل الذي
بدا لغيره وقال الذين ابتغوا من قرا فاسبق بالعكس ان يقرأ ما على البناء لفعل وانما كره
الرجوع عن الشيء فتمت بهم كما تبارك وانما نصبها للجواب لما في لو من معنى التمني اي ليت كذا كذا
واستعيرت لاشعاع التمني والتبرؤ الانفصال منه من مرضه اذا انفصل عنه بالعافية كذلك
نصب على المصدر من رعم اي مثله ذلك لا راء بالفتيح بهم الله اعلمهم حسرات عليهم يقال حسرت
حسرة وحسرتا كما في الشيء الفاتية تلف عليه وهي غير الدم فاشد منه حال لان روم
التي عملوها من الحسنات بنعم يرونها حسرات عليهم حيث احبوا طوعا وهم في ومام عاين من التبرؤ
لحبل اللؤلؤ اسمية قبل الدون بحسب العرف فامر في قوله ومام بمومنين اي ومام بخارجين من النار
فاما ما نواهم من التخصيص السلب بهم اي المشركين من المؤمنين لقوله تعالى ان الله لا يفرق بين
بعضهم ما دون ذلك من شايهم خاصة ليسوا بخارجين من النار كقوله نعم هم التوم كل التوم

بالمخالفة لسلطان التخصيص فان اداة السلب متاخرة عن اداة التخصيص معنى وان تعدت عليها النقطا
والباقي في الخبر كما في النفي بما الناس كلوا الاكل من الطعام عن مضغ ومن قوله تعالى في الارض ان كان
لا تبتدا الفاية فقول له خلا لا وان كانت التبيين فاسفول وهو حال او صفه مصدر محذوف وهو
اوجه الوجه لان كل الاكل يستلزم كل المأكول بدون العكس فان الحلال لا يكون كل على وجههم او
يكره كل كذا في الشيع او صابما اوفي يحمل النسق طيبا طامرا عن كل شبهة في هذا اشار مرقا ل
الحلال ما لا ينحطو والطيب ما لا ينحطو ولا ية نزلت في قوم حرموا على انفسهم رفع الاطعمة
والملابس والاسرى في المأكول لمر في الملبوس ولا ولا ينعموا بخطوات الشيطان اي لا تشبهوا اثاره
اعتقاد لوقر او علا وقد اجمع هنا للامثلة في سبيل التزويد من فسرهم بالنهي مطلق الاتباع فقد شيع
ما في عبارة الجمع من الاشارة لطيفة يقال تتبع خطواته ووطى على عقبه اذا اقتدى به واستقر
بسنه في خطواته بغيره ومما يسكن الطائر والحقين ولحقته وسكونها والظن بالفتح المزمع للظن
بما يتل قدم الماشي والخطوة بالضم سم ما ينقذ من الخطا في وما لا تقصدوا القصد به بكم عدو مبين
ظاهر النداء وعداوتهم لا ينافي ولا ينافي اياه المفهوم من قوله تعالى واما ما يرمونكم من انفسهم
الى الكفر في التوفيق ان يقال سمى وليا لظهوره الوالا قلن يغويه انما يرمونكم من انفسهم في بيان وجوب
الانتهام انما بعد ظهور عدوته في ما يامر الا بالشر استعير الامر لوسوسة الشيطان وتزيينه
في سلطه عليهم بامر مطاع وشبهه في قبول طمعهم لها وطاعتهم له بالطبع بما هو مطيع ليا تقوا في
بالسوء والفساد ما انكره العقل واستعصم الشرع والعطف لاختلاف الوصف فانه سؤا فقام
العاقلة به وحشا باستنجاح الشيع اياه وقيل الفسما ما يظهر فجبه من المعاصي اما يتجاوز الحد في
القياس العظام ويرد قوله تعالى كما يراهم والقولش لا الهم وقيل السوء ما لا يفتقد الفسما
به لعلو وطعن هو لعلو الله لا لا تقبلون القول اذا تعدى على كون معنى الاقترا اي وان يفتروا عليه
تبارك الذين لا يفترون في الآية لان اتباع النطق ما لا يعلون كالحاد والولد وتحليل الحومات وتحريم الطيبات والاقترا
عن حمل من اقتبح من الاقرار عن قول فاسدوا اقترب لهم الفهم الناس على طريقة الاتفاقات والسر فيه انهم قوما
في حد البعد والغيبة في طاعة الشيطان وانهم في غاية الحق والضلالة لا حيلة يستأهلون الخطاب لالا
ما لا يظلم من المقتل بالليل كما به يقول المعقل انظروا اهلولا للحق ما ذا يحجبون الداعي استعوا ما اول
التقوى عبارة عن الاشارة الى وجوب الاتباع والوايل تتبع ما اليها ما وجدنا عليه ابا نالهم كما نوا
جبرما نزلت في المشركين امر واتباع القرآن وسائر ما اتوا به فمن الحج والايات فخصوا الى التلذذ
والهزة في اولها كان ابوهم للرد والتعجب والواو للحال اي ابتغوا منهم ولو كان اباؤهم لا يفتنون شيئا
حملة لا يتكفرون في امر الدين ولا يفتنون الى القول في مثلها التركيب في ثبوتها على ما يفتونها غير ما

لغيره موصولة وما بعده ماصلة والمجرى محذوف ذلك لئلا يظن ان الله سبحانه وتعالى
الكتاب الحق اي تزلزل من الكتب مطلقا بل هو الذي اختلفوا في الكتاب لظان المراد من القرآن واللا
اشارة الى انه ليس هو الكتاب بل هو الذي اختلفوا في الكتاب لظان المراد من القرآن واللا
والاظهار في موضع الاختلاف للتحديد وتبيين ان الاختلاف فيه عظيم من العظام وهذا
فيه في الاول الحق والاختلاف فيه قول بعضهم محذور وقول بعضهم مشروع لبعضهم اساطير الاولين اي
تفاوت بعض الحق والاشفاق اختيار كل من المتأخرين شوقا حبه للخلاف وطلب كل منهما ما يثبت
على الاخر ليس البر اسم جامع للطاعات واعمال الخير بل قولوا وحرمتكم الحلال هذا الكتاب بغير انهم اكثر
لغرض من ازالة الجدل بين قولين المشرق والمغرب ليعلموا ان الحق واحد لا يتغير ولا يزداد
وذلك منسوخ فواتهم لاهل البيت بالبر بالحق والحق بالبر بالحق والحق بالبر بالحق والحق بالبر بالحق
البر من الله والبر من الله والبر من الله والبر من الله والبر من الله والبر من الله والبر من الله والبر من الله
المنزلة على الانبياء عليهم السلام بواسطة الملك والملك بالحق والحق بالبر بالحق والحق بالبر بالحق
قال والملايكه دون الملك لان سفير الوحي وان كان واحدا الا انه قد تزلزل بعض الكتب بل بعض سور القرآن
يتم تغيير من الملايكه نظما لسان المنزلة المعنى وانما علموا ان البر هو هذا المعنى وهو المحمود في الاعمال الصالحة
والوصف كما يذكر في مقام الموصوف بلا حذر ولا يجوز بحسب اللفظ كما في قولك رجل عاقل فان التجوز فيه
في الاسناد دون المستلزم كذا يذكر الموصوف في مقام الوصف بلا حذر ولا يجوز بحسب اللفظ كالقول
فيه تنزيلا للموصوف من منزلة النبي ما فيه من المصلحة فيه في شأن الموصوف وقد اختلفوا في اعتبار
ذهب على كثير من الخلق وفي المصير الى التقدير في مثل هذا المقام تنزيل الكلام عن منزلته الرفيعة وتغيير
لصورته البديهة على اننا اقبلنا ولكن البر من الله والبر من الله والبر من الله والبر من الله والبر من الله
هذا كان المناصب ايضا لان البر بفتح الباء والحق بالحق والحق بالبر بالحق والحق بالبر بالحق
وهما سبيل الى الصفة افضل ان تسمى بفتح الباء والحق بالحق والحق بالبر بالحق والحق بالبر بالحق
البر حتى يتفقوا ما يحبون والجار والمجرور في موضع كمال ذوى القربى واليتامى الايتام من الصدقة
فلا يشترط فيها الفقر وقد فاه بالزكوة فاضرف الى الخدوبان من الصلوات وقدم ذوى القربى لانهم
الحق الاحسان قاله م صدقتك على المسكين صدقة وعلى رحمة اثنان صدقة واصله والمساكين جمع مسكين
وهو الدائم اسلوب الناس لشدة فقره او الدائم السكون في البيت لعدم القبار او لعدم الفقر كما مسكين
الدائم التكسب من السبل المسافر المنقطع به وجعل انبا السبل الملازم منه لئلا يتأكل المستطيعون
وفي القاباى في محاولة المسكين حتى يتكافأ بهم وقيل في اتباع الرقابا واعتناها وقيل في ذلك
الاسارى وفي العطف بجانبة الجمع اشارة الى فضل التفرق الى الانواع واقام الصلاة مفروضة

كانت واجبة والى الزكوة المقدرة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا عطف على امرى الصابرين
فصل في المدح لغيره: فضيلة الصبر في الشدايد وموطن القتال والظهور الصبر على سائر الاخلاق
والاعمال في الناس في الفقر والشدة والضراء الرمن والتمائم من الناس ولا سيما محاجة العدو اولئك
الذين صدقوا كانوا اصادق من الذين جادوا ولو ليكن هم الشفرون اي هم الموفون حق الصدق فلو
وعقدوا حق التقوى خطر وكراهة ونديا والصدق فيما يفعل والتقوى فيما ينزل كمالا لاية جامة
للكمال لا لسانية باسرها واليه اشار النبي في قوله من علم هذه الآية فقد استكمل الايمان
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص تحصيل الخطاب للمؤمنين لاختصاص الحكم المذكور بهم بل
للتبديد عظامهم بوصف الايمان عننا بما لا قصاص عليهم بقول العدا الذي هو من الكتاب والى قوله
فيها اشد وعيد وتهديد على ان الكبيرة لا تنزل الايمان واصل الكلمة الخطو كني بها عن الارام ولو
على الناس كافة فمنهم من يلزمه استينافا وهو سلطان اذ للطلبه الوالي منهم من يلزمه تسليم النفس
وهو القاتل ومنهم من يلزمه المعاونة لا يتعدى لا يقتصر او ياخذ الدين ويغفو والقصاص قطع الشيء
على سبيل الاختصاص من قص شعره وقص شوه وقص الحديث اقتطع كلاما حاديا حذو غيره والقصبة
اسم منه وخيفة القصاص من يفعل بالقاتل والجرح من افعال فصيحة اشارة الى ان القصد بالاية
التعدي فان اهل الجاهلية كانوا يتعدون في القتل وكذا في القتل للسببية لئلا يفرق قوله من لم يمتنع
فيما يقتل جميع قتيل ولا يتان بصيغة الجمع للامتناع عن التعدي فانه اذا كان من مقتضى
جماعا لمنع عنه في قتل واحد بطريق الاولي للمجرى بالجرى يقتصر المقتول لا يقتل ولا يتعدى
لحق المصير الى مقتول المقتول لا من واحد الى اثنين اشرفوا العبد بالعبد ولا يتعدى من العبد
الى المشرقة والمقتول وقيل لا لا يتعدى من الاثني الى الاثني الا الذكر اشرفوا المقتول كما دلتها
ينفون ان يقر بانه اذا قتلتم منا عبدا قتلنا منكم حرا واذا قتلتم منا امرأة قتلنا منكم رجلا واذا قتلتم منا
حرا قتلنا منكم حرا وكذا فعل ذلك قبل ظهور النبي فاما ما جاء في الاسلام فالحاكم الى رسول الله فمزلت
وامرهم ان يتبادوا فلا دالة فيه على ان يقتل الحر بالعبد والذكر بالانثى لا دالة على ملكه فان المقتول
انما يقتل حيث لا يظهر للخصم سوى اختصاص الحكم وقيل فيهما وجه فلا متمسك للقاتلين
بحجة المزموم في هذه الآية لاشياء مما قالوا امرهم قتل الحر بالعبد في تقرير على ما في عبارة القاص
من الاشارة الى ان المكتوب حق العبد سقط اسقاطه له مفعول به ملك لكونه بواسطة حرف الجر كان
مساويا للصد وغيره في جواز الاسناد اليه من جهة احية بحولان يتعلق بالفعل وان يكون
حالا من ثم يعني في الدم وانما ذكره بهذه تذكير لما بينهما من الاخوة الدينية والمهنية ليرى كونه
عليه فيناهل شي من العبد كان للقتل اوليا في بعضهم فصار نصيبا لباقيين ما لا يوصونهم

على زنة يتعادلان

الصوم قيام بلاحل والصوم الامساك عن الطعام وفي الشرع الامساك بالنية في النهار الشرع عن المنطق
كما كتب في حاشية القدر اي كما انما كتب في الدين من قبلكم من الانبياء صلواتهم على امة محمد صلى الله عليه وسلم
عبادة قد يمتد ما اقل امة من اقتراف ما عليهم فبيد تركه المحكم في غير العمل وتطبيقه على
والقضية في اصل الوجوب فقط وقبل في الاصل والفقهاء في الوقت جميعا لما لم يتفقوا الله بالحفاظ
عليها لعدم اصالها فانها فاعلمنا من عندكم وحكم او تنفقوا المحاصي لان الصيام اروع لنفسه
فالصوم كسر الشهوة التي هي مبدأها على ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فان الصوم له وجاء ولعلكم
تتقون في زمة المتقين فان الصوم شعارهم ايا ما عتدوا في موافقات بعد معلوم او قبله كقول
تدبرهم صوم وواصله ان المال القليل بقدر العدد والغير حتى جنى نصيبه على الطريقة للصيام
وقد جاز على المفسر في الطريقة في خلال الفاصول وان لم يخبر في غيره والمراد بهما وجوبه قبل
رمضان ونسخ وهو ما شورا وثقلنا به من كل شهر ويجوز ان يراى رمضان والاولا في الانسب على
الثاني ان يقال شهر معلوما كما يقال الحج اشهر معلوما فتدبر معناه صومكم كصومهم في عدد الايام كما
ان رمضان كسب على الفاضل في قوله في حر او برد شديد فخر له الى اربع وادوا عليه كفارة لغيره قبل
زادوا كالتقوا ان اصابهم من كان مريضا ذميا فمعهما الى ان كل مرض يوجب الافطار اخذنا بالحق النص
وبعضهم الى ان المرض الذي يفرض الصوم ويسمى به لقوله في قوله صلى الله عليه وسلم انكم اذا مرضتم او
لم يقبل سافر البتة ولم يدخل مكة وكسبها اياها بالنية الاقامتها ما ذكر بطريق عليه دون
تركه في يوم ايام في فعله صوم عدة ايام المرض والسفر من ايام اخر ان افطر في ذلك الشهر والمضاف
والمناف والمضاف اليه العلم بها كذا في الاول وفيه ارجح التعليل المذكور في هذا المضافين
لانه كما قالون العرب يتعد ما في حذف فلا لانه بحكم الشرع ولم يعلم بعد ان حتم ام معلق على شرط
ولذلك ان بعضهم مكنو بلعيلها ان يفطر او يفتر ما عدا من ايام اخر ولم يحد في مساقاة الله
فيه وقرى فخره بالنسب اي فليصم عن وعلى الذين يطيقونه اي المطيقين للصيام في عدة
افطر او قرى بطرقه بالنسب للنسب لتفصيل من الطوق معنى الطاق في اي يكونه او القلادة
اي يتلوه ونسبوا لهم صوم او قرى بطرقه اي يتلونه او يتلوه ونسبوا لهم صوم او قرى بطرقه
الفاو في التنا وبطريقه وبطريقه معنى يتلونه او يتلونه او يتلونه او يتلونه او يتلونه
وتفصيل من الطرق فليكن الراوي او ادغم فيها البيا كلفهم تدبر الحاد وما بها تدبرها اي معنى
بطريقه او يتلوه ونسبوا لهم صوم او قرى بطرقه وبطريقه وبطريقه وبطريقه وبطريقه
والجواز كهم الا فطره والقدية وعلى هذا الوجه ثابت غير مشيخ ويجوز ان يكون معنى بطريقه
ايضا هذا اي صومهم في جسدكم وطاعتهم مبلغ وشهر فدية طعام مسكين فيمنع من مبد

او صاع من غيره عند فقها العراق هذا عند فقها الحجاز قبل رمضان في اول الشهر او الصوم
فاشد عليهم انهم لم يتعدوا ثم نسخ وقد ثبت فيما تقدم على انما حاشية الى المصير الى النسخ وقري
قدية منونا وطعام مرفوعا بدمه من دينه مسكين مفرجا ومحا وقري الاضافة والجمع وتبين
بغزة الافراد الحكم لكل يوم ينظر فيه طعام مسكين في تلوع خيرا ان زاد في الطعام للمساكين او في عدد
من يلزمه الطعام والنسب غير ان الله صفة لمصدره من وفاء في تلوع خيرا لا على اسقاط الحرف اي
يجوز لانه في فاس وفي قرآن من جعل تلوع ما ضا يحتمل الموصولة الشرطية في قرآن من قرأها
خجروا بشرطية قرآني في تلوع خيرا اي الرخيل له من الاقتصار على القدر المفروض وان تنسوا
ايها المطيقون او المطوقون خيرا لكم من العبدية على وجهه ان انتم تعلمون بوجوبه فليطاعوه
اي انكم من اجل العلم بالتمييز علم ان الصوم خيرا لكم من كل شهر رمضان مبتدا وخيرا الذي انزل في القرآن
اول من شهده العا لوصف مبتدئا بما تضمنه من معنى الشوط وفيه اشعار بان انزاله فيه سببا خفيا من وجوب
الصوم فيها وبذلك الصيام في قوله كتب عليكم الصيام الذي انزل منكم او خيرا مبتدئا بخلافه
لوي الايام المحددة في ذلك في الفسب بدلتها او على صوم شهر رمضان ولا يجوز ان يكون منسوخا
اذ يحل من الفعل من المحل وعمله بالخبر والامضان مصدر رمضان اذا حرق من رمضان خفيفا الى الشهر
وجعل على وضع العرف للتعريف في الاصل والنون وهو بذلك لا يقرأ فيهم فيمنع من الخرج والظا او لوقوعه
ايام رمضان فقلوا اسما للشهر من اللغة القديمة وقد يحذف المضاف لاسم الالباس على ما جاز في الحديث
من صام رمضان اياها واخصا باقره ما تقدم من فيه الذي تليفه القرآن اي ابتداء فيه اتر له
وكذا في كلمة التذليل التذليل قبل ازالة جملة ما تسمى الدنيا من زلال الارض نحو ما وقبل اتر له ما تسمى القرآن
وموقوله كتب عليكم الصيام هدى للناس الى الحق جازا لويضا في نوات واجتاحت عطف عليهم الهدي
من جملة ما هدى الله به للناس في الفرقان وما يفرق بين الحق والباطل من وجوبه كسب الساقية
الحاوية الفارقة بين ما من شهد منكم الشهر اي في شهد منكم هلال الشهر فليصم على انه منقول
كقولك شهدتم الجمعة اي صلواتها على هذا ينظر امر المريض والمساكين ولا بد منه لان اصل الوجوب
ثابت في حقهم والساقط بالرحمة المستفادة من قولهم كان مريضا او على سفر اما هو وجوبه
فلا وجه لان يكون شهد بمعنى حضر لا يستلزم اخصا من الامر بالمعتم ولا صحة لما وجب يلزم ان يكون
الحكم المذكور في حق المسافر عزيمة على قدر حمل الوجوب المستفاد من الامر على وجوبه لاداءه
لتفصيل القيم المذكور دون الصحيح ثم ان اخصا من وجوبه لاداءه بما عدا المريض والمسافر قد علم من قوله اخذ
من ايام اخر فارجع ان عمل ما قبله على اصل الوجوب لان الافادة خير من الافادة فلهذا في ايام اخر افادة
التي هي بين الجمع والفرق ولا يجوز تفصيلها بما سبق من الواحد لان التفصيل في حق ولا يجوز نسخ الكتاب

بالحال لا يدرى الله بكم اليسر وخفة الظن لهذه المصروفات والسفر لا يدرى بكم العسر والجهد بالقتل
متوالي ولا آخر عند زوال العذر وفي عبارة يبدأها شهادة الى ان الاحكام في الاثبات عند احد
الدين بل في مقابلته عدم قول الايمان والامتنان بعد قدومه اليهم على هذا بقوله ليس من اليسر
في السفر وما في الادارة في رمضان الفضيلة لا تفر من هذا الاستعداد والله اعلم بالصواب والله اعلم
ان يطفئ على محذوفه اي لتعلم ما شرح بكم وشكرا العدة او على اليسر اي يري الله بكم اليسر
وتكلم العدة كقوله يري الله بكم اليسر والله اعلم بالصواب والله اعلم والله اعلم
عند الاحكام من قبل التكبير معنى المحذوف على كان المعنى حامدين على ما هذا بكم وشكرا
اي اشارة ان شكرا عجز الاشتراك المجرى والمراد في التخرج والاضحاح والله اعلم بالصواب
مسألة محذوف مدلول عليه ما ذكر من قوله فريدهم منكم الشكر الى اي هذه الامور شرع ذلك بقوله
وتكلم العدة علة للاخر في قوله فعدتوا تكلموا الله على ما هذاكم علة للامر بصوم الشاهد في الشهر
واظهار السافر والمرضى وما علم من كيفية القضاء والخروج عن عدة الفطر الى وتكلموا الله وتكلموا
عليه وتكلموا تكلموا على الترخيص وهذا نوع من اللطف لطيف المسلكة يطبع عليه اللسان في
علم البيان وانما سألتم من تطلب ما تقدم من جهة انما حاش على تكبيره وشكركم بقرآن الذي يذكر
ويشكروا فمقرب منهم ولهذا فضل به من حكمي رحمتان عبادي شرفهم بالاضافة الى انفسهم اعني
ويعلمونهم اذ عوفي فاقربهم ينزل فضل في قربكم في ما يريهم لانه تولى جوارهم حين كان
عند سواهم فقد روي الكلام فاقول في قرب روي ان عمر بن الخطاب لما سئل عن ما يريهم فافهم
صديقنا به فتركت شهادته في الجانية الذي روي عن عمر بن الخطاب في حديثه اذا دعاه لانه ما
عن المكان فانه كان لا يريهم وكانوا على ما كان لا يجيب دعوه الداعي اذا دعاه في تقرب وقرب وعلا
بالاطلاع من روي ان عمر بن الخطاب في الجانية وهو القبط فاجابة السائل اقطع بما سأل لان
سواله على الوقف كذا لا يكون فليست بمسألة اي انا اجيبهم فيما ادعوني فليعلم ان مجموعهم في ما دعوا
اليه بالاشهاد في ما روي عن عمر بن الخطاب في الجانية او عبيد الاستجابة والاجابة واحكام لاجابة
والاستجابة والاشهاد في ما روي عن عمر بن الخطاب في الجانية او عبيد الاستجابة والاجابة واحكام لاجابة
اي لم يجبه هذا ما يحب جليل النظر والذي يحب حقيقة وهو انه لو انما قال فليست بمسألة اي انا
فليجيبوا اللطيفة وهي ان حقيقة الاجابة لاجابة لا يكون قد يستعمل في معنى لاجابة في ان العباد
مقربون لاجابة قد روي عنهم فانه روي عنهم هذا فيما روي عن الجارية التي روي عن عمر بن الخطاب
بالادعاء العتيق من ايمان كان قد روي من حقيقة الاجابة وهذا افرده بالذكر بقوله وليتوا مني مع
استظهاره ما تقدمه حسب كل النظر لعلمهم يبدأها شهادة راجع الى روي وهو اصابة الخير وفيه حكمة النبي

نزل

وقرى بنوع ايشين ثم قال الاول في الرضا النفع يقال يبدأها شهادة يبدأها شهادة يبدأها شهادة
الرضا النفع يقال يبدأها شهادة يبدأها شهادة يبدأها شهادة
لم يقل الى الصيام عا لالة الكلام لا يحق لطعة على ذوق الاقوام الرضا لئلا يكم روي ان المسلك في
لذا اصلوا الرضا لو امواعيلهم الفطر الى القابلة وان لم ينطرق ان عمر بن الخطاب في الجانية او عبيد
عمر واعتذر اليه فقام رجال واعترفوا بما صنعوا بعد الرضا فقلت والرفعة في الاصل هو قوله
ثم جعل اسماء للافصاح بما يحسن ان يكون عند النساء من معاني الاضمار اليه اي يريه ان احكام
ابن عباس من جبريل انشد وهو محرم ومن عشرين بناه يبدأها شهادة يبدأها شهادة
الرفق ما كان عند النساء وانما على ما في المعنى انما في معنى الاضمار انما في معنى الاضمار
عن الجماع فذلك عن الجماع في جميع القرآن بلغة مستحق يدل على معنى القبح من لغة الادب ولا بد من الترتيب
كثرة المعنى فافهم منكم الى بعض ما انقشها باشر ومن انما ستم النساء فافهم منكم من قبل
ان تسموا في الاستمنع من منهن ولا تفرق من الامانة فانه كفي عده بما على معنى القبح استنبطوا
لما اذكروا ولذلك سماه خيانة من ليس بكم وانتم ليس بكم استنبطوا من سبب الاحكام وقوله الصبر
عنهم وسعوا بجاننا بين كثرة الخطاة وشدة الملازمة وفي تقديم من ليس بكم نوع تاييد له
حيث كان ذلك لزيادة الشغف من جانب شبهة موالاتهم في نفاقهم واشغالهم على صاحبهم
بالقيام المشترك عينا للهدى انما اذا ما الصبح نبي عطشه ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم
لان المصدر علم الله انكم كنتم تحتنا نورا انفسكم تطهر بها بغيرها العقاب وتقصي حطايكم الشواب
والاختيار في ما روي عن عمر بن الخطاب في الجانية او عبيد الاستجابة والاجابة واحكام لاجابة
الله تعالى عبادي ما امرهم به ونهاهم عنه فاذا عصوه في السر فقد خانوه وفي زيادة كثر
دلالة على انهم يقولون على ذلك فغفيرة نزع اشارته الى وجوب قبول التوبة ولهذا في زيادة التفرغ في
قوله كتاب عليكم اي ما كنتم ما كنتم من الخطيئة وقد روي تفسير التوبة وعفا عنكم ومحامد ذلك منكم
بالجواز فان ان اصله فعل بمعنى جان ثم جعل اسماء للزمان المحض وعرف بالالف واللام ونقي على النقطة
والمراد ليلة الصيام باشر ومن لما منع عنكم حكم القبح هو لالة فيه على نسخ السنة بالقرآن لاختلاف
ان يكون المنسوخ حكم من كلام الله المنسوخ تلو وتلو اصل المباشرة الصاق البشارة بالبشارة وهي
المحذوف في ما روي عن عمر بن الخطاب في الجانية او عبيد الاستجابة والاجابة واحكام لاجابة
كم من الولد لا يشا من مقتضا الشهوة وحدها ويكره لا يتأما وضعه الله له النكاح من انما سأل بقوله
النوع الى غاية وهذا يتضمن التبرع من العزل والبيان المحل لهم وكفي في الابتناء المذكور كون الولد مقدر
للحكمة ولا يلزم ان يكون مقدر العزل واحكامهم وكذا الظاهر ان كلامه متدلا على حطوف على ما شرعوا وانما

واختير الجميع هنا التقد ما نوافها وقرى او سكة بالتحقيق كان مقتضى الطاهر المداية بالاشرف وهو
السكك على ما عدل عنها المداية بالصيام نظيبا للقول القدر العاجرين عن السكك باظهار الصافي وقام
في شاة الصيام بتقد يد على الباقي والتقديم لا يخفى من التظيم فاذ استتم الاحصاء او كتم في حلال
وسعة في تسع بالعمرة الى الحج اي استتم بها الوقت الحج واستتم بالقرى الوقت الحج التظيم له
من عمرة باستباحة ما كان محرما عليه الى ان يحرم الحج وقيل لا تقرب بها الى الله توفيل الانشاع بتقريبه
اليه بالحج فاستيسر من الهدي عليه دم بسبب التمتع هو هدي التمتع وهو سكة عندى حنيف
لا يذبحها الا يوم النحر وبكل مندوجان عند الشافعي يجوز ذبحه اذا احرم بحجة لا بالسبب
ولا يتحقق الابد ولا ياكل منه لانه دم جارية فمن لم يجد اى الهدي فصيام ثلاثة ايام او صلبه
ثلاثة ايام في الحج في ايام الاشتغال بعد الاحرام عند الشافعي وعنده في حيفة وفي فتوح اى فاشهر
ما بين الاحرامين افضل اليوم السابع ويوم التزوية وعرفه ولا يجوز في ايام النحر وايام التزوية عند
الاكثر سبعة ايام حنن الى اهلبيكم ومواحد في الشافعي او نقرتم وفرغتم من افعال الحج وهو قول
ومذهبها ورج وقرى سبعة بالصب عطف على محل ثلثة ايام اذ قد ذبحه فصيام ثلثة ايام نكح عشر
فذلكه الكتاب فايدتها ما ان احدهما ان يعلم حيلة كما علم تفصيل فان اكثر العرب لم يحسنوا الحيا
قال الفرزدق ثلث واثنان من خمس والثاني ان يفي يوم الاباحة فان لا وقت في حيا كما في قولك
جاء الحسن وابن سيرين ويرد على الاول انه لا يناسب بلاغة القرآن لما مر فيها مقتضى المقام نظرا
الى المواضع والحوام وعلى الثاني ان الاباحة مرجح صيغة الامر والواو للتشريك في الحكم فقط
واما اعادة الكثرة من السبعة دون العدد فلا يذهب اليه وهم عند كراهة الجمع الثلاثة فلا حاجة الى دفعها
وعند ان صيام ثلاثة ايام لما كان قبل فقه الاضلال ودخل وقت احتلال يذهب اليه لعدم اعتبار
في اصل البدل في الفدية المذكورة فضا لذلك اليوم كاملة صفة موكنة تقيد المباحة في محافظه
العدد او مبينة كالاشرة فانها اول عدد كما مل اذ يبرئ من الاحاد ويتم مراتها او مقيدة تفيد كال
بديتها من الهدي كذا قيل واوجها لوجه انها مقيدة تفيد كالحا في التواجدا لاجر وفتح ذهاب الو
الى ان صوم السبعة ليس كصوم الثلاثة في الاجر للتفاوت في زمانها ذلك اشار الى التمتع عندى حنيفة
واكثر اذ يمة لانه مختص لا فاقى هدمهم فلا سعة ولا قران الحاضرى المسجد الحرام فدل ذلك منهم
عليه دم جارية على الحكم المذكور عند الشافعي لم يكن اهل حاضرى المسجد الحرام اى الذين لا يسكنون مكة
والمأذون اهل لان الظاهر ان الانسان يسكن حيث سكن اهل مكة يسكن اهل مكة يسكن نفسه وقد مر
المسجد الحرام والحرم كله وحاضرى المسجد عندا حنيفة مالم يكن وكل من لم يزل داخل الميقات عند
الشافعي اهل مكة ومن لم يزل خارجا عن الميقات عندا حنيفة وعندا مالك اهل مكة اهل مكة اهل مكة اهل مكة

لما تقدم امره ووجها سببا بجمته ذلك لا يراى بالتقوى اذ لا يتعدى ما اقل ثم لم يقولوا
الحاشد ما العقاب بشدة عقابه على مخالفة الحج اشهر اى فقه كقولنا البرهان لما امرنا بالحج
والعمرة ثم اقتصر على بيان وقت الحج علمه بطريق البيان السكون وقت الحاجة ان العمرة غير موقنة وهذا
من جهة وجوه الاما والذى ارتقى بدلا لقران الى ذروة الاعجاز ولم يتبدلناظر وغير معلومات
فى شواذ والفتوة عشر من ذى الحجة خلافا للشافعي في يوم النحر وذو الحجة كله عندما كنونا
ان المراد من وقت عمرة افضاله او وقت شرا مملو ما يحسن فيه غير من المناسك مطلقا وانما لم يسمها باعبا
لانها كانت معرفة عندهم على ما توارثوه الا انهم كانوا يدخلون فيها الشيء فنبهوا على انها في لوقا تدهون
غيرها والاشهر على الحقيقة وانما النحر في محل بعض الشهر شهر او اما المطلق للجمع على ما فوق الواحد فلا
يناسب المقام لما فيه من اخرج بعض الشهر ان الشمس حدة المرام ثم ان الاستدلال على ان المطلق المذكور في
ثم قد صفت القول كما ليس بشئ لانهم صرحوا بان مثل هذا ليس بالمتنازع فيمن فر من بين الحج الزمة نفسه
بالاحرام ولا خلاف فيه انما الخلاف بيننا وبين الشافعي في ان الاحرام يتم بالنية اى لا يتم بل لا بد من النية
مخرا لوسق الهدي ولا لالة فيه على خروج يوم النحر وقت الحج لان معنى من فرضه فهو من فرضه
فيمن فرضه في كل من اشهر المذكورة لاس فرضه في كل يوم من ايامها فصح فيه دلالة على كراهة تقديم
الاحرام عليها فانه لو جاز ذلك لصاح قوله فيمن واما ان من احرم بالحج لزمه الا تمام فقد دل عليه قوله
اتوا الحج والعمرة نظاما فلا رقت فلا رقت فلا رقت فانه مستدل بالحج وقيل لا في الكلام ولا سوق ولا خرج
عن حدود الشرعية بالنسب والتنازع الا لا بقوله تولا تاتوا باللقاب ليس لان السوق ولا جاز
ولا حرقا شقاق مع الرقا والخدم وغيرهم وانما نوعه في الحج مع كونه مستهيا عنه كونه في الحج اقباح ليس
الحرقى الصلاة في الحج في اقامه مناسكه بعد الاحرام وانما في الحقيقة في الثلاثة المذكورة للمبا
في المهي فلا يكون هذه الاجام واذ اوجب اتفاقا ولو كانت حقيقة بان لا تكون لزم لانها بها ضرورة
وقرأ الاولى بالرفع على معنى الهدي فلا يكون رقتا لا سوق ولا اخر الفتح على معنى الاخبار بانها الجدا
اي الخلاف ذلك ان ان يشر كالتنازع في العريضة الحج ففقه في الشهر الحرام وصار العرب يعرفه
وكافوا بوجوه الحج سنة ويقدمونه سنة وهو الشيء فرد الوقوف في العمرة الى وقت واحد فخر الله
انه قد رفع الخلاف الحج واستدل على ان الهدي عنه هو الرقتا والسوق دون الجدا بقوله فخرجهم من جميع
ولم يرفس ولم ينطق خرج كهيئة يوم ولدته استدل انه لم يذكر الجدا او ما تعطلوا من غير التكرار للتبديل
بعد الله حنن على الخير هذا الهدي على الشرو مبناه على الكفاية جعله فنه بفعل من افعال العباد عن ترتيب الجدا
عليه ولا يخفى ما في من هذا الحد من الوعيدية يتم في المقام والمراد من النحر بقرينة سياق الكلام ان ياتي
بالكلام الحسن معان التبع والبر والتقوى كان السوق والشا والمذح كان السابا والتنازع بالوقا

الشيء

وقد مرت في حجب الخلد منه اوشق على العباد اى سري وجع حجاب بهوشك ان يقيم القيمة ويحاسب العباد
فبادروا باكار الذكر وطلب الآخرة واذكروا السق ايام معدودات الايام المعدودات يا ايها الذين
وذكر الله فيها التكبير اذ بار الصلوات وعند الجوار وعند ذبح القرابين وغيره فان قيل انما يستعمل
في يومين يوم القربى الذي بعده اى من شافى ايام التشريق قبل طلوع الفجر عندنا وبعد الجوار
هذا الشافى فلا ثم عليه باستعماله من آخرى في الفجر حتى ياتي اليوم الثالث بعد الزوال فلا ثم
عليه قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى في قوله قبل الزوال وهو غير بين الفجر فلا ذلك سوى بينهما انما
هو صلح بل وفيه رد على اهل الماهلية فانهم من اضم المستعمل ومنهم من اضم المتأخر حتى اتى الذي فكر
من التغيير من الاحكام لمن اتى لانه حذر مخذ عن كلامه من انه اول انه مولج عند الله بالحققة اتقوا
السق الحافظة على هذه الاحكام ليعلم انكم ائمة تحشرون وعيد شديد على البهلاء وغيره
حشركم ويحاربكم على حسب تقواكم واصل المشرك المتفرق وسوق من حان مختلف من الناس من يحبك
برؤك وببظم في نفسك قد لا تقبى حيرة تعرض الانسان عند الجبل لسبب الشئ وسقى العجب كذا
ظهر لطلوعه اى عرف سبب في الحياة الدنيا يتعلق بقوله او ما يقوله في باب الدنيا او يشانه اذ مر
به احراز خطوط الدنيا لافقوا بالآخرة كما براد بالاجان للتحقيق والمجبة الصادقة وقيل انما يحكم
في الحياة الدنيا لمصاحته وخلوته لافق بالآخرة لما برحمتك هناك من الجسدية الا انه لا يؤذن
له في الكلام ويشهد الله ما في قلبه بخله ويقول الله شاهد على ما في قلوب من المحبة والسلام وهو الذي
لخصام شديد الجلال والعداوة للسليق اضافة الالاد معنى في ان الخصام معنى الخاصة كقولهم
الخصم وانما وصف بكونه الدالبانة واجل خصامه لشدة كانه في نفسه خصم التوفيق
خصم كصعب وصعابى هو اشد الخصم خصومة روى انه نزل في الاخير من شريفه الشق وكان
المنظر هو المنطق بول رسول الله وهو يدعى الاسلام وقيل في المناقش كما هو اذا اتى سبي امير الامراء
عن التولى خلاف جنتوا السق الاسراع والى اى اذا اضر عندك ميسر في الارض ليسد بها
كما فعلوا الاخر شقيف وقيل انما صاروا لياقلا ما يفعله لاه السوء من الاضاد والظلم وبذلك
المراد والسر حقيقة احكام بان يبعث الله تعالى الفطر بنوع طله ومضاده فيه لاه الشل والورث
هو الزرع واصل الشق والنسل ما خرج من كل شئ من اجناس الحيوان والله لا يبعث الضاد عدم الحجابة
عن البعض فبعضه عديم ويتبين التليل لما سبق على الحق الثاني والاضاد في الحقيقة اخراج الشئ من
حال المحمومة لانه من صحيح وذلك غير مود في فعل الله ولا مؤامر بدو محبت او ما نراه في فعله
هو يا لاضافة اليها لاعتبارنا فاما بالنظر الى فعله ضلوع واقبل الله اتق الله اخذته العزة
بالايمى هلته العزة على كل من لم يترك اخذته بلكا اذا حملته عليه والزمته ايام وفيه مبالغة شديدة

الذرة

اللكة

ما والعزة التي في ايمى حمية الماهلية والترفع حاكم مسلط عليه يلزمه ارتكاب الاثم الذي هو عند الناس
وضاراً وتولى ربحهم الواعظ ودخوله فحسبهم اى كافي حراً جهم وهو مستغنى عما حاربهم
اسم علم للنار وى ماخوذة من قهر ركة جهم اذا كانت جحدة القهر وانتعت من الصفات التي
والعليه بن اى حتم ضيحه الكافي وجراؤه الوافى ثم دل على حال حتم بقوله وليل لها حجاب القيم
مجدوف ووصف الحضور بالذم العلم به والمهاد ما يوطى للجنب لجميع النوم ومن الناس من يشري
ببيعها بملها بالجوارى ما يبر للمرووف ويزنى عن المنكر حتى يقبل ابتغاء مرضات الله طلبا لرضاء الله
روى العباد اى هو في غاية الرحمة لهم ولهذا عروهم النعيم المقيم على عمل منقطع عقبة كذا المذموم من
اعدائهم بذكر المحرم من اوبيا يده تزيها وترغيبا يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة السلم بالسر
والفتح الاستسلام والطاعة كافة اسم لجملة من الكفاية كقولهم كفايتهم عن ان يخرج منهم احد حال
من فاعل اذ هو من السلم وناوها هذا النقل لم يبق للتأنيش والمحق استسلم الله واطيعوا جميعا
ظاهرا وباطنا على ان الخطاب للمنافقين او ادخلوا في الاسلام بكنيتكم ولا تخطوا به غيره على ان الخطاب
لمؤمنى اهل الكتاب فانهم بعد اسلامهم غفلوا عن السبب وحرروا الابل والبنايا في شرايع الله تعالى كلها
بالايمان بالانبياء وم والكث جميعا على ان الخطاب لاهل الكتاب او في شعب الاسلام واحكامه كلها فلا
تخلوا بشئ منها على ان الخطاب للسليق ولا تتبعوا خطوات الشيطان بالفرق والفرق وقد مر ما يتعلق
وبعوله انه لكم عدو بين قد برهان ذلك من الدخول في السلم اصله الدلالة في القدم يقال لزيد
زلا ورؤا اذا حنت قد تم استعمل في الاعتقاد والراي بطريق الاستعارة من عدم ما جاتكم
اليينات الحج والشواهد على اى امر تم بالدخول فيه فوالحق فاعلموا ان الله عز وجل قال ليعجزه
الاتقام منكم حكيم لا يهمل وان كان يهمل على ما تقتضيه الحكمة هل ينظرون ما ينتظرون الا ان ياتهم
الله اى ياتهم امره لقوله هل ينظرون لان ياتهم الملائكة او ياتى امره بكونه انما استدل اثبات
اليه تو تعظيما وتهويلا لقيها على انه ياتى الامر الذي لا يدافع كان امره هو لوجوبه والكد التوبيل
وشدة الخذاب بيان ان الله من الغام الذي هو مظنة الرحمة لكونه افطع فان الشراذجا من حيث
لا يجنبوا اى ان الخرد اذا جاز من حيث لا يجنب كان سرفه لاهل الشرا من حيث يجنب الخير
ولهذا كانت الصاعقة من الخذاب المستطعم ليجبها من حيث يتوقع الغيب في ظلال جميع ظلة كقوله وقيل
وى ما يستل بعقرى ظلال جمعها كقوله وقيل او جمع ظلم من الغمام قال الشافى في سر الادب اقول
ما يشاء هو الش فاذا انجبه الهواء هو السحاب فاذا انجبت له السماء هو الغمام اتفق والغمام اقوى
من السحاب فظلمة فكان ان السحابة الظلم من السحاب والملا بكتة قري بالجزء عطف على ظلال او الغمام
والقوى الامر اى قضى امهلا كم تدبرهم وفتح منه مبر بالماضى على المستقبل لدنوه واتبين وقو

الذرة

ولا يرضى الله عطفاً على الملائكة ولا على من ترجع الاوصاف على البناء المفعول على انفسهم الرجوع وعلى
البناء للفاعل على انفسهم الرجوع على اسرائيل خلفاً لآدم في الخلافة المتداولة بينه وبين العطف مثل
قوله وايقبل القرية والسؤال للتقريب والخطاب لكل احد والرسول علم كم انبأهم من اية بيانية
على ايدي انبياءهم على محرابهم او في اية في الكتب شاهدة على صحة دين الاسلام وحقيقته وكم خبرية
لو استغفرت مئة للتقريب ومجملها الضم على المفعولية او المفعول بالابتداء على حذف الما يدور الخبر
واية يميزها ومن الفصل ومن سبيل نعمة الله اي اياته اذ هي اجل نعمة من الله تعالى بجعلها اسباب
الضلالة وهي اسباب الهدى الخفا عنها كقوله تعالى فزادهم رجساً الى رجسهم او عرفوها
كأحرقت الايات الدالة على دين محمد من بعد ما جات من بعد ما وصلت اليه وتكون من معرفتها
وفيه تفرير بانهم بدلوها بعد ما عقلوها ولذا لا تقبل تقديره فبدلوها ومن بدل فان الله طبع
العقوبة فيها فانه اشد عقوبة لانه ارتكب عظم جريمة والعقاب اخذ من العقاب كان المعاقب
بالجناية في آثاره فبين الذين كفروا الحياة الدنيا التي بين يديهم الممثلة للحسنة
الممكنة العقل ولهذا جاء في اوصاف الدنيا دون اوصاف الآخرة والمؤمن في الحقيقة هو الشيطان
فانه حصل الدنيا في انفسهم جميعاً اليهم وقرة عين على البناء للفاعل والمفعول على الاستناد المجازي
فانه تم اهل الخير فجعل اهل الله تزييناً او زينة حتى استحسنوها وجروها وروى قال المؤمن في الحقيقة
ملوكه تعالى في اعمارهم في الاوصاف على الخطا في المديح وما اصاب في الدليل اما الاول فالدنيا من صفة
تقوم بالشيطان والفاعل الحقيقي لصفة ما يقوم به تلك الصفة وليست بشيء مما يقول هذا القائل في
الكفر والضلال لفاعل القيام حقيقة مواقيم الذي يتصف به لا خلاف وما الثاني فلان
سبناه عدم الفرق بين الفاعل الكوي الذي كان متافيد الفاعل العلوي الذي حصل من هذا القيام
في محروك من الذين آمنوا اي يهتدون من فقر المؤمنين الذين لا حظ لهم في الدنيا كالي سعد والار
ومصيب وغيرهم رضي رخصهم الدنيا فاقبها لهم على الآخرة قال القرطبي في السحر تسمى سحر
به وسحكت منه وسحكت به وهزيت منه وهزيت به كل ذلك يقال لكاه الاخشى والاسم السحرية
قال الذين اتقوا اي الذين اتقوا الدنيا واخادوا الآخرة الفقير المؤمنين هم الذين اتقوا والآخرة
عند الله تعالى وضعوا موضع الذين آمنوا لانهم سيعبرون منهم دون الاعيان وتبين على انهم اهل السع
الكبرى عند الله ثم يخبرنا المؤمنين على المؤمنين بوقوعهم يوم القيمة لانهم كانوا في دنياهم كمن
في دنياهم النار في دنياهم ان افوضوا لعلنا من الماء او اعمارهم الله والله يروق من يشاء فيرجع
بعض الدنيا لان مساق الكلام فيه خير حساب بغير تقدير بل يوسع بحسب الحكمة والشيء الثاني
على عباد الله فمنهم من يقول التوسعة عليه مستنداً بما كبروا والكثرة وقار وروى منهم من يقول التوسعة

عليه كرامة كبروا كالاخيار كاخيار المؤمنين سليمان وداود وعمر واخطاهم كان الناس امة واحدة على الفطر
مختلفة في دينهم فاما بين ادم ونوح ثم قيل فيما بين ادم وادريس قال القرطبي فيه نظر لان ادم
ثم بعد نوح ثم على الصحيح وقيل هم نوح ومن بعد في السفينة فبعث الله اليهم نوحاً فاختلجوا
فبعث الله في ذلك امة قوله ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه عليه وقراءة عبد الله فاختلجوا
الله وقوله ثم واما بالناس لامة واحدة فاختلجوا ولما كان سبب البعثة الاختلاف لم يكن
لان يكون المراد من الامة المذكورة المتفقين على الجرايم والكفر بدش من اطاع ومنذرت من عصا
وانزلهم من الكتاب اي الكتاب اسم الجنس يصلح للجميع ومعهم حال مقتدر من الكتاب فينقل عن حذف
وليس منصوباً بالانزال لا يريد به انه انزل مع كل واحد منهم كتاباً يخصه لان اكثرهم لم يكن لهم كتاب
يخصهم بل كانوا اخذوا من كتبهم لان العوج مع كل واحد من الذين لهم كتاب بوعوم النبيين
لا ينافي في خصوص الضمير العباد اليه بمعونه القرينة بل لان بعض الكتاب مخصوص من جهة لا يشترط
الاحكام كالزبور ولا يصلح ما ذكره له ليحكم بين الناس غاية له بالحق حال من الكتاب اي من كتب
بالحق ليحكم بين الناس اي النبي الذي معه الكتاب فيما اختلفوا فيه من امر الدين وما اختلفوا فيه الا
او قوله اي الكتاب المتلاذلة الاختلاف ومعناه زاد اختلافهم بسبب الكتاب حتى كان الاختلاف
بالنسبة اليه لا اختلافاً وما كان الاختلاف لا الذي حدث بعد كان الاختلاف الموجب لزلزال الكتاب
في شبهة لشدة عداوتهم من بعد ما جاتهم البينات التامة على الشاهد على حقيقة الدين المتفق عليه بعباد
بينهم وحد وقلة اضاف منهم لمصرهم على الدنيا وتما لكم هدى الله بسبب تلك البينات الذين آمنوا
منهم لما اختلفوا فيه من الحق بيان لما اختلفوا فيه باذنه يتيسره وتوفيقها يابهم والله يهدي من يشاء
غيره من بين اهل العناية بمقتضى الحكمة الى صراط مستقيم صراط لا يعرف كنهه وموطر في التوحيد
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ام متفقين في حق العزة فيها الانكار والحسان كان الحق يستعمل في المخرج
لما ذكر حال الامم الخالية واختلافهم على النبيين بعد مجي البينات وانكارهم لاياته وعداوتهم له
خاطبتهم على طريق الحق لا لتقاتل التي حابى ولما بانكم مثل الذين خلوا من قبلكم حالهم التي مثل في الشدة
ولما التوقم في الدنيا في البينات ومعناها ان اتيان ذلك متوقع منتظر ولم يتبع بعد مستهم بيان
للمثل على الاستينافا لباساً الشدة من الخوف والجوع والفاقة والضر والالام والامراض والزلزلة
اي زعجوا زعجا شديداً بشيرها بالزلزلة مما اصابهم من الاحوال والافزع حتى يقول انتهى الشدة
في العلم بحيث قطعتم حال الصبر الرسول مع كونه في كمال الثبات والصبر وضبط النفس والوقار والاعتدال
لا يتقدم هذا والذين استوا بعد الصابرين في البأس والضر وقدر يتقبل الرغى على معنى اللادوي كناية
حالة امنية وبالله على احوالهم ومعنى الاستقبال معنى تضرعاً منه استبطاً الضر وطيرة وتبدي

ديها

[illegible]

تكون موصوفة وقد مرنا في هذا وصفا الصديقا حجة الشفيع الوالي المانع لما لا يملكه صديقه كذا
جود من يدين صديقا بمنعوا الصديقا ما حال بين الجلفة اللحم من الدم والقيح كذا قال الراغب في
الاعاء ما يوصل به الصديق من الطاعات وكفر به اي ما نهى في عطف على صديقه فقد عطف عليه بنحو تمام
المعطوف عليه لشد الاعتناء عند ذكر الله تعالى بان الكفر بما اكبر الجاير واما ما لا يمانع فيه جميع
الجاير ولا كان حقه ان يخرج من اهل المصالح المرام لما اشرنا اليه من انهم تمام قوله وصديقه سبيل الله
واخراج اهلها منه كبر عند الله خبر عن الاشياء المودودة يعني وكما يقرئ من صديقه عن سبيل الله عن المسجد
للحرام وكفره وخراج اهل المصالح المرام وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون منه كبر عند الله مما افطنه السيرة
على سبيل الخطا والبناء على الظن والفتنة البرى القتل وما لا يتكبر من الصداق الاخراج والكفر اكبر من قتل المؤمن
ولا يزالون يقاتلونكم اي يداومون على عدائكم ولا ينفكوا عن مقاتلتكم حتى يردوكم عن دينكم حتى التقليل
كما في قولنا عبد الله في اهل الجنة لقوله ان استطاعوا استباحا استطاعهم قول الرجل لعدوه ان غفرت
في فلا تنق على مع وثوقه بانه لا يظفر به واراد ان في موضع الغيب المتهكم او البناء على ظنهم انما يدور من
منكم عن يده فيمت وما كافر ومن يرج منكم عن دينه الى دينهم ويظاوعهم على دينهم ايا ما يده ولم يبق فيمت
على الردة فاولئك حطت اعمالهم اى حسانتهم لانها اى الاعمال الحقة اذا السيئات مما ينبغي ان لا تعمل
ويقال لمن لم لا يتق به لم يعمل شيئا في الدنيا لغواتهم من المسلمين من ثرائنا الاسلام باحداث الردة وفي
المنفرة لغواتهم من الثواب لوم يرتدوا بالموت عليها والحط فساد يلحق الماشية في بطونهم اكل الكلاء
واستبصار لغواتهم والتمل اولئك الصالحين انما لا يروها في اقلان صاحب فلا اذا كان ملاذها له همة
فيها خال دون اى ايمان فيها لا يؤمنون ولا يخرجون عنها ثم الطاعة تحط بنفس الردة عندنا لقوله تعالى
يكثر الايمان فحط حط عمله والموت عليها ليس بشرط وقال الشافعي ليس بشرط ونسك هذا لاية قلنا انما
بطل الموت على الكفر حط جميع ما ذكر في هذه الاية من جوط التمل والمكفود في النار ونقول كذا قيل
ويابا تكرار وليكن ما في الالة على اعتبار الشرط المذكور في كل واحد من الحكمين المذكورين فالصواب
في الجواب انما قلنا انما اعتبار الشرط المذكور في جوط عمل الدنيا فانه ما لم يستمر على الردة الى اخر الحجة
لا يحرم عن ثرائنا منهم ان الذين امنوا ثرائنا ايضا في السيرة المذكورة لما قال بعض الناس فيهم ان لم يكن
عليهم وزر فليس لهم اجر والذين هاجروا الى من مكة الى المدينة وقيل فاروقا اعمال السوء واصحابها
والاولى كما نرى فاضحت فضيتها والثاني في فضية باقية وجاها على سبيل الله ايقانوا الكفار
وقيل استغفروا الجاهود في طلعة الله وتكرار الموصول للتعظيم المحرمة والجهاد وكانها مستقلة
في تحقيق الرجا اولئك يرجون عزة الله في الدنيا للعوا ورفعا ودفعوا في عبارة الرجا مدح لهم
باستقصارهم افعالهم واستثمارهم اعمالهم خافين مرة راجين قوله قال الله تعالى والذين يؤمنون

ما اتوا قلوبهم وحلة والله غفور رحيم اخطوا فلهذا احتياجا جرحهم اجزاء الى ان يصلوا الى حلال
يسئلونكم عن الزنا فيسردون ان زناكم شرها الله تعالى قوله تومنون ان النجاسة من الله سبحانه وتعالى
منه مكر او كان الحزن يشربونها وهي حلال لهم ثم ان عمر ومعاذ او فخر من الصحابة قالوا يا رسول الله انما
في الحزن والميسر فانما مذهبنا بالعدل ومصلحة لا لغيرنا فيهما انتم كبير ومنافع الناس فيهم فقوموا
لغزوهم والجزا من العقل اي ستره كانا سميت بالمصدر الى التوهمه الحار لما يستلزمه وقال لا باله
سميت حرا لانها تخرج العقل اي تخالفه قال عمره في خطبته ما بها الناس فانه تزلزل الحزن وهي من
خفة من العبد والمنسل والنزول الحقة والشعب والميسر الكاف قال لا تومنون بالميسر والجزا الذي كانوا
يتقارون عليه سمي ميسرا لانه يجرى اجزا فكان موضع الجزية وكل شيء من شره فقد يستره والجزا
الجزا لانه يجرى حله للجزا ولا فيهما لما كانا ملتصقا للثمن وسببا للنازع جعلها متبعا له ومعدنا لها
تيسرها على قوتها في المشايمة والسبي كالحاجة الى التذلل المضاف بل لا وجه له عندنا البعثة فلا ذلة في هذا
على ان اسوا من تقاطعها انتم لانتم ما يصدق فاجل العنا فيخص ما يكون محلا لرشد كالمير ذكره
في قوله تومنون كسب خطيئة او انما في مقابلة الخطيئة كبر من حيث انه يؤد الى الانكسار من المأمور
وارتكاب الخطيئة ومنافع من العار والاذلة كسب المال ومصادقة الفتيان وفي التزويج خصوصا للجمع
وتوفير المودة وتقوية الطبيعة للناس في عبارة اسم العدل اشار الى عموم المنافع لما يتخذ من الانصاف
والافراد وفي جميع المنفعة تمهيد لتنظيم الاثم فيها ضرورة ان تنظيم الفضل عليه يستلزم تنظيم
الفضل وانما اكبر من نعم ما يعني ان الاثر المترتب على المعاصي التي تنشأ من كل منها اعظم من المنافع
المتوقفة منها فالحسن من الآية تدل على تحريم الحذر لانه ذكر ان فيها انما وقد حرم استعجال الاثم
بقوله ثم قل انما حرم زنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقال الاثم على انه قد وصف فيها من الاثم بالكبير
والكبير منه حرام بلا خلاف وقوله حسن وان كان مخالفا لما روي فيما سبق ويسئلونكم انما يتفقون قد
مر ان ما لا يضرهم من الجوع قل العفو نفع للجهنم والقصد في الاتفاق بحيث لا يبلغ الجهد واستغفار
الوسع كذلك بين الله لكم لا ياتى مثل ما بين من الاحكام والكاف في موضع النسيب صفة لصدور
وتوحيد العاقبة على ما قبل القيل لكم تنكرون في الدنيا والاخرة وتعلق بمتكروم من اثمكم تنكرون
في املاذير وما ماضى لكم فيها فحتما رونه وتحنون عما يضركم ولا ينفعكم او يضركم الكفر ويسئلونكم
اليتامى الى التشديد انما السائل ليس على ما هم بل على كذا التهم وحالهم في الاوضاع انما السائل يخاف من طريق
البلاغة لانه لا يخفى عناية التكلم ونسبة الى ما طوبى له اذ هو عظم الله مبرأ من كل جهة روى انه
لما تزلزلت اهل الدين بطول اموال اليتامى على ما تزلزلوا من النيام وتركوا عن الطمطم والقيام بعملهم واموالهم
والاهتمام باحوالهم فشق ذلك عليهم وكاد يوقعهم في الحرج فذكر الله سبحانه وتعالى على هذا الاسوال

لعل
ما اتخذ

في سبب التزول والوجع ما قاله من ان من اهل المسئلة انما يتعلم من الحلة اليتامى فقول الله اليتامى
فلقنهم من كتابنا ان من رعا علة النبي وم قد انزل الله في اليتامى انما لفرقنا والذي لهم واعتزلنا والله
لناقتن علينا وعليهم وليس كلنا نحل سعة حبل صلحنا على الطمطم فيكون البيت في الطعام فاجدا لا تزود
هم شيئا الا ان يهود عليهم بافضل منه فنزل قوله انه قل اصلح لهم خيرا اي ملاطمتهم على وجه الاصلاح
لهم ولا توهوهم من محبتهم بهم وانما على الطمطم كما جرحكم على الحاططة اي انهم اخوانكم في الدين فحق
الاخ ان يخالطوا به والحلقة الجمع بين اجزاء شيئين سواء كانا ما يبين او غير ما يبين فهو اخص من الجمع والله اعلم
المفسد من المصالح والله يبين الحاططة بالاضاد من الحاططة بالاصلاح ولا يخفى عليه فيجازي حسب فلا تقصدوا
في مخالطةكم الا اصلاحا ولو شاء الله اعانكم لاعتكم عليكم على العنت وهو المشتدو منكم عن الحاططة فقام
في الجمع انما الله عز وجل لا يفتك على الاثبات حكيم لا يكلف الا ما يصح طاعتهم ويصالحهم لكم ولا يفتك الشر
حي يوتى اي لا تروجون وقرى الائم اي لا تروجون من المسلمين المشركا ولا المشركه نعم الكاينة لفرق
لها اي وقال اليهود عزير الله وقال لنا الضاري المسبح بالله الى قوله سبحانه الله ما يشركون وكان خصت
عنها الكتابيات النعميات بتقولوا المحسنات من الذين اتوا الكتاب ويقتل الحريات في عموم هذه الآية
روى انه عم بعثهم ثما الغنوي الى مكة ليخرج منها اناسا من المسلمين فانتهاق وكان يهوديا في الجاهلية
فقال لئلا تتخلفوا لان الاسلام حال بيننا فقلت هل كانا تترجون في فقال نعم ولكن استأمر رسول
الله فاستأمره فماتوا لانه مومنة خير من مشركه يعني ان المؤمن ولو كان معه خسارة الرق خير
من الكافر ولو كان معه شرف الحرية فان شرفها لا يجدي نفعنا مع الكفر ودنا قال في لا تنزع شرف
الايان ولو اعجبكم جملة اعتراضية وجوابا لمجذوف لدلالة ما قبلها عليه ولو اعجبكم اي ولو
اجبتوها واعجبكم حسنها كانت المومنة مع ذلك خيرا لكم ولا تنكروا المشركين حتى يومنون او لا تروجون
المومنة تنو على عومده ولصدور من حرم من مشرك ولو اعجبكم وضعي للازم مقام المزدوم في المومنين
المتبرين والتزويج فقال اولئك اي المشركون والمشركات يدعون الى النار اي الشرك المستلزم لدخول النار
فجعلهم لا يوالوا ولا يصاحروا والله يدعو الى الجنة والمغفرة اي الايمان بالمزدوم لدخول الجنة ولورد الله
على المؤمنين لا يجرهم به وتطعيمهم على مصابرتهم وسلاطهم وايتارهم على غيرهم باذنه بتبريره
وتزويجه لما يصدق به الجنة والمغفرة من الايمان والعمل الصالح ويبيد الله للناس يعلم يتذكرون
لكن يتذكروا او يكونوا بحيث يرضيهم التذكرا كما ذكر في العقول السليمة من الميل الى نيل الخير والاعتناء
عن مظان المضار ويسئلونكم عن المحض المحض مصدر يقال حاصت محضنا كما يقال حاصت محضنا
ان اهل الجاهلية كانوا لم يبالوا بكونوا الحقيق ولم يبالوا بكونوا اليهود والمجوس واستمر ذلك لان سأل
ابو الدرداء في نفر من الصحابة عن ذلك فنزلوا له سحابة ما ذكر يسئلونكم في المواضع الثلاثة

الرزق الغنى

كان

بيوم او في الموضع المثلثة بعد ما جع الفوا والاضا لبيت عظمت العوا وكما في الاسو لمع الجواد
الاول في احوال متفرقة كذا واحد منها سوال مبتدوا الاسو لة من الجواد الاخر في ^{في} اول ما كانت في
واحد ليس مني هذا على او اخر فالجميع لان الجميع الذي هو من الجواد واعلم من المية بل على ان في ذلك
دلالة على الاستقلال في ذكرها دالة على خلافة قل هو ادي لما كان الموضع موضع الكاينة والجاز للكر
التفريق في الحقيقة لا ج عن سوء ادب سلك من طريق التفرقة والتشبيها حسن الوجه فكل من الجي
المستفاد الذي يتفرقة الطبع بالاذن في مواسم لما بنا له من النفس من اجتناب الجاهل من قوله فاعلم
الناس في الحقيقة لا تفريق من واصل الاختزال المعدول من التفرقة ولما كان الانسان قد قبل الاذي فلا
يراه محرما صرح بالحكم ولم يكف بذكر الملة وانما كذا بصيغتي في امرها العقد في المنع لما ان الزو
يعتقدان في الشا ومهما اعيان اليه ظاهر والدليل على ان المراد الاجتناب عن مجامعتهم قوله نعم
انما امرهم ان تقربوا الى مجامعتهم اذ احضن ولم يأمركم بفراجهن من البيوت كقول الاعاجم وهو لا
بين انما اليهودي تفرط النصارى فانهم كانوا باجتماعهم في بيوتهم لا لون بل في حق بطون بيان لغايته
اي يخرج من الحيض انقطاع الدم واذا كان ايامها عشرة فكل انقطع حل وفيها اذا كانت دون ذلك
وانقطع وانقضت فكلها اذا لم تقبل وحض عليها وقت صلوة فكل ذلك خلافا لفرق الشافعي
فانما قال لا لا يحل حال قبل الاغتسال واحتج بقراءة الشديفان التفسير الاغتسال وحض في قوله انما
في حاله وقد فطر لان شرط العمل بالمعزوم ان لا يكون حاله الاغتسال وقوله قراءة التفسير في حال
لمنطوق قراءة الشديف وحض في قوله ليس العمل بقراءة التفسير بطريق المعزوم بل بطريق المنطوق فان
الدلالة على انما الحكم عند الغاية حسب الرضخ لفرق قوله فاذا نظرت في قوله في المنطوق جواز
الاتيان من الفصل من حشام كمراسي الما في الذي امر كره وحلله لكم وهو لقبل انما زيد هذا وان
الحكم في انما بدونه للبيوط طريق المعزوم عن اتيانهم في الدبر فان الله نهى حرم الاتيان في ايام الحيض للذي
يضم انما الدبر في الاحوال كما في الما في من الاذي ومن هذا ظهر وجه تفسير الكلام المذكور في الف
ان الله سبحانه التوا بين مما عسى ان يبدى منهم من ارتكابها فهو اعند ورساير الذنوب وموجب المنظر
المتزجر من الفواشر والافكار كجاءت الحايض في الاتيان في غير الما في نسام ^{في} انكم اشارت الى
ان الفرض الاصل من الاتيان المأمور به طلب النسل لا مجرد قضاء الشهوة والى وجه النبي الذي
بطريق المعزوم ظهر من الحارث تشبيها لانها التطف في الارحام للنسل بالقاء البذر في الارض
للزروع ولما كان التشبيها المذكور مترتب على هذا التشبيها المترتك ترتيبا للارام على المزموم لم يبعد
ان يسمى تشبيها على سبيل الحارث والقوم قد غفلوا عن هذا النوع من التشبيها فانوا حركتم اني شئتم
كايما في الحارثون حارثهم من اية جهة متناه ابعدها من رعاة موضع الحارث عبر به عن وجه الاتيان

المتعلقة مع الحاد الما في تشبيها لهما لم يرد وان اليهود كانوا يقولون كما في امر الله وهي محبة من ربها
في قبلها كان ولها الحول فذكر ذلك رسول الله وم فقال كذبوا اليهود وتوشتقوا لانفسهم للغير
والدخ بطاعة الله تعالى فيما امر به ونهى منه في هذه الآية وقيل النية للتصدي لا تقتصر
على قضاء الشهوة ولكن اقصدوا التصفية والولدوا تقوا الله بالاجتناب عن المعاصي واعلموا انكم لا
تلا تجتروا عليه مخالفة وتزود وبما لا تفتنهم بعبودية المؤمنين المستوجبين للمدح والكرام
بترك القبايح والفواشر وتخلصوا الله عرضة المرضة فعلمه بمعنى الفعل كما لفرقة يطلق لما يصر
دون الشا لا يانكم يتعلق عرضة اي حاشا لايانكم اذ في المرضة معنى الاعتراض والمنع او البطل اي
لا تجعلوا الله لايانكم حاشا ان تفرقوا وتتقوا وتصلوا بين الناس عطف بيان لايانكم اي للدور المضم عليها
التي هي البر والتقوى والاصلاح بين الناس ويجوز ان تكون اللام للتعليل وان تفرقوا وما عطف عليه
متعلقا بالفعل لا يتصلوا الله عرضة لان تفرقوا لايانكم به او عرضة اي ولا تجعلوا الله عرضة لايانكم
فتبتدوا بكثرة اللطف ولذا كذا في اللطف بقوله ولا تلحق كل حالق من وان تفرقوا عطف لاني اي تبتك
عند رادة تركه تقويمه واصلاحه بين الناس فان الخلاف مجتزئ على الله تعالى والمجتزئ عليه لا يكون
متفتيا ولا موقفا عليه به في اصلاح الدين بل في الصديق لما حلف ان لا يتنق على مشط لا فتر اية
على عايشه به وقيل في عبد الله بن ربيعة من حلفا لايانكم ختمه بغير النما ولا يصح بيده
تحت يده والله سميع لايانكم عليم بانيانكم فجاز بكم عسها وهو عبيد على كثرة اللطف على حمله مانعا
لشي من انواع البر والتقوى لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم اللغو الشا لاساط الذي لا يقيد به من كلام
وغيره فاللغو من اليمين هو الذي لا عقده كما سبق به اللسان وتعلم به جازم معناه كقول العرب وقدم
في اثنا الكلام للتاكيد والله يدل والله ولا يحيط به الحلف بدليل قوله ولو كان يواخذكم بما عقدتم
الايان ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم وهو قصد القلب لعقد اليمين والمعنى يواخذكم بمقوبه ولا
كفاية بما لا قصد محدد ولكن يواخذكم بواحد منهما بما قصدتم من الايان ولكن بما قبلكم بما تقدمتم
فيها ولا يساعده ظاهر قوله ولكن يواخذكم بما عقدتم الايان والله عفو رحيم يواخذكم باللغو حليم
رحيم عفو رحيم يواخذكم بما عقدتم الايان والله عفو رحيم يواخذكم باللغو حليم
والايتلا اللطف وتعد به على الاية من في هذا التفسير معنى لا فتاح فعدى من اي فتاح من
متبين وهو حاشا ان يكون التسمي عليه محذوف والمراد لهم من شايهم تزيير ابعثا لهم كقولك من كذا
والنوع من الايتلا والتوقف صنيف لا الفرق على الاتساع اي لعل التفت في هذه الحق ولا يترجم
شي في هذا الايتلا في بوقع الطلاق الباري عند معيها كما قال ابو حنيفة وم لا يقتصر ان يكون
الايتلا كذا كذا كذا قاله الشافعي ولا خلاف في العا في قوله فان فاعلى ذلك لانها لتعقيب فان

قوله

م

نحوه و اول من كان في الاسلام تلك حدود الله اشارة الى ما حدد من الاحكام فلا يقتصد وهو من يتعد حدود
الله عدله الضيق الى الظاهر للتخيم فاولئك هم الظالمون فقيسوا الله باليهود بالغة في التهديد فان ظلمها
متعلق بقوله الطلاق مران تفسير لقوله وتزوج باحسان اعترض به من ذكر الطلاق ولا على ان الطلاق
يقع بما تارة وبغيره اخرى والمعنى فان طلقها بعد الثاني فلا محل له من بعد ذلك الطلاق حتى
اي تزوج زوجها غيره والناكح يستدل بالمرء ما كان الزوج يقال فلا بد من ذلك في قوله وتزوج بها
بذلك المعنى على انها الحرة بزوجها واما في الاقتصار على العقد في التحليل فان قلت ليست الحرة
باقية الى ان يطلقها وينقض عدتها قلت بل هي تلك الحرة بالعدو وتحدث حرة اخرى هي اشره
والجمهور على انه لا بد من الاصابة بحديث المسيلة لا يجوز به انتساح حكم القاضي وكان ثبوته
منطوقا لا مفهوما لانه حديث مشهور لا يقتضيه الاصابة بالقبول منهم من دون وقوفه للشرط الدخول
ثابتا بنحو الكتاب بل ان المراد من التزوج الاصابة على انها كناية عن خطبة من شرط المذكور والخطبة
التي كثر له ادخلت الخاتم الاصغر والمعنى حتى يخطبها زوج اخر لا بد من المصير الى احد من الزوجين
كيلا يضيع قوله زوجها والحكمة في هذا الحكم الردع عن التزوج الى الطلاق فان طلقها اي الزوج الثاني
وانقضت العدن وهذا القيد معلوم من موضع اخر ولهذا لم يذكر في التفرع صحة المراجعة بقيد
اياهما على ما تقدم من ثبوت التحليل بالتزوج بدولا حاص عليها اي بتزوجها ان يرجع من الزوجين
الاول والمرأة لا اصحابا للزوجة وانما ان يقع احد ود الله حقوق الماشرة وما يجب عليها من
المصاحبة ومن غير النظر الى علم مقدم من جهة اللفظ والمعنى لانه لا يقال علم ان يقوم من بل ان
الناسبة للتوقع وهو ينافي العلم واما المستقبل فيعلمه الامم وهذا الظن ليس بشرط في صحة النكاح
بل في ابعده وفيه لاثم لان العقد صحيح وانما ان يقع احد ود الله وتلك حدود الله اي الاحكام المذكورة
بينها تقوم بعلوم يعمون بعمومها العلم واذ اطلقتم النساء قبلن احسن اريد بالاجل اخر المدة
وبالبلوغ مشارقة والقرينة على الاتساع لقوله فامسكوهن معروف اذا اساك بعد البلوغ حقيقة
او سر حرم من معروف لما عيذ في الرخصة ملق التزوج بالمعروف فيها على انه ان لم تلعو في شرعها
الاحسان في اعوامه المعروف كما قال بعض الناس ان لم تحسن فعدا وهذه الآية ما عا اعادة حكم
ما تقدم لان الاول بيان جواز الرجعة بعد التطليقة والتطليقتين وهذا بيان جوازها
ما دام في العدة واما خسر المشارقة بالذكر لانهم كانوا يطلقون المرأة فيتركها حتى تشارف
العدة ثم راجعوا فاعترا بها فتموا عنه بقوله ولا تمسكوهن ضرارا بعد امر بقصد مباينة و
ضرارا على انه منقول للمباينة او حالي ضار من مقتضى التطول من تطويل العدة والى بها الى الا
واللهم متطقتا الضر اذا المراد تقييد من قبل ذلك فمقتضى العلم بتبطلها لثباتها به لا يتعدا

ايان اسما بالاعراض منها وانها في العمل بما فيها من قولهم لم يحكم في الامر انما استعان في كنه
بالقبي من المزمع من الامر بالحق قيل كان الرجل يطلق ويقتول ويترج ويقتول لا اعتبارا لثبوت
الشيء ثم نكح من جديد من هذا الطلاق والنكاح والرجعة واذ كروا نكاحه عليكم التي من جملتها
الحداية الى الاسلام وبعثه محمد بن عبد المولى ذكرها معا بالتمها بالنكاح والرجعة والى الكافية
بالذكر من التكرير على انها نكح جيلة بحيثان ذكرها كافيا في اجابة شكها في التيام بمقتضى المانع
ليس الا لفظة عنها وما انزل عليكم التزوي على العموم الا انه لما كان المحرم قبل منة النازل عليهم
من الكتاب والحكمة الكتاب السنة وقدر وجه مناسبة الحكمة بالسنة وانما اورد هذا لذكره فيما ينظم
به بما تولى عليكم وانتم السامعون لاسم الظاهر للتخيم واذ اطلقتم النساء قبلن احسن اي انقضت عدتهن
لقوله تعالى فلا تقصروا من ان يحسن ازوجا من احسن المانع مع تضييق بقا فصلت النكاحية بينها والمرأة
بوليها والمطالبة بها وان يكون للزوج بدلا لما روى البخاري في الترمذي ورواها في الالية تزلت
في معقول ريبا رويها نكاحا تحت ارجعهم له فطلقها طلقه فلما انقضت عدتها خطبها ورجع اليه
فقال من لا زوجكم ابدافا تزل الله هذه الالية فدعاها العم فملاها عليه فقال سمعنا في وطاعة
والحكم الواجب في سبب لا يمكن ان يكون المسببا رجعا عنه وان اريد منه فيه وان يكون الاوليا لما فيه من
تأخر الخطا جبر الازوج قبل تمام النكاح الى الاوليا فان خطبا باذ اطلقتم لا يصح للاوليا فخطا فاحسان
يكون للناس ليقينا واصل الازوج والاوليا جميعا مع السلامة عن المحذور المذكور والمعنى لو جبركم فمصل
ايها الناصر ولا يخفى ما فيه من تهويل امر المصل بان رجى الاوليا الا يجوزوا له من الناصر كما قد ان ينصرفوا
المطلوم اذ لا يملكه من الشان في الاية على ان النكاح لا يستعد بهارة النساء الا يلزم من قدح الاوليا
على منعه ان يكون النكاح بغيره وقوله ان يحسن من رجى في انه يستعد بهارة من اذ ارضوا بغيره اذا
تراضوا الخطا بوالسأ وموظف لا ينكر ولا لا تفصل من المعروف بالوجه الجليل في الدين والمرأة
حالة من الغير المرفوع لوصفة مصدر محذوف على انما كائنا بالحروف ذلك الاشارة الى ما مضى ذكره
والخطا باطل لاجل القول للادلة على ان حقيقة المشار اليه امر لا يكاد يتصوره كل احد فبحر ان نكر
الكا في بحر الخطا والفرق بين الحاضر والمغضى دون تعيين الخطابين وعظ به من كان يومئذ باليوم
الاخذ لا بد المنطق والمتنوع ذلك اي العمل بمقتضى ما ذكر ان في انفع لكم والطهر من شر لا تلم والله يعلم
ما فيه المنع والفلاح وانتم لا تعلمون لتصور علمكم والاولاد ان يرصن اولاد من حاد في معنى الامم بالباقة
في الحش على الارض فان الامر لما كان للاستحباب دعوت الانبياء على ما دل على التعليق بالارادة اجمع
الى المباشرة في العمل على الوجوب والتضييق بما اذا لم يضع الصبي الا من له اولم يوجد في رايه وعجز

والوالد على الاستطاعة به تعيين المدة والتعلق بحولين كالميلين صفة موكلة لحولين كما في قوله تلك
حشرة كاملة لا بد ما يتناسخ فيه كما في قوله الحج أشهر من ايام ان يتم الرضا عتد اي ذلك ان ارادنا
الرضا عتد قبل منطلق بوضوح فان الاب يجب عليه الاضلاع كالشفقة والام ترضع له وفيه ما من ان
التعلق بالارادة لا يناسب الرضا عتد به على هذا من قولنا على هذا ان التعلق عن ذلك والارادة
عليه عند وقوع الكفاية بما دونها والمحتاج الى الرضا عتد به ان حيثما يقع ذلك بالارادة وفي
المولود له اي الذي حكم له الولد شرعا بموجب قوله دم الولد للفراش والدم للأم ولو لم يفتقر
في محل الرضا على الفاعلية نحو عليهم في غير المقصود بغيرهم من الفرق بين المولود والولد باختصاص
الاول بالصغير على ما ذكره المهرزي تبين لطف موقفه ثم ان في العبارة المذكورة اشارة الى العلة بان
كما في قوله وولدته التي هو في يدها لان الذي ولد له وجب عليه الرضا عتد الكسوة اذا اراد صنع ولان
كالطبري ما على ما تقر من ان الغنم بالثمن وعلى هذا يكون موطنها على الولد اذا ولد له من جارية
التي تحت طبع الفتيان المولود له حقيقة وفي هذا الصورة ومن هنا انفع الى المولود لتمام ما في الدلالة عليه
ما لا يكون والدار صاحب الفرائض والمولى رقيق كسومهم اراد بالرضا عتد الكسوة وهذا ذكر الكسوة
بعد بالمعروف اي من غير سرق ولا قتل نظر الى الجانبين لا يفسد الا وسعها الخلفه الطاعة اي
لا يحمل احد الا ما يطبقه فلا يكلف المولود له ما لا يطبق من الجبر ولا الوالدة ما لا تستطيع من الجبر ولا الرضا ع
بما لا يكره من الجبر وهذا لا ينافي في سورة الطلاق فان الرضا عتد كذا في قوله لا يكلف الله
الاعمال الا ما لا تقاروا الذي يولد له من ولده بولد فمقتضى ما تقدم هو تقديره بولد اي بولد واحد منها الا
بجانب الوالدة ايضا فلو دللنا على ان الرضا عتد في استعفاء فلهما عليه وتبني على انه حقيق بان يتفقا على
استعفاء احد الاضلاع على خلاف ما ينبغي ان يضر ابدان يتضار بسببه وقيل ان الرضا عتد على الاخارة يحمل البناء
للفاعل والمنعول على ان الاصل تضار بغير الرضا عتد وقيل تضار بالرفع على الهي على الوجه الاول
يجوز ان يكون معنى تضار وانما من صلاته اي لا يضر الوالدان بالولد فيفرض في تعدد بغيره فيما ينبغي ان يقر
لا تضار بالسكون مع التشديد على نية الوقف مع التخصيص على انه من جارية بغيره وعلى الوارث مثل
ذلك عطف على قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن مما ينها معتز والمراة والوارث الوارث المولود له
على العموم والصغير نفسه او وارث الصغير على العموم او يتقيدان بكون ذرهم محرم من الصغير يجب ان يجوز
بينهما النكاح على تقدير ان يكون احدهما ذكرا والاخر انثى او يتقيدان بكون احدهما مولا من الجاهل والامهات
والاحد ذكرا والآخر انثى او يتقيدان بكونهم من صلب واحد او من اهل الوارث بمعنى الباقي وان كان صحيحا لغة فليقل
في هذا المقام ان ليس لهما انما الشفقة على الاسباب على ان يقر من الاجابة لا معنى بعبثه وذلك اشارة الى
ما جعل المولود له من الرزق والكسوة فان ارادنا فصلا تقريع على ما تقدم من تعليق اقام الحولين

على الارادة وتقريرها بالتوسعة بعد التحديد في الفصل الخامس من بلاءه فصل بين العتد والصغير
منها وقيل اي صاها لاعتدائها والرضا عتد ما على الرضا عتد الشاؤرا اجتماعها في المشورة وهي استقراج
صوابها اي اشارة للمستشار من شور المصل او اجنائه وانما اطلقه ليدل على ان الشاؤرا واحدا والاخر وشاؤرا
الثالث هو له خبر في تربية الاطفال وتربيتهما اعتبارا بالاد اعطاهما قبل تمام الحولين منطلق الضرر
فلا بد من اعتبارهما اما المولود له فلا يمتنع واما الام فلا يعلم بحاله وتربيته والدليل على ان المراد اعطاهما
قبل تمام قوله فلا يخاف عليها اذ لا يتصور الخاف قبل تمام مدة الرضا عتد وان اردت ان تستر ضحاها اي المراضع
اولادكم بئال رضا عتد المولود والاطفال وبشرطها اي لا يكون ذلك مع الله حاجتي في استعفاء اياها خاف في المعنى
الاول استعفاء عنه لعدم القصد الى خصوص المرضعة فلا يخاف عليكم فيه وفيه دلالة على ان
ان من رضى المولود يمنع الام عن الرضا عتد افا سلمت الى المراضع ما التيم ما التيم اية وقرى ما التيم
من اية اية احسانه اذ افضله وقرى ما التيم اي ما اقام الله وافتدكم عليه بالمعروف فعلق بسلامتكم اي
سلمت على الوجه الجليل بالطلاق والاشارة من اطمئنانكم من اموالكم على احسن ما يكون من وجوه الاعطاء
لتكون طيبة النفس شفقة على الرضا عتد وجواب الشوط مودفد عليه ما قبله وليس عليه التسليم شرطان
لجواز الاستعفاء بل هو مندوب اليه لتطبيق نفس المرضعة ولهذا قيد بالمعروف والتقوا الله بما لفته في المحا
على ما شرع في الاسترضاع واعلم ان الله بما تعملون بصير حشود تهدد الذي يتوفون منكم اي يتصرفون
ارواحهم بالموت واصل التوفى اتمام النقص وقرى يتوفون بفتح الياء اي يستوفون اعمارهم ولم يكره
عن الموت ويكرهون ارجاء ترك ذواتهم ويكره مستقبل اميت ما صبه ومصدق وكذلك يدع
بترصين ينظرون باصبعين قد بره يتوصون لوفائهم دل عليه يتوفون ويجهل الربط بين المستأجر والخبر
اربعة اشهر وشرا اي يتعدون هذه المدة فلا حاجة الى التاويل في عشر الى اقل عن اية التواضع
كان المحدود مذكرا او مؤنثا فذلك فيه وجها واحدا وهو الاصل ان يبقى العدد على ما كان عليه لم يحد
المحدود وقول صحت خمسة تريد خمسة ايام والثاني ان تحذف منه كلمة التاويل فتقول عشرة ايام
وحسنه انما انقطع كلامه بعبارة التواضع والطلاق اللفظ يتنقص عدم الفرق بين المسئلة والكفاية
والمرحوا الامتد والمطلوع وغيرها الا ان التاويل يقتضي تنصيفا المدة للامتنع والاجماع خص الجاهل لقوله
توفوا ولا الاحمال جلين ان بعض جلين فاذا بلغن جلين اي انقضت عدتهن فبيع على التحديد المذكور
فلا جناح عليكم ايها الايتام وجاهة المسلمين فيما فعلوا في انفسهم من التبرع للخطاب بالمعروف والوجوه الذي
لا يكره شرعا ولا بالحق على انهم لم يزلوا ما يكره ما شرع كان عليهم ان يكره من وان فرطوا على علمهم بجناح
واهم بما تعلمون رجيو عتد بغيره اذ لا يمتنع في التقدير من المنع ولا جناح عليكم في امرهم
به التبرع بامهم المقصود بما لم يرضع له حقيقة ولا بما لا كانه اما الكلام الى عرض بدل على التبرع

من خطبة النسا للخطبة بالقم والكسرام الحلة بغير الضميمة حصة الموطنة والكسوة بطلب الملة والملاوة
بالنسا المختارات وتعرض خطبتها انما لها انك جميلة او فاقته ومن على ان تزوج ويحذر لكنا واكنتم
في القسم او صمتم في قلوبكم فلم تذكروا صمتم ولا ترضينا علم الله انكم ستذكرونه في مستطير وقتكم
فيهن لعله صبركم على النطق بموضعه فيل طرف من التوجيع على الفرز ابتداء اصبحت الحكمة وكذا تواعدون
بما استذكروا عن محذوف ذلك ستذكرونه على ما ذكره ومن لا تواعدون سراً او سرّاً كما يتبع النكاح
محقى الوطى لانه مما يستر ثم عبر به عن النكاح محقى العقد لانه سبب فيه لان يقولوا لا محذوف استنسا
مفرغ وقد تقولوا مضى على المصداق لا تواعدون من مواعيد ما الاموال من مواعيد وهو بالترجيح كما قلنا
بوجهه لان يقولوا قولاً محذوفاً غير منكر في الشرح ولا يجوز ان يكون استنسا منقطعاً عن النسا المحقى
واعد من الترضين والى المراد مواعيد الترضين بل مواعيد النكاح بالترجيح وقيل تواعدون في السر لانه
مسائر في الغالب ما في ما يستحق من الجاهزة به الاستحسان الا قد قيل ان قوله لا تواعدون في السر لانه
ضل هذا ان تقولوا في محل الضبط الطرف فيكون المفعول محذوفاً اي لا تواعدون النكاح في السر ولا تواعدون
عقد النكاح اي لا تقصدوا عقد النكاح قصد اجازة لا تردد معه محقق عن العزم لكونه في مح
العمل وتقدر المضاف لان العزم انما يكون على الفعل كالعقد على نفس العقد وقيل العزم النطق بالمعنى
لا تظنوا عقدها اي لا تترموه ولا تترموه ولا تقصدوا عليه فيكون الذي هو نفس الفعل لا من قصد حتى
يلج النكاح اجله حتى يترقى اكتمل العقد واعلم ان الله يعلم ما في انفسكم من العزم على الاجل شرعاً
فاخذوه او فاحذروا او فاحذروا او فاحذروا في الضاد رقة عن عزيمته وما كان السابق الى الفهم مما تقدم المأخذ
بالعزم على المناهي دفعه بقوله اعلموا ان الله يحفظ عزمكم ولم يفعل خشية من الله فوجله ليعلم
بالعقوبة فلا تقترروا بعد المواخاة بالعدا بجلال جاح عليكم ان تطلقتم النساء ما لم ينسوا من المسكنة
عن الوطى لا حقيقة لان جليل المراد الم من جملته موصوفة او تفرضا من غير ضمة اما جزم عطف على نسوة
او لم تفرضوا من غير ضمة او نصب محقق لان المان تفرضوا او تفرضوا من غير ضمة فيمن المهر وهي محقق المهر
وقر بضمض على المفعول بضمض محقق مفعولاً وانما التثنية من الوصفية الى الاسمية وتعمل المصدر وانما
اعتبر القيدان المذكوران لانما يجب به المثل في المروءات بفرزها شيئا وحسب مقتضى المعنى انما تطلقوا ولم
بمسماة ومنع من عطف على مقدم اي فطلقتم ومنع من اي يكون من ما يستحق به ومن ذلك منع من
المنع والمناهي ما يستحق به استغناء قليل غير باق بل يتفق من قرى ب وضمير الضم على المطلق
قبل المسير وقيل العزم والمكث في امر المنة جراحاً على الطلاق وتقدم ما مضى من المأخذ على المأخذ
قره على الموضع قد وهى المقتر قد وهى الموضع الرجل اشع حاله صار ذابسة وخفي والمقتره
المخل من اقتر اذا اقتر وقري قد وهى الموضع النسا اي على كل من الذي له سعة

لا تفرضوا عليكم ما كان
منكم منكم

ومن المقتر الضيق الى المقتر بغير حصار اي لا يطبقه ويلق بلان المأخذ الذي يطبقه من الذي يخص به
ويذكر عليه قوله عم نصارى طلق امراته المفوضة قبل ان يحسبها متعاهد وتفسر بكلاما انما لا يتوافق شيئا
ولكن اجبتان اي المسنة متاعاً متعاهداً متعاهداً بالمعروف بالوجوب الذي يستحقه الشرح والمروة متعاهدة
لما عا اي تمسكاً وبعثاً او مصدر وكذا اي خرف لك كما على الحسين اي على الموصوفه الاحسان من محض
المراقاة الذين يحسنون الى المطلقات بالتمتع وسامح محسنين للمشارفة ترغيباً وتحريراً ولما لا يجاز
ظاهرة في الرجوع تأكيداً في الحذف واهتماماً في الترتيب وقع ذهاب الوهم الى معنى الاجاب حقيقة
بعبارة الحسين بما فيها من الاشارة الى انه بطريق الاخصان لا بطريق الاخصان من هذا الاشارة على ما
في قوله تعالى الحسين من سبيل من انقصيص على عدم الاجاب فيما يكون احساناً وان يطلق من من قبل
ان تنسوا من وقدر ضمت من فريضة لا ذكركم المفوضة استعصم قيمها فتمت ما فرضتم فيه دلالة على
ان الجراح المتق قد تم بعد المهر وانما اخذ من النظر لانه قيمها الا ان يقولوا لا متعاهداً مفرغ وان لم يفرغ
نصيب على الطرف اي عليكم او قالوا اجبضتم ما فرضتم لا يحل لكم منعة ابداً الا وقتلوا يعفون عن النون
ضمير المطلقات في طلقتم من محلها الربع بالمعاشرة والواو ام المفعول وقد استبد بالقي النطق بفعل مما
الذكر اي ان الرجال يعفون عن النون وان الواو ضمير الرجال والنون علامة الرفع والفعل على الاول
متردد لكم توشيحاً ان يغيبوا المحطوف عليه او يعفوا الذي يبدى عقد النكاح وهو الزوج لان
يطلقون يبدى فكان ايضاً العقديين والمراد ان يعطيه المهر كله واطلاق العفو عليه بطريق المشاكلة
وقيل موافق الصغيرة والكبر والعفو على حقيقة وهذا لا يمنع لانه لا يملك التبرع عن الصغيرة ولا
عن الكبيرة بغير رضاها وان تعفوا قري بالتقوي خطا بل لا زواج وكذا قوله تعالى ولا تنسوا
الفضل بكم اي فضل الرجال على النساء تنسوا الزوج الى حال المهر طهارة المروة واعتباراً بالعقوبة ان
الله بما تعملون بصير اي لا يصنع تفصلكم وانصاكم ما فظروا على الصلوات لاداء لوقتها والمدامتها
والامر بما في تضاعف احكام الا لا زواج لئلا يلزمهم الاشتغال بشأنهم عنها والصلوة التي
اي المتوسطة بين الصلوات الحسن ثمان يومين وثلاثين ليلاً وهي صلاة العصر لما روى انه عم قال
يوم الاحد بشفرة من الصلوة الوسطى صلاة العصر ملا الله بيوتهم نارا وانما افردت وعطفت على
الصلوات لانفرادها بالفضل لكونها اشق اشتغالا للناس في وقتها بخلافهم قبل معق الوسطى انظر
من قولهم لا افضل الاوسط وقري والصلوة الوسطى بالنسبة الى المدح والاختصاص وقوموا
في الصلوة فائتين فاكرهه في قيامكم والفتوى الذك في القيام وقال تدين راق كما على عهد
البي عم يعلم احداً صلاحه في الصلاة حاجته حتى يزل قوله تدين وقوموا يستأثرون اي ما كثر فان علم
معه واد غيره فراجا لا اي وحافظوا عليها في حال الخوة والصدا ولا تخرجوها واصلوا بها لا وحي

والديار

وطاوت كان فيهم من سبطاين يا مريد لم يكن فيهم الملكة لا النبوة فانها كانت في ادواى ذكر والبعث عن
استحقاق الملك عليهم وجهين احدهما الخارج والآخر في نفسه وقد واما في الخارج فلهذا العلم بقدر الترتيب
ان اسما اصطفا عليهم ^{الخاص} بدل الاصطفا لاختصافه الشيء والتميز ما سواه اى ان لم يكن له استثناء لفساد
ذاتيه على ما منه عليه بقوله وذاته بسيطة في العلم قدومه لكونه اقدم في الاعتبار والجسم طوله
لما اعتروا فملكه عليهم اجابهم بالحجة التاكيدية المصدرة بان قدومه المسند اليه ولو اساء على الفعل
للتخصيص فتاكيد النسبة اى اياه فهو الذى اصطفا عليهم دون غيرهم ولو علم بمصالحكم منكم واعتراض
على حكمهم ذكر خصيتهم كالبهرار بيان حكم في اختياره ما اقر في باب الملكة واولها بانها جادة من النسب لئلا
ويما العلم بالبيان يتكبر من يعرفنا هو والسياسة ويحكم اعظم خطرا في العلوب واقرى على عداوة العدو
مكابدة العدو واطلق العلم وصفه بالبساطة فيه وفي الجسم ليندفع تحت العلم الذى طلبوه لاجله وهو
المعرفة يا مريد هو اذ يوفق ملكه من يشا فانه المسند اليه لا فائدة الاختصاص اى الملكة خاصة غير منازعة
فيه فهو يوفق ملكه من يشا دون غيره بسبب استعصا حمل الملكة واسرارها واسرار الفعل والخطا يسر
على ليس لاسعة من المال يغيبه من الفقر عليهم بصطفية الملكة اذ لم يكن من قبل الملكة فمروا اسرارهم
ولم يوفق تحت المال كما ان قوله اياه اصطفاه رد وتلهم وعمل حق منه بالملك لئلا يحواله مصطفى في شرا يتسبون
الى بعض الملكة المستغفر وقوله عليهم نكح الحسن بدل على ان اصطفاه وايتا عن علم حكمه لا عن خبر واصفه
وقال لهم عليهم ما طلبوا منه محجة على انه تعاضطى طالوت ملكه اى ملكه ان ياتيهم الطالوت التالوت
صندوق التور ينطقون من التور بمعنى الرجوع لا نظرف بوضع فيه الاشياء فلا تزل الرجوع اليه ما يخرج منه
وليس يفاعول القلت بخمس وقل ولا تتركيب غير معروف فلا تترك المروفا اليه ومرفاهه بالما ففعله
منه كما ابدلهم من التالوت اشتراكهما في المحر والزيادة فيه مسكينة ما به لتكون اليه من يتم اى ضلله
والغير للتالوت لئلا ياتوا قوله ونسبه فانها تاتي عندها بقية مثل الجودة والفصل يقال سفلان من
بقية القدم اى من خيارهم ومنقولهم في الروايات اياها وفي الرجال بقاياها وذلك لان الرجل يستبقى ما يخرج
اجوده واضلله ما ترك كال موسى والهارون رضوان المرح رحما موسى وثيا بدو عمه هارون والال
مقيم ففهم شأنهما كما في قوله عم بالاموسى فها وقيس ما راس من امير الازاد وملكه الملكة حاصر اياها
ابرهام فها فها بعد موسى من قتلته الملائكة في ذلك اى في ايتان التالوت والملك
تخله لايه عظيمه ان كنتم موزعين من قدامكم النبي وملازم المقام لا يحول الخطاب من الله فها حصل طالوت
قبل هذا اجل محبة اى فها دم التالوت واقرها الطالوت بالملك وها هو الخروج فالتا ضيعة وابتا في
في الجنود للملازمة اى ملتصبا بالجنود سواء كان ضللا لا مباحا عن الفصل من بله او متعبا بما عفى ضل
تفهم عنفان الفصل في التفسير والفصول في اللازم لئلا تمان مثل فقهه وقوله وقفه فها الجنود

بعضنا وكل اختلافنا في ما شاعنا اقتضاه حكمته فمنهم من لا يفرق بين الانبياء من جهة صفاتهم
من كبريائهم من جهة خلقهم ولولا ان الله ما اقتضاه ان يكون الامور على ما هي عليه ولو كان
يتم ما يريد من تخصيص بعضهم بالعبادة والايان وبعضهم بالمشاورة والكفر فادق الاستدراك
بعد استعمال كلمة لوطي قاعة الصريفة ان يذكر استنساخ الشرط ليجتنب استنساخ الجزاء اي لو لم يشأ عدم
الاقتبال فاقبلوا وعلى قاعة الاستدلال لا يذكر استنساخ الجزاء ليعلم استنساخ الشرط اي انهم اقتضوا
فصل الله لم يشأ عدم الاقتبال لما وجبه قوله ولو لم يكن يفعل ما يريد فقلت معناه انهم لم يشأ عدم الاقتبال
بل شئونه فثبت انه يشأ ما يريد ايا ما كان قبل يوفق من شئنا فضلا وعجزنا عن شئنا عجزا ويرد
عليه يكون الخذلان عن اعش فثبت ان رادته المتعلقة به بوجوبها بالقيمة المستفادة مما ذكره الآية
دليل على ان الانبياء من اول العزم من المرسلين متفاوتة الاقدار واما الله فيكون تفصيل بعضهم
على بعض على التبيين للاختلاف في الالوية فثبت انهم بحجة كذا او وجد دليل قاطع لانه مما يتعلق بالاعتقاد
وهو العمل حتى يكتفي فيه بالظن وان ما يتعلق به ارادة الله فهو فعله كان او تركه طبعه كان او شأه اي نعم
ان كل ما يقع انما يقع بآراده فثبت ان الالوية فيها انما علم ذلك من موضع اخر اي بالانوار المتفرقة
مما رزقناكم ان اردت الواجب من الزكاة لظاهر الامر وانما لا يعيد به من قبل ان ياتي يوم لا يبع فيه
لان يوم جزا اليوم عمل وعبر عن كل المكاسب بخلها واخلة لا لا خلا فثبت انهم عود لبعضهم يوم لا
قلت ليس بمرحلة متعينة مستفاد من قولهم بل ولكن العديد في حق ترك الاتفاق الواجب فلا يستثنى
المدكور لا يعيد به ولا شفاعته يعني ان تدارك ما تكرر الاتفاق اما بالاداء او بعد الحصول بطريق المعاملة
او الجاهل حلقا واما بالارادة لا سبيل الا شئ في كذا لا كسب ولا خلة ولا شفاعته خصوصا في استيفاء
حقوق الجهاد واما ان الشفاعات تكون الا في رايها فضل فطبيعة الاعتزال موضع بيان يوم
عنا نه علم الكلام وانما رعت قلتها مع قصد التقييم لان في التقدير رجاء بهل فند بيع او خلة
او شفاعته وقد نفخا من لقمها على الامن والكافرون والشاركون للزكاة وانما عبر عنهم بالكافرين
تعليلها عليهم ونحوهم في الخرافة الجاهلية شبهة فعلام الذي هو ترك الزكاة بالكفر او جعلها شرا
على الكفر وتعبيرا للزكاة من المذموم حيث جعل ترك الزكاة في موضع اخر من صفات الكفار ولو
فهو على اول استنارة بعبارة او بجواز مشافهة على الثاني كتابة او بجواز زكوتهم في الظالمون
الذين ظلموا انفسهم ترك الاتفاق الواجب صرفا لما على غير وجهه ووضع في غير موضعه الله لا اله
الا وهو متبدا وخبره الحق انه المستحق للمعاشرة لا غير وقيل خبره الحق القوم ولا اله الا هو متبدا
بينهما واللام من المحبة في حقه تعالى الذي لا سبيل اليه للثناء مجازا ولهذا كان الحق محسب اللغة
عبارة من قوله مرجحة لتعقيد المسئلة المركبة لا صحة لها في حقه تعالى فلا بد من التعبير الى المحرر

الناس له ولولا ان الله ما اقتضاه حكمته فمنهم من لا يفرق بين الانبياء من جهة صفاتهم
من كبريائهم من جهة خلقهم ولولا ان الله ما اقتضاه ان يكون الامور على ما هي عليه ولو كان
يتم ما يريد من تخصيص بعضهم بالعبادة والايان وبعضهم بالمشاورة والكفر فادق الاستدراك
بعد استعمال كلمة لوطي قاعة الصريفة ان يذكر استنساخ الشرط ليجتنب استنساخ الجزاء اي لو لم يشأ عدم
الاقتبال فاقبلوا وعلى قاعة الاستدلال لا يذكر استنساخ الجزاء ليعلم استنساخ الشرط اي انهم اقتضوا
فصل الله لم يشأ عدم الاقتبال لما وجبه قوله ولو لم يكن يفعل ما يريد فقلت معناه انهم لم يشأ عدم الاقتبال
بل شئونه فثبت انه يشأ ما يريد ايا ما كان قبل يوفق من شئنا فضلا وعجزنا عن شئنا عجزا ويرد
عليه يكون الخذلان عن اعش فثبت ان رادته المتعلقة به بوجوبها بالقيمة المستفادة مما ذكره الآية
دليل على ان الانبياء من اول العزم من المرسلين متفاوتة الاقدار واما الله فيكون تفصيل بعضهم
على بعض على التبيين للاختلاف في الالوية فثبت انهم بحجة كذا او وجد دليل قاطع لانه مما يتعلق بالاعتقاد
وهو العمل حتى يكتفي فيه بالظن وان ما يتعلق به ارادة الله فهو فعله كان او تركه طبعه كان او شأه اي نعم
ان كل ما يقع انما يقع بآراده فثبت ان الالوية فيها انما علم ذلك من موضع اخر اي بالانوار المتفرقة
مما رزقناكم ان اردت الواجب من الزكاة لظاهر الامر وانما لا يعيد به من قبل ان ياتي يوم لا يبع فيه
لان يوم جزا اليوم عمل وعبر عن كل المكاسب بخلها واخلة لا لا خلا فثبت انهم عود لبعضهم يوم لا
قلت ليس بمرحلة متعينة مستفاد من قولهم بل ولكن العديد في حق ترك الاتفاق الواجب فلا يستثنى
المدكور لا يعيد به ولا شفاعته يعني ان تدارك ما تكرر الاتفاق اما بالاداء او بعد الحصول بطريق المعاملة
او الجاهل حلقا واما بالارادة لا سبيل الا شئ في كذا لا كسب ولا خلة ولا شفاعته خصوصا في استيفاء
حقوق الجهاد واما ان الشفاعات تكون الا في رايها فضل فطبيعة الاعتزال موضع بيان يوم
عنا نه علم الكلام وانما رعت قلتها مع قصد التقييم لان في التقدير رجاء بهل فند بيع او خلة
او شفاعته وقد نفخا من لقمها على الامن والكافرون والشاركون للزكاة وانما عبر عنهم بالكافرين
تعليلها عليهم ونحوهم في الخرافة الجاهلية شبهة فعلام الذي هو ترك الزكاة بالكفر او جعلها شرا
على الكفر وتعبيرا للزكاة من المذموم حيث جعل ترك الزكاة في موضع اخر من صفات الكفار ولو
فهو على اول استنارة بعبارة او بجواز مشافهة على الثاني كتابة او بجواز زكوتهم في الظالمون
الذين ظلموا انفسهم ترك الاتفاق الواجب صرفا لما على غير وجهه ووضع في غير موضعه الله لا اله
الا وهو متبدا وخبره الحق انه المستحق للمعاشرة لا غير وقيل خبره الحق القوم ولا اله الا هو متبدا
بينهما واللام من المحبة في حقه تعالى الذي لا سبيل اليه للثناء مجازا ولهذا كان الحق محسب اللغة
عبارة من قوله مرجحة لتعقيد المسئلة المركبة لا صحة لها في حقه تعالى فلا بد من التعبير الى المحرر

ثم

تعمیم سے محابہ فرمادو

[illegible]

والشأن الأول أن يقال لا علم بالأمور إلا بعد العلم بالأمور...
فإنه لا علم بالأمور إلا بعد العلم بالأمور...
ماية سنة فلو الزيادة في الدلالة وما بعد ذلك...
إلى الخارج الأمر بالنظر إلى الطعام والشراب...
والمشكلة الأولى التي تثار هي هل يمكن أن يكون...
إلى الخارج من حيثها ما كان لم يتبع صاحبها...
فلنا أن الواو للعلم على المقدار المقام مقام...
قالوا فعلنا ذلك لئلا يكون ذلك لا بد له...
روى أنه في قوله على حماره وقال أنا خير...
فمنه بذلك وقالوا هذا البرهان لا يصح...
قالوا حديث ماية سنة والنظر إلى الطعام...
بالأهمية أي في فهمها من حيثها...
من الانتشار وهو الاحتياج إلى العلم...
الحجة بته عليه بكونه الترخي في قوله ثم...
مع جميع العظام لأن العظام متفرقة...
بنشرها والحجة حال العظام أي النظر إليها...
العظام والتقدير هو النظر إلى العظام...
حاجتها إلى العلم أي كيف يتبين أن...
ماد عليه سيق الحقاله قال الله على كل شيء...
علمنا أنه يجب دون منكره في علم على الأمر...
السؤال الذي يجب على الموقن أن يفهمه...
الواو للعلم على مقداره أي القول ذلك...
على امتداد كونه سائر العلم على...
لأجل التشكيك في الضرورات استدلوا...
وكله خطابه ته آياه قطع أو علم...
مقالا نظاما من سائر كيفية الأحياء...
ثم العلم التام في كمالها يجب أن يتقدم...

بنظام

إلى العلم المتكامل الذي فيه صورة خاصة...
يخرج تفاوت ما بين كمال العلم وبين...
لأن العلم من كماله كذا علمه على...
والعلم من كماله على ما كان له...
فلنا أن ما لا يجوز في كماله كذا...
أي العلم التام من كماله كذا...
بهم الصادق كونه كذا كذا...
أجر من على كماله كذا كذا...
العلم التام من كماله كذا كذا...
أولى العلم من كماله كذا كذا...
رئيسها ويقطعها في كماله كذا...
كل جنة إلى الآخر حتى صارت...
وحسن الأدب في السؤال على فضل...
وأما غير براءه من كماله كذا...
الغالبية حكيم فواحدة بالغة في...
مثل الذي يتفقون أو المهر في سبيل...
كذلك كذا كذا كذا كذا كذا...
يصل ملكية المثل للمثل وان كان...
الانبات فعل الاستواء أو الاستدال...
تميز السبع مكان جمع العلة...
حجة بغير يخرج منها ساق...
يقصود وقوعه على التقدير...
المضاعفة لا يشترط المنطق...
تفاوت الأعمال في مقدار...
تبيين المنطق وقدر المنطق...
المسؤولية لغير كمالها...
صدقة ثم لا يتبعون ما اتفقوا...

كتابا الذي يخطه المنسند من الخط القوي باليد كيف يقع والرجل والرسالة والركبة والخط
تلك الخط والمراعاة زيادة فيه من السبق يتقدم او يتخلف الخط يتقدم او يتخلف على ما لم يسم فاعلم
هو مسمى كما يقال حق هو محضون والجنون قد يصيب يكون بغيره الشياطين من الجن ولذلك
مجنونا وهو تسلط الله اياهم على الناس كما تسلط عليهم بعض الدواب السباع ولما يفعل في ملكها
يتأذى لا يقوم اكل الربوا من قهر يوم القيمة الا كما الذي عليه الحق فكل هذا لا يصح في حقهم
ويستقطب من كبار الناس لانهم يخرجون من الاحداث سراقا وهن عفو بنظمها يعبرون في حيز
وقد قيل بطونهم ما اكلمهم من الربوا ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا اي ذلك التقابل بسبب انهم
نظروا الربوا والبيع في ملك واحد فافترسوا احداهما على الاخر يعني ان البيع يكون مثل الربوا في اشتراكه
الفضل والربا في ذلك سببا للحرمة لحرمة البيع كونه حلالا فثبت انه ليس بسبب الحرمة فالربوا ليس بحرمة
وطلبتهم بيع السلم وغيره قد يكون المشتري فيه بدهم يساوي ربحا فيكون اربحا من الربوا
ومر به فينبه لما قرأه زعم انهم بالقرابة وصف اعتقادهم كل الربوا حتى جعلوه اصله في القياس وهو
البيع به جان الكلام في الربوا او البيع اصله في كل على طريقة قول الشاعر وبلد مغفرة ارجاها كان
ارصها سماها بالنع في وصفها بالافراد حتى شبه الارض بها وفي التعبير عن اعتقادهم هنا بالقول
ما لا يخفى من المبالغة في انه لا حقيقة له اصلا ثم انكر تسويتهم بقوله وحل اسم البيع وحرمة الربوا فيه
دلالة على ان القياس بعد هذه النق حيث نقل قياسهم وابطله بغير القول المذكور في غير فرض لغضا
القياس من حيث ان الفضل في الربوا محقق وفي البيع منقوض ولما قيل ان ابطال القياس لمعارضته النص
فرد عليه انها مساو قبل ورود النص الفارق بينهما لا معارضة وقتنا في فرضها معارضة من بعد
فرد عليه من بعد جريانها من الربوا في عبارة الربا بما الى انه قد يربى بعد بفضله بلا توقف
من كسبه كسبه قد ربحه وهو صبي فثبت ان لا يتجاوز في طلب الكسب من هذا الوجه فانه في انقضاء بدو
قله ما سلفنا في ان لا يوافق ما مضى من قوله ما اخذناه قبل نزول التحريم وفي موضع الرفع بالعرف
ان جعل من موصوله بالابتداء ان جعل شرطية على اى سببويه اذا انظر غير معتد على ما قبل وانما
ذكره في الموعظة لاننا نثبتها غير خفي مع ان فيها صلا فلا حاجة الى التاويل بانها في معنى الوعد
وامره في ذلك الى الله يحكم في شأنه بما شاء يوم القيمة لا اليكم فلا تظنوا بوجه من عباد الربوا بعد
الذي منعتوا فيك مما بالثبات لا صراهم عليه من ان لا يكون اذا اعتقد حله لانه كثر والكثير
يوجب الحلال في الله يحق الله الربوا المحل نقصان الشيء لا جلالا حتى يذهب كله كما في خلق الشجر
وهو حال كل الربوا فان الله يذهب بركته وبذلك المال الذي يدخل فيه ويرى الصدقات اي

فيها ويريد بها بان يضاعف عليها الثوابين يد المال الذي يدخل فيه ويرى الصدقات اخبر
منه ويأكل فيه وفي الحديث ما تفتت كفة من القسط لا ينال الكلام في اربا ما يتصلق به وهذا ليس
منه لا نقول في وقوع زيادة المال البركة فيه بسببه فضيلة تزيد اربا له كضاعف الثواب
والله لا يحب عدم المحبة كما به شائعة عن البعض بل كذا يستدل الربوا انهم ياكل بدون المبالاة بعمل
على النعيم بعد السجدة فيكون ما يستلزمه دون العكس اذ يحسن رفع الاجها بالحق ولا يباست
الكلام في هذا كما ذكرنا ان القيد المقدم فيعتبر مؤخر معنى وفي صيغة المبالغة تليط بينه وبين
التي هي الربوا المفيدة من الايمان فيجده كره في كل ان الذي امنوا باعور رسوله ولا يمان به من حوله
لا يتم الا بالايمان بجميع ما جاء به من تدوير الصلوات من الفرائض والواجبات والمندوبات
واقاموا الصلاة واتوا الزكاة عظمها على ما يحرمها فضلا على سائر الاعمال الصالحة لكونها ابي
العبادات البدنية والمالية لهم جرم عند الله قد مر تنبيهه ولا خوف عليهم من ان يولاهم
يخبرون على ما فات بها الذين امنوا اتوا السوء ذروا وازكروا ما بقي من الربوا بقا ما شئتم
على الناس من ذوق الحس ما بقي فطلبوا الدعا على لغة طي عنده ما بقي ما كنه ان كنتم تومنون بآياتكم
فانه ليلما مثالا ما امر به في اطلاق يومين في الذكر من القيد المذكور لا على ان المؤمن
حقيقة من ان يقبله روى ان كان لا يقنع فكل ما هو على قوم من قريش ما لظالم يوم عند المال
والربوا فقلنا انهم لم يتعلموا لم يرد مطلق التزك بل اريد التزك في ضمن الا ربوا فقلنا لم يتعلموا
لم تتزكوا فاذنوا بحرقا علواهم انهم اذن بالشئ اذا علم به وفي رواية اخرى فاذنوا اي فاعلوا غيركم من اذن
وهو الاستماع لانهم طرق العلم وقرئوا يتنوا او موديل لقراءة العا متواترة كبر في التظيم
من الله ورسوله الحرب يكون من الرسول م باسمى الله فذكره في التنبيه حرمه من البيع حرمه
ما في التنكير من التوبيخ اي يفرع من الحرب فيقتل التعريف لعظم شأنه وذلك فيقتضي ان يقتل الحربي
بعد الاستئذان حتى تولى امر الله تكمالها حتى لا يقتل كثر روى انها لما تزلزلت قال النبي
لا يدب لنا حرم الله ورسوله وان نبت من الارثية ومن زاد على هذا قوله واعتقاد حله فكل ما
عقل عن قولهم ان سياق الكلام لا يقتضي كره دعوا منها لما تزلزلت فان قلت ليس بهم من قوله
انهم يوسوا لكم اصولها اما الارباح فطوارى عليها لا تظنون باخذ الزيادة ولا تظنون
بالنقصان والمطل انهم ان لم يتوبوا فليس لهم دوسا والهم قلت ذلك وهم سبق الى فهمهم من قال
المدح يكون لهم في السلم ووجه القابل وهو سد يد عما قلناه اذ المصير على الضل مرتبة
والحق ان الظاهر منه بطريق المفهوم هو انه لم يبق الا ان يصل يدبهم لا يوسوا لهم
وذلك لانهم يتكلمون ح كما يتكلم الباغي وان كان في اعسرة وقرى واعسرة او وان كان في اعسرة

وامر منظره فالحكم منظره او فليكن نظره وحس لانظره وحس فليكن نظره وحس
اي ضابط الحق بالظن بمعنى منتظرة او ضابط نظر على طريقه السبب على الامر فسامحة بالنظر
الى الميسرة وقرى بمع السبب ففهموا الفقان معنى ساد وقرى بها مضامين مختلفا لتارة عند القضاء
وانضادوا بالابرار لكنكم اكرموا اسر لانظره او ضابطا خذون معنا غنة ثوابه ودوامه
وقيل المراد بالانظره لانظره ونقوله مما يجرد من اجل مسلم فيؤخره الا كان له كل يوم صدقة
حت لمصر على الصدق بالدين كذا ويضد على من عسر من عسرهم واما على الامه الى وقت اليأس لكنكم
تقولون كفى بالعلم من العمل لانظره فاننا قلنا يختلف من علم فقه الكفاية باعتبار مباحاتها وكيفية
تقدم من الخبرة على البع وجهه ورم لم يتبين طنا قال في تفسيره ما فيه من الذكر الجليل والاجر
الجليل ثم انه لم يدر ان الذكر الجليل لا يصح ويصح الحديث على الصدقة اذ كان للشعر من الله لان الصدقة
المرضية عند الله لا يشترط ما غرض ديني وانظره يومنا يوم القيمة والتكليف للتعظيم للشارع
الى الله لا يقبل التعريف ترجعون من الرجوع وقرى بمع التا فليس الجيم من الرجوع وقرى بمع التا
على الالتفات فقيه الى الله الحساب للقرآن ولا مالا تقا كاية من الامر بوجهه وهو القاصد للصبر
اليه ثم توفى في التوفية والايضا الا كان كل نفس كاسية ما كتبت اي حرز من جزاء الامه المملوكة
فان الكاية بالكسب من الاحراز شائع في الاستسنة كلها وانما وصفنا الجزا بالوجوه لان الظن ينقص
الثواب عما يكون بذلك اعتبارا وم لا يظنون لا ينقص ثوابه لزيادة عذابا غير محصور
اخراية نزل بها جبريل عليهم قال صنعها في راس المائتين والمائتين من البقرة وعاش رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعدها احد عشر يوما وقيل اقل وقيل اكثر يا ايها الذين آمنوا اذا انزلتم او اذا
دين بكم احضايها انما ينزل اليها اذ علمت بدين من عليها او اخذ كما تقول يا بعتة او يا بعتة كما
كونه منية فغير معتبر في المداينة وارادتها في المقام لذلك الاجل وانما قال بدين مع انه
مستفاد من الكتابين للتعظيم اي ايدي كان قليلا وكثيرا ونقصا عما اخبرنا المداينة قد يراد
الجازا او اما تنوعه الى المؤجل والمحال فيعلم من قوله الى اجل ومرجع الضمير في كتابته لا يلزم ان
يكون مذكورا بل يمكن ان يكون مضمونا في ضمن الكلام السابق هذا كله بحسب جليل النظر والذي
دقيقه مؤنة لا بد من ذكر الدين المتعلق بالمداينة فانه لو لم يذكر يعزهم فعلقته بالدين في وجهه لغار
لما يفتد الى اجل غير مشروط وعنه مسمى معلوم وقتها السنة واشهره واولا بالام المعينة بالحصار والذباب
وقدوم الحاج ونحو ذلك لا يتبين في الكتاب منه على انفسام الدين الى حال يؤجله من كتابته المؤجل
على سبيل التدبير لا يشا دلالة اوقاف من النسيان ولا يجد من الجود وعرضه ان المراد به السلم
وقال الماحر من الله الرب الامح السلم وسبق ما يتعلق بهذا المقام وليكتب فقه بنو له بينكم ليكون

ابعد من الاشياء والهمة واستمر في كتابته فقيه على ان المشركون الكتاب على وجه المهور ولا يكون الكتاب
مهورا وهذا قيد ما يقوله بالعدل والحق الكتابي وليكتبه التسمية والاحتياط لا يزيد على ما سبق
عنه وهذا يدل على اقتضا على ان الكتاب يجب ان يكون فقهيا عالما بالشروط حتى يكون مكتوبه معتلا بشر
فيصل ما لم يقصود من الكلام واما على نقد يرتفع القيد المذكور بالكتاب وما الذي ذكر فيقول
قال ارجح قلته بالعدل والامر في الحقيقة للمداينة اختيار كتاب فقيه ديني يمكن ان يكون موقفا به
معتلا بالشرع ولا يجب في جميع كتابه من الكتاب ان يتحققان تكليف كتاب بعد الذي يقيد العموم بشر
الله مثل ما علمه من كنية الوثائق او لا يباين ينفع الناس بكتابته كنعده الله تعليمها قال الله
واحسن كما احسن الله اليك فليكتب تلك الكتاب المحلة امرها بعد الذي عن لا يباينها تأكيدا وهذا لان
الكتاب يدل على التمسك بالحق والامر عقيدة الكتاب التي تايدها له يشعر به لكل الاشعار
وتجوز ان يتصلق الكفاية الاسفوت التي عن الامتناع منها مطلقة ثم الامر بامتناع وهذا الوجه احسن
من جعل الاول تمهيدا لما فيه من تدرج وتعيم لثان الكتاب على النهج المذكور وفي تقديم كماله اسما
حسنة والاول اظهر واقر بمناولة العمل الذي عليه الحق الا ملة لئلا لا يلتصق على الكتاب كاية
والذي عليه الحق هو الذي عليه الدين وانما كان الاملا اليد لا نه المقتضى المشهور عليه وليتق الله ربك اي الكتاب
لا اله الا الله على ما يستحق عليه جميع بن اسم الذات والوصف تذكر لكونه تبارك لا يصح كماله ولا ينقص
شيئا ولا ينقص مما على عليه قليلا ولما كان الامر لا تقا تمهيدا للذي عن النص المذكور ولم يات بيزها باذا
التزبيها فان كان الذي عليه الحق دلها على توجدها لرواها في الكتابين هما لوتوجهها الى الحق لان الحق لا
في هذا المقام الا كفاية بالصبر والتضد براه بالترتبة على ما تقدم سبها بحجرا عليه لجله بالتعريف
او التبدل او ضيقا لصغره او كبره او المراد ضعف التوفى لا ضعف الذي ان من اسباب الحجر فتبين تحت
السنة او لا يستطيع ان يعمل او غير مستطيع نفسه لحي او غير قليم ولا ولي ما في الذي على امره وصيا
• كان اوقفا او كذا او من انا بالعدل لغيره دلالة على جواز النيابة في الاقرار بالدين واستشهدا شهيد
اي واطلبوا ان يشهد لكم شهداء من رجالكم اي من المؤمنين بالافعال ما بالوع فلا بد منه قطعا واما
الاسلام فلا بد منه ايضا ان كان المديون سلاوا وكان كافرا فاعتباره احتياط لا يحمي ان يعلم فلا دلالة
في الآية على انه لا يصح شهادته الكفار بعضهم على بعض غير المصوبين بالنصاب لا بيان الشرايط فلهذا
لم يتعرض لفتنة الحرية والعقل فان لم يكونا حليين فان لم يكن الشاهدان حليين فمجرد امر ان لا يشهدا
وامر انان من هذا خصوص الاموال عندنا وما عدا المودود والقصود عندنا جرحه فكانه دخل على
ان الكلام في الاشياء على الدين فان لم يكن لها نصيب الشهادة بلامها وتبينها ولا توقف لصحة الشا
على عدم الاو فلتقم لا توقف لصحة الشا في عدم الاول ولهذا لم يقل فان لم يجره جرحا وانما

عدم تفاوت بينهما فمنع فان الاصل في الاول وهو الراجح ولهذا صدر الشرط في المذكورة باداة الترتيب
من ضرورة ان الشاهد ايا من العدول المرضيين من الشهود ان تضل حادما فقد ذكر احداهما الاخرى على
لاقاة شهادة امرين مقام شهادة رجل واحد والاضلال بحسن السبيل كما لا يسهل سببه كما في قوله فعملها
اذا وانما انما الضالين فارقا كيف قال ان تضل وانما الاقامة المذكورة للذكاة لا للضلال فلما اجابته بسببه
بأن اضلالا سببه لا كان قد علم به لانه سببه العلة لا ان العلة كما يقال اعدت هذا للباطل ان قيل فاد
وانما اعدته للدعم لا لليل لكن قد علم به لانه سببه العدول على الظاهر للاختصاص بالانذار
فان اضلالا الفعل اليد وكونه مقصودا من الفصل منع مطلقا صار المهر وبطله مطلوب الاجل من حيث كونه
مقصودا اليد ولما جابهته القرابة بمعى الجزا وتقديره ان تذكر احديهما الاخرى وان قلت لا انما قدم
ان تضل كما قبله من الشاير فانفتح ويؤيد قراءة ان تضل بكسر الالف على الشرط فقد ذكر الراجح في قوله ان
تضل على البنا للمفعول المان توجد من التمر ان اضلال الذي هنزته للوجدان نحو احمد تدعى وجدته محمودا
ولا يجوز ما في التعليل المذکور من الدلالة على ضعف خطه وفعله ضبطه وليس ذلك لان تضل عطفين
ولا ياتي الشاهد اذ امدعوا ايا لا يتبع الدعوى لتحمل الشهادة عن المحض والتحليل الشهادة وكان تعيينهم
شهادتهما لتحمل تميزه بالشارف منزلة الكبر او لا يتبع المحض انما دعوا الى اداء الشهادة ليوذوها وهما
والتي على الاول تميزها على الثاني تميزها ولا تساموا من الضمير والمثل من كثرة المداينة انما كتبتوه ايا
ان كتبتوه الدين والحق او الكتاب كذا قالوا ويرد عليه ان الضمير والمثل انما يكون بعد الشروع في دعوا الاكراه
منه والمراد هنا التزم على السامع من ان يكتب ابتداءا لوجه ان يكون السامع كما يقرر الكسر والمصير الى
الكناية لانه من صفات المناقاة اذ لا يحسن تغيير التغيير لان تلك العبارة كانت دابة على السنة المناقاة
صاوتهم شاعر وذلك قال عليه السلام لا تقولوا المرء كذا صغيرا قد اقدم اهتماما بدوام الاموال في
الى الاملي او كبريا حاله من ان لا تساموا كما في الحق والدين على حاله من صغيرا وكبرا او تساموا ان كتبتوه
مختصرا او مشبعا على ان الصغير للكتاب بالاجل الى وقته الذي عينه المتدانيان ذلك اشارة الى ان كتبتوه لانه
في معنى المصلحة اقطا كثر قسطا عندنا ساي في حكمه واقوم للشهادة واشتطها واعون على اقامتها وقسط
مبنى من قسط معنى النسب اى قسط واقوم من قوم وتجاوز عند سبويه ان يبقى الفصل التفسير
منه انما فيكون ان مبين من اقط واقام وان لا تزاوا واقربا لشفا الهمية في جنس الدين
وقدم واجله والشهود ونحو ذلك والمفضل عليه خذوف وحسن جلد وقبح الفعل خبرا لهذا الان
تكون تجارة حاضرة تدبرونها بينكم فليس عليكم جناح ان تكتبوها استثناء من غير اى لا تتركوا كتابتها وقسطا
ما لو علمت ما الاقوت كونها تجارة باجرة تنهاطون بينكم يدا بيد لان تكون تجارة باجرة على ان ما
بعدا لا ينسب على الطرف والمفعول له وقري تجارة حاضرة بالرفع على ان كوا التامة او النافضة واسرها

تجارة وضربها تدبرونها بالضم على الان تكون التجارة تجارة حاضرة والتجارة للاضرة تقع الما
بدن او عين والمفهوم من تفرع نفي الجس هو الاثم على الشوط المذكور في المستثنى ثبوت الاثم في عدم الكتابة
على تقدير فقد ذلك الشرط وموجبه ان يكون الامر بالكتابة فيما تقدمه للوجوب كما قالوا في تجارة الغنم
لا بد لهم من القول بوجوب الكتابة ثمه واشهدوا اذا اتوا بغيره في العاجل والاجل جميعا والامر للندب ولا
يضار كالتبديل لا يشهد بحمل البنا للعامل والمفعول جميعا والدليل عليه قراءة عمرو ولا يضار ريرا الاظهار
والكسر وقراءة ابن عباس ربه ولا يضار بالاعهار والفتح والوارد نفي الكتابة والشهادة من ترك الاجابة
الى ما يطلب منها وعن التغيير بالزيادة والنقصان ونفي المستكسب والمستشدد من الضرر بما بان بهما
عن مهم اوله على الكتابة من المحل او يحلف الشاهد بوجوبه الفاعل من مسافة بعيدة وامثال ذلك وقراءة الحسن
ولا يضار بالكسر وان تضلوا اي وان تضلوا او ان تضلوا شيئا مما نهيتم عنه فانه فوقكم فخرج عن
الطاعة لاحق بكم واتقوا الله في مخالفة امره ونهيكم الله احكاما من المتضمن لمصالحكم والله اعلم
شيء عليكم ولقطة الله ثلاث مرات متواليات الاول والثاني والثالث موضع كناية وهذا الباقى ان يعرف
المستقص من المستفهم وان كل تكرار على طريق تعظيم الامر او تحقيره اذ كان من اجل متواليات كل جملة منها
مستقلة بنفسها فذلك غير مستقيم واذا كان ذلك في جملة واحدة او في جملة مع واحد ولم يكن فيه
التعظيم او التحقير فذلك مستقيم وهذا ظاهر في الآية فان الجملة الاولى منها احتج على التقوى والثانية
تذكر نعمته والثالثة تعظيم له تعظيم لوعده وعيد شديدا وقصد تعظيم كل واحد من الاحكام على
لقطة الله فيها وان كنتم على سعيكم بغير عناية لما بينهما من الفرق الظاهر فان من اجل مدية تعظيمه والاقا
مسافر ولكنه ليس على سفره والمناسب ان يذكر تعظيمه لقوله ولم تجعلوا كتابا موثقا دون الاول فاما
خبر مبتدأ محذوف اى فالذي يستوثق به رعاكم وجميع رعاكم والمؤمنين المقبولين الذين يوثقوا بالموثقة
فهم وجميع الجمع قال الجوهري انما يجمع رعاكم على رعاكم من مثل فراس وفرس وجميع رعاكم
على فعل الاقليل شاذ او مقبوضة نعمت الرعاكم وذلك على ان حكمه موام الجس فانه لا يصير رعاكم الا بابتداء
التبضع فذكر الرمن ذلك لانه التبضع ثم وصفها بالمقبوضة بعد ذلك لانه اشترط لدوام التبضع فيها
وليس الغرض بتبضع الرمن بالسفر شرطا في جواز كونه لان السفر مظنة اعواز الكتابة والشهادة
ارشد المسافر الى حفظ المال بان يقيم التوثيق بالارتهان فقام التوثيق بالكتب والاشهاد وعن مجاهد
والضحاك انهما لم يجوزاه الا في حال السفر اخذنا من الاية وليس لشيء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رعاكم
في حضر واما التبضع فلا بد من اعتباره على ما نهى عليه انما عليه الجهر ووقا اما ان يصح الرمن
بجهد الإيجاب يقول بكون التبضع فان من بعضكم بعضا فان من بعض المندائين بعض المديين
لحسن ظنه به فليؤدوا الذي اؤتمن امانته اى فليجيبوا المديين امانته الذي ائتمنه عليها بان لم

في تحصيله واعمل على ان لا يفرغ فيه التنبه في زيادة اللطف في حال الفضل حيث يقرب على الغير كيف
وقع ولا يماق على النظر الا بعد الاطلاع على وجهه والتصرف في ذلك انما هو انفسنا او اخطانا
التي انما هي الخطا جازان من باب اطلاق السبيل على السبيل لا نأخذ بما ادى بنا الى التنبه في
من تفرطوا في ما لا يتصور ان يكون على حقيقة ما لا يتصور ان يكون على حقيقة ما لا يتصور ان يكون
منها دعة وهذا فيكون ان يدعو الانسان في استدامة واعتداده بالنعمة فيه وقوله عزم رفعه على
الخطا والتنبه انما هو في الحقيقة انما هو في الحقيقة انما هو في الحقيقة انما هو في الحقيقة انما هو في الحقيقة
وما نذكر اننا في كل حال نعلم قوله ولا نعلم اننا في كل حال نعلم قوله ولا نعلم اننا في كل حال نعلم قوله
يا صر حاملا اي تحسد في مكانه لا يستقل به لشدة والمراد به التكليف المشقة وفري ولا عمل
بالشد يد الباطنة في الطلب في المطلوب تنقاة كما حلت حلا مثل حكمه اياه على الدين في كل حال
من الامم او مثل الذي حلت عليهم فيكون صفة لا يفرق المراد به ما كلف به بنو اسرائيل من قبل الانبياء
موضع الحاشية في حشره في اليوم والليل ومصر في حال المراكمة وبنوا لا تحلها لاطاعتها
بدم العقوبات النازلة بالامم السابقة طلبوا الاعفاء عن التكليف المشقة التي تكلفهم في كل حال
العقوبات لتقربهم في الحاشية عليها وقيل هو تأكيد للاوليات تكرير المراد به الشاق الذي لا يكاد
يستطاع من التكليف وهذا يدل على جواز التكليف لا يطاق ولم يتبين هذا المعنى من اية لينة حتى
يتم الدلالة فيها على جوازها والتشديد هنا التعدية الفعل الى المعنوي الشاق واعف عنا قال الامم في كل حال
عقوبة فتركتها فقد عرفت عن لفظ اللازم والمنقضي سوا يقال اعف الله عن العبد عفو او عفت
الاكثر عفا انما هو عفو واعف لنا واسر عيوننا ولا تقصنا بكشف عيوننا ولا تقصنا بكشف عيوننا
فلا تكرهنا ولا تقصنا بنا ونفضل علينا انتحولا ناسينا ونحن عبيدك او ناسينا ونحن عبيدك او ناسينا
فاضربنا على القوم الكافرين فان من حق المؤمن ان يضر مواليه على الاعمال او فان ذلك على مواليه على
قولها ختمت السورة الكريمة بآية من آيات توحيد صفات جلاله والنبوة والمعاد والقيامة
والقدر في كل ما هو من السامع الطبيعي وهم المنفردون الذين جعل الله لهم دينهم والحمد لله
في شأنه الروح وخبر ما عن الاستعداد والمال والمال في ذلك انما هو في ذلك انما هو في ذلك انما هو في ذلك
مستند من جوده بالاستعداد والمال والمال في ذلك انما هو في ذلك انما هو في ذلك انما هو في ذلك
سورة العنبران في قول عرفة والحسن البصري في مدينتي قول عرفة والحسن البصري في مدينتي
سم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الامم لا نعجزه ونفضلهم كما نفضل الامم لا نعجزه ونفضلهم كما نفضل الامم
من ما هو من ما هو من ما هو من ما هو من ما هو من ما هو من ما هو من ما هو من ما هو من ما هو من ما هو
لحمنا لا يتصور ان لا يكون له لائقا ساكنين ردا لساكني المياه والهم من السلام بهم في الوقف بل الراد

اليوم والام التبرع في نظيرها النور والام في من الرجل فلا يرد عليه انه غير محذور في ابا الوقف
ولذلك لم يحرف في لام لما عرفت ان الله عز وجل انما ساكنين من كلين فاذا ذكر ليس بنظير له لائقا كلمة
واحدة والفرق واضح واما قراءة الكسر اجوزها الحشر ولم ينقل عن احد من السبعة الى اليوم
اسم الله الاعظم بدلا لما روي انه عم قال ان اسم الله الاعظم في ثلاث سور في البقرة لا اله الا الله
الحق القويم وفي الزمر ان الله لا اله الا الله الحق القويم وفي طه وعنتا الحمد للحق القويم في طه وعنتا الحمد
القران ينحصر بالحق بالعدل والصدق في عبارته ومواهبه او لبيان الحقيقة انه من عند الله
ومعنى موضع المال المصدق لما بين يديه من الكتب الالهية المتصلة على الانبياء السابقة لما فرغ
عند نزوله وانزل جملة التوراة والانجيل اسمان مبريان ولا يعلما اشتقا وفيه من اجل الحاجة
ثم تلوها في كل تقدير كونهما عربيا في التوراة فرحلة او تفرقة بكسر العين وتفرقة بفتحها في
والانجيل اصيل من الجبل من قبل تنزيل القرآن على الناس على العزم واجتماع الكافرين المذكورين
بني اسرائيل من جهة التكليف لينا في غومها الجف من جهة الهداية فان من تعبد بها قبل الانبياء
فقد اهتدى وان لم يكن من بني اسرائيل كونهما هداية الى اصول الدين لا يخفى ولا ينبل اليه النسخ لهذا
قال الله في فهداهم اقتده وانزل الفرقان مراعيا الكتب الاربعة وهو الزبور والان انما هو من العطف خصوصا
مع اعادة لفظ انزل التوراة بالذات وانما خبر عبارة الفرقان جبرا لخصصان المتون من جهة ما خبر
ذكره عن قوله على الناس فكانه قيل في الكتب المختلفة الثلاثة شرايع هي هداية للناس وفي هذا الكتاب
حكم يفرق ما بين الحق والباطل ان الذي كلفنا يا ابا دنا الله من كتبه المنزلة وفيها من المعجزات والحدود
مخصوص من نوع لا يعرف كنهه من العذاب الشديد والله عز وجل لا يمنع من التعذيب ذنبا وانما هو
تذكير على قوته كما وقد اقرن بصفة العزة فدل على قوته كيفا حيث لم يتصور ان تدفع عنهم
من الجنة حتى قوله انتقام لا يقدر قدر من الشدة ولا يقدر على مثله شقوة والنعمة مطلق العقوبة
لا عقوبة الجرم خاصة وعبد عبي به بعد تقربا لتوحيد الاشارة الى ما هو العبد في آيات البوة
تقديما للامر وزجرا على الاعراض عنه ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء جبر على العالم بتطريه
وتقديم الارض لان المقصود بالذكر انما هو في هذا ما لا يقدر بعد بهم اسما الذي له كما لا يقدر والعلية
والعلم بالحوال العباد هم على الانفراد والقياس الذي يعود في الارحام كمن يشاء من الصور المختلفة
فهو في موضع الظرف في اي صورة وعلى اي هيئة شاء يصوركم وفري تصوركم اي صوركم لنفسه
وجاء دنة لا اله الا الله الامم لا يعلم غيره جملة ما يعلمه ولا يقدر على مثله ما يفعله العنبران المنيق في ملكه
وحكم الحكيم في قوله فقل هذا اجماع على من هم ان يسموهم كان دينا فاقا ووضوحا لما حوجوا
فيه رسول الله من نزول السورة من اهل الى اخرها ينشأون اية تقربا الى الله اوضح عليهم واجاب

شديد

[illegible]

المشيم

وما بينهما اعتراض ويحتمل الاستدراك على اضااف قوله انما هو لا يتم فلو سألنا عن رفع على المانع المتشابه
 تاويل الحق انه مقلبان ادم بن ابي بصير ومن اصابع الرحمن انما افادته على الحق لان اشار افعه عند قيل له
 بتل بيلا يا ترع فيها فلو سألنا بعدا هذين الى الخ ويندرج ويندرج فيه الايمان بالقبيل انما هو لا يتم
 وبعد نصب على الظرف واذا في موضع الجواز متعديا به وقيل انه معنى ان وجهنا من ذلك من جهة
 ترشدها الى كل خير وملاح ونقصنا بها عن كل شر وضاد ذلك اننا لو كآب كثير الحبة وهو ما ليس على
 الفاعل فلهذا لا دلالة فيه على ما هو الحق في الخلافة المشهورة لا المختارة لا يكره ان لا ينشأ له اعداد
 الواجب ربنا انك جامع الناس ليوم المدا من اليوم واقعة اقيمة والتكليف للقبول لا يسمي في وقوعه
 ان الله يحلف الميعاد اي للذابين بالاجابة والطبعين بالاثابة فاما اقامة القيمة فاموضع اولوا الالباب
 موضع هم وليك المدح والتعجيل بالبطانة في الانفا من الخطا بل الى الغيبة وضع ان الله موضع انك
 للتظيم واما افادة معنى التثنية في الآية لوجه وظف الميعاد فاداره على التقدير بالاسم المذكور لا على
 غايته وجد التقدير المذكور هنا في ضمنه ان الذين كفروا يعني برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انهم اهل
 من الله شيئا من جهة وطاعتك انقال لا يقيم بدل من جهة اوطاعتهم فبني عنهم اعتدوا واولئك هم
 النارجط واقرى بالغتهم معنى اهل فردها كذا بالفرعون متصل مما قبله ان تعني عنهم كما تقرر من اولئك
 او تقرر بهم كما تقرر بالايك واستئناف برفع المحل تقديره واذ بهؤلاء كذا بهم في الكفر والعداوة وهو
 تأني في القول اذ كذبهم ثم غلب استحالته في معنى الشان والذين من قبلهم عطف على الفرعون واستئناف كذبوا بايا
 فاذ هم الله يدنو بهم حال اضااف قدلو استئناف تفسير حالهم وجرى على تقديره لا ابتداء بالذين والله شديد العقاب
 فمبول الواحدة وزيادة تحوي للكفرة كل الذين كفروا الشركى مكة وقيل اليهود مستغفون يوم بكم او فقرا قرطبة
 وبعلا في التقدير وفتح ضير وضرب الجزية على من عداهم وتحشرون الى جهنم وقرى اياهم فيها على البينة الاحبار
 كلام الله تعالى على الخطا في لفظه وبغير المهاد تمام ما يقال لهم واستئناف فاحملوا بها جهنم واما مدلوله انهم
 وفي عبارة الهاء فكم هم فذلك انكم اية الخطا بلقرى واليهود وما قيل المؤمنين في قيتن التقايوم بهم فيه
 تقابل في سبيل الله اخرى كافر مع الابتداء بالتدلالة في موضع تفصيل وثمة صفة محذوفة تقديره يومئذ
 في سبيل الله اخرى مسطوفة على فئة تقديره واخرى كافر تقابل في سبيل الله اخرى محذوفة الجمل الاولى
 ما ثبت مقابلة في الجمل الثانية وعن الجمل الثانية ما ثبت مقابلة في الجمل الاولى وهذا من اقتصادات اللغة
 يرواهم مثلهم اي يروا المشركون المؤمنين مثل عددهم وكانوا ثلاثا ثمانية وثمانية عشر ومن المشركين وكانوا
 قريب القعد الا في قوله تعالى ويريكم اذ القيمة في اعينكم قليلا هو فاعلمكم في اعينهم ثم لا يجوز ان يكون
 من جهة العدد فلا ياتي في الكثير من جهة العدد ويكون في حالة واحدة يكمل بمجموع كل الجنب فيجوز عن القتال
 كل الجرا وبشدة الامرو هذا الاولى من التوفيق بينهما بان الفيل كان في اول الدلائق وانما كثر بعدة لكنا وري

42-43

انه بالكسر وان النسخ على وقوع الفعل على الثاني واعتراض ما بينهما او اجرا شديدا على الثاني وعلم
الحري في نفسه مقناحا وما اختلف الذين اوتوا الكتاب من اليهود والنصارى لانهم بعد ما علموا علم
من بعد ما تكتسبوا من العلم بحقيقة الامر لا ياتوا بالبينات لا خفاء والله اعلم بغيرهم في ما يداد عليه
قوله بغيرهم حسدا وعلبا للبراسة انفسهم اليهود الى قرايهم وباني وصدق وانقسمت النصارى
الى ملكي ويعقوي ونسطوري وكل طائفة يكفر من غيرها بعد ان كانت اليهود امة واحدة وانما تفرقت
كذا تكتسبوا من العلم بالكتب المتروكة عليهم من التوراة والابواب والابواب لا تحيل ومن كفر بايات الله عز وجل
ان الله اراد من محي العلم ما يقيد من الابيات فان الله سريع الحساب لا يهمل في جزائه ولا يهمل في الحساب
عن عدم الامانة في الجزاء وسرعة كذا بغير عدم الاحوال ايضا وهذا اية وعيد شديد في انفا
فان جازك فان جازك انك لم ينزل في هذا النبيه من الجوانب في الدين فقلت اسلمت وحيي لما خلصت
نفسك من الاشرار بها غيره فالوجه مجاز عن نفس الشئ ذاته كافي في معنى وجدها وكذا في حجة
الشخص فغير عن الكلام اشرفا لاعتبار اجزاء المقصود المباعدة بحمل كل البدن على الاطلاق والافاء
للترتيب على ما فهم ما تقدم من ان اخلاصهم في الدين لغرض نبوي لاظهار الحق والافاء لغيره فلا
المجاد لتعظيمهم ولا تخاف عليهم ولهذا امره عليه السلام بالحجاب المنع عن الاعراض عن محاسنهم ولا يتبع
في موضع رفع الابدان والجزء من ذلك لا لما قبله عليه تقديره اسلم وجهه لله ولا يجوز عطفه على
في اسلمت لا مستلزما للمشاركة في المفعول ولا محتملا على الواو على معنى لا يفيض الى ذلك الا ان
مع ان يدخل المتنوع وقيل للذين اوتوا الكتاب والذين كذبوا بهم كثيرا ككثيري العرب اسلمت استغناء
فيما استغناء وتغييرا لما نذر اي قد جاءكم من البينات ما يوحيه اسلام ولم يبق معه شبهة فقل اسلمت
ام انتم بعد على كفركم وعنادكم فان اسلموا فقد اشدوا فقد نفروا انفسهم باخر اجها من فطنة الضلال
ان نور الهدى وان نور الفلم ينورون فاعلموا انكم لا تبلغ فان رسول الله عليه السلام لا يبلغ وقد بلغوا
في الحجة واهم بصير بالعباد وهدى لرسول وعبد لله ان الذين يكفرون بايات الله يقتلون النبيين
بغير حق في سورة البقرة ينزل الحق اي ينزل الحق الذي هو السنة واذن فيه والكرة هنا على معنى القتل
يكون بوجه من الحق فقتلوا بغير حق من تلك الحقن ويقتلون الذين يمارون بالنسب فترسلوا
صلى الله عليه وسلم هذه الآية ثم قال يا ابا عبيدة قتل بنو اسرائيل ثلاثا واربعين نبيا من اول النهار
في ساعتهم واحدة فقام ما يفرحون فاشهدوا من عباد بني اسرائيل فاسروا من قتلهم بالمحروف
ونحوهم عن المنكر لقتل اجمعين اخر النهار في ذلك اليوم وهو الذي ذكره الله ثم وفاء في البيا
مفهومه ان الناس النبيه لما انهم قتلوا لارحمهم بالنسب لا خصوصية فيهم ووجه المضاعف
الدال على الاستنبال والحال مع ان قتل الانبياء انما كان فيما مضى ان اهل الكتاب قتلوا الانبياء

والامين

واتباعهم

واتباعهم لارحمهم بالنسب والماصرون راضون بذلك فاصدق قتل رسول الله وهو المؤمنين
وذلك في حكم القتل فكانوا مستوفون على قتل الانبياء واتباعهم فضع المضارع الدال على الاستمرار
ويكون الحكم بالقتل على المعاصرين بقرينة قوله فبشرهم بهذا بل يهمل على الجمع ليلزم الجميع
بين الحقيقة والمجاز على ان الما صير قد انقضت والمماصرون لم يباشروا والاستمرار على القتل
في الكل ايضا مجاز فلا يجمع قد منع سبب زيادة الدال على ان كلياته في هذا قبل القتل او يكون
الذين حطت افعالهم لتوكم زيد فانهم رجل صلح والفرق انه لا يفرع مع الابتداء بجمع فيلتزم ان
والاخر في الايمان بها تنعاق في الدنيا وفي الآخرة وما هم من باصرون يدفع عنهم العذاب واستمر
الجميع بالجمع والافتقار الى المعز بالجمع من جميعهم وتيسر على سور صبيهم الى الذين اوتوا
من الكتاب يريد احبار اليهود فانهم حصلوا نصيبا وافرا من التوراة لافادة التنكير التكميل واللام
للتعديد المعهود التورتي فيكون اما للتبعض لانهما افهم مع وفور ليس لا البعض منها التقدير لاطاعة
البشر بكلام الله تعالى انما البيان معنى ان النصيب الوافر الذي اقرموه التوراة وعلى هذا فالنسب
ان ييسر الايتا بالانزال عليهم واطلاعه على الايات التفصيل ويجوز ان يكون اللام الجنس من الانبياء
او للتبعض وان يكون للهدى والمهد والوح ومن الانبياء والنصيب التورتي ومعها بالعظم
النسب وصرفها بالكثر يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم حال او استئناف وكما باسم التورتي في ذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مدارهم فقال له نعيم بن عمر بن الخطاب بن زيد على اي دين انت فقال
عم علي دين ابراهيم فقال له ان ابراهيم كان يهوديا فقال لهوا التورتي فانما بيننا وبينكم فابا قتر
وقيل تسمية الرحمة وقد اختلفوا فيه وعن الحسن وقادة كتاب الله القرآن لانهم قد علموا ان كتاب الله
لم يشكوا فيه ثم يتوفا فيهم استبعاد لتوحيهم بعد علمهم ان الرجوع الى كتاب الله واجب ومنهم من
وهم قوم عاد ثم لا عرضا اعتراضا حال شبهة فائدة تقييد التوحي وان استقام ان يكون حاله لو كان
وقرأ ليحكم على البنا ليعملوا الوجه ان رادما وقع من الاختلاف والتفادي من من اسلم من احبارهم
ومن من لم يسلم وانهم دعا الى كتاب الله الذي لا اختلاف فيه في محذور وهو التورتي ليحكم بين الحق والمطل
منهم ثم يتوفا فيهم ومن الذين لم يسلموا ذلك ان قوله ليحكم بينهم يقتضي ان يكون اختلاف واعتقاد
بينهم لا يعميهم ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اشارة الى التوفا الاعراض بانهم قالوا ان تمسنا النار الا
معدودات بسبب تسميتهم من العقاب على انفسهم لهذا الاعتقاد الرابع والطمع الفاضل والتعصب
في الحقيقة زعمهم اياه الا انه عبر عنه بالقول تنزيلا لاعتقادهم القامد من منزلة العقائد القاطنة
المتروكة لافعال الباطلة التي لا طائل تحتها وغرم في دينهم ما كانوا يفترون من ان ايام الاولياء
يتنصرون لهم الضور والاطاع فيما لا يصح او غير الضمما قول الكبر او اما ساء افترا وما علق

تسميتهم

الكذب على الغير لانهم اضافوا القول الى التوراة فكيف اذ جعلناهم ليوم لا يبيحهم استعظام لما اعطاهم
من العقاب على ما فعلوا فكيف يستعصون او كيف يكون حالهم اذا وقعوا في الامثلة لغيرهم دفعه
ووقيت كل نفس ما كسبت من ما كسبت قبل فبه دالة على ان الله لا يحيطون الموم لا يحيطون في النار لان
توفيه ايمانهم وعمله لا يكون في النار ولا قبل دخولها فان في بعد الحلال وهو عليه الاصل فكيف فانه
لا يجوز فيها تخفيف العذاب وقبلها يدفع بعض الالهو العدم وقت السابو للمور على الصراط وهم
لا يظن انهم اعدوا لهم من اجرهم والصبر على الشكر على المعنى لا في معنى كل انسان بل في الهمم
من يابو هذا لا يحتمل وذلك بعض خواص هذا الاسم لدخول الششم وبارف الترفيع وقطع مرتبة
مالك الملك اللام المستغرق في العدم وهو ثانياً عند سيبويه لان الهمم عند تنوع العفوية
توفي الملك من تشا اللام منا وفي قوله وتزع الملك من تشا لانه في قوله يحصل بوجهه فانه
خامساً اي توفي من تشا الضيف الذي تمت له من تشا الضيف الذي اعطيته منه وقسم
من تشا وتدل من تشا في الدنيا بالغير والادبار وفي الاخرة بالتوفيق والخلة ان يملك الخير والافضل
للغير لا لذكر اعداء نسبة الشراية ثم على ما وقع النسخ به في الحديث النبوي حيث قال والخير في يدك
والشر ليس اليك ولما احتل ان يظن ان الشر خارج عن حيز قدرته دفع بقوله انك على كل شيء قدير
فخرج البديل في النهار وتخرج الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشا بغير
حساب كما ذكر قدرته في انشاء الملك في النزع والاعزاز والاداء بحسب المشيئة عذراً انما تقدم اليها
بذكر الليل والنهار وزيادته كل منهما بنقص الاخر وذكر الحي والميت واخراج كل منهما من الاخر وذكر سنة
ضله دالة ان من قدر على هذه الامور العظام الحيرة للعقول لا الاقدام ثم قدر على ان يرزق من تشا بغير
حساب فبقوة قادر على ان يزرع الملك من الحي ويولد لهم ويوتيه العرب ويوزعهم ويزيدهم ويقللهم بغير حساب
والولوج الدخول في شئ كلفه واستعير هذا الحق قديم الليل والنهار وقدر من النهار والليل
على وجه يكون الاخر من جنس الحق والامر من اخرج الحي من الميت وعكسه انشاء النعمة الحية من النطفة
الميتة والنطفة الميتة من النعمة الحية وقبل هو اخراج الموم من الكافر وعكسه وفيه انه ليس من الايات
البارزة التي تستحق ان يستدل بها على ما ذكره من مع ان الرزق في غير محض من يدعى العقول للتهيئة
على ان رزقها النفس ومواقف افراد من المجلس الاخر اذا كان خارجاً عن حد الحد فخرج عن حد في المجلس
الاخر في كل طريق الذي لا يتخذ المومنون الكافرين اولاً ثم المومنون الاخرى او صدقوا ونحوهما
حق لا يكون لهم وينضمهم الا في الله او من الاستعانة بهم في الصلوات والامور الدينية من دون
اي لا يخلوهم اولاً كما ورد في الآية المومنون فانهم في صلاتهم متذوقون من صلاة الكافرين فلا يورثهم
عليهم الصلاة ومن يفعل ذلك اعادهم او لم يخلوهم من الله في شئ فليس من الايات التي يطلع

ان يكون

عليه ولا يفتقد ولا يله المدح والثناء وما اعد الله له الا ان يتقوا الله تعالى لان عقابهم من ربه
حسبهم من اجابته في محل الضيق على الطرف على الاقربان متقوا قبل معنى كما هو في قوله
فقد يبرر كما هذا القابل بل ان يخاف من حله لا يتقوا بنفسه بل يتقوا بغيره وتكون ثناء فخر
على المصداق معنى متقوا في قوله فبه دالة على ان الله لا يحيطون الموم لا يحيطون في النار لان
ان جعل من غير الله فبه دالة على ان الله لا يحيطون الموم لا يحيطون في النار لان
من غاية كونه محرفاً كما كان نفس المصداق في التفات ولا يخفى فانه من اللطف فانه لما لم يزل
ما لا يجوز فكله حلال فكيف اسم غريب لم يواجره بالحق والموقف الساكن والاذن في بعض ذلك
وتجربته اي انما الظاهر انه توبهم وتشرعنا بهم خطاياهم اي اياهم وعلمهم كم انفسه فلا تترضوا لظلم
بموااة اعداء بل هو عديل شديد مشعرنا في المعنى عند في القبح وذكر النفس ليعلم ان المصداق
عقاب يصير منه فلا يؤبد دون ذلك من الكفر والى الله المصير ودون غيره فلا تقوونه
ولا يملك الحنة اياه بل يبع عند كماله ثم بين قوله وعلمهم كم انفسه يقول ان الحق لما في صدد
او تبذره يعلم الله ومويمان من باب التقييم كقائمة البرهان اي ان تخفوا ما في صدوركم من ولاية
الكفار وغيره مما لا يرضى الله به او تبذره يعلم الله ويستوي عند الاغفال لا يبادر ذكر قوله او
تبدوه وتقولون ان تخفوا مع انه من عند التقدير معنى التسوية المذكورة فهو كقولك لو كان في
يملك الناس في الهند وكما يعلم اي وكيف لا يعلم ما في السموات وما في الارض فانه مطلع بالذات
على الاشياء كلها سترها وعلمها والله على كل شئ قدير وهو القادر على عقوبتهم وفي ظاهره ذكر الله في المواضع
الثلاثة وقد يد على المصير مع ان الموقع موقع الاضمار اي ايجاد شديد بترية العلم والقدرة والها
بانه هو العالم القادر ودون غيره ولا يخص علمه وقدرته بعض المعلومات والمقدورات دون بعض
فيجب ان يجعله ويتقوى يوم تجل غضبهم بخراذ كذا لا يتود اوح يبيع توصيفا اليوم بوجدان كل نفس
بما علمت من خير محض ابل يخل اذ لا يصح منسأ لتلك الودادة والاصل في مثل ذلك هو انفسا بغير
اي لا نفس غالبة للخير وهي النفس الموصلة لعدم الخير للكافر وحذف الوصف لدلالة قوله ما علمت من
خير محض عليه وفيه اشارة بشارة الموم لان ذكرانه بجل الخير محض ولم يذكر في حقه احسان
الشر لان منه ما يغير فلا يحصر قال ثم اولئك يتقبل عنهم احسن ما عملوا ويختارون عن سيئاتهم
وظاهر محض العقل بنفسه من الخير والشر على ما ينطق به الخبر عن خير البشر فلا يجوز الصرف
عنه بلا صاف وما علمت من سوء مبتدا وخبر تود لوان يفرها ويثبته اي تحببها او يفرها ويثبته
اليوم ولا يجوز ان تكون ما شرطية وكذا على قوله السامة عند التحقيق ولا ياباه مع يور لان الشرط
اذ كان ما صاف والخبر اشارة بشارته الين والمزيم لكن القول على الجملة لا سيما في موقع في المعنى لانه

ركم

حكاية الملائكة في تلك اليوم أما بعد والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله فما سبق الخ
عن مولانا العلامة رحمه الله في هذا الحديث على الخبر والمخبر من التوبة فلا تكرر والله روف بالعباد
يعني العبادة في تحذيرهم واستيقاظهم من الغفلة ويذكّرهم بالعبادة وقد وردوا حلقهم من الألف
العبادة بالعبادة لأنهم إذا أتوا بعبادته حتى عرفوا حبه واستحقاقهم لطلبه وأرضاه فبحر الجوداد يريد
أن يسمعوا كلامه من الاستغفار والذكر والقداسة وقوة التوبة من حبه مستندة وحده وأفتدوا لطفه كقول
أوربا الله من غفلة خطاياهم فلا تتركتم بحسنه فاستمعوا في الجحيم من جودا في لا يمكن تربية العبادة
لا تتركوا حبه في التوبة لا تتركوا حبه والواجب استمعوا في التوبة في التوبة لا تتركوا حبه في التوبة
لكن في تربية من تربية في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
اليد في حبه الله توفيقه طاعة الله والعبادة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
وجعلت مستلزمة لاتباع الأصول في عبادة الله وطاعة الله في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
جاء بعبادة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
ما سبق في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
الله توفيقه في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
فأطيعوا في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
معنى فاذنوا فاذنوا الله لا يحب الكافرين قد سبق انذارهم معنى حبه الله أثبت الكفر لنا في طاعة الله في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
بوضع الظاهر موضع التحمل عليهم بالذكور وحصر الكفر فيهم بالعبادة أنهم جعلوا الكفر في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
الطاعة ليس كما مادام مطيعا لأنها لا تنبسط لغيرها من أحد المسلمين مؤثما الجان الذي لا يفسد
له الطاعة في سلوك طريقه فطاعة بالعبادة كما مر في الان كان كافرا ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل
والنبايين الرواحية والنبانية ولا تذكروا ما لم يقوله جبرهم لما اوجب طاعة الرسل والعينين الخ
لجالبية لوجه الله تعجب ذلك ببيان منافعهم تحريضا عليها وآلي براهم اسمعيل واصحابه واولادها
وقد خل فيهم الرسول علمهم والعمران موسى وهارون والمراد عمران بن ابيهم وقيل عمران بن ماريان
موسى ومريم بنت عمران المذكورة ربه بعض من بعض حال اوبد لمن لا ين او منها الامم نوح وادم عيسى
انهم ذرية واحدة مشتعبة بعضها من بعض والذرية لما كانت مشتقة من الذر وهو الخلق ثمك الكل
لأنه لا يخلق منها الولد والولد خلق من لا يذوقه بعض من بعض في الدين والله سمع عليهم باقر الاناس
والعلم في مطيعي من كان مستقيما التواضع والعدل اوسمع بقول امرأة آل عمران عليهم نبينا اذ قالت امرأة
عمران يا بني لعلك انما في بطني فتنتصب لا اسمع ومنع نوحه من العدل غير مسلم وقيل فنبذ
اذكر محمد بن فضال على الحال اي مستعمل في عبادة لا تشبه شي قبل كان بنوا اسرائيل

لم يكن لهم غنايم اعدائهم فلم يكن لهم ما ليك يعتقونك كما فاجردون اولادهم تقربا الى الله وتطهرت
منافهم عن انفسهم ويقتربونهم لخدمة بيت الله تقبل مني ما تدرته واتقبل اخذ الشئ على الرضا به
الكلمات الصريح قولي العليم يعني فلما وضعتها قالت رب اوفى بعهدي وضعها اني الصغير لما في بطني وتأييده
لأنه كان اني حتى يكون كقولك وضعت اني بر نظر الى المال وعلى توبل النفس والذرية وانني حال
من وضعها وطوبى من يرمي في بطني الحال والذرية الحال الشئ واحدا لما قالته تحشر او تحشرنا الى ربنا
لانها كانت ترحل تذكركا ولذلك تذكركم من السدانة والله اعلم بما وضعت الله الذي
وضعتهم وهو مستعان من الله ثم تقطعا لموضوعها وتجهيلا لما شأنها وقرى وضعت على انفسها
نفسية لنفسها اي فعل الله ثم جعل فيها سيرا او الان في كان خيرا وقرى وضعت على خطا لله في
لها وليس الذكر لا شئ الذي وهبها بيان لقوله فانه بما وضعت والتربية فيها العبدية في
ان يكون من قولها معنى وليس الذكر والاذني سياتان فيما نذكر فيكون المعرف للجنس وفيه ان
تقتصر لانني بالنسبة الى الذكر والمشهور في مثله ان ينبغي من التا قص شبهة بالكل الى العكس
والتي سميتها من ربي عطف على ما قبلها من مقالها وما بينهما اعتراضا رادف بذلك التقرب الى الله
والعصمة لها لان مريم في لغتهم معنى العابد فعمل بعبادتها طهرا وحصل طيفا لاسرها فتقوم
مقام ما تدرتها لآنها كيف اتقته بقولها والى عيها بك اجيرها عطفك وذريتها من الشيطان
الرجيم المطرود واصل الرجيم الرمي بالحجارة وعن النبي صلعم ما من مولود يولد الا هو ليطوف اليه
فمن ترد في صحنه ثم اوله فقد ضل وأصل فقتلها ربه فرضيها في المذمة مكان الذكر يقول
حسن بوجه حسن يقبل به التأيير ومواقفها مقام الذكر وتسلمها عقيب ولادتها قبل ان تكبر
وتقع للسدانة ونحو ان يكون مصدرا على تقديرها فأي يذوق قول حسن وان يكون مقبل
معنى استقبل كقضي وتقبل اي فاذنوا في اول امرها حسن ولدت يقول حسن وانها بانا حسانا
اي نشأوا بها على احسن وجه خطا وخلقا وكلها زكريا وقرى بتشد يدنا الى جمل ذكرها فلا
لها وضمانا معالجها كلاما دخل عليها زكريا بالحجاب قال لا يصح المحراب العفة التي بني لها وقال الرجا
المحراب اشرف المحراب ومقدما وقيل المساجد عندهم شئ المحراب وهو موافق من الحرب
لانها ربة في الشيطان كانها وضعت في اشرف موضع من بيت الله وسجد عند رزق
جوابها فلما واصلها وتكبر رزقا للتوبع اي نوعا غريبا من الرزق روي انه كان لا يدخل عليها
غيره ولا يخرج اعطى عليها سبعة ابواب فكان يمدحها فأكده الشئ في السيف وبالعكس
قال يا مريم اني لك هذا من ان لك هذا الرزق الذي لا يشبه رزاق الدنيا وموافق غير جند ولا
مخلقة عليك استيفاد الوصف من اسم الاشارة المستعمل كمال العناية بالتيه لئلا يروا الاوصاف

الذي طلبت

الحجة الثانية ان الله تعالى لا يستبعد قيل كان رزقها ينزل عليها من الجنة ثم ترفع ثيابها
او امر رزق من رزقها بغير حساب بغير تقدير كثرته او نقصه بغير محاسبة ومجازاة على عمل من جعله
او من يلام الله تعالى هناك في ذلك المكان دعاء كبريا ربه ما كان المحراب مكان عبادة وكرامة لم
دعاه ان يحسب الله له ذرية طيبة قال تفسيره دعاء ربه بعبادته بعبادته ربه طيبة اي تقبل
عليه باعطائه وليد وانثائه كما وصفت لامرأة عمران وهي عجوز عاقرة فبهم هذا من قوله من لدنك فان فيه اشارة
الى الحجة على خلاف العادة وقيل لما رأى النواك في غير اوانها انقبض على جوارز ولادة العاقرة
الشيخ فمالوا الى ان يقال لما شاهد قريح هذا العاقرة كرامة لم تمت امتة امه الى خارق بيا
كرامة له والذرية الولد يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع وتايش الطيبة للفظ الذرية
والطيبة التي يستطاب فلا يكون فيه من يستحب ويحبها انك سمع الدعاء بحجبه فنادته الملائكة
كان النعمان جبريل وموحد وانما ذكر جمعا لانه اذا نزل الامر خارقا كان معه جماعة من الملائكة تقطعا
لذلك الامر وهذا كما يقال صفر زيد اخرا سلطان يدعونه اليه وان كان الذي مخاطبه بالدعوة
واحد منهم وهو قائم يصلي في المحراب اي قائما في الصلاة ويصلي صفة قائم او خيرا واما عن الضمير
في قائم على ان المراد ان تطلب بالصلاة وتوفى بها اجابة الدعوات وقضا الحاجات ان الله يستجيب
قري بالفتح او قريح فعل النداء عليه وجعل النداء في معنى الاعلام وبالكسر على ان النداء معنى القول وفري
بجشرك بالشد بد من التشير والتخفيف من البشارة وقد سبق تفسيرها في سورة البقرة **يا يحيى**
اسم اعجوب وان حمل عرشا فنع صرفه للتعريف ووزن الفعل مصدقا بحكم من الله اي يعيسى عم مؤثابه
سمى بذلك لانه وجد بامر الله به بلا ايشابه البدعيات التي في عالم الامور وبكنا بالله تسمى كنة
كافضل كلمة للو بديعة تعيدته وسيد ايسود فومدو يوقم وكان نفايتا على الناس كلم في الله
ما تم بحسنة وصحورا متمتعين بالسامع القدر عليهم والحدس المنع وهو فعل بمعنى الفاعل
وقيل هو المتبل الذي صر نفسه عز كل ذلك في الدنيا روى انه مرفى صباه بصبيان قد عوه الي
المصطفى لما للعب خلقت وبنيان الصالحين ناسيا منهم لانه كان من اصحاب الانبياء ام او كائنا من
الصالحين في توصيفه بالصلاح بعد توصيفه بالنبوة ما لا يخفى من التعظيم للصلاح قاله باقر
في كلامه مستطاما وتعبا وفي عبارة الكلام دون الولد تقوية له وذكر الكلام كان في البشارة
على ما ذكر في سورة مريم وترك ههنا اختصارا والاستعداد بحسب العادة لا ينافي الحال وسياق
المقال لا يخلو من ان كان دعاه عم قبل بشارته بامر من سنة فلذلك نسي ما سأل ربه حتى قال
ما قال على ان الاستعظام ينظر اذا اقتضت المقام واما الاستعظام من كيفية حدوة فلا ينافي
تمام الكلام ولا ينطه الجواب حتى الاستظام وقد بلغنا لكبراد ركني اكبر السن واشرف وكان له تسع

وتسعون سنة ولا مرانته فما توتسعون وهذا قاله الامام في حقا لا تدل العقول ولا تتطبع لانه فان عقر
من الاولاد قال كذلك لتعظيم اي مثل ذلك الفعل العظيم المحيى النشان البعيد عن العقل والعادة يفعل الله
ما يشاء من الافعال العجيبة ويخلق الكائنات العظيمة والحق العجوز العاقر كذلك ان يصب على المصطفى وجبر
اسماى على مثل هذا الصنف والله وقوله يفعل في شأناى الله اي يفعل ما يريد من الافعال العظيمة العظيمة
قال راجع الى اية علامة اعرف بها الحجة لاستقبله بالشاشة والشكر وترجع مشقة الا
قال اية الاية الناس انما يتقدم على تعلم الناس من غير خبر ولا افة اخرى يقول في موضع اخر سوي
اي سليم الاضواء وانما حسن لسانه عن كمالهم خاصة لقول المدة لذكر الله تو وشكره قضا على سمع
لما اطع الله تعالى على ان يطلب لاية لا اء الشكر جمل الاية تنس الشكر فان اخلص المدة لذكره دون
شغل لسانه بغيره من حسن انواع الشكر واحسن الجواب كان منتزعا من السؤال كما نقلنا لا يتكلم لا
الا على شكرى بلا شدة ايام ذكر الايام هناك الى ان لا تنافي بينهما لان ذكر احداهما جمعا يقتضي
دخلا الاخرى فيها لغة وعرفا الارزاء الايام بالشفقة وقد يستعمل في الايام بالاجاب والغير
واليدى الارزاء والاولى اغلب واصله التحوك وفند الرمز والجور والحكم ينتظم الرمز لان المراد منه
ما دل على الضيق والحرية برعايد كان تكلم الجبيل الرمز ونحوه طهر مثل الرمز فلا يستثنى من
وقرى من الحكم جمع رزموز مراكب جمع رزموز على انه حال منه ورزاق من رزموز واذكر
سيرا في ايام الجسد وهو موكدا مقبله بين الغرض منه والكثرة قد يفرض لما موربلا قد لا يرضى
تقديره لانه الامر على التكرار فائدة تكرر الذكر الكثير وسبح بالعسى والابكار في طرفي النهار خصوصا
بالذكر لانهما يجمع ملكية المذنب وقري والامكار بفتح الهمزة جمع بكر كحور واسرار لانهما يذكران
اي بكرة واذ قالت الملائكة يا مريم لما فرغ من قصده ذكرى او كان قد استنجد من قصة مريم البها رج
ايها الى قصتها والمقصود من ذكرها عارضا به اليهود وفي نداء الملائكة باسمها تاييد لها ونوطية
لما يقيم اليها ودفع لاحتمال ان يكون ذلك بطريق اللام لا على وجه المشافهة بالكلية ان الله
اولا بانواع الكرامة واختصك بنبئك من امك وتربيتك برزق الجنه فيفضل القدر وطهر ان مما
يستقدر ويحتسب من الافعال ويدخل فيها قد خاب به اليهود دخولا ولينا واصطفاك اخرا على سائر
العالمين بان وهبك عيسى م من غير ان كان تلك المحاطبة كرامة لها للجماع انه تعلم يستقي امرأة
واما قوله تو ما ارسلنا قبلك الا رجالا فلذلك لانه على المطلوب لان الرسول اخذ من النبي ولا يلزم من استقاء
الحور انما الغام بامرهم انتهى خلصى او ادعى الطاعة لربك واسجدى اي صلى التاخرة وعهدك
واركوع الركعتين صلى الفرض المصليين في بيت المقدس جماعة وانما خص اليهود من بين الامم
بالذكر في مقام التفسير عن الحل الجزاء لان تمام الصلاة به ولهذا لم تحت من خلف لا يصلى اذا تم

ق

وإذا بقدر ما يتفقها دفعه من غير ذلك ويحمله الكتاب كلام مبتدا ذكر طبيعيا قلبها وازاحة لها
عنها من خوف اللوم لما علمت بغيرها أنها تلتزم من غير رواج الكتاب بالكتبه وقرى وتعلم بالثبوت على الالتصاق
من الغيبة إلى الخطأ في الشدة الاعتناء بامرهم وهم في حوزة ان يولد بالكتاب جسد الكتب المنزلة ويحضر الكتابان
في قوله والحزن والنور والجسد الجليل لفضل ما ورسول لا يبي اسرائيل ان قد جئتم بايديكم منكم منقول
مضمرا في وجده رسولاً ورسولاً يتضمن معنى النطق كما نطق رسولنا طهنا باي قد جئتم بايديكم منكم
ان يكون التقدير ويقولوا رسولاً ولا يخفى ضعفه اذ فيه امتناع فيبين القول وهو العطف
على الاحوال المتقدمة براه الفصل بقوله قال رب اني يكون لي ولد الخ فانح مني ان يخر هذا
عن ذكر الاول وصافوا الاحوال للاحكام بلاملة لا يصح باعنا التقديم ما خذنا الخيرة فانه لا يكون
بسلطة الامير تخصيص بني اسرائيل لخصوص من يشتهى وهم والمراد على من هم انه مبعوث الى غيرهم اني اخلق
لكم من الطين في محل الضيق بل اني قد جئتم بالحربة مرابيه والرفع على اي في وقري اني بالكرسي الاستناب
خشيته الطير اعانته بكم وامور شيا مثل صورة الطير اصل الكلام كالطير في الهيئته فانا عدل الى
المتلاشارة الى انه لم يكن منه عدم تعرفنا في الهيئته فلما تماثلت بينهما في المادة انما المماثلة في
الصورة فقط فانح فيه الضيق لكان في ذلك المماثل فيكون طيرا اي يصير جيا طارا باذن الله سبحانه
ان احياه مكانه من الله تعالى لا منه وفي عبارة الاذن دون الامر اشارة الى تهيؤ امره كنه طيرا قيل نزلنا
عن المنسرين ان الطير الذي خلقه الله كان يطير ما دام الناس ينظرون اليه فاذا غاب عن اعينهم سقط ميتا
ليتميز فعل الخلق من فعل الخالق ومن جملته وجملة يادة لكم في قولنا اني اخلق لكم وجه التهور الذي
اليه بعبارة الاذن عايرى الاكمله لا برص لانه الذي ولد اعني قيل المسوخ العين واجبي الحق باذن الله
ذكره فلا يدخل تحت قدر العباد وقيل في وجهه انه علم انه يصير ويخضع لها فنعى عن نفسه الاولوية قطعاً
لجميع عند الله فهو انبياءكم بما تاكلون وما تدرجون في بيوتكم بالحيات من احوالكم التي لا تشكون فيها
ان في ذلك اشارة الى مجموع ما ذكرناه لكم ان كنتم مؤمنين مؤمنين للايمان فان غيرهم لا ينتفع بالهجرات او
مصدقين الحق غير معاندين ومصدقين لما بين يدي من التوراة عطف على رسولنا او على بانية تقديره قد جئتم
بايديكم مصدقاً لاولكم ولا بين الحول واعلم مسطوف على محذوف تقديره ولا خفف عنكم ولا حل لكم
بوم مسطوف على معنى مصدقاً كقولهم منذر ولا طبيب قلبك او مردود على قوله جئتم بانية اي منتظم
تعد مسطوف عليه ظاهر الكثرة في التحقيق عطف الجمل اي وجئتم بانية ولا حل اذ لا وجه لعطف المعقول
له على المعقول بولكان يحل الكلي في حال فيستقيم العطف وجئتم بانية ومصدقاً لما بين
يديكم ولا حل بعض الذي حرم عليكم اي في شريعة موسى م كالشحم والبروت وطعم الابل والاعول
في السيرة ولا ياتي في كونه مصدقاً للتوراة لان النسخ في الحقيقة بيان لانها حكم المنسوخ وحكمكم

وإذا بقدر ما يتفقها دفعه من غير ذلك ويحمله الكتاب كلام مبتدا ذكر طبيعيا قلبها وازاحة لها
عنها من خوف اللوم لما علمت بغيرها أنها تلتزم من غير رواج الكتاب بالكتبه وقرى وتعلم بالثبوت على الالتصاق
من الغيبة إلى الخطأ في الشدة الاعتناء بامرهم وهم في حوزة ان يولد بالكتاب جسد الكتب المنزلة ويحضر الكتابان
في قوله والحزن والنور والجسد الجليل لفضل ما ورسول لا يبي اسرائيل ان قد جئتم بايديكم منكم منقول
مضمرا في وجده رسولاً ورسولاً يتضمن معنى النطق كما نطق رسولنا طهنا باي قد جئتم بايديكم منكم
ان يكون التقدير ويقولوا رسولاً ولا يخفى ضعفه اذ فيه امتناع فيبين القول وهو العطف
على الاحوال المتقدمة براه الفصل بقوله قال رب اني يكون لي ولد الخ فانح مني ان يخر هذا
عن ذكر الاول وصافوا الاحوال للاحكام بلاملة لا يصح باعنا التقديم ما خذنا الخيرة فانه لا يكون
بسلطة الامير تخصيص بني اسرائيل لخصوص من يشتهى وهم والمراد على من هم انه مبعوث الى غيرهم اني اخلق
لكم من الطين في محل الضيق بل اني قد جئتم بالحربة مرابيه والرفع على اي في وقري اني بالكرسي الاستناب
خشيته الطير اعانته بكم وامور شيا مثل صورة الطير اصل الكلام كالطير في الهيئته فانا عدل الى
المتلاشارة الى انه لم يكن منه عدم تعرفنا في الهيئته فلما تماثلت بينهما في المادة انما المماثلة في
الصورة فقط فانح فيه الضيق لكان في ذلك المماثل فيكون طيرا اي يصير جيا طارا باذن الله سبحانه
ان احياه مكانه من الله تعالى لا منه وفي عبارة الاذن دون الامر اشارة الى تهيؤ امره كنه طيرا قيل نزلنا
عن المنسرين ان الطير الذي خلقه الله كان يطير ما دام الناس ينظرون اليه فاذا غاب عن اعينهم سقط ميتا
ليتميز فعل الخلق من فعل الخالق ومن جملته وجملة يادة لكم في قولنا اني اخلق لكم وجه التهور الذي
اليه بعبارة الاذن عايرى الاكمله لا برص لانه الذي ولد اعني قيل المسوخ العين واجبي الحق باذن الله
ذكره فلا يدخل تحت قدر العباد وقيل في وجهه انه علم انه يصير ويخضع لها فنعى عن نفسه الاولوية قطعاً
لجميع عند الله فهو انبياءكم بما تاكلون وما تدرجون في بيوتكم بالحيات من احوالكم التي لا تشكون فيها
ان في ذلك اشارة الى مجموع ما ذكرناه لكم ان كنتم مؤمنين مؤمنين للايمان فان غيرهم لا ينتفع بالهجرات او
مصدقين الحق غير معاندين ومصدقين لما بين يدي من التوراة عطف على رسولنا او على بانية تقديره قد جئتم
بايديكم مصدقاً لاولكم ولا بين الحول واعلم مسطوف على محذوف تقديره ولا خفف عنكم ولا حل لكم
بوم مسطوف على معنى مصدقاً كقولهم منذر ولا طبيب قلبك او مردود على قوله جئتم بانية اي منتظم
تعد مسطوف عليه ظاهر الكثرة في التحقيق عطف الجمل اي وجئتم بانية ولا حل اذ لا وجه لعطف المعقول
له على المعقول بولكان يحل الكلي في حال فيستقيم العطف وجئتم بانية ومصدقاً لما بين
يديكم ولا حل بعض الذي حرم عليكم اي في شريعة موسى م كالشحم والبروت وطعم الابل والاعول
في السيرة ولا ياتي في كونه مصدقاً للتوراة لان النسخ في الحقيقة بيان لانها حكم المنسوخ وحكمكم

بأية منكم أي حجتكم بأية بعد أخرى مما ذكرت لكم وعالم أذكر من ولايتي غير أيديكم في المبدأ
وغير ذلك وقرى يا قنصم ربح فالتقوا الله لما جعلكم من الأيات والطبع في عالمكم به لما بدأنا
أي الله وقرىكم أي تلك الأيات اسموا من أنما أعظمها واولاها التوحيد الذي نطق به الرسل كما هو
دين الله واشهدوا عبده فخصوه بالعبادة وقرى الله بالفتح ومعناه ولان الله ربحكم وقرىكم فعبده
كقوله لا يلافقش اليفاقم عليه عبدا ويحوز ان يكون المعنى وحيثكم بأية عظيمة ما اعظمها حاله وان
الله وقرىكم الى استكمال القوة النظرية بالاعتقاد الذي غايته التوحيد بقوله فاعبدوه
الى استكمال القوة العملية فانه يلازمه الطاعة في الايمان بالامر والامتناع عن الناهي فوفقكم ذلك
بان ان الجمع بين الامرين هو الطريق المشهود له بالاستقامة فلما احسن عيسى منهم الكفر في الكفر منزلة
اثارة المحسوس من سبب طلبه للقتل بالاعتقاد في قوة تأثيره وشدة ظهوره ثم كفى بالناظر من
بدو الخوف منهم ولتلك طلبه الاضمار وهو ان الاحساس مستعار للعقل البقيعي الذي لا يشته فينفذ
وهم لان فيه تشبيه القوى بالضعيف فان الاحساس كثر ما يقع فيها لفظ نعم لو قيل شيئا الكفر
بالمحسوس في قوة الظهور فاضاها الى الاحساس على طريقة الاستعارة بالحكاية فكان له وجه وانفا
تربها على محذوف عنهم من سياق الكلام وسيما قد قال من اضاري جميع الضيق لا شرف جمع الشريف
او جمع فاعرف ان الاحساس صاحب الى الله في كل الضيق متعلق بحال محذوف اي ما اراد الى الله وطلبه
بوصلة الاضاري تضمنها معنى مثل متعبا بالي من الذين يضيغون وانفسهم الى الله ينهون وتي كما ينصرف
اصقال المواريد وقرى الرجل صغر وتكونوا الصغار الجور واليافض الى الصغر سمي به لانه بعد علمه
ينتهون نقاسيرهم من انصار الله اضار دينه انما باسوا شهدنا مسكونا بآية السلام لان الرسل
شهدوا يوم القيمة لقومهم وعلمهم ربنا انما انزلت واتبعنا الرسول فاذكنا مع الشاهدين مع الانبياء
الذين شهدوا لانهم اوضح محمد منهم شهدا على الناس وصفي الشاهدين بالحدانية مذكروا اي الذين
احسن عيسى منهم الكفر ومكرمهم انهم وكلوا بغير فضل فبطلت كراهه بانهم فحاصلهم انهم يشهدون
حقا قتل وحيثما المذكور انهم يفتقدون فينا نظر اليه الجاهل حقيقة بعد ما هو وكذلك الاختياله
والحدس السخري يقوم من قديسي من فعله ذلك امر فيهما يكون ذميما وان فقد به فاعلموا يكون بذلك
محمد اذا قال لا اعب ولا شيء في اسناد مالي انه توكل لا شيء في اسناد الكيد اليه وقرىهم لا يندب اليه
نه لاني سئل انما بالعلم والارواح فقد هم وكانه فاعلم من قوله توكلوا من انكم اسفل الناس بكم الله القوة
الخاصة وهاهنا خير الماكرين او اهلهم كراوا وانهم كراوا الله على ايمانهم من غير عصبية فاعلموا
استعملوا كراهه لا خير الماكرين لا تكتيد كونه توكلوا الماكرين بالظفر ليس بسيد يد يا عيسى الى متوفيك
اي مستوفيا اسلكوا فخر كرا الى اهلك المسمى به ما اهلك من قتلهم او فاقا بقتلهم من الارض من ترفيت على

او متوفيك يا ما الذروي انه دفع ما يملو قبل اماته السورضة الى السماء ثم لحياء واليه ذهب الضاري ورا
الى محل كرامته ومقر ملائكتي ومظهر كرمي الذي كبروا من سوء خبث مجتهدهم وسوء جوارحهم وقصد جوارحهم
وجعل الذين اتبعوا كرمي الذين كبروا بعبوديتهم بالمجد وفي الاحوال ما هو بالسيف وبقبضه هم المسلمون
لانهم يتبعوه في اهل الاسلام وان اختلفت الشرايع دون الذين كذبوه وكذبوا عليه من اليهود والنصارى
اليوم القيمة الى الان لم يسع بظلمة اليهود عليهم ولم يتفق لهم دولة وملك ثم الى مرجعكم الضير لعيسى
تبعه ومن كبر يدور غلبا لطيفين على الفاسين بعدما التفتت الغيبة الى الخطاب يكون الايمان بالله التهدي
واشدهم افعالكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون من امراة وراية الغيبة الى الكلام سندا الحكم الى الله
ليعلم ان الحكم هنام لا يخفى عليه خافية فاما الذين كبروا فاعادهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة وما لهم
من نصير واما الذين استولوا الصالحات فيوفى بهم اجرهم تفسير الحكم وتفصيل له ويدا بذكر الكفار لان
ما تقدم من الجمل انما ذكر على سبيل التهديد والوعيد لهم والاحسان بجزايرهم قوله وعلوا الصالحات لم يذكر
على انه قيد اخترازي بل ذكر للتبشير على ان الايمان الصحيح يتبعه العمل ان لم يمتنع مانع وانه يحب الظالمين
اي يفضيهم فانهم انما ياتوا بالحققة المحققة في جميع الاسئلة ذلك اشارته الى ما سبق من بناء عيسى ومحمد
وهو مبتدأ خبره تنويع عليه قوله من الايات حال من الهما او خبر بعد خبر او خبر مبتدأ محذوف
ان يكون من الايات خبرا وتكون حاله في الاعمال معنى الاشارة وان يتقصد ذلك ضمير يفسره تنويع
وان يكون معنى الذي تنويع وصلة والخبر من الايات والذكر الحكيم هو القرآن وصفه بصفته من قوله على
قوله شعر شاعر او كثره حكمه كانه حكيم ناطق بالحكمة والحكم المنوع عن طرق الخلل اليه ان مثل عيسى
عند الله اي شانه الغريب في ولايته من غير نطفة كشدهم كاشانه الغريب في خلقه كذلك وحشاء
هن الحائل على الخلق قال عند اسوهما في ذلك في ارجو جلا وجوده خارجا عن العادة بان خلقا من غير
نطفة نظيران لانزلة لاحد ما على الخلق في نفس ذلك المعنى فضع التشبيه بلا تشبيه واما كون عيسى خلقا
من غير ادم عليه مخلوقا من غير ادم فخرج عن مدلول الكلام وكان مقصودا في تشبيهه ما سبق
له ذلك لظهور من عرضه بمعية المقام فان الفرض دفع استغناءهم خلق عيسى من غير ادم فخلق من
خلق من غير ادم يتم ذلك الفرض على وجه اقوي ولهذا فرض بيان حاله بقوله خلقه من تراب جملة
مفسرة للتبيل مبيحة لما لا السبيل خلق جسدنا من عالم الطين وهو عالم الملك وعالم الشهادة ثم وجهه
روحنا من عالم الاسر وهو عالم الملوكة وعالم الغيب على ما انصحه بقرانه ثم قال له كن فيه دالة
على ان الانسان كابر مرة بعد اخرى على ما صرح به في قوله ثم انشا خلقا اخر فكله ثم ليس اخي حقيقة فكون
حالة حال ما صيرت استحضار تلك الحالة العجيبة وبيانها سرعة حصول المرافقة انما الدلالة على
الترجيح الحق خبر مبتدأ محذوف اي هو الحق من ربك اي ثابته على انه حال مركبة وقيل الحق مبتدأ

فك

راجع الى شدة الكتاب المذكور في قوله من الكتابين المظهرين للتحقيق فان المقام مقام تعظيم حجة الله
وذلك تحقيقه في حق المحبوب بالياء والغير ايضا ليس بغير لوق من عند الله وما هو عند الله اي ليس
مونا لا من عند الله دفع لاحتمال ان يكون من الكتابين ذلك يكون من عند الله كاحاديشا قدسية حرة
لانا كيد لقوله وما هو من الكتابين تعظيم عليهم بالكذب وتشتيع عليهم باجترابهم على الله والعدل عن الضمير
الى المظهر في قوله من عند الله لتعظيم هذا الامر وبيان انهم لغرط دعاءهم بغير حجة بل ذلك ولا يكون
ولقوله من عند الله الكذب يوم يحلون تاييدو تسجيل عليهم بالكذب على اسواتهم فبذلك ما كان لغير ما جعله
وما استقام ان يوتيه اسما كذا بولك والنبوة ذكره ولا ان كان بولك وحسن وترقى منه الى الحكم وهو الفصل
ببر الناس الى ان يوتيه اسما كذا بولك والنبوة العليفا والترتيب في غاية الصراحة ثم يقول للناظر في
ثم روي الله تعظيم هذا القول اذا استقى هذا القول بعد الملة كان انتفاها بدونها اول ما روي
اي ان هذا الاية لا جامع هذا القول وان كان بعد ملة كذا نواعيا فالى من دون الله تكذيبه وروى على عبدة
عيسى ع وروى ان ابا رافع القزطي والسيد البرقي قالا يا محمد تريدان نعيدك وننشدك ربنا فقال
معاذ الله امر احب اذه غير الله ثم قال بذلك بعضي فلا بد لك ان تعرف في انك يا به قوله بعد انتم مسكون
وقيل قال ليرجل يا رسول الله سلم عليك كما يعلم بعضنا على بعض فلا نجد لك قالا ينبغي ان يسجد احد
غير الله ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لامله وينا سبها قوله لو كن كونا يا نبي وكن يقولونوا
ديانين والربا في منسوب الى الربوبية والافعال والنون للبا لفة كذا في الصياق والربا في قوله كذا في
العلم والعمل ما كنتم تقولون انكم بكم ما كنتم تدرسون تسبكونكم على انكم بكم بوسبكونكم ودرسين
له فالبا متعلق بكونوا فاما المطلوب هو الالهانية المسببة من العلم وهذا انما يدل على ان الالهانية والتمسك
اذ لم يكن سببه من العلم لا يكون مقتضاها واقعة على وفق الماورية لا على العكس وان كان الامر كذلك
في نفس الامر وقرى تقولون معنى علمين وقرى تدرسون التدرس وتدرسون من ادريس معنى درس
لا كنتم وكنتم يحسون ان يكون انتارة المشهورة ايضا بهذا المعنى على تقدير دعاء تدرسون على الناس في
يا كنتم انتم الملائكة والنبين رايان قري بالاضع طفا على قوله يكون لا يزيد لنا كيد معنى الفخر في قوله
ما كان لبشر بعد العهد ان يخلل الاستعداد او غير مزية على انه ليس بشي ان يدعو العباد الى عبادته
ويهاجم عن عبادة الملائكة والنبين والرفع على الاستئناف وهو ظاهر يؤيد قراءة وان يا كنتم يا كنتم
بالكفر انما الضمير في قوله قبل به بعد انتم مسكون دليل على ان الخطاب للسلوك وهم المستاذون
لذلك بعد العلم واذا اخذ الله يشاق النبيين لما كنتم كتاب وكية ثم جاء رسول صدق لما كنتم
دولتكم فدل هذا على ظاهره واذا كان هذا حكم الانبياء هم كان الامم به اولي وقيل معناه انه
تمالي اخذ الميثاق من النبيين واممهم واستغنى بذكرهم من ذكر الامم فيل اضافته الميثاق الى النبيين

اضافة الى الفاعل والمعقود واذا اخذ الله الميثاق الذي وثقه الانبياء على اممهم قبل الميثاق الاول النبيين
على حذف المضاف وهم بنو اسرائيل او سائر قريش لانهم كانوا يقولون نحن اول النبيين محمد
لانا هذا الكتاب والنبين كما نؤمنوا واللام في لما موطئة للقسم لا واخذ الميثاق معنى استخلاص
وما شرطية مفعولة لا يتكلمون كما بيان لما حمله على التخصيص بقوله الى اعتبار قيدا يقتضيه
المقام ومثله عند الباقين بعد تحقق الكلام وجواب القسم لتؤمن في ما بعد وجواب الشرط نحو
لذلك جواب القسم عليه قد لا يان لانه الاصل هو التمسك لا تدرى ثمرة فحسبوا ان يكون الخبر فيه
وقرى لما بالكل للام التعليل على ان ما صدر به لاجل اني اياكم الكتاب والحكمة ثم لمجي رسول
مصدق لما كنتم امم ووصولة لان ما كنتم معنى ما ايتكم فيجوز عطف جاءكم على الصلة لوجها لراج
ايضا لاجل الذي ايتكم من الكتاب والحكمة ثم لمجي رسول صدق لقوله لما بالشديد معنى من
ايتكم الكتاب والحكمة ثم جاءكم رسول صدق وجب عليكم الايمان بوضوئه وقيل اصله من ملوا
ثلاث مما تكان النون ما لم تقلب شيئا لم ندغم في الميم فحذف احداهما ضارت لما اي لم احلها
ايتكم لتؤمنن به قال اقرم واخذتم على ذلكم اصري اي عهدي سمي به لانه يصرى بشدة ويعقد
اصري بالضم وهو ما لفته فيه كبر وعبر واما جمع اصار قالوا اقرنا قالوا الفاشد واقتصد
على بعض الاقراء انما حكم من الشاهدين وانا ايضا على اقراركم وتشاهدكم شاهدا استيناف معناه
التوكيد والتخبر بوقيل الخطاب للملايكة فمن يقر بعد ذلك بعد الميثاق والتوكيد بالاقراء
فاولئك هم الفاسقون اي المتردون من الكتاب اذ يتردون الى الله فيخون العاطفة للجلد على الاول
اي قاولئك هم الفاسقون فيتردون الى الله فيخون وتقدم المفعول توجيه الانكار لكون دين غير
الله مطلوبوا المقصود الامم بالانكار وهو المفعول يجوز ان يكون التقدير للتخصيص معنى ان
متكر فيلزم جواز طلبه من اهل الدين الله بل يحضرون الدين الباطل والطلب وقرى يخون انما على
تقدمه وقرى هو بالياء تزجون بالياء بالباغور وهو المتولون والراجون جميع الناس وكه
اسلم من في السماوات الارض لو عابا لا لبقوا كرهنا بالسيفنا ومجانة سلم على الاسلام كنتم
لجبل فوق بنو اسرائيل وانتصارها على المصدة والملازمين والوعظانين كالملايكة والمؤمنين
وسخون كالكفرة فانهم لا يقدمون على ان يتسخر اي قضى عليهم فكانه ذهب الى مذهبه الجبرية
والله تزجون وقرى بالياء على ان الضمير من قولنا بالله وما ازل علينا الخطاب له عم لفظ اوله
ولامته معنى ولهذا قال في موضع اخر قولوا انما وحى الكلام في امنا وعلينا بلفظ الجمع او امر لرسول
عم بان يخبر عن نفسه ومما بيده بالايان والقران وان كان منزها عليه كما صرحت لكن زوله عليه السلام
ايتيتمهم امم مع شهادتهم ايضا وايضا المنسوب الى واحد من الجمع قد يفسرهم ويجوز ان يكون

ما هو ان يحكم على طريقة التواضع ارشاد الله على ادب الملوحة وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق
 ويعقوب ولا سيما على ابراهيم على المنزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ولا سيما على ابراهيم
 انه من فرق بعدى على واصحابه انه بنى الى الرسل بعدى بالي وهذا قال في موضع اخر وما انزل الى ابينا
 انزل الى ابراهيم ووجد القسيس من الخطاب عن الرسول وهو انزل على السما كان عليه الخطاب في
 السيرة في انزل عليهم حقيقة بل انتهى لتبلغ اليهم ولا يتجده المناقشة بقوله ما انزل الى ابينا
 الكتاب بقوله اسنوا بالذي انزل على الذين امنوا لان النكتة الزاوية على اصل البلاغة الحاصلة بمطابقة
 الكلام لخصائص المقام لا يلزمها الاخر او لمحا يتفادوا في القرآن بحسب ما يحسن بعضها البعض بعض
 وما اوقف موسى وعيسى التوراة والانجيل اذ هما بالذكر حكم ابلغ لان امرهما بالاضافة اليهما ما يحسن
 سبق والترادف فيهما والذين من رتبهم وفي موضع اخر وما اوقف النبيون لما تقدم هناك واذ
 الله مثاق النبيين لما انتمكم من كتاب الحق اكتبى بعد اعادة وما اوقف ولم يتقدم في هذا فيكون فيه
 ما يقع من التاكيد باعادة لا تفرق بين احد منهم بالتصديق والتكذيب بحسب ما يستلزم من مقادير
 او يخلصون في عبادته ومن يتبع غير الاسلام غير اسلام الوجه ساء التوحيد ديننا نكرو تحقيرا
 فلن تقبل منه في الدنيا وفي الآخرة من الحاسرين او اقيم في المنسوان مطلقا من غير تقييد الشيع
 ولادة فيه على ان الايمان ليس غير الاسلام اما دلالة على انه ليس ديننا غير الاسلام كيف يهدي
 الله قوما كفرة واصحابا يمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاها للبيانات هل هو دينا على النبي صلوات
 عليه وآله او بوجبة ايمانهم التي تاتى وتحققونها ومن كان بها من حق ثم كثر وادب وقيل تلت في ر
 كانوا اسلموا ثم جوعوا عن الاسلام ولفظوا بك كيف استبعاد لان يهديهم الله فان لما روي عن النبي بعد
 ما خرج له منهم في الضلال بعد من الرضا وقيل في وانكروا له لما علم من جدهم وكانهم وافتتاح فيهم
 ايله نيا عليهم وتوحيها لهدى لادله فيه على عدم قبول توبة المرتد وشهدوا عطف على ما في ايمانهم
 من حق الفصل ونظيره فاصدقوا وكانوا لا يحارون قدس كفرة او المراد من ايمانهم تقديهم بالله فخر
 وعلى تقدير ما يراه منه التصديق بعوا الرسول وما كان ياباه عطفوه وشهدوا عليه لادله في الآ
 ايضا على ان الكفر بالاسان خارج عن حقيقة الايمان لمصلحة عند اهل الشرع انادلا انها على ان خارج
 عن الايمان معنى التصديق بالله وبرسوله وليس هنا ما يقتل النزاع والله لا يهدي القوم الظالمين
 الذين ظلموا انفسهم بالافعال بالنظر ووضع الكفر موضع الايمان وكيف من جاء الحق وعرفه شرعا
 او ليك حرام ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين استقر عليهم لعنة الله ومن يعتد
 بغير ما امر من الله ولا له فهو مودة على عدم استقرار اللعن على غير ما لا على عدم جواز دفع حق
 غيرهم فالمراد من الناس المؤمنون بحسب ما يراه العموم لان الكافر ايضا يلزم من كمال الحق ولكن

توهم

لا يعرف الحق بعينه جالين فيها في اللعنة او في النار واما رها قبل الذكر نعيمها الشاهة وتوهم لا
 لا يخفف عنهم العذاب بولا هم ينظرون ولا يملكون ليعتدروا ولا ينظر اليهم نظر رحمة الا الذين
 تابوا الى رجوعهم لانهم بعد ذلك لاشارة الى الكفر لتعظيمه وشدة غايته بعد عن الصواب
 والعقل واصطفا ما افسدوا ودخلوا في الضلال قال الله عز وجل توبت رحمتهم بفضل عليه
 ان الذين كفروا واصحابا يمانهم كاي هو وكفره وابليس ع ولا يخجل بعد الايمان موسى ع والتوراة ثم اذ
 كفرا ثم اذ كفروا وكفروا به بعدا يمانهم قبل مبصته ثم اذ ادوا كفرا بالاصول والصادق الطعن
 فيه والصدع لا يمانون بتعقيل المشاق والسخرية بل ما تزلزل من الايمان وكنتم ارتدوا ولفظوا بك ثم اذ
 كفروا ثم تزلزل من تزلزل من المؤمنين او نرجح اليه وتافقه باظهاره لن يقبل توبتهم قد عرفنا ان
 ان التعريف في الذين كفروا والهدى لادله الى قوم مخصوصين ولا انكروا اذا انكروا بقلوبهم
 بقرينهم وان اذ كفروا اي كفروا به اريد بهم المؤمنون فالواو في قوله كلفوا لظلال الى ان
 توبتهم في حال كونهم السابقين على من لا هم الذي هم ثابتون عليه تكون توبتهم نفاقا وان اريد بهم
 فكذلك وفيه وجان اخر احد ما ان يكون اخبارا بالغييب على طريق قوله كما يرى الضم بما يتجوز
 ان يتوهم ان لا يقدروا لا قبول او ليك هم لظلالون اعترافا او الموصوفون بما ذكرنا وليك هم لظلالون
 على الضلال المطلق والثاني ان يكون كما يه عن توبتهم على الكفر اي يمتنعون وهو كاذبون على ما صرح
 به في القافية فيها التخليط في شأنهم وبارزها لهم في صورة حال الايسين من جهة الوجه انكروا
 الامور واشهدوا ان الذين كفروا وما توافوا وهم كفرا وتعيينا الموصول معنى شرط على الموت على الكفر حسب
 لا تتبع قول القديس في ان تركا الثاني الكلام السابق لفقد السبب ثم قد راد المسند اليه موصى بتحقيق
 الخبر على الارض ههنا لا التي ما يلاء وهذا نصيب على التمييز في رفع على العدل من ملا او الخبر
 المحذوف وفيه انه لا بد من تقدير وصف يحسن لبدل لادله عليه والثاني انما يحسن اذا جعلت
 الجملة صفة او حال ولا يخلو عن ضعف ولو اقتضى به اعتراض ولو فرض انه اقتضى به على ان
 الاقتضا ثم محال وتقدير الكلام ان الذين ما توافوا على الكفر ولو اقتضى احد من علماء الارض ههنا
 يقبل منه فلما كان الجناهم للاقتضا هو البعث على الرجوع عن الكفر الى الايمان قبل الموت فمده
 وجعل جزاء الشرط الاول واودد لن التاكيد واخر الشرط طهر الوالو للربط قبل محمول على
 المعنى لا قبل ان يقبل من احد فدية ولو اقتضى بملء الارض ههنا او ليك هم هذا باليسم
 تميم لمحا الاقتضا لان لا يقبل منه الدار ما يعني عنه تكثر ما هو من ناصرين في دفع العدا
 ومن يزيد للاسخران لن قالوا البر لن يلعنوا حقيقة البر وهو ما يتقرب به الى الله ثم راعى
 للغير وقيل ان ثابته اي ثابته حتى يتفقوا بما يحبون من احوالهم التي يحبونها او ما يبعده

نظائر هذا على ما علم من كلامه على قوله
 فذلك انك تخطى ما في قوله على ما علم من كلامه

وغيره كبد الجاه في مساواة الناس في الدين في طاعة الله تعالى والمحبة في سبيل الله تعالى من هذا التخصيص
يدل عليه قراءة حتى تنفقوا بعض ما يحبون وفي قولهم ما تنفقوا من شيء للفقيرين ما تنفقوا أي من أي
شيء يحبونه أو حيث ترونه فان الله به عليم فيما كان يحسد كل الطعام مما يطعم ما كان لا أو
مشروا بالمراد تناولها كان حلالا على شريعة إبراهيم وم نبي اسرائيل حلالا لهم وهو متقدر بفتح
به ولا يستثنى منه الواحد للجمع والمذكر والمؤنث قال لا تراه من لحم الامم حرم اسرائيل معفو
عن لحم الامم واليهما كان تحريمه ذلك بالذبح والذبح قيل على نفسه ثم انه تجرعه على اولاده على ما
كلمه الاستثناء المذكور فلا ينسك فيه من لحم النجس ومن ان يحرم من قبل ان تنزل التوراة فيستثنى
منه وفادته بيان حلال لحم الامم واليهما في شريعة ابراهيم وم حتى يثبت تحريم بعض ما كان
حلالا لنبي اسرائيل بنزول التوراة وبه يحصل الاثر لليهود ويتم الرد عليهم في دعوى البراءة على انهم
في قوله تنفقوا من الدين هادوا وحرمنا عليهم طيبات الاوفور له وعلى الذين هادوا وحرمنا كل ذي ظفر الاذية
بانقار السنن اول من حرم عليه وانما كانت محرمة على نوح و ابراهيم وم من بعد حتى انتهى الى ابراهيم
فحرم علينا لحمه على من قبلنا وفي منع النسخ الطعن في دعوى الرسول وموافقة ابراهيم وم بتعليقه
لحم المذكور قبل اذ افايدة فيه اصلا فلا فاقا بالتوراة فانها ان كنتم صادقين في زعمكم ان تحرم
قديم من محاسنهم بكمهم بكنيتهم ما فيه ان تحرم لحمهم عليهم تحريم حادث بسبب ظلمهم فيه
لا تحريم قديم كان دعواهم لم تحرموا على اخرج التوراة بنفوسهم في ذلك زمانا فاجاب على صدق
النبي وم صحة بقاء النسخ في افترى على الله الكذب باندهم على الله توباد عا اذ ذلك كان محرم
على نبي اسرائيل قبل انزال التوراة من بعد ذلك من بعد ما اذهم باليهما انما طاعا وليكن الظاهر
المذكور في الذين لا يسمعون من انفسهم لا يلتفتون الى اليقائن قل صدق الله فترخص بكنيتهم اي ثبت
ان الله صادق فيما انزل من الكتاب دون ما عرض بكنيتهم لزمهم اتباع محمد وم الايمان بالقرآن فثبت
عن ذلك بقوله انتم اهل ابراهيم حنيفا اي ملة الاسلام التي في الامم ملته ابراهيم وما نسب
الى ابراهيم كان اهل الحق وهم واقربا الى قبولهم كما يقال فاذا اظهر بالحجة اليقينة كذبكم فيما زعمتم
وثبت صدقكم بما هو ظاهر بطلان دينكم الذي اضطركم لاخره فكما بالسوا لا فتر على الله لتسوية
افترائكم فاتبوا الحق الذي هو ملة ابراهيم وم ما عليه محمد وم من بعد وانسحب حنيفا على الملأ
وقد سبق تفسيره في سورة البقرة وما كان من المشركين اذ استمر المنفى لا نفي الاستمرار لعدلهما كان
منه في الاعتبار وفيه فترخص بشرك اليهود واسما الى اذ اتي الله واجب في التوحيد العرف
والاستغفار في الدين والى بيت وضع للناس اي حمله الله تعالى متعبدا لهم للذي بكة للبيت الذي
بكة وهي امة في مكة كالنبيط والتميط وقيل اي موضع المسجد ومكة البلد من مكة اذ اوجده اود

فانها تدل على ان الجاهل بمباركة كثير الخير والنعمة لم يحمد واعتمده واعتكفونه وطاق حمله حال
من المستكن في الظرف وهذا لما بين سيدها لانه قبلتهم فيها ايات بينات حال اخرى مقام ابراهيم
عظيم ان لقوله ايات بينات ووجه لقيامه مقام ايات كثيرة يدل على هذا اية جيتوا لا تخفوا فيه
من التعظيم لشأنكم لانه يظهر بجماله وقوة فلا تد على قلة استنوت نبوة ابراهيم وم بمنزلة ايات
كثيرة ويؤيد ذلك التعظيم بالانح تكثير ايات وصفها بالبينات ونحوه في التعظيم قوله او ابراهيم
كان امة قاسمور حله كان امة جلة ابتداء شيعة الحرم لساني المباحية ومنع كل خايف من الجاهل
فقال ابراهيم عرلوه وجعلنا قاتل ابينا في الحرم فقتله وقيل المراد حرم ولا من من العدا يوم القيمة
اد مداهنا الاس على الذين فيه على ما افصح عنه قوله وم من مات في احد المدين بعثيهم القيمة امنا
لا على دخولهم على الناس حج البيت اكما يكون من الاغلاظ الدالة على الازام كتمه على فانها علم فيه
والج كاخواتهم المنقولات الشرعية وله فرايض واجبات وسنن وشرايط بعضها للوجوب
للاد ومعناه المعنى القصد على جهة التعظيم والمراد معناه الشرعي فاضا فاد الى البيت الحرام
فطوافه احد ركنيه او احدا ركنا على الاختلاف في الاحرام فان ذكر عند الشافعي وشروط عدا في
حنيفة وم في الة تفسيره قصد الزيادة على الوجه المخصوص فعدرا على معناه المعنى فيقصر عن
معناه الشرعي ويخرج بالكسوة ولو افقة فحله من استطاع اليه سبيلا بدل من الناس مخصوص لموسى
يراد المراد في الصورين المختلفتين على وجهه تشويق وجدان بعد شيفه طلبه وتكثير سبيلا
وتقديم اليه عليه سبيلا اي سبيلا يسر على اوجه يكون قرب وسهول يسهل بشرط اختصاص
انها ية اليه لا الى غيره وكل ما في سبيلا النبي فهو سبيله وقد قرر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستطاعة
بالنار والراحلة وما ضره عليه السلام استطاعة السبيلا الى البيت المذكور في القران الاستطاعة
الحج فانه لا بد من صحة البدن ايضا فلا دلة فيه على احد القولين المذكورين في المسئلة الخلافية
المشهوره من كبر فالله عن العالمين وضع كثر موضع لم يحج تأكيد الوجوب وتقليط على اركان
الحج وتشديد عليه ولان كذا اعم من ايات ولم يحج فليمتان شايه يوديا او ضرايبا وقد اكد امر الحج
في هذه الاية من وجه الدلالة على وجوبه بصيغة الخبر و ابراهيم في صورة الاستيذان و ابراهيم على
وجهه يفتيدانه حق وجوبه توفي رقاب الناس وقيم الحكم والا وتحصيله ثانيا فانما لا يصح
جداهم وتنشئة وتكرير المراد وتسمية ترك الحج كثر ارجح من فصل الكثرة وذكر الاستطاعة فانه
مثل هذا لوضع ما يدل على مقتضى الدلالة وقوله عن العالمين يدل على ما فيه من مبالغة التعظيم
والدلالة على الاستطاعة عنه باليهما ولا شعاع بظلم السخطة كنه كيف شاق جامع بين كسر
وانما بالبدن ومصرف المال والنفقة عن الشهوات والقبال على الله تعالى من اذ اوجده اود

هم

وهو ان لا يملك في قوله وسه مقلدة ان يكون في الحج نفع له ثم قد نفعه جبارا غنايته عن العالمين ووعايد لما نزل
صدرة الآية جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارباب الملل فظهرهم وقال الله كتب عليكم الحج فخرجوا منه مبدوا وحسن
به خمس مائة من اشد كبر الآية قل يا اهل الكتاب تحميم هذا الكتاب بالخطاب لان كفرهم افتح ولما الدلا
على انهم لا ينفون انهم مؤمنون بالتوراة والانجيل فظهر كافترون بها فلا تأثروا فيها التخصيص المذكور
لم تكلفكم يا اباي اسماى يا اباي السجدة والعقوبة الدالة على صدق محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيما اتى به من الامور
والنواميس ومعنى الاستغفار في لم انكار كفرهم وتجهيلهم مع وجود المانع وهو كون الحق شريفا على
الاعمال فانه شريفا على ما يتصور ان الله تعالى ان الله شريفا على ما علمكم على اعالمكم فجاز لكم على ان ينعمكم التخيير
والاسرار وهذا لما توجها الى ايمان فاجسر كره على الكفر باياته وظهر اسم الله تعالى والمقام مقام الامانة
للتخفيف والتورية لها بانه قل يا اهل الكتاب باعبدوا الله في الصالحين وهذا في الصالحين فلا كراه
وكونه لا واحد من الاربع مستقيما في نفسه مستقلا في استخلاص العذاب مما لا حاجة الى الاشعار به لعدم
الحاجة لم تصدق به معنى الاستغفار ما كان في نقد الصدق والبر في الطريق المستقيم مع كونهم على
وعدا بان ليس فيه عوج وان العاد عنها انما مضى والحق هنا اشد الحق المكابرة على سبيل الاستدلال
الماور بذكره وفي الاسلام قد مر للاهتمام على المنع الاول لقوله من امن كانوا يشكروا المؤمنين
بينهم حتى اتوا الاوس والخزرج فذكرهم ما بينهم في الجاهلية من التعادي في الحار بل يعود المثلثة او كما
لعدم عند منصفون من ارباب الدخول فيهم فعمل الاول يكون التورية في الصدق على الثاني في امن
تبع في معنى العمل النصب على الحال عوجا منقول بتقوى الصغير منسوب بفتح الحاضر ونقدية الفعل في
والجوع بكسر الجيم ليلوا لاخراف في المعاني وبفتحها في الفتش نطلبون عوجا على استقامة
بان تلبسوا على الناس حتى تروهم ان فيها عوجا بقولكم ان شريعة موسى وما تنسخ وتبديل من رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحوها وانتم شهداء ما لو انما سبيل الله لا يصيد عنها الاطام كما فراد عدول بين اهل انكم
بتمسكوا باقوالكم ويستشهدونكم في عقاب امورهم لكونكم اخيارا وما الله بظالم غافل عما تعملون وعبدوا الله واليوم
بهذا يناسب الام لان الكلام في صدق المؤمنين عن الاسلام وكانوا يخفون نوحنا لورجيه وفيما تقدم
في كفرهم وهم يحسدون بدفكانا المناسبات لم يبق بقوله والله شريفا على ما تعلمون يا ايها الذين آمنوا
الله بنفسه بعد توسط الرسول في مخاطبة اهل الكتاب لظهار الجلال قدرهم واشعارا بالهزيمة
عند الله ثم دله اهل الكتاب بان تطيعوا في ايمان الذين اتوا الكمال لتدنى نفوس الاوس والخزرج
كما جازوا بشا بحد في من هم ساسين فيس اليهودي فغاطة تالفرهم واجتماعهم في سائر الناس اليهود
ادخلهم اليهم ويذكرهم يوم يبعثون فيشهدهم بعض اهل البيت فكان الظفر في ذلك اليوم للاوس ففعل
فتنازع النعم وتنازعوا وتنازعوا فقالوا السلاح واجتمع من التيسير خلق عظيم فتوجه اليهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم واصحابه به وقال اتقوا الجاهلية واليهن انتم بعد ان اكرم الله بالاسلام قطع
به عنكم الجاهلية فوالله انكم كنتم على انتم انتم من الشيطان وكيد من عدو هو القوا السلاح واستغفروا
وعانق بعضهم بعضا وانصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والتبشير من سائر اعدائه بالفرق بينا وبينهم
ايقاع التفرقة بين جميع المؤمنين يروونكم ايمن الهدي الى الضلال على ما دل عليه قوله بعد يا ايها الذين
روى فيهم على منقول قال الشاعر قد شعور من السود بيضا ورد وجوه من البيض سودا وكيف
تفرقوا وانتم تنس على عليكم ايات الله وفيكم رسول الله معنى الاستغفار انكم لا تتجسس بطرق الكفر اليهم في حال
اجتمع لهم اسباب الداعية الى الايمان الصارفة عن الكفر ولما اخرجوا منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان هذا التقدير
لان التلاوة المذكورة بواسطته اخرجوا من جوار الوسايط الى منزلة الاستقلال في السبيكة كما قيل
والحال ان اياته تنس على عليكم محجرة وازعة عن الكفر وفيكم رسول الله اعطاهم ابراهيم اهل بيته من جنتهم
باسمهم من تسكن بدينه ويطيحي اليه في جميع امورهم فقد هدى الى صراط مستقيما غايروا في جوار الشدة
عند منسية معنى القصد هنا الى تحقق الوقوع بمعنى فقد حصل له الهدي كما فقد حصل فهو غير عنه
حاصل معنى التوقع في ذلك المصمم بالله متوقع للمهدي يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاتوا وارجع
تقواه وما يحسب منها من اول القيام بالموجب واجتناب المحارم ويحصل فيه الاحتراز عن ملأه اهل الكتاب
دخلا او لياق أو توترا او لا تتم مسلمون او لا تكون على حال سوى الاسلام حين الموت فانه في حال غير
الاسلام عند موتهم من هذا ما عديم والذي عني هو ان النبي المذكور للتخذييع الموت على حال
سوى الاسلام والحذر عنه انما يكون بالاعتزاز بما يفضي اليه من خشية الثبات على الاسلام في جميع
الازمان على البصير وجعل هذا لعدو لعن الظاهر خلافا لما قالوه واعتصموا بحبل المنيل
بان يمثل صورة حالهم في اعتقادهم واستظهارهم وثوقهم بالله توجهايته وانكالم عليه بصورة
حال التلي من كان مرتفع متمسكا بحبل وثيقا من انقطاعه واستعارة بان يستعمل الحبل للبعد والركا
ويحصل الاعتصام وشحها لها بما يناسب الحبل جميعا اي اجتماعا على استعانتكم باسم وثوقكم به واجتماعا
على التمسك به اليكم بان تعبدوا الاياه لوجوبه لقوله عم القرآن جل الله المير ولا تقربوا ولا تقربوا
فانتم تفرقون في الجاهلية يصادى بعضكم بعضا ويحاربون ولا تقربوا ما يوجب التفرق من قبل الله من القول
والعمل ولما التفرق بالاختلاف في الدين كما هو في النصارى فهو صنفون قوله تعالى انكم تفرقوا واذا
واذ كرر الله عليكم ان الله نعمة الهداية والتوفيق للاسلام المودي الى التمسك به والتمسك به اعداء
في الجاهلية متفانين في التفرق لانهم في قلوبهم فاصبحتم بنعمة سبب تكملة التمسك بها خرافا
متحايين بجهنم على الاخرة في اسد اصحابه دخل في الصباح ثم طلق على الصبر وقضى وقت كان فيه
باختار اضله لانه على خروجهم من الضلال لما نزل الهداية قبل بان الاوس والخزرج اخرجوا من

فمن

توسلوا به لا لهم

الاسلام

انهم لم يكونوا خيرا فصاروا خيرا وانقطع ذلك عليهم لان كان الناقصة لانه فيها على عدم سابق ولا
على عدم الدوام فلذلك استعمل فيها ما هو كذا في ما كان يدركا وفيما لم يكن كذلك كان الله غفورا رجا
اخرجت لنا من اظهرت لهم ما همون بالمعروف وتبينوا عن المنكر استمينا في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس
بالله يتقن الايمان بما يحبوا ويرزونه لان الايمان به هو النماذج ويتعد به اذا حصل الايمان بكلاما
ان يورثه وانما اخره وحته ان يقدم لانه قصد بذكره الدلالة على انهم مروا بالمعروف ونهوا عن
المنكر ايمانا بالله ونصديقا به واطهارا لدينه والتمس فيه الموضعين للمعروف والمعروف الشر
وهم انما استغرقوا فقدوم واستدلاله به على حجة الاجماع ليس تمام كما لا يخفى على ذوي الافهام
ولو ان اهل الكتاب ايمانا كما ينبغي لكان الايمان خيرا لهم عليهم عليه منهم المؤمنين كعبادته من سلام
وايمانه به واكثرهم لافسحون اداء الكفر والتغيير عنهم بالناسقين للنبية على المؤمنين المنكرين
عادون لا حظ لهم من الشق وهذه الجملة والى بعد ما وردت ان على سبيل الاستطراد اوله لك بما من غير
عاطفة ان يعرفواكم الا اذ يضررا سيرا الطعن وتهديدا بان يفتكواكم بولوكم الا بانه من موافق
يعتروكم بقتلوا سيرة لا يصرون لا يكون لهم ضرر من احد في اضرارهم سوى ما يكون بقول وقرية ذلك
بانهم لو قاموا الى القتال كانت الدبرة عليهم ثم اخبر بان يكون عاقبتهم الحجز والخلان وانما عدل بقرن
حكم الجزاء والعطف عليه الى الاخبار لئلا يكون انتفا النمر مشروطا بالشرط مقيدا بالمقتاتة لتولية
الا بابل مطلقا اي ثم اخبركم انهم لا يصرون بوجه ما قالوا اوله يفتكواكم ويحتجون في الخلان والخل
والجمل لا يفتنون بجماع ولا يرجع اليهم فرتون بجماع كما كان من حال بني قريظة والنضير وبني قينقاع و
خبروهم ثم استعاره للترجمة فان الاخبار بالخلان المطلق وانتفا النمر بالكلية اعظم من الاخبار
بالانزاع عند المقتاتة ضربت عليهم الدلة قد سبق تفسيره في سورة البقرة ايمانا تقوا وجدوا الاجمل
من اسجد من الناس في محل النصب على الماء الى الامتسكرا ومنهم من يذم الله وذمنا المسلمين والظاهر
من تكرار الجمل تعدد الدلائل معنى فالمناصب على الاول الى الذي يضر الله عليه في قوله حق يعطوا الجزية
والثانية على الذي يراه الامام من اعطاه الامان في مقابلة اخذها الى المعجزة اخرى في الاستثناء من اعم
الاحكام الى اعطاه الامان العذر وهو على طريقة ولا يخفى عليهم فيمن سيقوم لان التمسك باحدى الدلائل
غاية الدلائل يستدل على الدلائل بدين الاسلام والاخرى بسبيل المؤمنين اجمالا للاستثناء على ظاهره
فيكون عليه ان سبيل المؤمنين هو دين الاسلام بعينه ولا ينافيه تكراره ذكر الجمل وبألفه بغيره على الله وحده
مستوجبين له وصبر عليهم المسكنة لم يزل ضربت عليهم الذل والمسكنة كما قال في سورة البقرة لانه اذا
تفصيل حال انهم بالمباغرة فيها بخلاف حال سكنتها فبان باختصارهم في الغالب فان الاعيان كثير في اليهود
الا انهم لا يظهرون فقام ذلك اشارة الى ما ذكر من ضربا الذل والبؤس بالفتن وبضربا المسكنة بانهم

بسم الله

كما قال كفرون يا ايها الناس وتبينوا لاني انما انير حق قد تقدم تفسيره في سورة البقرة ذلك ان الكفر والنقل
بما عصوا وكافوا يستعملون بسبب عصيانهم واعتدائهم حدود الله على الاستمرار فان اصرارهم على
يقضي الى الجاهل والاستمرار عليه يورث اليك الكفر وقيل كذا الاشارة والمشار الىه واحد اشارة الى ان
كل واحد من الامرين مستقل بالجاهل بالامور المذكورة من الذل والمسكنة والبؤس بغضب عظيم من الله لو لم يكن الا
فكيف فالامر ان متعاضدا وانما يريد بالامر الكفر ويندرج فيه قتل الانبياء والاستمرار على عدم الاعتزال
بالتكليف معنى هذا على انهم يخاطبون بالنوع ايمانا ليسوا سواء في المسوى والخير لاهل الكتاب من اهل
الكتاب ايمانا تلام مستان لبيان قوله ليسوا سواء كقوله تآمرون بالمعروف وليان كنتم خير امة اخرجت للناس
اي مستقيمة عادة من قديم فتمت الموافاة اي استقام واما الذين اسلموا منهم يتلون ايات الله صفة
لامنة وكذا يؤمنون بالليل وهم يسمعون يتلون القرآن في تخدمه بغيره بالذلة في ساعات الليل
مع الجود ليكون بالغ في المدح وعنوان يكون قايما احثنا صيلة اي قايما في حال تلاوة الايات بالليل
وقيل المراد صلاة العشاء لان اهل الكتاب لا يصلونها على ما ورد في حديث ابن مسعود وم قوله يؤمنون
بالله اليوم الاخر في عدا خصا يصل المؤمنين ثم يرضي اخرايان ايمانا المؤمنين اليهود ليس بشي لا شراهم
بالله عز وجل وصرفهم ليوم الاخر بخلاف صفتهم وكذا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ثم يرضون
بانهم مدامون يسارعون في الخيرات فترضونهم متباطيون عنها القلة رغبهم فيها اذ كل من غشي شي
يسارع في توليها والقيام بهو المسارعة للمبادرة والخيرات عامة تشمل هذه الاوصاف السابقة وانما هنا
على صيغة المضارع للدلالة على التجدد والتكرار او لئلا يشار الى ان مراتب هذه الاوصاف من الصان
حقيقة الصالح من اتقى النساء عنه بالكلية وموابة كمال الوصف بالحاس وهو ما مدح الله به الانبياء
لما عدهم الخصال التي يستحق بها الثواب بالغ في تنظيم جزائها للترغيب فيهم بقوله وما تفعلوا من خير
حيثما كنتم فتكبر لئلا يفتكروا بان كان قليل وجعلها نوعا فاستعمل في مقابلتها انتفا الكفر ان يكون كذا
بالكافة وما يستلزم كون الله شاكرا فكل تكبره وكل يضيع ولا ينقص ثوابه البتة ضمن الكفران
الحرام فعدى الى مفعولين في هذا التفسير زيادة تنزيهه ان يثبت له معنى الكفران لان تعدد
لانهم موكفون برؤا الله يعلم بالمعقبات وعلمهم وبشارته بالقرآن والنواب الجليل وشعاره ان التقوي
مبدء الخير وحصل عمل الله الذي يرضوا ان تقوى عنهم احوالهم ولا اودهم من الله شيئا من العذاب ومن العنا
فيكون مصداق اوله انكم انما كنتم تباركوا من الله فاعلموا انهم فيها خالدون ومن فسقوا المؤمنين مثل ما ينفعون
ما ينفعوا الكفرة قربة او مفاخرة وسمعتوا المنافقون رياء وخفا في هذه الحجة الدنيا كمثل زج فيها
مجرد شديدا اشابع اطلاق للذبح الباردا كالمصر في الاصل مصداق ما ينفذ به او ينفذ به
البرد للبالغة كما في قوله برود باردا صابت من قوم ظلموا انفسهم باركا بالماضي فذلك عقوبة لهم

وهو من المعقولات

لان الاله لا يخطئ في تقديره ما انفقوا في ضياعه من ثمرات العقوبة ضرورة صوابه
ولم يبق له في هذه المنفعة ما ولو من الشبه المركب لزم منه ان يكون ما يلي الامة المشبه به الا ان تشبيهه
بالمثل يستدعي ان يراعى فيما اضيف اليه المثل في الجانبين المناهضة على ما قرئ في مثل الذين كذبوا كمثل الذي
ولقد قيل تقدير الكلام كمثل هلكه مع ومولحوا ما ظلمهم الله بعدم قبول انفقوا لهم ولكن انفسهم بظلمون
بحسب نياتهم او ما ظلمهم الله باهلاكهم ثم لم يظلموا انفسهم بارتكاب ما استحقوا به العقوبة وقرئ
بالتشديد ولكن انفسهم بظلمون بها لا يجوز اعماله في ضمير الشان المحذوف على تقديره لكان انفسهم بظلمون
لان ذلك يجوز في التفسير بها الذين امنوا لا يتخذوا بظلمة ولا يجهلوا وهو الذي يظلمه على الظلمة
ثم قد به شبه بظلمة التوبة كما شبه بالشعار في قوله عم الامصار شعاري والناس ثار عيرين وكم من
السيل وهو متعلق بلا يتخذوا او محذوف بوصف بظلمة اي بظلمة كاشفة من ذكركم لانه كما لا يخفى
الناس اولوا التقدير واصلهم يمدى بالهم ثم عدى الى مفعولين كقولهم لا اركض على تشييع معنى المنع
لو انقض واما ما عنتم يحبوا عنكم وورثه الضرر والمشتة وما مصلية قد بدلتا بعضنا من افواههم
لانهم متلهم بالبعث لا يتاكدون ان يخفوا ولا يظلمون من افواههم ما يظلمون به بعضهم وعما قد مضى مع ضبطهم
انفسهم وتكلمهم عليهم وسعيرهم في الاختلاف ذكر الافواه دون الالسة اشعار بانهم لا يظلمون به بل افواههم
كما يقال كذا ولا انتم اذا تشقوا ما واما حتى صدورهم اكبر ما بدا في شبه البه الى البغضاء الاخلا الى
صدورهم اشعار بانهم مطعون على التناقض فاذا انما بدا لا يد الا بطبع ولا بالاختيار قد بينا لكم الايات
الدالة على وجوب الاخلاص وموالاة المؤمنين وعادة الكافرين انكم تقولون ما بينكم وبينهم ولا يمتنع
على التخليع بكونهم لا ثلاثا لاراد صفات لبطانة هاتم اولا فبهم ولا يحسبون انهم هاتم على خطاهم
واولا فبهم وتغيير اي اتم اولا والخطا في قوله منا في اهل الكفاية بقوله لا يحسبون ولا يحسبونكم
بيان لخطائهم في موالاة من يظلمهم ويؤذيهم واخيرا ولا في الجملة خبر انتم اوجا الى العالم فيها معنى
الاشارة في محذور ان ينسبوا ولا يفعل انفسهم ما بعد كون الجملة خبرا والواو في قوله وتؤمنون بالكتاب
كله والما قد بدله وانتم تؤمنون والعامل بظلمكم اي لا يحسبونكم ولا يظلمونكم والحال انكم تؤمنون بكتابهم كما وجميع
الكتب فيه تخرج شديدا لا يحسبونكم مع كونكم تؤمنون بكتابهم ولا يؤمنون بشي من كتابكم فبهم
اصلهم في حاكم اذا التوقوا الى الله تعالى فاقوا وتغيروا ولا اخلاصا عليهم الا لا من انفسهم من اجل
ناسه تحسب احبهم الى الله تعالى فلو سوا بظلمكم دعا عليهم بقا الفضة وزيادته والمراد
به زيادة ما يظلمهم من قوة الاسلام وعمل اهل المستلزم لذلهم وتبارهم في كفاية بلا سلطة عبرة
موتهم بالظلم من قوة الاسلام الذي هو دعا اولا في ظلمهم الى حاكم الهلاك وبعدهم من قوة الذي هو قوة الاسلام
وعملهم وذلك لا يجرى الموت بالظلم وازاد الله ليس ما يحسن ان يطلب به يدعي بظلمه لا يكون ثمرة قوله

يكون محققا لامر بالتوطين فيكون مستبدا بان الله يعز الاسلام ويدل الكفر بحيث يرد في هذا الكتاب
الى هذا لانه على ما سبق من حق الحكاية واصل الكلام استعان بتشبيهه بظلمة انفسهم وبنفسه
بظلمة انفسهم واصلها بل لكان الله عليهم بذات الحق والسر الذي لا يتكلم احدا في الزوم للصدور
عن عدم الظلم والعدالة والظلمة انما تدعى بالظلمة من غير ان يكون له ما انتقل الى قوله بظلمكم وهو عيب على
موتهم بعد التوبة وتغير الظلمة الى تعالي على ايمانهم واطلاعه على علمهم عليها وتغير الظلمة الى ان
يرجعوا فقام انفسهم حمنة فظلمهم وان انفسهم سيرة يفرحوا بها الكثير في المستحقين والسياسة
للظلم والمسلم منى من اولى مراتب الايمان فالحق المستحق قد كان وهو ما شاكسوه وما الفتح بالسوء
لا يكون الا بالوصول للتمام بحسب مقتضى بيان مقام مبالغة المفسد في الظلمة فيكون ذلك في وهم ان انفس
الامانة فكان الحق واحد القدرهم وان تقبوا على عداقتهم وتلقوا موالاتهم لا يضرهم كيدهم شيئا
بفضل الله وحفظه ان الله بما تعملون محيط اي محيط علمه فيصانكم بما انتم اهل له وقرئ يا ايها الذين آمنوا
فيما قبهم عليهم واذا غدوا اي اذ اذ غدوا من اهل ذلك اذ خرجت غدوة من وطنك من العيشة الى احد
تجوي لومين يتويهم وتبني برشد اليه القارة بالهم مقاعد القتال وواقعة اما ان لو اسبغ
لهم الكم عليهم بليانكم وفيه وعيد المناقب اذ حمت بديل من اذ غدوتها يفتان منكم بنواصة من الخرج
وبنواصة منكم الا ان كان احدا منكم انفسا اي قصدا ان تغفلا فيل من قتل وهو الاضداد في ذلك
القتال وهو الخطر ههنا لا للعزيمة لقوله والله وليهم اي عصمهم من اتباع تلك الخطر وكان ذلك عند
الخروج الى بيوتهم كذا في قوله مدعو على السفلى وتوكل المؤمنون تقديم على الله للتخصيص اي فلا يتوكل المؤمنون
الا على الله لينصرفهم كما تصرفهم يوم بدر وانما جمع بين الطرفين في عطف الجملة على الجملة لتقديم العلة للاختصاص
فالواو للعطف والفاء لاقادة التعقيب فانه توهيم بسبب التوكل عليه خاصة والاعداء لهم الضمير
الى الاسم الظاهر للتخفيف المناسب لتمام الامور تخصيص التوكل عليه ولقد ذكرهم الله بذكرهم من المؤمنين والاولاد
التوكل على الله ويدر ما بين كف والمدينة كان ليرسل سيديهم به وانتم اذلة حال من الضمير وانما ورد
اذلة على حصة جمع فلا ليدل على انهم مع ذلهم كانوا قليلا وذلهم ما كان بهم من ضعف الحال والقليل
والسلاخ والمال فانفقوا الله بالثبات مع رسوله لعلكم تشكرون يتقواكم ما انتم به عليكم من نصرتهم واصلكم
بينهم الله عليكم نعمته اخرى تشكرونها فوضع الشكر موضع الانعام لكونه سببا لادفع المؤمنين طرف
لنصرهم او ببلدان من اذ غدوت على اقر لهم يوم احد وكان مع اشتراط الصبر والتقوى من المحافظة
فقالم يصبروا على الصبر وخافوا امر الرسول لم يزل الملك يكره ان يذكركم وبعث الله الى
من الملك يكره ان يذكركم لانه لا يكره ان يذكركم لانه لا يكره ان يذكركم لانه لا يكره ان يذكركم
قلتم ومنهم من كثر عدوهم وشركه كالذين من انفسهم في الله يوم بدر الا بالانعام

من الصبر والتقوى
ونتم

القلب من الغضب يقال تغيبنا لما جرة اذا اشتد حنينها ويجوز ان يكون من كثرة الغيرة اذا اشدت
على ملئها والاولا بلع ورق الى تفسيره المسكين عليه الكافير من مضايقة مع العذر عليه فلم يصيب
في اعتبار القيد لاخير لاغير لان في كظم الغيظ على ما يفر من قلدع من كظم غيظا وهو يقدر على انفا
ملا اسقله امناء واما والعائين المتجاوزين عن الناس كما ينار كان واستحب الحسين بحمل النفس
فيه من المذكورون تحتها العهد تكون لاشارة اليهم فيكون تسميلا عليهم بالاحسان وبشارة لهم
بكرامة محبة الله تعالى واما الذين اذا فعلوا فاحشة فعله بالغة في التبع كالزنا او ظلموا انفسهم
ارادوا اي وسكان وقيل الفاحشة الكبيرة وظلم النفس الصغيرة وقيل الفاحشة ما يتعدى
وظلم النفس ما لا يتعدى ذكر الله وذكر اخيه المحبة الشخصية والحياتية او تذكر واعقابا بقوله
او يسيء فاستغفر الله من ذنوبهم فاعلموا ان ذنوبهم لا يسترها الا الله اعترافهم بالمعصية
للتائبين المستغفرين وتطيبوا القلوب بذكر الله بوصف ذاته بوسعة الرحمة والمغفرة وتحسينها
تتم على التوبة ويشتا على الرجاء ورد عا على الياس ومعنى الاستغفار استغفر الله عنه وعنه مخصوصا
المغفرة تسمى تها من الفضل والكرم والمغفرة الرحمة الذاتية قولهم يغفروا لي ما فعلت ولم يغفروا لي
السببية غير مستغفرا اي تداركوا بالاستغفار كما عاودوا الى الذنب بعد التوب مما امر من استغفر
وان عا في اليوم سبعين مرة وهم يملون حالهم في الاعمال وحرفا النقيض اليها عا اي ليسوا
على الذنوب يوم يملون كونها منهاها عنها لانه قد يغفروا عن فعلها وكونها متعاقبا في اولها جزاءهم
من ربه وجازات تجزي من تحتها لانها حالها في خبر الذين اياه ابتلات بموجلة مستأنفة مبينة
لما قبلها ان عطفها على المتقين او على الذين يتقون ومن ادعى الحق واصفها بالتعصب على التعصب
انصف علم ان ليس هذه الايات سوى ان الجنة اعدت للذين والذين والذين خاتمة والتائبون اجمع
مغفرة وجنتا مع سكرت من حكم المصير او في الغنمية على انهم ليسوا كذلك ولا تراعى في الجنة
ليست معدة لهم لاجرا وحكم من ارباب القاطع انهم لا يدخلون الجنة وانما يصرف في حرم القنصل
والاحسان على ان الحكم وادب التوجيه الى الرجاء ولا يفرغهم في الاقلام عنفا نيافا لتقيد بعدد
يلزم الدرس فينبغي شروط منوما انما لا يظهر فائدة اخرى في تكبير جات على الاول يدل على انهم
دون ما للذين المصروفين في تلك الصفات المذكورة في الاية المتقدمة وكان الفرق بين التائبين ان فضل
انهم باقين انهم محسنون مستوجبون لدرجة الجنة وذلك لانهم حافظوا على حدود الشرع وتحفظوا
الى التخصيص كما ومنه فضل ابد هو بقوله نعم ابراهيم لما كان التارك للتعبية كالعامل
بعض ما هو على التمسك من الحسن والتمسك بالخير والحمل بتبديل النظر بالاجر
النكته والمحصول للمرجع عا لوف تقديروا نعم ابراهيمين ذلك يعني المغفرة رجع الى تقية احد

واما انهم فيها فقال قد علمت من قبلهم سنن في الامم المكذبين من الوقايح كفوا قتلوا تنقلا مستقاه
في الذين خلوا من قبل وجنات يكون غرضا للتميز على الايمان والتصدق بما نعمهم به اي محتسبا
المناهج سنن من الانبياء السابقين فيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ما فيه تكذيبهم عا
بما ترون من آثار عذابهم فتذروا عن التكذيب وتصدقوا وانما نصيب الحكم معنى الشرط اي ان شككم
فيهم واهل ايمان الناس اشارة الى قوله قد علمنا ومعهم قوله فانظروا ايضا لسوء عاقبة ما هم عليه
من التكذيب وهدي زيادة تثبت وموعظة للذين اتقوا من المؤمنين والما تحسن من المؤمنين
والتائبين والمؤمنين ولا تمنوا ولا تحزنوا تسليته للمؤمنين عا اصابعهم يوم اعدوا تقربا
اي لا يورثكم ذلك وهما وجنات الجاهل حزننا على من قتل منكم وانتم الاعلون وحالكم انكم اعلم منهم
واغلب انكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر مما اصابوا منكم يوم احد وانتم الاعلون شأن لان قتلهم
لله ولا عا كلهم للشيطان واعل كل كذبا وكذبا في الجنة وقيل لهم في النار وانتم اعلم
في العاقبة فيكون بشارة لهم بالعلو والغلبة في العاقبة ان كنتم مؤمنين متعلق اني اي ولا تمنوا ان
ايما كنتم فان صحة الايمان ترجح الثقة بالله وتوقفة القلب بحجة العزيموا التوكل عليه حذف جوابه
لعل الله الذي عليه تقديره ان كنتم مؤمنين فلا تمنوا او لا اعنون اي انتم الاعلون ان كنتم مصدقين
بما يوردكم الله بعد ويشركم ان عسسكم فحز في الضم والفتح وهما لغتان لا الضم والضم والضم وقيل
موا الضم الجراح والفتح المهاد وقيل المهاد المصدور بالضم الاسم فقد من التزم فحز مثله
اي انكم يوم احد فقد كنتم منهم يوم بدر ثم لم يصفوا ولم يحسنوا فانتم اولى بذلك فكنتم تتردد
من الله يوما لا يرجون وقيل كلا السبب كان يوم احد فاما المسلمين او انهم قبل ان يحلوا الى الرسول
وقوله مثله لا ينافي المعنى الاول لقوله وانتم الاعلون لان الاصابة تنظم الاسر والما تلتقي من الحج
وما يتربص من القتل فقط تلك الايام نضر لها ينهم نذيرها لحوالا قاتلوه ولا اخري كقولهم
فيوما علينا ويوما على يومنا ويوما نضار فواقعة علينا وواقعة لنا ووقت نسا ووقت نسا
والمداولة المعاصرة يقال ولنته التي بينهم فتداولوه والايام تحمل الوصف والمضمر نذيرها يحمل
للمؤمنين والمال وليعلم الله الذين امنوا عطف على عطفه وقوة اي نداؤها ليكون كيت وكيت وليعلم الله
عاطفة للايمان بان العلة فيه غير واحدة وان ما يصيب للمؤمن فيه من المصالح ما لا يعلم وفيه تسليط
عاجري عليهم وتبصر او المبدن بما يسوءه شي ويحرم عليه من الكار ولا يدع عا خير له من الفعل
المعلا به محذوف تقديره وليتميز الشاؤون على الايمان من الذين على حرف فاعلموا ذلك وانما
ونفا بضد ليس الاثبات على توفيقه بل الاثبات المعلوم وفيه بطريق ليرهان وتخذكم شريدا
وليكنم قوما منكم بالشهادة يريد شهداء اعدوا وتخذكم شهداء الله الذين بما هو وفهم من الشا

تلك اشارة الى انهم
وهي الوقايح العظام بدوهم

والصبر على الشدايد واسم الحبيب الطامنين الذين يغيثون خلاف ما يظهر من اعتزازهم بها لتقليل
التجسس على من ليس من هؤلاء الثابتين على الايمان الجاهدين في سبيل الله المحققين من الذنوب بالظلم والظلم
على ان ظلمهم وجبت بغيرهم الله والفرص بانه يحرم لاهل تلك الصفات ويخلص الله الذين آمنوا
الحسن الطهيري والصفية والفتية وصيغة التفتيل للمباغلة اي وليطرح من الذنوب بان كانت
الدولة عليهم وتحقق الكافرين وعلمهم ان كانت عليهم والتحقيق على محاق الشئ لا بعد محقق الحلال اخر
ان تدخلوا الجنة بل احببتهم معناه الانكا ولما يعلم الله الذين جاؤوا بكم الوالوالا بتدبيره المستند
لما كلف في الماضي لان فيه معنى الترفع في المستقبل قد دل على نفي الجهاد في الماضي مع توقع المستقبل
لان معنى لما يعلم الله ولما جاء هذا لان وقوع الشئ يستلزم كونه معلوما لله توفيق الامم يستلزم نفي
المعلوم فنزل في العلم منزلة نفي الجهاد للتاكيد للمباغلة لان اتفاق الامم به ان اتفاق الامم وفيه
اشارة بان علمه تعالى الاشياء على ما هي عليه ضروري وما يعلم الله بنوع الميم على ارادة التاكيد بان يكون الحقيق
اي ولما يعلم في ذلك يعلم الصابرين ضربا بامرار ان على ان الواو بمعنى الجمع كقولك لا تأكل السكندر
الابن اي لما يجتمعوا بين الجهاد والصبر ويوجب الجمع بينهما وقرى بالجمع على العطف وقرى بجمع الجمع
على ان الواو والها لكان تقبل ولما جاء هذا وانتم صابرون ولقد كنتم تمنون الموت اي انتم الصواب فانتم
اسباب الموت والموت بالشهادة والخطاب للذين لم يشهدوا بدوا وتمنوا ان يشهدوا وقرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهداء يكون لهم يوم كرم يوم بدر او تمنوا الشهادة فيد لنا الواما نال شهداء بدر من الكرامة فالحق يوم
احد على الخروج من قبل ان تلقى اي العدو فانه لا يخطو وان لم يكن ملفوظا فقد رايتموه من قتله وتكم من
قتل من اخوانكم وانتم تنظرون معاينين له مشاهدين على غفلة واشتغال اخر سواه ففيد تاكيد وهو
توزيع لهم على تمثيلهم للحرب والاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفروج شرقة مصابة بتم عليه
وعدم ثباتهم لكونهم انهم عند مشاهدتها على تمثيلهم الشهادة ثم توليم مدبرين ومنهم ان
في تمثيل الشهادة تمنى عليه الكفار فقدوم فانه يقصد الى نيل كرامة الشهادة ولا يخطر بباله غلبة
الكفار وما محمد الا رسول فمصر الموصوف على الصفة يستلزم نفي سائر الصفات التي فوق الراس الزند
اي ليس بخالد الا الذي لا يكون موته وقتله ومعنى قد خلت من قبله الرسل انما ينال في الرسالة المعنى
لسبيله فيمضي كما مضى الرسل من قبله وما كان مضيه سبيل افلا تاتوا عنهم كما نوا عليه فيسلككم
ان تشكوا بدينه وطريقته في الجهاد وغيره كما تشكوا انما الرسل كما نوا عليه فان المقصود من الرسالة
التبليغ لا التمايز امتد وقد بلغ ثم غفرهم وقرى على ما كان منهم بقوله فان مات او قتل ان جلت ان
وقد علم انه يكون نزيلا للسامع منزلة التردد لا استغناؤه وذكر القتل بقوله او قتل يكون مجزا
عندما لم يخطو وقرى بمحمد الله يصعد من الناس على تخدير بقوله قبل يوم احد لا يا ما ذل ليس كل اية

يسموا احد ولا سابع يستحقها في كل مقام بها مثل ذلك المقام الهائل اعقابكم على اعقابكم فخرى لا
تتبع الا انكارا على ما تقدم اي قد علمتم معنى الرسل وتمسكنا بهم بعد ما ديانهم فكيف مع انكاركم على
اعقابكم بحسب ما لولوا القتل لانه قد علم ما حقه التاجير لاقتضائهم الاستغناء بالصادرة في
الكلام لا انكار التفرغ على ما تقدم لان ذلك التفرغ بمنزل على مذهب الاوهام فلهذا بنا سبب المقام كما
لا يخفى على ذوي الاهام ومن يغلب على عجبته قد مر بنا انه في سورة البقرة قل بغير الله شيئا ما رتداده
بلا غير نفسه ويحكي الله الشاكرين على نعمة الاسلام بالثبات عليه كاش واضربه وما كان بنفس
اي وما جرحها ان يموت لا باذن الله ملك الموت في قبض روحه لما كان السائق الى الوهم والمتبادر الى
الفهم من اسناد الموت الى الميت في قولهم ان مات هو ان يكون الموت الواقع بلا سبب ظاهري من مرض
والقتل بمقتضى طبيعة الميت دفعه ببيان ان الموت مطلق لا يكون الاقبض الروح وهو باذن الله تعالى
فيد تحريض وتجييع على القتال بنا على ان الاجل المقدر لا يتأخر بالحد كيد وهو المأمور به في قوله نزلوا
تلقوا يا ايكم الى التهلكة واما الوعد الرسول عدم بالمخطو تاخير الاجل فلا يفهم منه اصل كما بان وجلا
مصدره كذا المعنى كقوله الموت كما بان وجلا صفة له اي موقتا له اجل معين ومن يرد ثواب الدنيا
نوقته منها تعرض بالذين سفلتهم الغنائم يوما واحد ومن يرد ثواب الاخرة نوقته منها اي من ثوابها
وسيجزي الشاكرين الذين شكروا نعمة الله عليهم بشغلهم شئ من الجهاد وحذف المعنوي الثاني في الموضعين
لا يام الجهاد اعطيا اي جلا لا يوصف كونه وكان اصله اي دخلت الكاف عليها وصارت بمعنى كمال النور
تتوون التفت في الخط على غير قياس وقرى كين كما عن ووجدانه قلب قلب الكلمة الواحدة فصار كيا
ثم حذف الياء الثانية للتخفيف ثم ابدلت الياء الاخرى الفاء ابدلت طاء من بني بيان الغافل
معه ربيون كثير الربيعون الربا يرون وقرى بالحركات الثلاث فافتح على التباين والكسر والضم من تبيين
النسب وقرى قتل والغافل ربيون وضير النبي معه ربيون حال عنه اي قاتل كما بنا مع ربيون وقرى
الاول انه قرى بالفتح يد فافتحوا فافتحوا ولم يكسر جدم لما اصابهم في سبيل الله من الشدة وعلية
العدو وقتل الاخران وقتل النبي وما ضعفوا عن الجهاد بعد لقوة اليقين والثبات في الدين وما استسكا
وما خضعوا للعدو قبل استسكان افعل من سكر والاف لا لا شياح لان معناه خضع وتذل للماضع
لصاحبه ليفعل به ما يريد وقيل استغفل من كان التامة كان القاضع يطلب من نفسه ان يكون
على ما يريد ما حبه والاولى قرى من حيث المعنى ولكن لا يسا عن وجوه الاشتقاق والضمير في التامة
الحق لفظا واضع من حيث المعنى وهذا التفرغ مما اصابهم عند الارحاف بقتله عم من الوهم من
والضعف من الجهاد والاستسكان للشركين حتى هو ان يقتضوا بالمناق عبد الله ابن ابي طالب
الان من ابي سفيان ما الله سبحانه ابرين فيصبرهم ويظلم قديم وما كان قهرهم لان قالوا قرة العا

و

ان يفتنهم

للاسياب العادية فيه ومنهم من يفرح عند عدم شوط الشياطين وما اصابكم يوم التقي الجمع
جميع المسلمين جميع المؤمنين يوم واحد باذن الله فهو كاي من تخليد الكفار سماها اذا لانها من ايامه
وليعلم المؤمن عطف على اذ الله والباقي الامم كلامه للسبب في العلم الذين ياتقوا اي ولي المؤمنين
والمتفقون فيظهر ايمان مولاه وكفر هؤلاء وقيل لهم عطف على انا فتوا داخل في الصلة لثباتها في ٥
سبيل اسودادهم اقسام لا يعلم من اين ياتوا كاي ياتوا المؤمنين ويرى ايقاعا لمدافعهم
انفسهم واحلهم واموالهم ان لم يكن لهم في سبيل الله وفي الاخرة قالوا لو نعم قما لا اتقاكم ابوا
القتال وحملوا القدر طيلة ما التقاهم على ما روي ان عبد الله بن ابي الزل مع خلفائه قليل له
فقال ذلك محمد بن بكر بن الحنفية ما يصح ان يسمى قنا لا اتقاكم فيه لكن ما التزم عليه ليس يقال بل
القاء بالنسبة الى التملكه يريد تخليد لهم لان رايه كان في الاقامة بالمدينة او ادفعوا العدو عنكم
سواد الجاهدين وان لم تقا لولا ان كثرة الشواذ مما يروج العدو ويكسر قلبه بقي هناك ومما
ترتب على الكلام على الوجه الاول ان يخطب قالوا انتم قنا لا على انا فتوا بالعلم واذا اخرج خرج الاستيلاء
على الجاهدين والقتل في قتالهم وهذا المذهب يام الى القتال فخره من الدعا كما قيل فانا قالوا لا قيل
قالوا لو نعم لنتبعه على ظهورنا ولا نقاتلهم لنتبعهم وتصلهم بعد الدعا الذي كان يحجب عنهم اجابته
ويجوز ان تقتصر الصلة على انا فتوا ويكون قيل لهم كلاما متبعا عطف على جملة وما اصابكم فباذن
الله للكفر بهذا قرب منهم للامانة اتخذوا لهم وقدر هذا فانما اول اشارة ظهرت منهم مودة
بكرهم وانظروا فكلها متعلقة باقربها منها من الاشاع لكن تعلق للكفر باعتبار الزيادة وتعلق الاجابة
من حيث المعنوية كانه قيل قريهم من الكفر يزيد على قريهم من الايمان صلة القريب يكون من اولي القرب
المرتبين به واليه ولا تقول له فاللام بمعنى انا وقيل لم للكفر اقر بضرة لاهل الايمان اذ كان اغرا لهم
توبة المشركين وتخذيل المؤمنين يقولون باقراهم ما ليس في قلوبهم اي يظهر من خلاف ما يدعون
لا توطؤ قلوبهم لستهم بالايمان والعرب تقول في غير الكلام فتقولوا لاهل الايمان
وقال براسه اي اشار بقوله باقراهم بتخصيص القول بالكلام وايقار الاقوال على الاستدلال بها
دايرة فان من الحروف ما لا يدخل في تلفظه اللسان والله اعلم ما يكون من التناقض وتجهيل المؤمنين
وتخبطهم رايهم وذهم فيا يلزمهم والتمتاته وغير ذلك فانا قالوا اعلم انهم يعلمون بعض ذلك على ما
يحمل بما رايته والله تعالى اعلم احاطة بتفاصيله وكيفية تده الذين قالوا بغيره فيكون
رفع الحول ونصب على الذم او رفع على الذين قالوا او نصب على الذين ياتقوا او نصب على الذين
في انوارهم واقتلهم لاخر انهم اي لا علم به من يقتل يوم احد من قادم ومن جنسهم ونعتهم
حال انا قالوا وقد فسد من التنا لاهل الايمان في التعود ما قبلوا كما لم تقتل قل فادرا اهل انفسكم

الموت جواب بشرط مفتر يدعيه ان كنتم صادقين انكم تقتلون دفع القتل من كنفه فلو ان
عن التكم الموت فانه احرى بكم بغير انا فتوا غير مظهر فان اسبابه شتى والتنا قد يكون سببا
للجناية والتعود سببا للمهلك ولا تحصى الذين قتلوا في سبيل الله او انا فتوا في شهدا احد ولا يلج
ان يحمل المظالم لكل احد لانه امر خطير يحمل بشرة احد لم يتفردوا بهم الى الجهاد وليتفقوا بحسن
الجزا وقرى بالياء اي حاسب وقرى بالتشديد بكثرة المتولين بل اجاب اي بلهم اجاب وقرى بالنصب على
بل احصهم احيا عندهم عندنا بمعنى القرب شرفا ورثته برزقون يعني في الجنة وموتنا كيد
نكونهم اجاب وقرى حال من برزقون بما انا ام الله من فضله وموتنا الشهادة والفوز بالحياة الابدية
والقرب الى الله والتمتع بنعيم الجنة محال ويستبشرون بسيرهم بالبشارة بالذين لم يلقوا بهم اي باخوانهم
المؤمنين الذين لم يقتلوا فيلحقوا بهم من خلفهم اي الذين من خلفهم زمانا ورتبة الاخر في علمهم ولا هم يحزنون
بل من الميزر المعنى انهم يستبشرون بما يتبين لهم من حال من تركوا خلفهم ولما انهم يستبشرون في اسرور
ورعد عيش وفيه تحريض على عدم على الطاعة والجهاد والرغبة في نيل درجة الشهادة وتبشارة المؤمنين
بالفوز وحسن المآب واحدا من يرى نفسه فيتمنى مثله لآخره ويستبشرون به لهم والاية تدل على
روح الانسان جسم لطيف لا ينفى بخراب البدن ولا يتوف عليه اذ اكرموا له والنداء ويوبدون
ذلك قوله تعالى يرحمهم عليها وما روي ابن عباس رضي الله عنهما قال روح الشهيد في اجواف طير
تخضر تزدانها الجنة وتاكل من ثمارها وتاوى الى قتاد بل معلقة في ظل العرش يستبشرون كره
وليعلم بما هو بيان لقوله ان لا حروف عليهم ولا هم يحزنون لاس في ذكر النعمة والفضل هو بنى الحزن
وعدم ضياع اجرهم بنى الحزن لان الاول على الواقع والثاني على التوقع وتكون ان يكون له حال
اخوانهم وهذا حال انفسهم وفي تقدمهم الاستبشار بحال اخوانهم ارشاد الى موجبا الصدق في الاخرة
الدينية ولما ان يكون صلاح حال اخيه ام عند من صلاح نفسه فبما رايته ثوابا لا عالمه فضل
زيادة كقوله للذين آمنوا من النبي زيادة وتكثيرها للتكثير وان الله يضع اجر المؤمنين قري ان
بالفتح عطف على فضل فيكون من جملة المستبشرين وقرى بالكسر على ان الجملة ابتدائية على سبيل
الاعتراض للاشعار بان ذلك اجر لهم على ايمانهم ولا ايمان له اعماله محبطة لاجرها وبعضه
قراءة والله لا يضع اجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول لاجابوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
الله تهديد لبيان اودعته عم دعوة الله ثم فكان اجابته اجابة الله من بعد ما اصابهم الترحيب والخرج
في غزوة احد واهم اثر ذلك هو ان يكون الذين يخفون ضاقتا المؤمنين وان يكون منهم على المدح
وان يكون مرفقا بالابتداء خبره للذين احسنوا واتقوا اجر عظيم بحمدته ومن البيان والمقصود من ذكر
المؤمنين المدح والتعظيم لا التوبيخ لاسيما في كلهم مستحسنون متقون قبل الما كان يوم الثاني من غزوة

احدكم الى سلاسله على الله عليه وسلم رحم الله من انتدب لطلب العلم حتى املوا ان اتموا فاستاصلوا وان فشا
بقية وقال لا يخرج معنا الا من شهدنا بالاسم فابتدوا بهم الجراح حتى بلغوا حمرا الاسود على ثمانية
اميال من المدينة وقام بها ثلثة ايام ثم انصرفوا وقد اتموا العدو ففرات الذين قال لهم الناس يعني
الركبة الذين استقبلهم من عبد قيس بن مسعود الا انهم لم يلقوا على الناس لانه من جلسه كما قال الان
يركب الخيل وما لا يفر من واحد ولا يات انهم اليه الناس من اهل المدينة واذا عا كل كلمة ان الناس يعني ابا
سفيان واصحابه فاعرفوا انهم اعلمت معرفة قليل الشافعي من الاول الامامية اشارة الى ما ذكره
من عاينوا الى ما يعرفوا الخطاين قد جمعوا لكم فاشعروهم روحا مسينا ندي عند انفرادهم من احب محمد
موعنا موسم بدع القابل ان شئت فقال لهم ان شاء الله فلما كان القابل خرج في اهل مكة حتى نزل الى الطهر
فانزل الى السراية فلقبه وبدا لكان يرجع فيه ركب من عبيد قيس يريدون المدينة ليلية فشرط لهم حمل
بعبير من زبيد يمشي في الليل فليلهم في نعيم وقد قدم مقدمات فاعلموا انهم لم يزلوا في التزم له عشر ايام
فخرج نعيم فوجد المسلمين يتجهزون فقال لهم انكم في دياركم فلم يلبث احد منكم الا شربا فترددون ان
يخرجوا وقد جمعوا لكم فنروا فقال لهم الذي نتمى بينه لا يخرج من دياركم يخرج من دياركم في سبعين ايام
وهم يقولون حسنا السوفى او يحول فزادهم ايمان الصيول المستكن للقول انفرادهم ذلك الكلام ايمان او
المصدع انفرادهم فوجدوا البارز للفتنة مع الرسول ع المقول بهم لما عرفوا انهم كرموا الخروج
معهم والمخوف انهم لم يلبثوا اليه ولم يبعثوا بل ثبت بدعتهم بالله واذا جاها انهم وظهروا حجة
الاسلام اخطروا النية عنده ومودل على الايمان بمعنى المصدقين يزدو وينفرون من كرهه قال ذلك
الخلق اعني ما يورس دعوا ايمان الشري فزاده للخلاف فيه واسمعة لان من الخطاين من قال ان
الطاعان فيه وشهم من كرهه وقالوا حسنا الله حسنا الله وكافينا من احسبه اذا كناه والدليل على
انه معنى الحسبة لهم هذا رجل حسيك على انه صفة للكرة لكن الاضافة غير حقيقية وهي اضا
اسم الفاعل الى امر له ونعم الوكيل ونعم الوكيل اليه موافا فجمعوا من بدر الصغرى المسلمين غانين
وموما ذكره بنبر له سبعة من الله بنعمة عظيمة وهي السلامة ومرو بالعدو منهم وفضل وملازم في التنا
فانهم لما اتوا بدوا وافوا بها سوفا فاجتروا ورجعوا لم يسمهم شوء كما يسوهم من الضرر بدنيا
كالا ورايا للتخفيف والتكثير للتشديد والتعوارضوا الله الذي هو مناط القود بخير الدارين بحراهم
وخرجهم له وفضل عظيم يتوفى فيهم ما فعلوا والتفضل عليهم بسعادة الدنيا والاخرة من
الرجوع الى رضوان وفيه غير المتكلف والتخفيف رابيه حيث حرم نفسه ما فازا به انما لكم
الشيطان يخون اولياؤه ذلكم متناخروا الشيطان اي انما ذكر لكم المشيط هو الشيطان ما بعد
اي ان الشيطان او صفته وما بعد خبره ويجوز ان يكون الاشارة الى قوله على نقد بعضا في

انما ذكرتم قول الشيطان يعني ابليس يخون اولياؤه القاهرون الخروج مع الرسول ع وخوفكم اولياؤه
الذين هم يوسفيان واصحابه فلا تخافوهم الصيول الناس على الاول والاوليا على الشافعي وفاقين
مخالفة امري فاجاهدوا مع رسولهم ان كنتم مؤمنين فان المؤمنين يرجع خوف الله توكل خوفه بخير
الذين يسارعون في الكفر فيكون فيه سرورا وغبورا فيلشد غيبة وهم المنافقون وقوم من اليهود
لقوله تو يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا ولم تؤمن قلوبهم ومن
الذين هادوا سمعون للكذب والمعول لا يحزنك خوف ان يضره وكذا يبيحوا عليك لقوله انهم يخشون
الله شيئا اياهم يضره اوليا الله تلك المساءة وتو انما يضرهم بها انهم وانما اضاف الضرر الى نفسه
تشريفا لاولياؤه وشيا يحتمل المعول والمفضل وتكبره التحقير ويدان ان لا يعمل محسنا في
في التواضع في الاخرة ويؤيد على تبادي طغيانهم من انهم على الكفر وفي ذكر الارادة اشعار بان نكرم
كفرهم بالغ الغاية حتى اطلقوا الرجوع الى ان يكون لهم خطر من محمد او ان مسارعهم الى الكفر لانه تعلم يبر
لهم ان يكون لهم حظ في الاخرة ولهم عذاب عظيم مكان التواضع الذين اشتراط الكفر بالايمان لان يضره
شيئا وهو عذاب اليم يعم الكفرة بعد تخصيص المنافقين وقوم من اليهود فيقتلواهم ويكنون كالبرهان
على ان ووال كفرهم وضرره لا يصل الى ايمانهم وان لهم عذابا ساعا مع عظمه ولا تحسب الذين كفروا نصب
على المعول لينة على قلة التحسين بالتواضع والخطاين من تحسب قد نهت فيما سبق على ان هذا الخ من تخصيص
الخطاين بالرسول ع وقوله تو انما على لهم خيرا لنفهم بدل منه على الاشمال وما تصدق به وخبر ان
تكتب مقصلة ولكنها وقعت في خطا الامام مقصلة فاتبعت مستند وانما اقتصر على احد المعول في
انتفاع ذلك في افعال القلوب لان الاعمال على البدل والمبدل منه في حكم المحي ليعن بمقصود متاعك في
ومع ان مع اسمه وضربوه بغير المعول ويجوز ان يكون مقصد مضافا الى تحسب حال الذين كفروا على قرا
بالاين الذين كفروا رفع على الفاعلية والاملال الابهال واطالها العرو قيل خليفهم وشانهم من اهل الكفر
اذا رجعوا الى الطول ليعرف كيف نشأ وانما على لهم خيرا ليعرفوا انما جملة استينافيه لتعليل الحكم السابق
وما كان قد والاهم للتبديل فان القاطنين بان الخير والشر بارادة الله تو يجوز والتبديل بمثل هذا الملائكة
غرض والغرض لا يلزم بان يكون مطلوبا بل يكون جملة غاية للفعل والاملاء سادس الفصل في بيان المصلحة
وهم الذين لا يصلون فعل الله تو مفعلا لا الغرض انما بالفتح والاكسر الاول ولا تحسب بالتواضع على معولا
تحسب الذين كفروا ان ملائكة الله لا يراونهم بل التوبة والدخول في الايمان وانما على لهم خيرا ليعرفوا
معناه ان ملائكة الله خير من ان يثبوا وتداركوا فيه ما وطئهم ولهم عذاب عظيم على هذا يجوز ان
يكون حالهم كحال الذين كفروا وانما معناه انهم عذاب عظيم ما كان الله اراد استمرار الحق لا في الاستمرار
لحقه كان تقدم في الاعتبار واللام في هذا المعنى انما في ذلك ما في الحق على ما انتم عليه من اخلاص المرسلين

وهو اعراض فتننا هذا بالآثار والآثار لا لا نظرية والقيام بما يقتضيه ويكون الله على وجه
الاعتبار به واجتباب الشدة عنه ما خرف في ربنا ما خلقت هذا بالاحسن تعقيب هذا الكلام
والنفس السبية اذا ذكرنا كواقرنا بك فتننا عذاب لنا ربنا الذي قد دخل النار وقد اخرج
غاية الاخر وهذا مستفاد من جعل الجزاء امرا ظاهرا للزوم الشرط بحيث لا يذوق ذلك
مادام محو على اطلاقه فمحل على اخير الخصوص ليعيد المراد به تهويل المستفاد منه قال
ابن السكيت خزي خزي خزي اذا وقع في بلية فلا اشعار فيه بان العذاب الروحي اقطع وقد
تمسك هذه الآية المحاب الوعيدة قالوا من دخل النار ينبغي ان لا يكون مؤمنا فقد اخبرته
فان الله تعالى يقول يوم القيمة يوم اخبرني الله النبي والذين آمنوا معه والجواب ان المراد من الذين
امنوا احد الاصحاب رضي الله عنهم لا الذين آمنوا مطلقا وما للظاهر من ان اصحاب الامم للهد
والاشارة الى ان يدخل النار الا اعلام بان من يدخل النار فلا يصح له وضع المظهر موضع
المضمر للدلالة على ان ظلمهم سبب لادخالهم النار فاعطى النضر عنهم في الملاءمة من هوالا
يلزم من نفي المضرة نفي الشفاعة لان النضر دفع بقرينة اننا سمعنا ما ينادي بالامان
اذا اريد به تخصيص صالح القولين سمع منه او وقع الفعل على من سمع منه وحذف المسحوق وصيغ
المتكلم الموقوع عليه الفعل بما سمع منه او جعل حاله منه فيسند الوصف والحال صدق بقوله
رحماني ولم يسمع زيد انكلم وذكرنا هذا مطلقا ثم قيد بالامان فخطيما للمنادي وهو الرسول
وتفجيرا لسانه والنداء والدعاء نحو ما نغدي بالوالام لتفهم ما معنى الاشارة والاختصاص ان
اي امنوا او بان امنوا برحمتهم فامنا فاختلنا واللفظ العطف على سمعنا او مسببة عن امنوا الى
عند ايماننا ربنا فاعف لنا الف السببية على اذا امنا فاعف لنا ذنوبنا كما برنا فافنا هذا التبعية
وكفرنا ونحوها سببا تينا مغايرة فافنا مستفحة في تخصيص كل من التدينين بمقامه نوع
اشارة الى ان المراد من النذر بالكلية كما ياسبها معناها وما تعلق بها من الفعل بحسب معناها
بانه توهم الى شيئا من المعاني كما ياسبها ايضا معناها وما تعلق بها من الفعل بحسب معناه و
استعماله في غيره فهو توفيقا مع الابواب خصوصية بعينهم معدودين في زمرة من لا دالة
على طلب التوفيق فيكون فيه تنبيه على انهم محبون ان الله تعالى لا يبرح جمع بر او بار كما باب
واصحاب ربنا واتنا عطف على الدعوات السابقة وتكرار ربنا للاستعداد بذكره والمضارع في الامر
وكذا جميع التكرارات في الآية ما قد تناه على سلكنا في تحقيق سلكنا من التوابع من المظاهر استا
لما امر به سال ما وعليه لا خفاء من اخلاف العدل بما قد تناه على سلكنا من اليهود من اسمه
او تصور في الاشكال فيكون عليه على الله في قوله ما خاف لا يكون السرا المذكر مناسبا

لحالته على تقدير عدمه لا حاجة الى السؤال لاجل ان لا نغيبوا استكانة ونحو ذلك
التقدير يفر لامل يمكن او على السنة من سلكنا في نايوم القيمة بان تعصمنا بما يقتضيه انك لا
تختلف المعجاد باثبات المؤمنين واجابة الداعي فاستجاب لهم ربهم الى طلبهم وواضع من اجاب
بنفسه وباللام وفي الآثار من خربة امر فقال خسر من ان ربنا الحياه الله بما جازي لا لا اصبح
ما مل صنكم اي باقى لا اصبح وقرى بالكسر على ارادة القول من ذكرنا اني بيان ما مل بعضكم من بعض لان
الذكر من الانثى والانثى من الذكر واللفظ لا اتصال الاتحاد لا هم اصل واحد للاختراع والاتفاق
في الدين وهي من جهة معتقضة بين ما شركة النساء مع الرجال فيما وعد الله الدوي لان امته قد قالت
يا رسول الله اسبح الله بذلك الرجل في الحج ولا يذكر النساء فقلت قال الذين هاجروا الى اخر تعجيل
لاعمال التمال وما اعد لهم من الثواب على سبيل المدح والتعظيم المعنى قال الذين هاجروا الاوطان
والنساء يواخر حرامهم وبارهم واودوا في سبيل سببا بانهم باسور من اجله بدأ الا كما صرح في الحج
وهي اشترى على النفس وتفي بما لموعده من ان يخرج من الدار لا يستلزم الحج تالي المدينة كزوج
من خرج الى الحبشة على جند لوانا لثا بذكر الاذانية ولمعهم من ان يكون باخراج من الدار
وارتقى بعد هذا الاوصاف السنية الى تيقظ لها دفعا لوقا تلو الكفار وقولوا في سبيل الله قري
نكسر ولا منافاة لان الواو لا يوجب الترتيب والثاني افضل لاشعاره بانه قتل مضمر وقا تل
الباقرين ولم ينعفوا وقرى قتلوا بالشديد المتكبر لا كفرن عنهم سياهم كقراذ اعلى
يفيد معنى تجاوز ولا دخلهم جات تجرى من تحركها الالهة في ايام عيسى ايبتهم بذلك فابتعد
الله تفضل منه فهو مدرك الله عند حسن الثواب على الطاعات قادر عليه في جزائهم لانها كما تسمى
وايراد المصدرة لكونه قبيد بالفتدي به بعد الاطلاق والاتفاق عند السواظهار اسمه في ليلة
بعد وحصل الجملة الظرفية لغير غاية البلاغة لا يترك قلب الذين كبروا في المليك نظاما في حقيقة
للمطابق وهو رسول الله م مثبته على ما كان عليه في قوله تنول قطع المكذوبين وكل احد ليفيد نفي
السبب وهو ان نزل السبب منزلة المسبب لان القلب لا يغتر به فنع سببا التفرز يستلزم
استناع السبب الذي هو الاقرار بما افعة والمعنى لا تنظر الى الكفر عليهم المسمة والمطاولا فتعبر
بظواهر ما تزي من تبسط في مناصبهم وشاكرهم ومزارهم وحيان بعض المنعير كما مروون
المعبرين في رجايلهم فيقولون ان اعدا السيف ما يرى من الجبر وقد اهلكنا من الجوع والحمرة
فترتفع قليل جرميتا محذوف في ذلك القلب متاع قليل وصف بالنية لاساقاتهم
من نعم الاخرة او بالنسبة الى انوايا المؤمنين او ارادة قلنا في نفسه وخرقه سرعنا انصا به
ودواله ثم ما واهم هم عطف على محذوف كما نه قيل بوزن خذون تبعتم يوم القيمة ثم ما واهم هم

خبر اصحاب

اولهم قبل ان يزول عنهم هذا الاسود وعان من غطافا كان معه ما لا يكتفى به من الخبز لم يقيم
فلا يطعم طيلا منده فتمت فلما سمعوا المحال اطمنا الله ورسوله فنفذ بالله من الحو الكبير
ولا تبدلوا الجيش بالطيب لا يتبدلوا الحرام ولو مال اليك بالحل لم يجرى ما يجرى لكم وما يجرى لكم من الحرام
والفعل معنى الاستفحال كثيرا ولا يأخذوا الرقيق من اموالهم ويقطعوا الميسر مكانه وروى الترمذي فان
في التبدل وكذا في الاستبدال ما غلته الباء متروكة وما تصلى اليه الفعل بنفسه ما خوفي
التبدل بالعكس لا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اي لا تفضوها الى اموالكم في الاكل ولقوله الى اموالكم
على ان المخاطبين اغنيا وذلك لانه اذا كان فقيرا لم يحوز ان ياكل بالمعروف وفيد فقره بغير ان ياكل
يفعلون كذا كذا فائدة التقيد بالمعينة الدالة على غاية في فعلهم حيث اكلوا اموالهم مع الغنى
عنا ولم يميزوا بينها وبينها كما لو حال اليها يم وقصد بذلك تشهير ما كانوا عليه من ارتكاب
الامور الفحشاء ليكون اجرهم لذلك عدل من مقتضى الظاهر وهو ان الغنى عن اكل مال الله
مطلقا انه الصبر للاكل كان حيا كبيرا او ذبا عظيما او الحرب مطلقا الاثم قال نعم رب تقبل توبتي
واغسل حوبتي اي اغشى ولما اعتبر فيه العظم والوصف بالكبير فذكر حوبتي حيا وهو مصلح
حباب وكذا لما باو قد قرى بدا ايضا كقول لا وانا ختمت ان لا تسطوا في التناهي او ان ختمت
ان لا تعدوا في تنامي النساء اذ انزجتم بهم فاكلوا ما طاب لكم من النساء فكلوا ما طاب لكم من غير
كان الرجل بجدا لينية لها مال وجا او يكون ذلك في فقره وخصا صبا بها عن غيره فاما اجتمعت عنده
عشر منهن فيضاف لضعفه من وفقره من غضبه ان يظهر حوقه من فقره طيفا بجعل من قبل
لهم واما اخر مما ذابا الى الصفة فقرى تنسطوا بفتح التاء على ان لا يزيد مثالا في ليل يعلم
اي ان ختمت ان تجروا مشي وثلاث وربع مضروب على الحال من فاعل طاب معدولة عن اعداد
مكررة ثنتين وثلاثة وثلاثة واربع اربعة مضروب في العدد لعلها لوصفها بها بنيت
منفات وان كانت اصولها لم تنزلها ومناها الاذن في الجمع بان يجمع ما شئت من العدد المذكور
فيه ومختلفين كقولك اقسموا هذه البقرة درهمين درهمين وثلاثة وثلاثة واربعة كان المعنى
تجزئ الجمع بين هذه الاعداد دون التوزيع ولو عطف بالواو لم يجرى بالاختلاف في العدد
فان ختمت ان لا تعدوا فيما فرقة فواحدة فالزوا او فاختاروا واحدا واذ روا الجمع وقرى بالرفع
على ان فاعل محذوف واخبره تقدريه فيكم واحد وضروا الجمع والجمع واحد او ما ملكت
ايما لكم سوى من المنكحة الواحدة ومن الايام مطلقا واحد كانت او متعددة بلا حصر ولا تعيين
مدد في التسمية والخصخصة مؤنثين وعدم شرط العدل بينهما في القسم كما في العذل
ولسنة هذا الملك الى اليمن للفرق والتفاوت بينه وبين ملكه اليه ذلكنا اشارة الى اختيارها

او التسمية اذ فان لا تقولوا اقسم بان لا تقولوا قبلوا فتجوزوا يقال حال الميزان اذا مال او حال الملا
اذ اجار وفسر بانه لا يكثر عيالكم على انفس حال الرجل عياله بقولهم ايا ما منهم فقير من كثرة العيال كثر
الموت على الكفاية ويؤيد قراءة ان لا يصيدوا من اموال الرجل اذ اكثر عياله ووجهه على تقدير ان يكون
الاشارة الى التسمية ان الغنى يجوز فيه فهو مبدول ولدوا انما النساء صدقا من غلظة مهور
والخطاب للازواج وقيل للدولاب لانهم كانوا ياخذون مهورا من اموالهم فخلطوا عطيته فقال
كذا غلظة وغلط اذا اعطاه اياه عن طيب نفس لا ترفع عوضا ونفسها على المصدر لانها في معنى لا يتا
وقيل معناه غلظة من اياه اي اعطاه من عنده وتنصل منه عياله وقيل ديانة على انه مفعول له او حا
من الصدقات اي ديار اياه مشرو وعامر وضافان طين لكم من منى من نفسا الصبر في منة جارية
اسم الاشارة في التذكير على ما ذكره ربيعة وقد سبق في تفسير سورة البقرة كانه قيل عن شيء من ذلك اي
ما ذكر من الصدقات او يرجع الى ما دل عليه الصدقات من الصدق ونفسا غير لبيان الغنى ولذلك
وحملوا على فان اعطيتكم عن طيب نفس لكم جعل العدة طيبا النفس ليا المفعول به بعض النعمان بعض
التي في والقبول وفيه دليل على وجوب الاحتياط في ذلك وضيق المسلك في قبول شيء من الصدقات
منه لانه في الشرط على طيب النفس الذي هو امر خفي بطرقها ان تدي انما ما طابت نفسا ان تد
بهذا الم يقل فاه و هيبتا تحت اشعا لبيان الشرط بخافي نفسا عن الموهوب من طيبته لا من ضرورة ثم قل
عن شيء منه بقائلها على تقليل الموهوب بقلوه هيبا مرييا اما صفتا المصدر اي اكله هيبا مرييا او طالا
من غير كونه اي كونه في حاله كونه هيبا مرييا والهي ما يلدن الاكل والمري ما يجد عاقبتد وقد سبق ما
الاكل من الدلالة على ما روجوه الاتفاق روى انا شائتا ثورا ان يقبل اقدم من روجه شيئا مما ساق
اليها فقلت ولا تقولوا اسفها اموالكم والخطاب للدولاب لانه السياق والخطاب والسخا هم الذين
ينفقون اموالهم فيما لا ينبغي وجوه التبدل بقرى يمكنهم اصلا حيا بالقيس والتفخيها بالتدبير
واضافة الاموال اليهم لانها في تصرفهم وقت ولا يهتم ولا تعلم يتعدا المخصوصة الشخصية بل الجنسية
التي هي ما يقيم به المعاش ويميل اليه القلوب وهي بهذا المعنى لا يختص بالسياسي كما قالوا تقولوا
انفسكم فصدوا الى جنس التقوى وهذا اوفق لقوله الحق جعل الله لكم قياتا اي ينزله بها ينصتون
وعلى الاول يؤيد انما من جنس جعل الله لكم قياتا اسمي ما به القيام قياتا للباقة وقرى قياتا بمعناه
كعود بمعنى عباد وقرى قياتا وهو ما يقيم بعوارزهم فيها والكرم الظرف متعلق بالمعطوفين كما
قوله لم تكن امتهم من قبل او كسبت اموالهم من قبل من لا يغيرها على ما قاله عدم اسفها في اموال الناس
انفارة لا اكلها الزكوة فضل هذا يكون الزكوة من الكسوة من الادراج لا من اكلها الاثاق وقوله
لمن لا يعرف ولا علموا منهم ويولوا كرمهم ومنه على جعل ولا ما مكنت اليه النفس واستغنى عنه

كم

عند او شرعا او عرفا او مدروفا وكل ما نرى منه فهو منكروا ابتلوا اليامي واخبروا
عن قولهم بقصر فاتهم قبل البلوغ حتى اذا بلغوا النكاح بلوغ النكاح كما يدهن الاربع لانه يصلح
النكاح عند فان استتم منهم رشدا فان تبين منهم رشدا اي اعتد الى اصلهم ففريقا راحتم
بمخا حسنة فادفعوا اليهم اموالهم من غير تاخير عن وقت البلوغ وتكسر الرشدة عن من الرشدة
ومن الرشدة في المقرفة او طرفة او طرفة من الرشدة لا ينظر الى قايده وتعلم الايمان الشرط
جوابا اذا المتضمنه من الشرط والجملة غاية الاستدراك فكل ما يغفلوا ابتلوا اليامي الى وقت بلوغها
واستحقاقهم دفع اموالهم اليهم بشرط ان ياتوا الرشدة منهم ويجوز ان يكونوا في المجرى في وقت بلوغهم
متضمنه لمعنى الشرط اعاد بلوغهم الى وقت البلوغ وفي الآية طالة على ان لا يدفع اليهم ما لهم قبل
البلوغ واما عدم دفعها اليهم بعد البلوغ قبل الانسار فلا دلالة عليها ما منطوقا ظاهر واما ما
فلا من موقوف قوله فان استتم منهم رشدا او في عدم الدفع على القول بعدم الدفع مطلقا ولا تاكلها
اسلاف الى مبادىء المسارعة ان يكونوا او يبلغوا الى ان تاكلوا مسرفين ومبادرين كبرهم وهو كقول
بادر عن زيدى فعلت قبل بلوغه والمعنى لا تاكلوا قبل بلوغهم واسترحا دم ما لهم منكم وليس هذا قصر التحريم
على الاسراف على مبادرة البلوغ دون غيرهما بل هو ذكر غايبا لئلا يظن ان قوله لا تاكلوا موقفا على
البخل او انهم يتحسسون ان غنيا فليست غفيرة من كان فقيرا فليكن كل ما لم يوفى في تيسير الربا الاسراف
والبداء الى ان لا يوصيا حقا قسم الامم من ان يكون الوصي غنيا ومن ان يكون فقيرا فان لم يوصى
من اكل مال اليتيم او مال المورثك الطمع في مال اليتيم والافتناع بما رزقه الله تعالى من مال المورثك واليتيم
واضاعف ما له والفقير بالاكل بالمعروف والى اكله قوتا مقدرا اعتاط في تقديره على وجه الاخر فليكن
عليه حفظه وتيسيره على اليتيم وتيسيره وتدبيره وفي الاستعفاف بالانفاق كما نهى ما مور بطلب
زيادة العتق لولا ان لم يستعفف لم يكن ذلك فاذ دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم بانهم سلموها
وقبضوها ويرتبونها معكم لئلا يتوجه اليهم عند انكارهم ليطهر ما رزقكم ويبرأ من حاكم
عن التمسك اسرا لاشهاد هناك لا يري في قوله توفوا الله واذا ابتلوا نعم فلا دلالة فيه على
ان القيم لا يصدق في دعواه باليتيم فلو كان الله حسيبا كما في افعالهم لكانت عليهم بالذبح والقبض
او بما سبوا سبكم بالبراة وعدمها والقبض وعدمه فليكن بالتصادق واليكم والتكاذب بالرجال
نصيب ما تركوا العاداة لاقربونهم وللسا نصيب ما تركوا العاداة لاقربونهم بربها لم يترك
بالقراب بغيره لان اهل اليونان يعطون جميع المال للبنات لان الرجال يخرجون عن الكسب والمراة يخرجون
وكانت العرب لا يعطون البنات فخر الله على الفريقين فكان المقام مقام التفضيل والاطباء
وفي عبارة الرجال لانه ان قدرتهم على الكسب غير ما نفع لاستحقاقهم فاذ كان الرجل قد قدرته

على الكسب مستحقا للتصديق بالصبي مع جزمه عنه يكون مستحقا له بطريق الارباب مطلقا وكما يراه
تكميل اعادة العاداة وتقديم الظرف على المبتدأ في الرجال والنساء تحصيل لكل واحد من القليلين نصيب
مفروض على ما فرض الله من ان لكل واحد منهم ما خصه الله به فلا يستأثر به غيره ولا عليه
عليه ثم ان بقوله نصيبا مفروضا نصيب على الاختصاص اي نصيبا مقطوعا واما ما في قوله
مصدره موكد لقوله في نصيب من النكاح فكل نصيب مفروضه واما اذا المعنى بليت لهم مفروضا
نصيبا واما ذكر النصيب على الابلهم لان النصيب خارج فاستحقاق الكلام في هذا المقام وفيه دليل
على ان الوارثين لغيرهم من نصيبهم يستحقون اذا حضر القسمة اي قسمة التركة اولوا الترتيب
من لا يرثون اليامي والمساكين من الاجانب فخرج من يرث من الاقارب ويورث من يرث بقوله فاذ كان
منه حيث لم يبين لهم نصيبا ولا جازي ان يرثوا بالتكليف منه اي ان لا يحق لهم فيه الا تربي
يحمل اموال اليامي للسفر ما كان رزقهم حيث قال وارزقهم فيها لانها حرمهم وقوله لا تاكلها
قوله لا تاكلها وان يدعوا لهم ويستقلوا ما اعطوا ولا يمنوا عليهم ولا امر للدين والمال من البلوغ
من الورثة قالوا ولو كان في نصيبه لضرب له حله ولو اجالا كما لمعة حيث قال على الموسع قدره
المقتدر وقدم ويخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفا فاخافوا عليهم امر الوصيا بالحشية
متمثلين في انفسهم حال اليامي بحال اولادهم على الصفة المذكورة ليخشوا الله في رعايتهم واكل
ما لهم او مثيلين المتوفى واثامه علىهم وذرياتهم خلفهم على تلك الصفة وقوله وهذا الوجه
هو الانسب لاي ينظم الكلام من بين الوجه المذكورة في التماسه فيكون قوله ان الذين يكونون
تتم له وتقر بها حال الوصيا لو خافوا مقتضى الشفقة واكلوا مال اليتيم وتهددوا لهم
على ذلك ولو مما في حيز صلة الذين اي ويخشى الذين حالهم وصفتهم انهم لو شارفوا الا ان يتركوا
خلفهم ذرية ضعفا فاخافوا عليهم الضياع لفقد كمالهم وكاسبهم وفي ترتيب الامور لشارة الى
المقصود منه والعلة فيه وبعث على الرحمة والرحمة لا ولا غيره ما محبة ولا دة فليستوا الله
وليستوا قوله لا تدركهم بالثقوي الذي هو عناية الحشية بعد ما امرهم بمراعاة البداء والمشفقة
اذ لا ينفع الاول بدو الثاني ثم امرهم ان يقولوا اليامي ما يقولون الاولادهم بالشفقة وحرر اليتيم
ان الذين يكونون اموال اليامي فليطالوا على وجه الظلم انما يكونون في بطونهم ملا بطونهم نارهم
لردع ومبالغة في التهديد بحمل بطونهم طروفا حلقه نارها ولما اراد ان يصور سر حرمانها
انفسهم الى النار جعلهم بالكون الماذا كما نهى نار الحقيقة ونكرها اي نار انفسهم عن الوصف فراه
تشكيكهم في قوله وسيعملون سبيرا اي حيل الاجل سماع وصفه فيقول معنى فليستوا
النا يحسن لحيثها وفري سيعملون بضم الياء ونحوه في الدام وتشد يداه يقول يصلي النار

اولم يكن هو ولد فان كان من ولد ملك الربح مات تركى ولد وارث ذكر كان او انثى متكم او من غيركم ولدوا
وان سئل يقوم مقام الصلبي للرجل المذكور عند عدمه بالاصحاح من بعد وصية يوصى بها او دين ولهن
الربح ما تركتهن ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلهن الثلث ما تركتهن من بعد وصية توفون بها او دين
يستوى فيه الواحد والعدد سهن في الربح والثلث من اصل الرجل عن الزوج نصف المرأة كافي النسب قبله
فما سئل كل رجل وامرأة اشتراكا في جهة والقرب ولا يستثنى عنها الاولاد الاموال المعق والمحققة وفي
الحصر نظر فان الابوي ايضا من هذه الحصة وان كان رجل اى الميت يورث منه من ورثه نصفه رجل الحصة
خير كان او يورث خيرة ولا خلاف حال من الصغير فيه وهو لم يخلف ولد او لا ولد او مفعوله والمرا
بها قرابة ليست من جهة الوالد والولد بخوان يكون الرجل او ارث يورث منه من ارث وكلاهما
من ليس بالولد والولد وقرى يورث على البنت للفاصل فالرجل الميت وكلاهما يحتل المعافى الثلاث وعلى الـ
خير او على الثاني المفعول وعلى الثالث مفعول به ولو في الاصل مفعول به على الحلال واستمرت لغزا
لا يقرانها النسبة لانها كلاله منصفة بالنسبة الى التي يقارن بها النسبة ثم وصف بها المورث والوارث
بمعنى ذى كلاله فهو فلان من قرابتى او من ذى قرابتى ويخون ان يكون صفة كانه من غاية النصف
نفس الكلاله او امرأة عطف على رجله اى لو احدهما فلا ضرورة للرجل على الاقتصار كما ذهب اليه
اى للرجل واثنى بحكمه عن حكم المرأة لكلاله العطف على ماثل كما هي عا واخذت اى الام على ما مضى عليه
في قرابة اولها واخذت من الام وقد ذكر في آخر السورة ان للاختين الثلثين وللأخوة الثلث ولولا يلحق
باولاد الام وما قدر منها من الام فينا سبيل يكون اولادها فكل واحد منهما السدس فان كانا اكثر
من ذلك فهم شركاء في الثلث سوى المذكور الا انثى لان الاولاد يخص الاثوثة وقد عرفنا ان الكلاله
استمرت لقرابة ايقارن بها النسبة فينظم قرابة الام والجدة دون البنات وبنات الاب لان النسب
الى الابادون الامة فلا تخصيص في مفهوم الآية من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار الى حد
وذلك ان يوصى بيد ليس عليه وصاه الاقرار واعتبر المضار في اليدين ايضا بان على تأخير المال عنهما واعتبر
الايمان ايضا على عطفه على وصية كما تخيل او دين يوصى بها على قاعد تقييد المعطوف بمقتضى به
المعطوف عليه وصية من الله مصدره كذا ومنسوب بغير مضار على المفعول به يورثه المرأة باضافة
مضار الى وصية اى غير مضار وصية من الله وهو الثلث فما دونه بالزيادة او وصية منه بالاولاد
بالاسرار في الوصية لا اقرار الكاذب والله عليم من جاز وعذله في وصية طبعها بالزيادة لا يبايحه
بعضه وهذا وعيد يلحق تلك شاة الى الاحكام التي تقدمت في امر اليتامى والصايا والموارث حدود
الله شرعا بعد التي للحدود المحدودة التي لا يجوز تجاوزها ومن يطع الله ورسوله يدخله جنة تجري
من تحتها الانهار رحلا ولا على لظن من قرأه يلحق ويدخله الجنة ثم جعل على المعنى في قوله خالدين فيه

ج
ب
صيف

وانشأ على المال القدره ويجوز ان يكون مئة ثمان على مذهب الكوفيين وفيه اطلاق الرجاء ومنها ما يجازى
المباراة الضعيف عندهم اذ لم يلقه وذلك القدر العظيم الذي يستحقه وانه الدنيا وما فيها من ميراثه
ورسوله ويتعد حدوده يدخله نار احوالها وله عذاب مبين زاد عنها على العصاة قسدى المرد
وهو في الاعمال صرفا العصيان الى ما يكون في العقاب وما يبدته التنبية على ان المراد من الاطاعة
في قيمتها يكون في العقاب يدان الموعود من دخول الجنة ليس بشرط بالاعمال الصالحة لكن في
الامانة لانه لا يتعداها الا من اصر فاسبب الامانة والمراد غايتها ولو هذا مستفاد من قوله
العقاب به فانه ظاهر بحيث لا يفتقر في ذكره مادام محمول على اطلاقه فيجعل على الحال استغفاد
هنا خلافا وجمع فيما قبله اشارة الى ما في حق المطيعين من لذة روحانية تقوم من حظ الاستئناس وما
في حق العاصين من ألم روحاني وهو عذاب الوحد والاقبال التي اياها حشة من سائرهم بفعل النعمة
التيهه والمراد الزنا لا بدتها في التبع على كثير من القبايح فاستشهدوا عليهم في طلبوا اياها الا
الذين اليكم اقامة الحد واربعة منهم من الرجال المؤمنين ليشهدوا عليهم الزنا فان شهدوا عليهم
فاسكروهم في البيوت فخلدوهم بحسب ما في البيوت حتى يتوفاهم يتيقنوا انوا جسد الموت
او يتوفاهم ملائكة الموت قيل كان ذلك عقوبة في اواخر الاسلام فخرج الحداء بفعل الله ليس سبيلا
لتعيين الحد المخلص عن الحبس والنكاح المخرج عن السفاح والذنايات التي لم يعنى الزنا في الزانية وصفا
بما يوصف به الذكر ان تعلبا للذكر على الانثى والظاهر من زيادة منكم هنا من زيادة من سائرهم
فيما سبق تخصيص الحكم بالسبي والمسلات فاذوها بالتزويج والتزويج قال الحسن اول ما تزل من حد
الزنا الذي ظم الحبس ثم الجلد فكان ترتيب التزويج والى خلاف ترتيب المثلثة وقال النخعي كان
الرجل اذا زنى بامرأة وكانا بكرا لم يمسكوا ولا جلدت في بيت ثم لا يمن هاهنا الا اذا ما باها بغير
وعلى هذا يكون الاذي مع الحبس مشروعين في وقت واحد في حق الرجل والمرأة جميعا وقال
بجاهدية الاذي في الرجلين اي الذكر يفعل ذلك بالذكر وهو الواطئ قال ابو منصور انه الاذي
هنا يكون حجة لا في جنس بل في انه يمسك ولا يجلد والرجم فان تاب عن المعصية واصحها
وغير المطالب الى العفاف فاعرضوا عنها بااغاص والستر واقطعوا عنها الاذي ان اهدا كان ثوابا
ينزل ثوبة الثائب رجما فلا يبد به وموعلة الاسرا لا عرض وترك المذمة انما التوبة على
من تابا عليه اذ اقبل توبته لا من تابا العباد ارجع اليه للذين يعملون السوء بجهالة مطبقين
وليست تنفي عدم العلم بانه ذنب لانه عندهم لا كما ترك التفكير العاقبة كعمل من محله ثم يتوب
من قبله من زمان قريبا قبل حضور الموت لقوله عم ان استقبل توبته عبد ما لم يضر غناه
قربا لان مد الحجة قريبا في عبارة ثم اشارة الى انه لم يرد من القرباء القربى على السوء

حقيقة قولك بوجوب جلد عليهم وعدا الوفا بما وعده وكتب على نفسه بقوله انما التوبة على امره فائدة
عليك وانما انهم اذا تابوا في هذا الزمان بسبب توبتهم للقبول ومعنى التصرف في التوبة اي كتابته
على نفسه قولها ليست هذه التوبة فليزمن ان لا يقبل غيرها وهذا فضل الاله بقوله وكان الله عليا اي
متوبة الموصوفة بما يقتضي القبول والقبول يقتضي بعثها لا يقبل الا الاولي فانه تهديد ووعيد
يناسب القبول تعذيبا ووعيدا فلم يكن المصير والسبب كان ينبغي ان يقول وكان الله غفورا راجعا
ولذلك لا فرق بين التوبتين من غير الحسية هنا بتوحيد السوء والعتيد بالجملة اي الغفلة وقيد
بما لا التوبة بالهوية وعظها في قوله وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدكم
الموت قالوا لا اله الا الله الذين لم يؤمنوا وهم كانوا حيث جمع السيئات وبعد بما لا التوبة بحرف
الغاية واما في المحقق بقوله التوبة لا نفسها ولا قوله لان وسوء بين الذين سوف توفوا توبتهم
الى ذلك الامر البعيد الذي هو حشر الموت وبين الذين ماتوا على الكفر مبالغة في عدم الاعتقاد بها
في تلك الحال لقولها كما لو عهد بقوله او لعلنا عندنا لهم عذابا ايما اي الموصوفين باحد الوصفين التوبة
وقتا لا حشر الموت على الكفر مستحقا عذابا ايما بسبب انفسهم بما فكر ففهم وعيدهم
بتقديم النظر في تكفير العذاب ووصفه بالايام فافهم الاعتقاد التيسير من الاعتداد اصله اعدا
فابعدت الدلالة الاولي تأو انما لم يقل اذا حشرهم الموت لان المتبادر منه الموت الثاني وهو ان
جماعة حشر اولئك لا يناسب مقام التخليط للتمييز بها الذين آمنوا لا يحيل لكم ان ترثوا النسا
كرها كان الرجل انما مات وله حصة التي تتركه على امراته وقالا ان حقها ان ترثها بصدقتها
الاولى وان شاء غيره واخذ صدقاتها وان شاء غيرها فمقتضى ما ورثت من زوجها فها هو عن ذلك
وقيل لم يحل لكم ان تحوزوها على سبيل الارث كاجال الميراث وهو كراهات ذلك ولو كرهات
طيدوا التيسير بالكره لتقرر معنى الاخذ على سبيل الكراهات وانما يظهر من التيسير فلا له فيه
على حرا اذ كان طولها في كراهاتهما الفتان فيدفع بالضم المشقة وبالفتح ما يكره عليه
ولا تضلوهن بل يهتدون بهن ما يتقوهن مما الكلام بقوله كراهاتهما خطبا لان راجحها من الفضل
وهو الحس والتيسير ومنه حصلت المرأة بولدها اذا احتقت حجبها بمخرج بعضه وتوفي بعضه
كان احدهم اذا تزوج امرأة ولم يكن من حاجته حجبها من سوء العشرة فمما وشكاسة الطلق حتى
يقضي منه مما لها ويختلج فتمنعوا عنه وقيل لمعناه تحبسوهن لما خدنا منهن ما يتقوهن
من الصداق والاولى لطف الجمل وما عطفه على ان ترثوا على ان يكون الخطا بطن خيط فيها
سقي فيها به قوله ببعض ما يتقوهن ولا يتنظم مع قوله الا ايتين بفاحشة مبينة لا شتا
من اعطاهم الطرف اذا المعقول له تقدروا ولا تضلوهن لا تقدا الا ان يبين انما حشر المرء

شكاسة الخلق وايد الزوج واعله بالبداء والسلاطة ويدل عليه قراءة الان تحسن عليكم وما سدد من
بالعروف بالاضافة في النقل والاجمال في القول فان كرهتموهن فمضى ان تكرهوا شيئا وحمل الله فيه
كثيرا قوله فمضى الخ ملة للجزا اقيم مقامه لا تستلزاما اي لا تقاروهن لكرامة النفس وحدها
واصبوا لغيرهن مع الكراهة فمضى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ونحو خير القطينا ووصفها
مبالغة وان اردتم استبدال الزوج مكان زوج اي ان عزتم على ان تاتوا بزوج مكان زوج
بها ايها وتصور الكلام في هذه الصورة لتبين ان يكون التخليط لرغبة في تجديد الفراش
من جهة فافهم ح بحول هذا المال في مقابلة الطلاق وان يتم احدهما من احدى الزوجات جميع
الغير لانها اراد بالزوج الجنس قطار ما لا كثير من الكلام الاشارة الى جواز المبالغة في الصلوة
ولهذا تعرضت كثيرا ما اعطى ولاشارة الى جواز الاستبدال مع تعدد ما وهذا في عبارة تفصح عنه
ويكون ان يقولوا انهم اياها فلا تاكلوا منه من القطر شيئا قليلا تاخذونه بمنائنا وانما
مبينات باهين واثير والاستفهام لانكرا والتوبيخ او تفعلون هذا مع ظهر وجهه فيل يحل انفسهما
على العلوان لم يكن عرضا كقولهم تعدت عن الحرجينا وفيه ان الهم ليس بملحة لا خذل الامر بالكره
وتخصيص البهتان بالذلة لانهم كانوا ارادوا امرأة جديدة بهتوا التي تحتم بها حشة حتى تلجوها
الى الما فتابهم عما اعطوها ليعرفوه الى تزوج الجديدة فهو اعز ذلك البهتان فحشر الكذب لانهما كانا
عن قصدي حكايا فكاوا لافكا اذا كان على الغير يكون اقترارا لا اقترارا فان كان محض القول فيه يكون
بهتانا لا بهتة وشبهه ويتركه متخيلا من بهت افاد حشر وتخيروا كيفما خدونه انكار الاسترداد
المهر وقد افنى بعضكم الى بعض والحال ان معكم ما يعرف عنه الاضاح هو الخلوة من النساء والمفارقة
للغاية كذا فسر الكلي وهو حجة اصحابنا في ان المهر تارك بالخلوة الصحيحة من غير وطئ واخذ منكم
ميثاقا غليظا الميثاق العهد الوثيق والغلظ المبالغة فيه وهو قوله فاما ساك معروف او تسريح
بالحسان وكان ذلك مقتادا في السلف ولا تسرحوا ما كان اباؤكم وانما ذكر ما عرفت من ان لا يريد به الصفة
قبل مصدرية على ارادة المفعول من المصدر فلا ياباه البيا بقوله من النساء وزاد وزان في الارض في
قوله وما من دابة في الارض فزاد به تأكيد ما كان من العوم لا ما قد سلف قبل استئناس المعنى اللازم
للتوكيد قبل يستحقون العقاب بنكاح ما كان اباؤكم الا ما قد مضى قبل الترحيم ومن اللفظ المبالغة
في الترحيم والتعيم لقوله ولا يعيبنهم فمضى ان سيوفهم من قراع الكاسيد المعنى ولا تسرحوا ولا
ابائكم لا ما قد سلف لا ما خاض عليه لا يغفروا وتقف على ان هذا هو الوجه انه كان فاحشة على النبي
وزيادة كان للدلالة على انه لم يرض فيه في شريعة من المشرية ومقتا مقربا والمقت البغض
وسا سبلا سبيل من براه ونفيله كما ان يكون زوجة ايهم وناس من ذوي مروا تهم بمقتوى قوله

نكاح المستحان المولود عليه مني الحق والملك قبل فاحش في دين الله ثم مفرطة الفتح مقتضى المروة والعرف
ولا يزيد على ما جمع بين شرعنا وعرفنا وبما زاد على ذلك فاحش في دين الله ثم مفرطة الفتح مقتضى المروة والعرف
سبيل حرمة عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت لا تحرم التمتع
بهن ولا المحرم في العرف من جهة عين حرمة ما هو المقصود منه ويلزم حرمة النكاح لان موضع الملك المتعة
لا يجمع بل هو في الام حقيقته في الداء وفي معناه كل امرأة رجم نسك اليها بالولادة من جهة ابينكم
جمعة تركوا البنت من كل ابنة ولدته في معناه كل انثى رجم نسك اليها بالولادة بل جهة اوراقا
او ذكر او انثى كل من حملها او اياها صلبا وبطن في حاله من مع انكواياها صلبا وبطن وفي معناه
من رجم جدك قريبة كانت او بعيدة واياها صلبا وبطن ونوافل الاخ والاخت وان بعدت وان كانت في
بالذكر يدلن او بالانثى والاخت من اى جهة كانت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضا
تزال عن الرضا من جهة النسب حتى سمي الرضا اما الرضا فاختلاص من عند الزوج المرضاة ابوه
وابوه جدهما واخوته عند ولادته من غير الرضا قبل الرضا وبعد فخره لولده لا يبيد وامه
جده واخوته باخا لا يورثون كل من ولد له من غير الرضا فخره لولده لا يبيد وامه ومن ولد لها
من غير فخره واخوته واخواته لأمه ومنه قوله عظم من الرضا ما يحرم من النسب والاختلاص
الرضا كتحريم النسب الا في المشيئين احداها انه لا يجوز للرجل ان يتزوج اخت ابنته من النسب ويجوز
ان يتزوج اخت ابنته من الرضا والاختلاص لا يجوز لان المانع في النسب وطول هذا الذي هو موجود
في الرضا والثانية لا يجوز ان يتزوج اوليها من النسب ويجوز في الرضا لان المانع في النسب وطول الاب
اياها وهذا الذي هو موجود في الرضا وفي المحرقة لان امرأته فله وجبة الولد ايضا يجوز ان
النسب لان امرأته فله وجبة الاب وجبة الولد اما الزوج ولا يجوز ان على الرضا كمن ارضعت ولدو
وكام اجنبية ارضعت ولدك هذا محسب جليل النظم الذي هو محسب فبقية ان المحرم في الصور المذكورة
بالصاهرة دون النسب فاحاجة الى الاستئذان املا وامهات نسائكم وبناتكم اللاتي ارضعنكم
في محرم من نسائكم اللاتي دخلتم من ذكر اوليها من النسب الرضا حادثة لانها حادثة كلمة النسب في محرم
الصاهرة فان تحرم من راضحة الزواج والرابية جمع ربيبة والرجب ولد المرأة من ارجس يدا
بريته كارب ولد في حاله امر فصيل معنى مفعولا ما خلفه الثالثة صار اسم ولد المرأة وان لم
يرتبه قوله في محرم كما يدرى في ولايتهم وحائهم وقاوا ان ذكره خرج من العادة لا
مخرج الشرط ولهذا الترخ في موضع الاحلال بنى الدخول وهذا ما محسب جليل النظم الذي محسب
دقيقه هو انه تقريرة العلة وتكليفها والحق اذا دخلتم بها من وهر في احتضانكم ومن شأنهن
وغير ان كن فيه قرا الشبه بينهما وبين اولادكم فصاروا احق بان تحرموا محرم وعلى هذا اولى

تقد وان يكون الحق ما قرنها من تحريم المراء التي من شأنها ان يكون في اعتقادكم كما هو مقتضى كون الوصف
المذكور لتقوية العلة يكون ذلك الوصف تقييدا للحرمة ولا كفا في موضع الاحلال بنى الدخول لا يمتنع
انتقائه انتقا وهو من نسائكم حال من رايكم او صغركم من جهة الصلة اى اللق من نسائكم ولا يمتنع
السلام والباقي من التقديس والحق ان دخلتم من السرة في كفاية عن الجمع وعندنا يتقوا المحرم مقامه
محرم وان يكون اللق وصف نسائكم من قوله واما بناتكم لم يمتنع من جهة الصلة اى اللق من نسائكم ولا يمتنع
من نسائكم الكلام البليغ بحسب صوته عن الحشو والرسول عدم السلام فرق بين ام المرأة وبناتها فقام
ودخل تزوج امرأة وطلعها قبل ان يدخل بها لا بأس ان يتزوج البنت ولا يجوز ان يتزوج ابوها وهذا شرط
بالاجماع بخلاف كون الرابية محرم فان خرج على الاغلب وليس بشرط عند عامة العلماء فان لم يتركوا
دخلتم من رايكم او صغركم من قوله واما بناتكم لم يمتنع من جهة الصلة اى اللق من نسائكم ولا يمتنع
وهذا البيان هم قد علموا يقول بحجة المحرم وعندنا قال بها فابتنه طبع القياس وطليل بناتكم زوجاتهم
سميت حليلة لعلها زوجا اصلها فاحقة في محل الذين من اصلها بالانثى والواسطة احتزبه من المتبق
لهم كما لو يخلو نكاحا لصاحبها من الرضا وان تحموا بين الاختين في محل الرجم عطف على ما قبله
من المحرمات وحرمة عليكم الجمع بين الاختين في التمتع ويلزم حرمة الجمع بينهما بالنكاح لما قد مناه
دون ملكنا بين لا يجمع حرمة التمتع كما في الامة المحرمات والاخت صانعا ولا لالة في قوله او
او ما ملكنا بما كنتم على حل الملوكة على كل حال فلا يمارى هذا القول الدال على حرمتها في بعض الأحوال
حتى يحتاج الى التراجع لما قد سلف استئنا منقطع معناه لكن ما قد سلف منكم مفعول لقوله ان الله
كان عفورا حيا وروى هشام عن محمد بن الحسن بن علي قال كان اهل المدينة يعرفون هذه المحرمات الثلاثين
نكاح امرأة الاب ونكاح الاختين معا فذلك لئلا هناك ولا تنكحوا ما كان باؤكم من النساء الا ما قد سلف
وقد قال لنا وان تحموا بين الاختين الا ما قد سلف والمحرمات من النساء ينقض الصداق الى اخصهن
التزوج والاحسان الصنف وتحسين النفس من الوقوع في الحرام لاما ملكنا منكم يعني من اللق سبيل
واخرج من بلون اذوا من فان الفرقة انما تقع فيما بين الدارين لا بالسبي ولا بغير العدة وبطل النكاح ملك
اليمين بعد الاستبراء ولا مساع لاخته على مومنا اذا كانت بمحرمية او محرمة بسبب الرضا او
او بسبب اخو مشرقة واذات زوج لا تحل لها كالا يكون حجة على زوج وقوله لو سوي الزوجان
معا لارتفع النكاح ولا يحل للسبي كما يمتنع عليكم مصدره من كفاية كتابه ذلك عليكم كما يمتنع عليكم
ما حرهوا لكم عطف على كتب المقدار انما يصح بدله عليه قراءة كتابه عليكم واصل لكم وقوله كتابه
هو واللعن اى هذه ايضا الله عليكم من قرا واصل لكم على البناء للمفعل عطف على حرمت ما ورد ذلككم
المذكور من الاصنام بالنسب والرضا او الصاهرة او الجمع وما ثبت حرمتها بالنسبة لست بخارج

منها الكاف والجيم في ذلك خطاب للرجل العاقل الذي لا يفتقر إلى ما ذكره من الحركات والاشارة اليها قال
ورائكم ان يتصوروا انكم مفعول له اي لا يتصوروا انكم ما احل لكم من النسل ويجوز ان يكون بلام
وراء ذلك على الاستعمال لا لا يتصور ان لا يتصور المفعول انما يتصور منكم لا يتصور ما لكم وما اخرجها في مهور
النسل واشترط الامر محسنين حال غير متعين صفة او حال غيري والمحقق بينكم ما يحل مما يحرم ولا يحل
او انكم فيما لا يحل لكم فتصوروا في دنياكم وبينكم وتصوروا بين الشرانين والسفاح الاول من السفح وهو صيب
لما يع بطلاق من السفاح وهو المصلحة في القتل وفي الزنا فتصير الحاد لم ثبوت النسب به وفي لا
دلالة على انه لا يحل له ان لا يحل له ان لا يستقيم به من جماع ودواعيه والخلوة المعجزة
انتم مقامه ونظيره يدل على ان يسير التمتع بوجوبه لا جواز من جوارحه وهو من والاجر
بدل منافع العين في الاجارة وبدل منافع البهيم في النكاح فريضة حال من الاجرة يحق مفرضها
وضع موضع ايتان لان الابتداء مفرض او مصدر مؤكدا في من ذلك فريضة ولا جناح عليكم فيها تراخيتم
به من بعد الفريضة من خط شي منها او كلها منه لو من زنا دنة عليها وفيما تراخيتم به من نفقة او مقام
او فراق وقيل ترلت في المتعة التي كانت ثلثة ايام حين فحقت مكره ثم لم تحق في غير النكاح الوقت
على ما بين في عمله ان السكنا ملقا بالمصالح حكما فيما شرع من الاحكام ومن لم يستطع منكم طولا لا فساد
واصله الفضل والزيادة فان يتكلم المحسنات للمومنات لان يتكلم للمراير لقوله في ما ملكت ايمانكم من نياتكم
المومنات قال الشافعي لا يجوز نكاح الامة الكتابية بناء على مفهوم الوصف ولا نكاح الامة المسلمة
عند الفقيه على مذهب الحرة ونفقته بناء على مفهوم الشرط وكلا المفهومين ليس بحجة عندنا على ان اللازم
على تقدير جحيم المفهوم عدم اباحة نكاحهما ويجوز ان يكون ذلك تكرار منه لا عدم صحة ونحوه
تنازع فيها والله اعلم بايمانكم تانيس نكاح الاما وازالة الاستنكاف منه اي علم تنفصيل ما
وبين رقاكم في الايمان فمن كان ايمان المرأة ارحم من ايمان الحرة واما المرأة ارحم مما الرجل
ولا يجوز للمؤمن ان يطلب الفضل والرحمان لا باعتبار الايمان ولا الاسلام لا باحساب ولا انساب
وقوله بمصنكم من بعض تأكيد لثبات المعنى ايمانهم وارقاكم متوا صلون ومننا سبون اسبكم مرادهم
هم ودينكم الاسلام والنحو ما دون اهلين اي مواليهن اعتبار انهم دون ما شرعهم ظاهر في
النكاح بعبارة رهن اذ لو كانت مباشرة واما مباشرة وكلام شرط المكان المرم ذكره لا ذكر الاذن
لان ذكره لا يفي عن ذكرها وتوهم جود من اي واما ما بين مهور من وصف لا من موافا يدرى
ملكها للموالي فكان الا اهلين اذ الى الموالي وقال لما لكت ليس للسيد ان ياخذ مهر امتعه ويدها
بلاجهان بالمعروف بغير مطلق وضربا ونقصان محسنات عفايف غير مسافات غير مجاهدات
بالسفاح ولا متفادنا خدان اخل في اسرفا اذا احسن بالتزويج فان ايتن بها حشد بزنا

يؤلف لتمام

فعلين نصف ما على المحسنات يعق لعمري من اعداها على المهر من الحد وهو الحد الذي لا رجوع له
والعناج المهور منها هو الحد الذي لا يشهد عنها بما طاب ينة من المومنين كان زنا من في الماهلية
من وصين بالسفاح ولم يلاجر بكل من غيبها والمخلدنة وهي في صديق لها على المهور وكان المهور
يقع اعلانا والثاني سر وقوله فاذا احسن ليس لنفي الحد منها اذ لم تنكح بل ايمانها بالنكاح لا يرد
حدها ذلك لاشارة النكاح الاما لم يخفى العنت منكم خافا لائم الذي قد يقع فيه من غلبة الشهوة والعنت
في الاجل انكار العظم بعد الجبر مستعار كل مشقة قادمة لا شغل كما في التضرع في الام ولا ضرر علم
من تبعه الاثم باخشى التبايع وقيل المراد به الحد اذا شاع به بظاهرها لاية وقال لا يجوز نكاح الامة
الا بثلثة اشرايط اشان في النكاح عدم طول الحر وتوضيعة العنت والثالثة في المتكوجة وهي ان تكون
مومنة وهذا الاشيا عند الاختيار لا للاشترط وان تقصير او صبركم عن نكاح الامة خير لكم لان
اتفاق اولئك قال دم المراه صراح البيوت لا ما هلا ان البيوت والله خير للزنا باقامة الحد
اذا احتسب ذلك من جمل العذاب على الحد في الدنيا لا العقوبة في الآخرة يريد الله ليبين لكم ما هو
فيكم من مصالح دينكم اصله يريد ان يبين لكم في دين الله لكم ان لا تدينوا في الدين كما زيدت في
ابا لكتنا كيدنا فتر الابهة لا كيد مني الاستقبال لازم للارادة فانه لا ينبغي ان يخطر بالبال
في مثل هذا المقال لو قيل لكم سنن الذين من قبلكم من اهل الرشاد فليقلوا انهم يتوبون عليكم
وتقبل توبكم اذ رجعت اليهم بل هو كمن اجمعهم والله عليهم مصالح عباد حليم بما شرع لهم والله يريد
تقديرا اسم الله على الفضل للاختصاص مع تقوى الاسناد اي واسخا صبره برباداة تامة ان يتوب عليكم
بسلوك طريق الحق لقوله هذا كمن اجمعهم والله عليهم مصالح عباد حليم بما شرع لهم والله يريد
مفهوم لان ذلك انما راجع الى ما رجعت اليه من الشهوة اليها اما اذا كان لا يتابع من حيث العقل او الشرع فذلك
هو اتباع له لا الشهوة وقيل الجوس وقيل اليهود فانهم يحلون الاخوات من الاجونات الاخ والاخت
ان قيلوا الى الباطل عن القصد والحق بموافقتهم على اتباع الشهوات مبدلا للتكرار والتكرار خطا تو صيد بالعام
للباخة فانفقوا لكبير وهو المنا سلفا من التقيير والتقوى بملقوة ارادة توه وضغف اذ تهم واستلوا
للمراد تخلف به مرادهم عن ارادتهم قد مد على الفعل واخرهم عند بريده ان يخفف عنكم باحلال نكاح الاما
وما بر الرخص وظل الانسان ضعيفا لا يصبر عن الشهوات ولا يقبل مشاق التكليف بما الله الذي اسخا لانا
اوراكم بينكم بالباطل اذ اوجبا الفير المشروع كالشركة والمضاربة فاسدين والربا والقمار والفساد
والنفس ونحوها فلا يسميها قوله بينكم لان تكون تجارة عن تراص منكم استنفا شطع اي ولكم كونه تجارة
عن تراص غير مسمى عند قصدكم كونه تجارة وعن تراص صفة تجارة اي تجارة صادرة عن تراص المتما
ونحن التجارة بالذكر لان اكثر اسباب الرزق يتعلق بها وفي تجارة ما منسب على كان لنا قصرة واخبار

قد بين

الاسم اي الا ان يكون الفخارة او الفخارة ولا تقتلوا النفس من جنسكم من المؤمنين فانهم كفروا
ولا تقتلوا النفس بالضعف كما ينقله بعض المحققين او بالحق النفس الى الملكة ويرون ما روي عن عرو
القاسم او لم يقيم خوف البرد ولم ينكر عليه النبي ما روي ان كتاب ما جؤي اليها جميعا في التور
بين حفظ النفس والمال الذي هو شقيقتهما من حيث انه سبب قوامهما استغنى لهما بما يستكمل النقص
ويستوفي فضائلها اذ قد مر حجة كما اشار اليه بقوله ان اسكانكم رحمنا ما غناكم عما ينقصكم الا
لرحمة وقيل معناه ان الله كان بكم يا امة محمد حيا لما امرني اسرائيل بقتل النفر ونهيتكم عنه وكن
يفعل ذلك لانه اشار الى قتل النفس اي ومن يقدم على قتل النفس عدوا وناظرا لا اقتصادا وطلا والمرا
من العدوان التقدي على الغير ومن الظلم الاتيان بما لا يستحق فهو فضيلة نارة فلا يهاها وقر
بالشد يد من صلي ويضع النون من صلاه وصليته ومنه شاة مصلية ويصليها باليا على ان الضمير
له ته اولئك من حيث انه سبب الصلوات كان ذلك على الله يسير لا عسيرة ولا صارف عنه ان يحبوا
كل ما يشتهون عنه الاجتناب بالبقاء الكبار جميع كبيرة وهي النعمة العظيمة الاثم وقد اضافها الى
جميع المهنيات توفى كبير على ارادة النفس كفر شتمتكم سببا لكم من الصغائر والكبيرة والصغيرة
وضعت كل واحد منهن بالقياس الى صاحبها فكلما كانت الحاجة فيها اكثر والتمس عنها اقله كان الكبر
وبالنسبة للتكبر مبالغة في شتمها جعلها كان لو كن جيشا لا تقرب عليها وعن امير المؤمنين على رما الكبار
سبع الشكر بالله والقتل والقذف والربوا وكل ما الى القيمة والفرار عن الزحف والتعرب بعد الهجرة
وزاد ابن عمر السحر واستحلال البيت للمسلم عن اربع اسرار من ان رجلا قال له الكبار سبع فقال على سبع
ما يتقرب لانه لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وفيه ما فيه وقيل اراد بها انواع الشرك
لقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وفيه نظرية كان هذا القائل قال لا تغفر الفرق
بين ما دون ذلك من غير ذلك فلم تشبه لوجه العدل على الثاني مع كونه اخيرا والظاهر ان المنزل
اضاف سببا الى الخصال والمواد الذوق بالحق فكلوا ولم يضيف الكبار اليهم لان المراد منها
ما اجتنبوا عنها في عبارة الاجتناب باشارة الى ان تلك الكبار مما يعتري الناس في طرق معاشهم وكاسبهم
ومعاملتهم لا حترار عنها لا يخلو عن مشقة وكلفة فتلك الكثرة جازوه ولو قيل ان لم تفعلوا الفا
تلك الغايبون قد حكم مدخلكم مما ينفهم الميم ولو عمدوا وكان الادخال ولو لم الجنة وينقلوا ولو
كان الدخول او مصدر منصوب بفعل محذوف في تقديره فيدخلون مدخلا حذف دلالة الفعل
المطلع عليه ولا تتموا ما فضل الله به بعضكم على بعض فهو عن نعم ما فضل الله به بعض الناس على
بعض من الجاه والمال فاعلم مع قطع النظر عن كونه ذريعا الى التماسر والتفادي لان ذلك التفصيل
قصة من استعمل ما اقتضت حكمه فليعلم ان كل واحد ما قسم له على ما به هو الذي فيه صلاحه ولا يذهب

عليكم ان يكون التقوى المذكور منها عند سواك ان تقوا الله ولا يكون تقوى القليل المذكور
ثم قال ولانه تشبه في الشئ له من غير طلب وهو مذموم لان تقوى ما يقدر له معارضته حكم القدر وتقوى
ما قدر له بكسبها لا تقصيص حفظه تقوى ما قدر له بغير كسبها وباطل لم يكن على بصيرة ثم ان قوله
حكم القدر ميثاقه الفصول عاين في موضع من انه حكم القدر لا يلزم الجبر وسبيل التكليف للرجال
مما اتفقوا او النساء نصيب مما اتفقوا لان ذلك ان كل من الرجال والنساء نصيب مقدر على ما يقتضيه
الحكمة فلا ينبغي للفقهاء ان يقيم نصيب الفاضل وسبب الكسب اليهم وجعل النصيب ميثاقا لا جعله
سببا لوصول ما قدر له المية ثم ان الشق الاخير في معرض المنع اذ يحتمل ان يكون ما قدر له بغير كسب
شروطا بالتمنى فلا يلزم المحذور المذكور واشتدوا الله في فعله اي لا تمنوا نصيبا غيركم من الفضل فانه
طلب لما لا يمكن اسيله الله من غير حرجه التي لا تغفل ان الله كان بكل شئ عليما او يعلم ما يستحقه كل انسان
فيفضل عن علم وتبين روي ان ام سلمة قالت نسيوة منها لست اسلم كتب عليا لاني اذ كانت في الرجل فيكون لنا
من الاجر مثل ما لم نزلت لعلنا اموال ما تركنا الوالدان والاقربون مما ترك منه لكل ميثاقه لما في كل
مما ترك الوالدان جعلناه وارثا يكون له ميراثه ولو لم يكن احد منكم لولا وصية لولاه فلو كان جعلنا مولي
صلة لكل واحد منكم لولا انهم مولي نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما ترك منه لولا انهم مولي لولا
خبر مبتدأ محذوف وهو نصيب ولا يجوز ان يكون المعنى ولولا انهم مولي مما ترك كما لا يلزم ان يكون
لكل منكم وارث فخللان يكون وارثا من الوالدين والاقربين والذين عقدت ايمانكم على الموالات كان الطيف
يورثا السدس من مال الخليفة فخرج بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وعنفاء خيفة رما اذا
تعاقدوا على ان يتفادوا ويوارثوا صح وورث حتى الموالات مطلقا للشافعي ومعه على الزوج على ان
المعقد عند نجاح اياه قوله ايمانكم وهو مبتدأ ضمن معنى الشرط وخبره فانتم نصيبهم وهو منصوب
ينسره ما بعد كقولك زيد افاضت به او محطوف على الوالدان وقوله فانتم حملة مسيية عما تقدم
والغير لولا انهم في عقدت معنى عاقدت وهو دهم ايمانكم فحذف اليهود اقم الصور الخاصة اية
ثم حذف كما حذف في القراءة الاخرى ان الله كان على كل شئ شهيدا ثم عدل عن حاله الامر الى حال قواصون على
النساء يقومون عليهم اسرون اهلين كالولاية وكل ذلك باسرون موهو وكسوفنا لانه فضل الله بعضكم على
بعضه بسبب تفصيل الرجال على النساء والتفريق عن وجه الامام بان هذا التفصيل من جهة التفصيل
الواقعة في النسبة الازلية على مقتضى الحكمة المذكورة فيما تقدم بقوله ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم
على بعض وفيه دليل على ان الرجال النافس في الولاية عليهم بالتفصيل لا بالتفصيل الفهم وهو كالالتمس
وحسن التدبير وقوة العزم والحزم ومزية القدرة والطاعة وسائر الاعمال والاولاد لكونها بالنسبة
والامانة والولاية في امة الشايع وهو جوبها في الجبر ونحوها وما اتفقوا وبسبب ما اخر

في كتابه من ابو الحسن في موسم وفتا من دعوى بعد من دعوى نشر عليه امراته فلعلها فانطلق
بها ابوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرها لعمه ليقتصر منه فتمت فقال لردنا امرنا الى الله امرنا الذي
اراد الله خير من ربي وان التمسنا نوعا فاننا في قوله فالصلحان لتفصيل الجمل المشهور مما تقدم فانتا
لي التمسنا الموصوفات بالصلاح هو المطيعات لله تعالى بما في حقوق الزوج كحفظات للنسب والحيية
الازواج والمحقين في الواجب اليه اي يحفظ في غيبة الزوج مما يجب عليه حفظه من الفروج والاولاد
والحيثيات والاولاد الوكيل لما غاب عن الحرس من سرهم والوجه هو الاول لما روي عنه ومخير النساء امراته
ان تفرق اليها سركها وان سركها وان غابت عنها حفظت كمالها ونفسها وتلك الآية بما حفظ
الله حفظ الله انما من يحفظ من الغيب ليس من قبل الله بل ذلك يحفظ الله ما يحفظ الله في الامور
يحفظ الغيب والحسن عليه بالوعد والعهود بوجهه انما في الغيب من يحفظ الله في هذا المعنى النوع
الاول من من يراد اصلاح زيادة قوله والتوفيق له لم يذكر ان الذي زاد موجه مستفاد معنى قام
وقرئ ما حفظ الله بالضم على ان ما موصول الى الامر الذي يحفظ الله الامانة الله هو التوفيق
والتحسين والشقة على الرجال واللاقى في الشؤن من عصيانهم وترفعهم عن مطاوعة الازواج
من الشؤن فظهر من قول الامام ابو منصور العظة كلامه بين القلوب القاسية ويرغب الطابع النافذة
ولم يذكر العواطف والهمم في المضاجع اي اذ لم يقع الوعد والعهود في الشؤن فادبر من المحرم والمطاع والمضاجع
جمع مطيع وهو موضع وضع للجب للنوم ولم يرد به تسميدها عن محبته ولذلك لم يذكر من المضاجع بل اراد
ان يوليها ظهره وما في مطيع واحد ما لما في التقييد والوجه واضربوه ان لم يقع الكناية بالهجر
فادبر من بالضرب لاصدار من على الشؤن وموضع يغتر خارج ولا خارش ولا شارب وما ذكر في الترتيب
مع التظلم والواو مستفاد من قرينة المقام وسوق الكلام للرفق في اصلاح من اذ داخل تحت الطاعة
فان احسنكم فلا تنموا عليهم سبيلا فلا تضرهم من بالذي والتوجع واجلوا ما كان منها كان لم يكن بعد
الرجوع الى الطاعة وترك الشؤن ان اسكان عليها كبير يعقونكم قصونه ته مع طوبى له وكبرياء
سلطان على اخذكم بالوعد والعهود الى التوفيق وقيل اذا تابوا ولا يؤخذ ما قد كان والعبد
احقر من ذلك في ذكره تعالى وكبرياء به تحذير للصديق عن مجاوزة الحد فيما يتيه عليها على وجه
التامس وان حتمت الخطا بطلاة الامر شقاق بينهما خلاف بين المرأة ونحوها اضرها قبل الذكر للذكر
ما يدل عليها واصل الشقاق ان يصير احدهما في شق والاخر في شق المخالفة والمباينة واصله
الى الطرف لما لا يراى في بحر المعقول كقولك يا فلان في الليلة او العار كقولهم هذا مصابم فاجعلوا
من اهل حكام من اهلها حتى التفتد بانكم كما انما في التيسير والامر والصلاح فان الذين يجاهدون صديقا
به يملح لكونه لا صلاح من اهلها فاعلم ان اهلها لان لا قارب من الطرفين يعرف في اهلها الاحوال

انه لا اخفا

والله اعلم بالصواب وتكون اليهم فنور الزوجين ولا يجتهدان من ابرار ما في منابرهما من الجود والبذل ودار
العبادة والفرقة وبدا على وجه الاستحباب بقوله نصيبا من الاحسان بها وقيل الخطاب للزوج والزوج
لا يصاحبه نظم الكلام كما لا يخفى على ذوي الافهام واختلف في انهما يلينان الجمع والتفريق بينهما بحسب
ما اياها الا بالادان الزوجين والاصح ان ذلكا لهما واجلا حكيما الا لهما بنا الامر على ^{تتميمه}
اجتهادهما وبه استدلل على حوزة الحكيم ان يريد اي المكان اصلاحا لغات اليين بوقوع الله بينهما
اي وقوع الله بحسن سيرهما الموافقة بين الزوجين وقيل الغيبة ان كلاما للحكيم اي قصد اصلاح
يوفق الله بينهما ليتفق كليهما وحصل مقصودهما وقيل للزوجين ان يريد اصلاح وزوال
الشقاق وقع الله بينهما الالفة والوفاق وفيه تنبيه على ان من اصح نيته فيما يحتاج اصلاحه
مستغنا ما راسه كان عليا خيرا بالظواهر والبولطن فيعلم كيف يرفع الشقاق ويوقع الوفاق به انما
ذكر ارادة اصلاح والتوفيق بينهما واهل ذكر التعريف مع كون الحكيم منصوبين لما راي من الامر
جميعا خالما وبهذا الزوجين في الوفاق والجمعية والافتقار عا لما على الخلافة والتفاه
والفرقة وترجيحا للاول على الثاني واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا في العبادات
او شيئا من الاشراك جلبا او خفيا وبالاولى احسانا اي واحسنوا بها احسانا وبهذا التعريف بكل
من بينكم وبينه قرابة عطف بذكر الجار الكامل لم يغني احسان ذي القرابة بالاصالة لا بالبيعة
واليثاقي والمساكين والجاري ذي القرابة الذي قر به جواره وليس له انصال نسب والاملا فضل بينه
وبين ذي القرابة بالاجني وقرى الجار ذي القرابة نصيبا على الاخفاص من قسمة الحق للجوار والجوار
الجنب الذي معه جواره ولا قرابة له قال النعم الجوار ثلاثة جوار له حق واحد وموخر للجوار وهو
لجار المشرك وجار له حقان حق الجوار وحق الاسلام ولولجار المسلم وجار له ثلاث حقوق حق الجوار
وحق الاسلام وحق القرابة ولجار المسلم القربى والصلح بالجنب هو الذي يحكم به وحصل
تجنبكم لما روي في سفر او شريكا في تعلم علم او صرفة وابن السبيل المسافر والصبر في حكمة
وما ملكت ايمانكم من الرقيق ان الله لا يعبد من كان محتالا يتناكها بتكبر عن اكرام اقرار به وجوار له وحكما
وما ليكه لا يلتفت اليهم وقد سبق ان عدم المحبة عبارة عن البغض نحو ما يتفاهر عليهم الذين يظنون
بما مضوا به ويامرون الناس بالبعث ويكتمون ما اتاهم الله من فضله الغنوا الصل بدل من قوله من كان
اوصفة لم قال محتال حلالا لفظ من ثم قال الذين حلالا على المعنى او نصب على الذم لورفع عليه
اي هم الذين او مبتدأ خرج محذوف كانه قيل الذين يظنون ويكتمون احبا للمتق
واعلم ان الكافرين عدا بامميين بانون بدو الاله عاية الاله وهذا استفاد من جعل الو
امر اظاهرا للزوم للوصف بحسب لا في ذكره ان لم يحل على البالغ والمعنى اعتداهم

تياحا

امر ارشاد

وعم الذين قالوا الله تعالى فيهم واذ قيل لهم اتفقوا على ان تقاتلوا انتم
من ربي فقالوا لا والله انهم اتفقوا على الظاهر لا على الباطن وانما اتفقوا
انهم اتفقوا على الظاهر لا على الباطن وانما اتفقوا على الظاهر لا على الباطن
قالوا من الظاهر انهم اتفقوا على الظاهر لا على الباطن وانما اتفقوا
على الظاهر لا على الباطن وانما اتفقوا على الظاهر لا على الباطن
لا على ما ينبغي من حيث لا يخطر على افراط وتفریط سواء في التبع والاستحسان بالذم او مبتدأ خبر
محدوف مبدول عليه بقوله ومن يكن الشيطان له موعنا يوفى بالله والا اليوم الاخر لا يفرجوا
بالانفاق من اصابه وثوابه ونفقه من لا يوفى له رضا الله بل يكون لتزيين الشيطان ولذلك
ختم الآية بقوله ومن يكن الشيطان له موعنا فربما ختم على الظاهر والباطن وكل رذيلة او حين
يقرب بهم في النار فيكون وعيد لهم في فساد ضميرهم قريبا فتفسيره وبما نذر المخصوص بالذم
محدوف اي الشيطان وما نذر عليهم لو اتوا بالله واليوم الآخر وانفقوا بما رزقهم الله واي بعده وبما
عليهم في الايمان والانفاق في سبيل الله المراد بالذم والتوبيخ على الظاهر كان النفقة والافتقار في
الشيء على خلاف ما هو عليه وادعاهم انهم في الاعتناء بالذائل والتشغف بالكفر والفتاح كانهم
يعتقدون انهم شامسون على ذلك معافون على اصدادهم من المضايك والايان والمحاسن وتخرين
على التفكير في طلب الجواب لعله تؤدي بهم الى العلم بما هي من الفوائد الجليلة والعوائد الجميلة
على ان المدعى الى امر ضرر فيه ينبغي ان يحال اليه احتياطا فكيف اذا تضمن المنافع ولما قصد في الا
الاولى الى ذمهم بالانفاق ريثا لكونهم غير مومنين ولما ختم في هذه الآية على ما يجب ان يتحوه
ابتداء بذكر الايمان تنبيها على ان انفاقهم غير معتد به الا بعد الايمان وكان الله بهم عليما اي الشاهم
على علمه بانهم لم يصدقوا لانفاقهم بانه لا يضرهم ان الله يعلم مثقال ذرة اي لا ينقص من ثواب
الموعود ولا يزيد في العقاب المعهود اصغر شيئا كذا ذكره وعلى التعلل الصغيرة ويدل عليه قراءة مثقال
نملة والمتقال منفعال من الثقل وفيه تنبيه على ان الاعمال صور مثقالية لها ثقل وخفة واما الى
حكمة الميزان وان كان مثقال ذرة حسنة وثابت الصير لثابت الخبز ولا صافه المثقال الى الذرة
وخلق النور من غير قياس تنبيها بحرف العلة وقرى حسنة محو بالرفع على ان التامة ايضا عنها
بما عطف فاما وقرى يصحف والمعنى واحد يوتى من الله من عند فضل وفيه تنبيه على ان
الطلاق الجبر عليه بحسب الوعد لا ينكر انه تفهيم في الحقيقة ابراهيم عليه السلام ما وجد الله به بالعظم
فربما يفتقد مع انه سمي الدنيا وما فيها قليل وسمى هذا الثقل عظيما فكيف حال هذا الكفر من

اهل الكتاب وغيرهم اذا جئناهم كل امم من الامم السالفة بشيعة شهد عليهم ما فعلوا وهو بينهم والاداء
الوقت الحى بالرسالة والشهادة والعامل في الطرف مضمون المبتدأ والخبر من حوال الامر وتعليم الشان
بكتيا محذوف هو اي هذه الامم شهيد لتوهم تلكه طائفة اهل الناس ويكون الرسول عليهم شهيد
يوم يبدؤوا الذين كفروا وعصوا الرسول الى حاله امره ونهيه على شويهم الا ان بين حالهم اي
يود الذين كفروا والكفر والعصيان الرسول في ذلك الوقت يمتنون ان يسويهم بالارض ان يكونوا من
جملة الارض شرا باق الى الله تعالى ويقولوا الكافر باليتقى كثر ترابا وهذا لان الارض انما تسوي شيئا منها
ولا يكتمون الله حديثا غفيا على يود اي يودون ذلك ولا يقبلون كتمانهم لان جوارحهم تشهد عليهم
بذلك وقد قيل الواو المحال اي يودون ان تسويهم بالارض وحالهم انهم لا يكتمون الله حديثا ولا يكذبونهم
بقولهم والله ربنا كما مشركين اذ روى انهم اذا قالوا ذلك ختم الله على افواههم فشهد عليهم جوارحهم
فيشهد الله عليهم فيمتنون ان تسويهم بالارض اي الذين اتوا لتقربوا الصلوة وانتم سكارى اي لا تدنوا
الى مواضع الصلاة وهي الساجدة حال السكر لم يفرقوا ولا جنبوا عليه يوشى نبي النبي عن قربان المساجد لان
الاستئذان بقوله الا هابري سبيل في حال الساجدة الصلاة ولا يجوز ان يكون معناه الا في السفر لان السفر
ليس بمصر فيه والحسين ان المعنى اذا لم يجدوا الموضع الساجد فاستغفروا ثم انهم على تقدير اعتبار الشرط
المذكور لا ينبغي ان يفرق بين المسافر والمقيم والفرق بين قربان المساجد حال السكر عن الصلوة لانها عبادة
لا يفي عنها بل هو عن الاطراف في وقت يلزمه اداء الصلوة حال السكر فاذا ذكر ينطبق على سبيل
دلالة وان لم ينطبق عليه عبارة ولو ما روي ان عبدا لرجل من عوف من صنع مائة ودعا فقرا من الصحابة
حين كانت لهم مباحة فكلوا وشربوا حتى ثملوا واما وقت صلاة المغرب فتقدم احد لم يسليهم فقرأ اقم
ما تقبلون فخر لتدعى سكرى بالفتح وسكرى على انه جمع كلكوا او مفرد بمعنى وانتم قوم سكارى وسكرى
كسلي على انه صفة الجماعة والسكرى وهو اسحق تملوا اما تقولون بين ان السكر المانع وهو يصير حال الساجد
ما يقول ولا جنبوا على قريتهم لعلهم سكارى اذا الخلة مع الرواق موضع النصب على الملاء
الغاية يستوي فيه الذكر والورث والواحد والجمع لانه يجري مجرى المصداق الا هابري سبيل متعلق بقوله
استئذانهم لحوال اي لا تقربوا المساجد جنبا في عامة الاحوال الا في حال العورة او صفة لقوله جنبا اي جنبا
غير عابري سبيل قبل في قوله ان رجلا من الانصار كان ساجدا في المسجد وكانته تصيدهم جنبا فلهذا ما عندهم
في يرون انما لا يجدون الحر الا في المصداق لانه ولا جنبوا الا هابري سبيل واصنافه العابر الى السبيل
لتفسير الرخصة بحال العورة لان لا يكون له سبيل الا في المسجد ولهذا قال ابو حنيفة رحمه الله في المروور
في المسجد لان كان فيه الماء الطريق حتى يفسدوا ما في النهر من الزمان حال القليل من الماء يتم بدل حسنة
فذكر الانفسا ليقى عن ذكره وان كنتم من غير مرضائهم من استعمال الملاء حقيقة كما اذا لم يكرهه عند ما

بسبب كثرة ما يؤمنون لا يملكون الايمان قليلا لا يعيها به هو الايمان بمقتضى الكتب والرسول لا يجوز ان يرد
بالجملة القدم لانه رويها في الغالب اي لا يؤمنون الا ما نأخذوه على طريقه لا يذوقونها في غيرها الموصلة الى
الوحي اما ان كان الايمان المصدق ايمانا فمحدثون شيئا من الايمان فهو في الحق فخلق الخلق لا يكون الا
الامانة قبلها في المعنى ولا يجوز فكيف الاستثنا وكذا لا يجوز ان يكون المعنى اقل من الامانة او
سيوئوا لعدم صحة نسبة ما تقدم فافهم يا ايها الذين آمنوا انكم لا تخطئوا في هذا النصاري متوينا
ترسلوا وما القرآن مصدقا لما معكم من الكتاب الذي انزلنا على نبيكم يعق التوراة والانجيل منقضا من غير
عدم وصحة ما جاء به من قبل ان ينسخها فتردها على اربابها من قبل ان تحوّلها صورها ونسخها
على هيئة اربابها يعق الاثنا او نكسها الى اوثانها في الدنيا او في الآخرة واصل الطمس هو الاثنا والاشرك والاشرك
الاعلام وقد يطلق معنى الطمس في ازالة الصورة وبطلان القلب والتغيير وتغيير معناه من قبل ان يغير
وجوها فقلب وجوها وقلبها ونكسها الصناديق لادبار اوزرها حيث جاءت منه وهي اذ
الشام يعق اقل من التغيير او من قبل ان يغير وجوها بان يعق الاثنا عن الاعتبار ويضم الاسماع عن
سماع الحق والطبع فتردها عن الهداية الى الضلالة او تلغزها كما لغزها اصحاب البسبب تخريبهم بالمع كما
لغزنا اصحاب البسبب او بالحق للتعريف والغيرة لا يصح بالوجه لان المعنى من قبل ان يغير وجهه فهو ما
للذين على طريقة الاثنا والوجه ان اريد الوجها وحطه على الطمس المعنى الاول بطلان المعنى بطلان
الصورة في الدنيا ووجه الوعيد في تغيير الصورة في الدنيا قال لانه من قبل ان كان قد ورد بشرط
بمنهم ايمانهم وقد آمن بعضهم وكان امر الله بايقاع شيء مفعول كائنا انما التفتنا بداؤه بالنظر الى المعنى
بقيد من لا ابداه المجره انه ان الله يفرقه يشرك به لانه يشرككم على خلود عذابا ويشارككم في
المذكور ما في منزله وهو ما يروى الكفر فان الحكم على خلود هذا بايقاعه ثبت ولو جرد هذا
القسام الى يفر ما دون ذلك من يشا ولم يقل وينفر فيه مع انه اخبروا بطريقه الى الماد على فقد
عدم فهم حريرة الله الخلد الى الرضا وانما قال من يشا مع انه معلوم ان العلوم المغفرة لا تكون
الا بمشيئة الله لا على انها لا تقم والاشارة الى ان ما دون الشرك كما لا بد من المشيئة
لا تتعلق بمغفرة ملازم يشرك بالله فقد افترى مقدارا كمن يراى منتحلا لا يصح كونه
انما عظيم يستحق دونه الاثام فيكون المعنى فقد افترى ثما عظيمه وذلك لا يمكن كونه
سببا لا ثم عيونه بالانتم مبالغة كما عبر بالنار عن موجها في قوله فاقنوا الله وهذا البق وهذا البق
وفيه اشار الى المعنى الفارق بينه وبين ما رآه ربهم ان الذي يركبوا انفسهم بقولهم نحن انما
الله ولما اؤذن تسنا النار محدودا وانا ايماننا الصغار التورية فكذلك في هذا
تفسيره كاشا لا يسلنا في ذلك غرض على من يكلف نفسه زيادة الطاعة في التقوى بل اسير في كل

بالاضطرار من كثرتهم انفسهم وانما قدم الله على الفعل للتخصيص لا لتركه انفسه ولا غير ما يفسر معتبر
ولا يعتد به الا لعل احد مما ينطوي عليه الانسان من حسن وقبح بالخاصة من غير ان يشا من التخصيص
من عباده الذين عرف منهم الزكاة واصل التركة في ما يستحق فعلا او قولا ولا يظنون قبلا اي اقل
قليل من الظلم والقتل هو ما يقتل من الوسخ عند ذلك الاصبع بالاصبع فنزل في القتل في اربابهم على
زكائهم ولا ينقص من ثوابهم الموعود شي انظر كيف يفترون على الله لئلا يفتروا على عباده انك
وكفى به بافترارهم هذا انما يبين من جهة انفسهم ان الله تعالى الذي اوتوا نصيبا من الكتاب قد سبق
تفسيره في هذه السورة يؤمنون بالجنة والطاغوت للبت في الاصل اسم صنم ثم يطلق على ما عبد من دون
اسم الطاغوت الشيطان وكل راس في الضلال لا يزل في يديهم يقولون ان عبادة الاصنام
ارضى عند الله مما يدعون اليه محمد يقولون الذي كفروا لاجلهم وفيهم هذه اشارة اليهم اهدي
من الذين آمنوا اجعلوا المعقول المختصا راسل اختفوا سبيلا ارشد ديننا واقرض طريقا اوليك
الذين لعنهم الله ومن لعن اسلم بخله نصيرا يمنع العباد عنه بالنصرة والمطالبة على احكامهم نصيب
من الملك من منقطة ومعنى الحرة ان كان يكون له نصيب من الملك والتكليف نصيب للتخصيص في
على الباع وجعلنا من عتاة اليهود من الملك ميمون اليهم فاذا لا يقولون الناس بغير التغير التفرق
في طهر التوبة ومعنى اذن انه لو كان له نصيب من الملك فلا يكون احد مقدرا بغير لفظ عظيم هذا
هو الاختراق في بيان شتمهم فانهم اذا تجلوا بالتغير وهم ملوك فاطنكم بهم اذا كانوا اذ لا متفارقين
واذن اذا وقع بعد الواو والفاء لا تشريك مفرجا زفية الاثنا والاعمال والالتفات لا يكونوا على الضب
ثم انقل من هذه الحصلة الذميمة الى حصلة اشدهم نالوا المصداق والاضل مع الضل وصور خزين
نفسه الى الغير والمصدق في ذلك ما اعطى الله فم الغير من الخير والعدل والعدل والناس انكارا لعدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين على ما انا هم الله من النصرة والظلمة والعدل والعز والقوة والتقدم
كل يوم واللام في الناس لا مبدى كانهم الناس بالحق قد عدا هم من اليهود ليس بالانسان
فضله يعق النبوة والكتاب والنصرة والاعزاز فقد اتينا الى ابراهيم الكتاب بالحكمة وطينا هم ملكا
عظيما الزامهم بما عرفوا من اشارة الله تعالى الكتاب والنبوة والملك العظيم الى ابراهيم الذي هم اسلاف
محمد وهم وانه ليس بدع ان يوتيه الله ثم مثل ما اوتى اسلافهم في اليهود من امن به بما ذكر من حديث
الابراهيم ومنهم من صدقوا انكر مع الله محمد او فقه من امن رسول الله مسلم ومنهم من انكر نبوته
او من الابراهيم هم من امن بنو نوح ومنهم من كفر فلا يجب من قومك فان احوال جميع الامم هكذا وقد
قضية له هم وكفى حكمهم سعيلا نار مسعورة به يرون بالحق والحق بغير شك فقام ما اعلم
رب محمد ان الذين كفروا بايانا سوف قضيتهم بالانوار والنور والنعمة والنعمة والنعمة والنعمة

مسيو به سوف كذا تذكره يدور العبد وقد تذاق الوعد ايضا كما سمعت جردم اي بلغت الحد لا تكثر
من الاحراق بل انما جردوا غير ما اعدنا لجلود غير محترقة قال ابن عباس رضي الله عنهما لا تكثر من الاحراق
نلك الارض تكن بذلك ما وجبها لها وما رهاها وانما رهاها والجلود في محل النصب على الحال من الضمير المنصوب
في ضمير ليفدق العذاب ليتجدد لهم ذوق العذاب ولما كان ثاثر الثانية اسرع واقر من ثاثر الاولى
استمر الذوق لا در ان الامنة ما العتق الثاثر من العذاب وقيل خلق مكانه جلا اخر والعذاب في الحقيقة
نفس العاصية للمذنب لا لآلة ادراكها فذلك محذور اسكانه من رجاكم العتق القادر انما الجليل الذي
لا يمتد الا السوابغ فلما لم يقدح في القلب تجبر من كرم الكرم فيدب الشخص الضعيف لا هذا
للمعظم ابدا لا بد قليل ليس هذا الجحيم لانه القادر على ذلك كما انه رجم فواضلكم وللمعظم تقسفي ذلك
والذين امنوا واولوا الصلوات سند لهم فوات الوعد والعبد يتعاقبان في الذكر والعبادة وقدم الوعد
هنا لان الكلام في الكثرة تجري من تحتها الا انما رها للذين فيها ابداد سبق تفسيره طهر فيها الزواجر مطهرة
وتدظم ظلالا قليلا مستندة مستندة من لفظ الظل كما كيد مناه كما يقال ليل الليل ويوم اليوم وهو ما
مطبقا لفرجة فيه وما يابا لا يخرج ويحجب لافضل لا يورث ما كانت بلاد العربية غاية للحرارة كان
الظل عندهم من اعظم اسباب الراحة ولهذا جعلوه كناية عن الراحة قالهم اسلطان ظل الله في الارض
فان تجده السوال بان يقال ان الميك في الجنة شمس تروى بحر ها فائدة وصغها بالظل الظليل
او اسما من كان قد واد بان تروى الامانات الى اهلها خطابهم الكليين الامانات وان كان
الزول خاتما وهو اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة من سادتها ورد مطهر بعد نزول هذه الآية
واذا حكمتم بين الناس ان يحكموا بالعدل لعلهم يتقوا بالعدل والاضاف يتقوا بالعدل ان الله
لما استكم به ما في بقا تكرر موصوفة مختصة به اي نعم شيئا يعظمكم ومعرفة مرفوعة اي نعم الذي
بها المحصور بالمدح محذوف في ذلك معنى الموصوفين اياه الامانات الى اهلها والحكم بالعدل ان الله
كان محسبا باقر انتم بحكامكم تصيرون ما تعملون في الامانات اي الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
كذلك اطيعوا انفسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اى لما ذكرى ان تكرر التعظيم تكرر اعادته في قوله واولي
الامر منكم قاي من اطيعوا في التعظيم الامر الولاية بآله الامانات الى اهلها والحكم بالعدل امر الناس
بان يطيعوه ويمثلوا امرهم والمراد بهم امر المؤمنين العاصون بالعدل كما يتون على الحق امرهم
على ما شققت على وجهه وفي قوله منكم تمديد للخصلة في المنازعة المفروضة في قوله ان تنازعتم
في شئ فمنكم فاستشاوروا اثنا عشر رجلا منهم على الحق وفيما تقدم من قوله وان
حكم الولاية نوع تمديد للخصلة في المنازعة فليطاعوا في شئ من شئ من المؤمنين فاستشاوروا اثنا عشر رجلا منهم
فما جازاه الله بالكا بدته والرسول الى سنة في ذلك او فليطاعوا في شئ من شئ من المؤمنين فاستشاوروا اثنا عشر رجلا منهم

وما تدين كنتم تومنون بالله اليوم الاخر فان الايمان بالمبدء والاعاد يوجب ذلك صدر الامر بطاعتهم
الامر ما رمى بالحكم بالعدل وتبين جمعهم مع الله ورسول في العطف وتخصيصهم بقوله منكم واولي الامر
بالرجوع الى الكتاب والسنة فيما اختلف فيه اعلاما بان طاعة المتقلبة من امره الجور الذين هم
على خلاف ذلك ليست بواجبة بل الواجب مخالفتهم وعصيانهم فيما لا يطابق الكتاب والسنة من احكامهم واج
بالاية المذكورة منكم والقياس حيث حصر المرجع اليه في الكتاب والسنة ولم يذكر القياس لكنها محبة عليهم
لاهم لانه توجب في كل متنازع فيه الرد اليها ولا يوجب في كل حادثة نفس ظاهر فليطاعوا امر بالنظر
في مودعته والعمل بآله ومقتضيات ذلك خبروا حسن تاويله عاقبة الرضا الى الذين يزعمون
انهم امنوا بما اتوا اليكم وما اتوا من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت عن ابن عباس ان منافقا
خاصم يهوديا فدعاه اليهودي الى البقعة ودعا المنافق الى الكعبة للاشرف ثم اتيا احكما الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم ير حلا قضائيه وخاصم الى عمر فقال عمر رضي الله عنه للمنافق اذكر لك قال نعم فقال
توايجه اليك ففعل فخذ سيفه ثم خرج فصرى عن المنافق وقال هكذا اقضى لي ارضى بقضا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فترك وقال جبريل لم يزل يمشي بذلك لفرط طغيانه وشبهه بالشیطان من حيث انه لما لم عليه
كما قال لوقد اسروا ابا بكر وابنه وقرى بها على ان الطاغوت جمع كقولهم اولياهم الطاغوت يخرجونهم
ويريد الشيطان ان يضلهم فلا يعيدوا قبل طاهر الولاية بدل على انه كان الخاصم منافقا من اجل الكتاب
كان يظهر الاسلام على سبيل المناق لان قوله تميز عن انهم بما اتوا اليكم وما اتوا من قبلك ياتي على مثل
هذا المناق واما صيغة الجمع فعلمنا لمرج امثالها في ذكر فانهم في صدد ذلك وان لم يظهر منهم وان قيل
هم تعا الى ما اتوا اليكم وما اتوا من قبلك في التناك الى الطاغوت بين ههنا وغيرهم عن القائم الى
الرسول م وقد سبق الكلام في قوله في سورة عمران راي المناق فبين يصدون عنك في موقع الحلال
صدقت اي يرضون عنك اعراضا فكيف يكون حالهم اذا اصابهم مصيبة كشكل عمر المنافق والقوة من الله
بما قد يتأيد بهم من التناك الى غير ذلك وعدم الرضا عنك كما جازوا عن عطف على اصابهم جازوا عن عطف او على
يصدون دعاهما اعتراض بظنون بالله حال ان اردنا الاحسانا وتوفيقا ما اردنا بذلك الا الفصل
بالوجه الاصر والتوفيق من الغصين وقيل جازا اصحاب القليل طيبين بدمه وقا لوان اردنا بالانكاح الى عمر
رأى الا ان يحسن الا صاحبنا ويوفى بينه وبين خصمه وليكن الذين يعلم الصافي قلوبهم من المناق فليطاعوا
الكتاب والمطاع الا الذين اعقابا فاعرض عنهم اي من عاقبهم في الدنيا المعطوف استغنى بهم وعن
قول الله عز وجل وعظم بلسانك ذكرهم عام عليهم من الخاطبة لا ياتي في الاعراض عن العاصية وقيل
لهم في التسمي فليطاعوا من العذاب ان لم يرضوا جازا لهم التوايها وجوا فلا يطيعوا منهم
ويؤثر فيهم امره بالتواي في عاصيتهم والنظر لهم في التوايها وجوا فلا يطيعوا منهم

خير من ان ياتي المعاصي ولا ينظر في قلة شيئا يسير من قس على الاول فقد قصر النفس عن الثواب
الموعود ولا بالزيادة على العقاب للمعصية وقد تقدم تفسير القليل وفيه ترغيب في العمل على مشاق
العقاب وترغيب في مخالفة الامثال لاجل الجهاد وقرى ولا يظلمون المتقدم الغيبة انما تكونوا الله
الموتى لا خلاص لكم الموت والجهاد من يستعقبه سعادة اخروية فاذا كان لا بد من الموت
فالمتوفى في سبيل الله قد اولى وقرى بكم بالرفع على حذف الفاء كما في من يعمل الحسنات الله شكها
وعلى انه كان مبتدئا وانما متصل بلا تظلمون وعلى هذا ابراهيم كان الاسم شرط واشتاق الظلم
يلتزم الدارين ولو كنتم في بروج مشيدة في قصور وحصون مرتفعة والبرج في الاصل بيت على
القصر فاصل البرج الظهور منه تخرج المرأة اذا ظهرت محاسنها وقرى مشيدة وصفها
بوصفها على كقولهم شعر مشيد من شاد القصر اذا رفعه وان يقسم حسنة نعمة
كحسب يقولون من عند الله اي شئوها البينة نسبة مجردة عن توسط كسب السعد وان يقسم
سيئة بليته كخط السنة والسيئة كما تمنعان على الطاعة والمعصية كذلك تمنعان على النعمة
والبلية يقولون من عندك اي اضافوها اليك والواو هي الايشومك كما قالوا اليهود منذ دخل
محمد المدينة نقصت ثمارها وعلت اسعارها قل كل من عند الله بتقد براسه واقع على حسب سنته
في خلقه قال الله تعالى ولولا انهم بالحسنات والسيئات وقالوا ما ارسلنا في قوم من قبلي الاخذنا
اهلها بالاساءة والضل لعلهم يتفكرون ولما كان هذا تفصيل ذلك الجمل المتزلزل لظهور حسن الموقع
للفيل في قوله لما لولا القوم لا يكا دون يغيرون حديثا يوعظون به وهو لقرا وتكبره للتعليم
والتنبيه على انه لا حاجة الى الاشارة عند الاطلاق ومساكن المساق في المقاربة وهو بلغ من
نفي العمل ما اصابك خطيب النبي ع لم يعلم حاله اصاب غيره بطريق الدلالة من حسنة من نعمة من الله
تفضلت من عفان كل ما ينفعه الانسان من الطاعة لا يكا في نعمة الوجود وكيف يقضي غيره وما اصابك
من سيئة من نية في نفسك يعني هو فان كان من عند الله باعتبار الاجاد والاعمال لكان السبب
القابل للتمتع ان كان له واستحقاقك فهو من عندك وما كتب بياك واستند عا يكا ياره نزلت
بك كقولهم ما اصابكم من مصيبة فيما كتبنا يد بكم ويعفو عن كثير لما شئنا النعمة الى الله ونواله
الى البوعم على ما زعموا فقام الرد عندنا الحق نسكنوا رسلنا ان لنا جميعا لا للعرب خاصة
كما زعم بعض المنكرين وهذا الحق مستفاد من ذكر اسم الجنس بمساحة المقام وسواء حال تعدد
التاكيد ويحذفه على المشددة كقولهم لا حار من زور كلام ولا يجوز تعليق الجارية لانه يفهم
اختصاص من سألته من جنس الادب وكفى بالله شديدا من ذلك بنصب الجملة فوج على الكلام عندك
واتبعك خلفا قال من يطع الرسول فقد اطاع الله لا تاتي للفتنة مبلغ والامر والله تعالى انه

لا يعلم اطاعه في غير الاحكام الشرعية بل لانه ارسلوا امرهم حاشا عند الله والضمير الى الله
للاشارة بترقب اطاعته على وصفا الرها القوي وانه عم قال من اجنى فقد احسب من اطاعته فقد
اطاع اصغفنا المناقفة وقد اتفقوا بالشركة هو يني عند ما يريد ان لا يتخذ ربا كما اتخذ الضاري هين
فمن استوى في اطاعته حلف جازا وهو فاعرض عنه ووقع ما هو سبب له من فقد قيل في
ارسلنا ان يعلم حاشا يحفظ عليهم اعمالهم ويحجزهم عليها انما عليك البلاغ وعلينا الحساب وحوال من
ويقولون اذا امرتهم اراونهم عن طاعة اي انما طاعة اي انما طاعة اي انما طاعة اي انما طاعة
الى الرفع للدلالة على الشا فاذ ابرؤا اخر حاشا عندك اي غا طاعة اي انما طاعة اي انما طاعة
قوام الموافقون لهم يتطابقونهم اي دورت ومعدت غير الذي تقول بخلاف ما قلت لها او ما قلت لك من
القبول ضمان الطاعة والالتزام من اليقين لانا الامور تدبر بالليل او من الميتة الميمنة يسوى
ويدير وقرى بكم طاعة اي لا دغام لغزها في الحرج وانه يكتب ما يتيقن وعيد لهم اي يثبت نصيب
اعمالهم ويحجزهم عليه او يكتب في حلة ما يوحى اليك فيطعمك عليه فلا ينفق اسرارهم فاعرض عنهم
لا تشغل بال انتقام منهم وتوكل على الله في الامور كلها سيما في شأنهم وكفى به وكيلين وتوكل عليه فهو
الدافع كيدهم عنكوا المستقيم منهم لك فلا تدبرون القرآن المحررة للانكار والافعال اللطيف على عنوف
اي ايقن حذرك في القرآن فلا تدبرونه لانهم لو تدبروه حق التدبر لم يكن لهم شك في توافيقه وموتنا
نظره والتدبر اشارة العاني بغوص الافكار واستخراج جواهر الحاني ببقايا الاعتبار وهو في الاصل
في دبر الامر اي عاقبة ثم استعمل في كل تامل ونظر سواء كان في حقيقة الشئ واجزائه او سواها وسياها
او لوجه واقفا بغوصه باعتبار اصله وفيه اشارة لاحما في مقاطعة الكلام من مظان الطوبى في بادي
المرامي التي تزل عند التامل وتوفيق النظر والواو في قوله ولو كان من عند غير الله لولوا غير الله ينظم
الجور والكفر فيه دلاله على انه كلام الله فهو اما العجازه فاشا ينضبط به بانه ليس من كلام البشر
ولا يلزم من ان يكون كلام الله انه لو جملوا فيه اخلافا لغير امر حجة فصاحة اللفظ وبلاغة النظم وصحة
المعنى لان المطلب المصيح للبلغ اذا كثر كلامه اختل نظامه واختلقت اقسامه خصوصا اذا تطاولت
في تفاريق كلامه ايامه نقصان قدره غير خالق القوى والقدر وما يوجد فيه من الاختلاف في الاحكام
لاختلاف الاحوال في الحكم لا للاختلاف في الحكم واذا احكام امر من الامر او الحرف في ما يوجبها لا با حدها
على سبيل البدل لاختلاف المتنوع لا لمنع الجمع اذا عوا به فعلوا الادعاء به وهو لم يفر من ادعاءه بل لا يفر
على انه يوجد نفس الحقيقة كما في غير نظره وينبغي ما فيه الايهام والتفسير والادعاء الاشاعة والافشا
كان يفعل قوم من حجة السليم اذا ظهر خبره رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خبره بعدد وتحويل من الكثرة اذا عوا به انه قد حرم من مفسدة ولو رده او اعاد الى الرسول

قال عليك السلام ورحمة الله وقال الا سلام عليك ورحمة الله فقال عليك السلام ورحمة الله
وقال الا سلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال عليك فقال نعمتني فاني ما ازال اقول لا اله الا
نقالت انكم تتركوا فضل فردون عليكم مثل فكلما او التتويج لا تخشعوا لغير الله لان من الزيادة
ورده مثل مشروط بشرطين في شرط الاخر فلا يجتمعان وايضا الخشوع من امر واحد ما ليس من
الامر لا يكون على وجه الوجوب على ما تقرر في موضعه وهو الوجوب على الكتابة وجيش السلام
مشروع فلا يرد في الخطبة وقراءة القرآن وفي الحام وعند قضاء الحاجات الخية تتعلم من يحيى
يحيى تحية وكاتب تحية العرب هذا الغناء حياك الله اي طلال الله حياك الله وتقول ذلك في اسم الله
السلام وفي الاسم كذلك ان الله على كل شيء حسيب يحاسبكم على الحقية وغيرها الله مبتدئ الاغلا
هو خيرا واعتراض الخبر بجمعكم اخبر بجمعه العالم في يوم القيمة المجازاة وانما قال اليوم القيمة
تنبها على ان جميع بطريق المشرو والقيام والقيام كالطلاب والطلاب في قيام الناس من يتورهم
او الحساب لا يسهل في اليوم وفي الجمع فبحال من اليوم او صفة المصدر وما ذكر الجمع قسرا
عليه ارفد بقوله ومن اصدق اى احد اصدق من الله حديثا فانه لا يتطرق الكذب الى خبره بوجه
لانه نقصنا في الاوصية فما انكم انما للترتيب على ما فهم ما تقدم من ان ما نزل في حق المنافقين وما
احوالهم حتى مطاوعة في الواقع في المنافقين فيبين انكم تفرقتم في امر المنافقين فرفقتم ولم تفقوا
على كرم الذي نطق به المترادف ذلك اننا انما استاذنوا رسول الله سلم في اخراج الى البدو
لا جبر المدينة فلما خرجوا من الزوارطين مرحلة حتى لحقوا بالمركبين فاختلف المسلمون
في اسلامهم وقيل غير ذلك وفيه تبين بضبط على الحال من الضمير في ما لكم العامل في الطرف من معنى
الاستقرار كقولك ما لك قام في المنافقين حال من فيبين ان متفرقين فيهم ليرى الضمير انكم تفرقتم
فيهم ومعنى الاقتراف مستفاد من فيبين وانما كرم ردهم في حكم المشركين اصل الركن والشئ مقولها
ما كسبوا من حقوقهم واختياهم على رسول الله سلم اورد في الكفر بسبب من قلوبهم سوء تيقنهم
جملة اعتراضية متبينة لوجوب اتفاق المؤمنين على نفاقهم رافعة لاختلافهم في ذلك المعنى
الاكتفاء الذي في ما الاستفهامية او حال جسيمة ان يريد ان يمدح الى الحق من اصل السلام في الحق
معنى الدعوة انكاد اذ انهم هداية من اصل الله توكونه مستجيلا ولا كنفيل ومن يضلل الله فلا
له سبيلا اى الى الاخذ اولن تجد هدايته سبيلا لا مستحالة وقوع ما ارادوا خلافة فقد لا تخور ردهم
المستقلة بالحدود والوكفون كما كلفوا قنوا رايهم في ان تكفوا الكفرهم الكفر وادعهم الكفرهم
كما كلفوا اى لا يرضون ان يشار اليكم الكفر فتقوا انكم كلفوا بالانصاف لا سيما مثل كرم لم يافع في ذلك
بقوله فتكونون سواء لا يفرح كرمهم عطف على كرمهم وادعهم كرمهم وكونكم مستويين معهم في العدا

لم يحد ثوابه حتى يكره الرسول الذي يحدث به واول الامر منهم وهم كبار الصحابة ربه البصير بالامور
وامر السيرة له ووجه ذلك الذي يستنبطون منهم يستخرجون تدبيرهم ونظارهم واصل الاستنباط
اخراج النبط وهو الماء الذي يخرج من البئر اول ما تحفر وقيل لا فاما يجمعون لان جميع المنافقين فيلجئون بها
فيجودوا على المسير ولورده الى الرسول واول الامر حتى سمعوه منهم ونظرهم في انهم يعلمون ذلك
من هؤلاء الذين يستنبطونهم الرسول واول الامر حتى سمعوه منهم ولولا فضل الله عليهم ورحمته
انهم الرسول والمؤمنون بما انزل من الهدي ونظرهم من كيد الشيطان والمنافقين لا يتعم الشيطان ودمهم على
الكف على القتال والاصفا الى المنافقين المستبطين الا قليلا هم رسول الله وهو المستبطين وفيه تحريك
من حمية الضعفة مع لطف واحدا لاقربايم قال قتال في سبيل الساعيا فاذا كان الامر كذلك من انك
لو تبت الضل والرحمة مع ما وفقت له من ساقية الغدوم والتجسس على اتباع الشيطان قال في سبيل الله
واعلم كلنا انهم لا يتألمون بالمنافقين واستقر ادم الضعفاء وما تحتمل من ضلالة الاذا فانه لا
يترك عدلان خاذل قوي او ضعيف فانه ناصر كمال الجود با جلاله اسد من عاديك لا تحلف الا نفسك
نفس على طاعن من قال قتال في غير حلفك لانك وحدها يعنى لا يترك مخالفهم وتقا عدم فتقدم
الى الجهاد وان لم يساعده كما حذر الله ناصر كمال الجنود روى الله دعاء الناس بداء الصغرى الى الله
الخروج فكرهه بعضهم فتركت فخرج وما معه الاسهمون لم يواحد قولى لا تكلف بالجرم ولا تكلف بالتو
على بناء الفاعل اى لا تكلفك الا فعل نفسك لا لا تكلف احدا الا نفسك لقوله وحرص المؤمنين على القتال
وعليك الاخر فيهم فحسب للتحقق بهم منى الله ان يكون باس الذين كرهوا اى كفار قريش وقد كنت وقد
بدا لاقربايم في هذا عام مجلد بخرج بهم والله اشهد باسهم من قريش واشد تكيلا تفقه باسهم
وفيه تفرغ لم يرفع من شيع شفاعته حسنة هي القوي بها حتى سلم ودفع بها عند شر او جلب
بها اليد خير لا في حذر جد وحاله او حق من حقوقه طلبا لرضاء الله ولا لغرض من ارضاء الدنيا
والسيئة خلافة لك بكن له نصيب منها وهو ما بالشفاعة والتسبيل الى الخير الواقع بها وقيل
المسنة هو الدعوة للمسلم لانها في معنى الشفاعته الى الله ومن البقي ومن عا الاخير بظهور الغيب يستجيب
له وقال الله الملائكة مثل ذلك النصيب الدعوة الى الله على المسلم بشفاعة لك ومن شيع شفاعته سيئة
يكن له كمالها نصيب من رزها مساو في القدر وكان اسفل كل شئ مقبلا مقتدر من اقا على الشاذا
لله طيبا وشيدا حافظا من القوت فاذا تقوى البدن وحفظه وادعهم تحت في بابا حسن بها وورد
للمهوى على السلام ويدل على وجوب الجواب ابا سره وهو ان يرد عليه ورحمة الله تعالى على المسلم
لادومك ته واما النهاية وذلك لا يخفى على السام المطالع لانه من المأذون حصول المنفعة
او يرد بها بان يقول ان بلغ المسلم نهاية ان يرد بها قال رسول الله سلم عليك

ويجوز نفسه على جواب الحق فلا يتخذوا منهم اولياء فلا تتولواهم وان اظهروا الايمان حتى يجازوا في
سبلهم يتطامنوا الايمان بهمة متحققة في سبل الله بنية صادقة لله ورسوله لا لغرض اغراض
دينا وسبل الله ما امر بسلكه فان تولوا فان امر صواعن الهجرة المستقيمة التي تصليها ايمانهم
في زوم واقتلوا حيث وجدتمهم اي حكمهم حكم سائر المشركين في وجوب قتالهم حيث وجدوا في
الله والحزم ولا يتخذوا منهم وليا ولا نصيرا وان بدلوكم الولاية والنصرة فلا تقبلوا وجابونهم بحاج
كلية الا الذين يصلون اليهم بينكم وبينهم ميثاقا استثناس قوله فتذوم واقتلوا الا الذين يتصلون
ويشبهونهم عاهدوكم وبنار قون محاربتكم فانهم في حكمهم في الميثاق وهم من واج رسول الله صلى
وقت حرم حله الى مكة على ان لا يعينوه ولا يعينوا عليه ومن لم يهاجروا اليهم فله من الجوار مثل ما لم يهاجروا
عطفت على سلطة الوصول الى الدين جازكم كافي من قتالكم وقتال قومهم استثنى عن الماسور لا اخذه
واقتل من ترك المحاربين وخلق المهاجرين ومن حارب المؤمنين وكف عن قتالهم العزيم على صفة قوم لان
الاستثناء بذلك سبب تركنا التفرغ لهم امرنا حدهما الانضال للمهاجرين والاخر لا انضال للكافرين
عن القتال ان كان لهم على الصفة ونفس الكفر عن القتال ان كان العطفت على الصلة وقوله فان عتروكم
برشدا لانا الكفر في غير العاطف على اديان يصلون لا بدل واستثنى في حصر صدورهم
في موضع الحال ان صار قد بدل عليه قلة حصر صدورهم حصر صدورهم وقيل بيان الجواز
وهم بنوا يد على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مقاتلين في الحصر الضيق ولا تغيبا من ان يقاتلوا
قومهم عن ان يقاتلوا صلة حصر قوا وكراهة ان يقاتلوا من قول الله ولو شا الله لسلطهم عليكم اي ولو شا
الله ليجعلكم بهم لا يملككم بسلطهم عليكم وهذا بيان القدر لا يلزم من الموافقة المحككة فانها تستتبع
الوقوع دون انتم فلقا لولكم ولم يكنوا عنكم فان عتروكم فلم يقاتلواكم اي فان لم يترصوا لكم والفتوا
ايكم السيف مستلها لانها اذا جمل الله لكم عليهم سبيلا اذن لكم في قتالهم واخذهم سبيلا واخذهم
بريدكم ويا سوا قومهم هم اسدو عطفان وقيل يوجب الدار في المدينة واظهروا السلام
فلا رجوع الى الحرب والى الفتنة كما دعاهم قومهم الى قتال المسلمين اذ كانوا فيها وقلوبها اجبت قلب
واشبههم الكفر الى الله ونقض العهد فان لم يمتدواكم ولم يلقوا اليكم لسلام الاستسلام الانقياد
والانقياد اليهم من قتالكم لانهم اسطروا فان لم يمتدواكم في حكم الجوار لم يقاتلواكم واقتلوا حيث تقعتم
حيث لم تكن منهم لانه لم يكنوا ايديهم عن القتال واويلكم اشارة الى ان الموصوفين بدوام نقض العهد
والماتعة بعد اخري في جميع الاوقات غاب عنهم تسلط الله ثم اياكم عليهم واظهاركم بالحجة
سنة الصفات جعلنا لكم عليهم سلطانا حينما حجتهم وفتحهم في قتالهم بالقتال والسيطرة اياهم في
الكفر والعداوة والعداوة تسلطوا احشاون لكم في قتالهم بيا الله ثم عليهم وما كان لمؤمن

8262



سليمان
Tjmur
ليس

